

سجده المظالم

في فضائل

علي بن أبي طالب

عزالدين بن محمد علي الطبرجي

٩٧٩-١٠٨٥ هـ

تأليف

مكي بن هوشبند

مَجْلَدُ الْمَطَالِبِ

فِي فَضَائِلِ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِيُّ الطَّرْجِي
٩٧٩-١٠٨٥ هـ



تَحْقِيقُ
مَهْدِيِّ هُوشَمَنْدُ

طريحي، فخر الدين بن محمد، - ١٠٨٥ ق
جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام / فخر الدين بن محمد علي الطريحي، تحقيق مهدي هوشمند -
مشهد: كتابخانه تخصصی امير المؤمنين علي عليه السلام ١٣٨٣.
٣٠٤ ص. : نمونه.

ISBN : ٩٦٤ - ٠٦ - ٤٠٩٥ - ٦

عربي
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فيبا.
کتابنامه: ص ٢٩١ - ٣٠١: همچنين به صورت زیر نویس.
١. علی بن ابی طالب عليه السلام، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق - فضائل . ٢. احاديث شيعه - قرن ١١ ق.
٣. احاديث اهل سنت. الف. هوشمند، مهدي، ١٣٤٢ - مصحح.
ب. عنوان.
٢٩٧ / ٩ BP ٣٧ / ٤ / ط ٤ ج ٩ ١٣٨٢



کتابخانه تخصصی أمير المؤمنين علي عليه السلام

الكتاب : جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام
المؤلف : فخر الدين محمد بن علي الطريحي (المتوفى ١٠٨٥ هـ)

تحقيق : مهدي هوشمند

الطبع الكومبيوترى و الإخراج الفنى : محمد كريم صالحى

الناشر : المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين علي عليه السلام

الطبعة : الأولى ، ١٤٢٥ هـ - ١٣٨٣

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

ردمك : ٩٦٤ - ٠٦ - ٤٠٩٥ - ٦

جميع الحقوق محفوظة و مسجلة للناسر

مشهد المقدسة، شارع آزادي، زقاق شاهين فر، بناية الحسينية

تلفاكس: ٠٠٩٨ ٥١١ ٢٢٥٤١٢٣

البريد الإلكتروني: Info@ImamAliLib.com

الموقع: www.ImamAliLib.com

قال رسول الله ﷺ :

«إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِأَخِي عَلِيٍّ فَضَائِلَ لَا تَحْصَى كَثْرَةً،
فَمَنْ ذَكَرَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ مَقْرَأً بِهَا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ كَتَبَ فَضِيلَةً مِنْ
فَضَائِلِهِ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَقِيَ لَكَ
الْكِتَابَةِ رِسْمٌ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ
غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبُ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالسَّمَاعِ، وَمَنْ نَظَرَ
إِلَى كِتَابٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبُ الَّتِي
اِكْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ.

ثُمَّ قَالَ ﷺ: «النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ».

(أُمَالِي الصَّدُوقِ، ص ٢٠١)



مقدمة الناشر

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد خير النّبيّين وآله الطيّبين الطاهرين الأئمّة الهداة المعصومين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، واللّعة الدائمة على أعدائهم ومُنكري فضائلهم وجاحدي حقوقهم من الأوّلين والآخريّن.

وبعد : يسّر المكتبة المتخصّصة بأمر المؤمنين عليّ عليه السلام التي جرى تأسيسها في مدينة مشهد المقدّسة بعد جهود مُضنية لتسع سنوات كاملة استغرقها إعداد المقدمات لمثل هذا المشروع الهامّ، وبعد افتتاحها في شهر ذي الحجّة لسنة ١٤٢٠ هـ (١٣٧٩ ش)، ومساهمتها الفاعلة في مجال التخصّص العلميّ في البحث والتحقيق وفي الجهود والنشاطات المبذولة في مجال التخصّص العلميّ في البحث والتحقيق وفي الجهود والنشاطات المبذولة في مجال التعرّف الأعمق على الشخصية الفدّية التي صاغتها يد الخالق المتّان، وهي شخصيّة خاتم الأوصياء أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ؛ وبعد تقديمها أفضل الخدمات للسادة الباحثين والمحقّقين والمطالعين في مختلف جوانب حياة هذا الإمام الهامّ؛ يسرّها أن تخطو خطوات هامّة أخرى في مجال نشر المؤلّفات النافعة في هذا الاتّجاه، فتقدّم لعشاق أمير المؤمنين عليه السلام جوهرة فريدة صاغتها يد أحد أبرز العلماء المسلمين،

٦ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

وتتحفهم بتحفة قيمة تُعدّ من أروح ما دوّن في مجال إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه الجوهرة الفريدة هي كتاب «جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام» تأليف الشيخ فخر الدين الطريحي رحمه الله، خاصّة وقد حُقّق تحقيقاً قيماً يليق بشأنه على يد المحقّق القدير الشيخ مهدي هوشمند. وقد ترسم المحقّق خطي المؤلف، فخرج مطالب الكتاب من كتب الخاصة والعامة بعد أن ضبط المتن وقابله على عدّة نسخ معتبرة، وزاد في الهامش تعليقات نافعة زادت في قيمة الكتاب العلميّة.

ونحن إذ نتمنّى لهذا المحقّق المزيد من التوفيق في إحياء ونشر الثقافة العلوية المباركة، نأمل من الإخوة المحقّقين أن يفيدوا من الخدمات التي تقدّمها هذه المكتبة القيّمة، وأن يُغنونا بمساهماتهم واقتراحاتهم البناءة في تطوير عمل المكتبة.

ويلزمنا في الخاتمة أن ندعو العليّ القدير ليشمل برضاه ورحمته جميع الإخوة الذين ساهموا في تأسيس ورغد هذه المكتبة ويُبَارِك في جهودهم.

ونأمل ممّن يستنير بهدي مولى الموحّدين المساهمة في رفد وإغناء هذه المكتبة من خلال مشاركاتهم الفاعلة ليشملهم الدعاء المستجاب للرسول الأكرم: «اللّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاه.... وَاَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ».

نسأل الله عزّ وجلّ أن يُعيننا ويُسدّد خطانا ويوفّقنا لخدمة دينه ويمنّ علينا برضاه، إنّه نِعَم المولى ونِعَم النصير.

المكتبة المتخصّصة بأمير المؤمنين علي عليه السلام

مشهد المقدّسة

ربيع الأول ١٤٢٥

تقديم

الحمد لله ربّ العالمين وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم علي خير الأنام أبي القاسم محمد ﷺ وآله أعلام الهدى وأئمة المسلمين، سيّما خاتمهم خاتم الأوصياء وحجّة الله على خلقه الحجّة بن الحسن العسكري (عج) روعي وأرواح العالمين له الفداء.

وبعد، إنّ الحديث عن شخصيّة الإمام علي عليه السلام وفضائله ومناقبه - مع قصور الفهم والدرك - حديث عن حياة الإنسان الكامل والعنصر الشامل لجميع الفضائل والمناقب، والغور في عبقريته أوسع من أن يحيط به نطاق البحث ويجول فيه غير واحد من الفحول والأعظم، ومع ذلك، جميعهم يعترفون بقصور دركهم عن كنه معرفته وفضائله النفسية وكمالاته الروحية، فالمتحدث عن شخصيّة الامام عليه السلام يجد أمامه عوالم غير متناهية، يطير في فضائها وأرجائها، ومهما أوتي من حول وقوة فإنّ التعب يدركه قبل أن يدرك مداها، ولكن ما لا يدرك كلّ لا يترك جلّه، وبقدر الميسور ونسبية الأفهام في معرفة وجوده الشريف دوّنوا في تحليل مناقبه

٨ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

كتباً وشروحاً في كلماته النوارنية، ولكن أمره في الملأ الأعلى محفوظ وعند أهله مكتوب.

والمواسات التي تكفل هذه المهمة والإقدام بثبت الفضائل والمناقب بقدر الميسور غالباً كان بصور مختلفة، اما اكثرها فيحتوي على العناوين الثلاثة، اعنى:

١. قسم راجع إلى النصوص الواردة في الإمامة والخلافة، وفي هذا القسم جمع الاحاديث التي وردت في فضائل المولى، كحديث الأخوة والنصرة والولاية والوصاية والمنزلة والثقلين والسفينة والغدير و....

٢. قسم راجع إلى فضائله النفسانية وكمالاته الروحية كالحديث عن نورانيته وكيفية خلق نوره واتحاد نوره بنور النبي ﷺ، والبحث في عصمته وطهارته، وسبقه بالإسلام والهجرة، واختصاصه بالنبي ﷺ، وأمره في الملأ الأعلى، وحبّ الملائكة له، وافتخارهم بخدمته، ووجوب حبه وحرمة بغضه، ويقينه في ذات الله، وعبادته وخوفه من الله وسخاوته بين الناس وايثاره وحسن خلقه وحلمه وعفوه وتواضعه ومهابته وشجاعته وجهاده، وإلى غير ذلك من جميع مكارم اخلاقه وكمالاته.

٣. قسم راجع إلى سيرته ﷺ بالنسبة إلى نفسه والناس، وهو مما تحتاج الأمة الاسلامية بل كل الأمم إلى درس هذه السيرة، إذ لا شك في أن دراسة حياة الامام علي عليه السلام بعينه هي دراسة حياة النبي ﷺ وإرشاد الأمة من الضلالة إلى الهداية نحو الحق.

الكتاب الذي بين يديك

يشتمل هذا الكتاب على الاقسام المذكورة آنفاً، فهو يحتوي على آيات وأخبار صريحة في شأن الامام عليه السلام في فضائله ومناقبه على سائر الناس، وقد بذل المؤلف المحقق جهده في استقصاء الاحاديث في هذا المجال، واجتهد في تنسيق الأخبار، ومشى على ضوء الحق في ذكر الاخبار التي اتفق الفريقان فيها، ونقلوه في كتبهم ومصنفاتهم، والقارىء المنصف يرى هذه الحقيقة الحقة من خلال هذه الاحاديث، والرجوع إلى الهوامش والمصادر التي جاءت في ذيلها.

المؤلف

هو الشيخ فخرالدين بن محمد علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح بن خفاجي بن فياض بن حيمة بن خميس بن جمعة بن سليمان بن داود بن جابر بن يعقوب المسلمي العزيزي والمشهور بالطريحي المنتهى نسبه إلى الصحابي الجليل حبيب بن مظاهر الأسدي.

والطريحي نسبة إلى جدّه الاعلى طريح، و آل طريح،^(١) من أقدم أسر النجف

(١) ممن نرح من الحلة إلى النجف في منتصف القرن السادس الشيخ يعقوب الاسدي وجماعة من أبناء عمومته وأقاربه، رغبة في المجاورة، وتجنباً للفتن والخصومات، فاتخذوا مساكنهم في الجهة الشرقية من مشهد الامام عليه السلام، ثم اشتهر أبناؤهم فيما بعد بأسرة آل الطريح التي خلفت لها كثيراً من الأسر والارومات في المدن العراقية كالحلة وكربلاء وبغداد والبصرة، غير من سكن منهم ايران والبلدان المجاورة الاخرى. وقد نبغ من هذه الأسرة المعرفة بالمجد والسؤدد فريق كبير من العلماء والمجتهدين والشعراء والادباء، فلا تكاد تتصفح كتاباً من التاريخ والتراجم إلا وتقع على ذكر لأحد أعلامها وما لهذه الاسرة من المفاخر الجليلة والأمجاد الفذة وما سجله التاريخ لعلمائها من كتب وادبائها من روائع الآثار وجلائل الأعمال. كما كانت لهم سداة المشهد العلوي والولاية العامة في النجف في القرن السادس

١٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

الأشرف، وأشهرها وقد استوطنها منذ أكثر من أربعة قرون، وقد صلي في مسجدهم المعروف في النجف المحقق الكركي المتوفى سنة ٩٢٢ هـ. وعندهم سجلات وصكوك ينتهي عهدها إلى القرن الثامن، ومن هنا اشتهرت نسبه الأخرى بالنجفي. وينتهي نسب هذه الأسرة إلى حبيب بن مظاهر الأسدي الشهيد بين يدي الامام الحسين عليه السلام في الطف، والمعدود في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وإنما نزحوا من الكوفة - موطن الأسديين - إلى النجف بعد خرابها.^(١)

والرماحي، نسبه إلى الرماحية - بتشديد الميم والياء - قيل: وهي بلد مستحدث في العراق، ويقال: إن السلطان سليمان العثماني لما دخل العراق، اختار طائفة ممن معه الإقامة هناك، فخططوا هذا المكان وسمّوه (روم ناحية سي) ثم صار يسمّى رماحية على كثرة الاستعمال، وقد كان الشيخ فخرالدين يقيم فيها، وهو عالمها ومسدد أهلها.

وقد بقيت الرماحية أهلة إلى عهد غير بعيد، ثم طمّ نهرها وتحول مجراه، فهجرت وتفرق أهلها، وقد عثر فيها أخيراً على آثار للشيخ فخرالدين في جامع

الهجري. كان أشهرهم آثاراً وأبعدهم صيتاً وأكثرهم ذكراً في القرن الحادي عشر، العالم اللغوي الفقيه المحدث الشيخ فخرالدين الطريحي رحمه الله.

(١) ازدادت الهجرة إلى النجف الأشرف زيادة كبيرة بعد أن كانت منحصرة - تقريباً - في المجاورين لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام وذلك سنة ٤٤٨ هـ، عندما هاجر إليها شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، واتخذها موطناً له خوفاً من الفتنة التي تجددت في بغداد واحرقت فيها داره وكتبه، وفي انتقاله إلى النجف انتقل إليها طلاب العلوم والمعارف من بغداد والحلة وغيرهما من المدن الإسلامية المهمة، وكانت الحلة حينئذ عاصمة للدولة المزيديّة، وقلباً للفرات الأوسط، والذي ساعد علي كثرة الهجرة منها الحروب والفتن التي أثارها بنو أسد فيما بينهم والتي لم تنته إلا بتشتت شملهم وانقراض دولتهم.

انظر: أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٣٩٤.

خرب له في الرماحية، ويوجد على مقربة من الرماحية الأصلية جماعة من آل طريح الأسديين.^(١)

والمسلمي، لعلها نسبة إلى مسلم بن عوسجة الأسدي^(٢)، قيل: المسلمي، والمسلم بطن من العرب^(٣) والأسدي، نسبة إلى بني أسد.

ولادته

ولد الشيخ الطريحي في النجف الأشرف سنة ٩٧٩ هـ.

أقوال العلماء فيه

قال صاحب الروضات في تعريفه: الشيخ الكامل الاديب، والفاضل العجيب، فخرالدين بن محمد بن علي بن أحمد بن طريح الرماحي المسلمي النجفي المعروف بالطريحي بالطاء المهملة المضمومة صاحب كتاب مجمع البحرين.^(٤) ذكره صاحب «الأمل» بعنوان الشيخ فخرالدين بن محمد بن علي بن أحمد بن طريح النجفي، وقال: فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر، جليل القدر، له كتب، منها «مجمع البحرين» و«المقتل» و«الفخرية» في الفقه و«المنتخب في الزيارة والخطب» وله شعر ورسائل، وهو من المعاصرين.^(٥)

ذكره صاحب «اللؤلؤة» في عداد مشايخ العلامة المجلسي^(٦)، فقال: ومنهم

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الروضة النضرة، ص ٤٣٥.

(٤) روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٤٩.

(٥) أمل الأمل، ج ٢، ص ٢١٤.

الشيخ فخرالدين بن طريحي النجفي، وكان هذا الشيخ فاضلاً محدثاً لغوياً عابداً زاهداً ورعاً، ومن مصنفاته كتاب «مجمع البحرين ومطلع النيرين» في تفسير غريب القرآن والأحاديث التي من طرقنا، إلا أنه لم يُحط بها تمام الإحاطة، كما لا يخفي علي من تتبع كتابه «المنتخب في جمع المراثي والخطب»، وكتاب «شرح المختصر النافع» وكتاب «تمييز المتشابه من أسماء الرجال» إلا أنه لا يخلو من الإجمال، وكتاب «الأربعين». وهذا الشيخ يروي عن العالم الفاضل الشيخ محمد بن جابر النجفي، عن الشيخ محمد بن حسام الدين الجزائري؛ عن الشيخ البهائي.

قلت: والأمر كما ذكره في وصف كتاب «المجمع»، فإنه ليس على طرز كتب اللغة المبيّنة لمدايل الألفاظ والمواد، بل غاية سبكه وطريقته تفسير الكتاب والسنة على وجه بيان المراد، ومع هذا فإن الكتاب ليس محيطاً بحلّ جلّ ما يوجد فيهما، فضلاً عن كلّ، بل وليس محيطاً ببيان ألفاظ القرآن التي هي محصورة جداً، كما ترى أنّه في مادة «سحب» لم يتعرّض لذكر السحب الذي هو بمعنى الجر، ومنه قوله تعالى ﴿إِذَا الْأَغْطُلُ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّالَسِلُ يُسْحَبُونَ﴾،^(١) وقس على ذلك غيره.^(٢)

وقد ذكره أيضاً صاحب أمل الآمل فقال: هو الفاضل العامل الجليل النبيل الكامل المبارك، وكان رحمه الله من المعاصرين لنا، وقد اتفق اجتماعي معه في حداثة عمري في سفر زيارتي الأول في جامع الكوفة في سنة ثمانين وألف تخميناً،

(١) غافر، ٧١.

(٢) لؤلؤة البحرين، ص ٦٦.

وكان ﷺ يعتكف بذلك المسجد في شهر رمضان، ولكن لم يتيسر لي ملاقاته ومعاشرته، وكان ﷺ أعبد أهل زمانه وأورعهم، ومن تقواه أنه ما كان يلبس الثياب التي قد خيطت بالأبريسم، وكان يخط ثيابه بالقطن، وكان هو وولده الشيخ صفي الدين وأولاد أخيه وأقرباؤه كلهم علماء صلحاء أتقياء.^(١)

وقال صاحب «الروضات»: له من المؤلفات أيضاً كتاب «غريب الحديث» للخاصة، ألفه قبل «المعجم»، وكتاب «جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال» حسن الفوائد، جيد نافع في معرفة مشتركات الرجال وأمثال ذلك، وعليه للشيخ محمد أمين الكاظمي حاشية، وله أيضاً كتاب «شرح الرسالة الإثني عشرية» في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني.

ثم إن كتاب «مجمع البحرين» من أحسن الكتب، وقد ألفه في أوان توجهه إلى مشهد الرضا عليه السلام أيام مجيئه إلى بلاد العجم، وقد كتب عليه نفسه وولده حواش كثيرة، وقد سبقه بهذا الاسم الصغاني من العامة، حيث ألف كتاب «مجمع البحرين في اللغة»، وجمع فيه بين ما في «صاح الجوهري» وكتاب نفسه المسمى بـ «التكملة والذيل والصلة للصاح».

وأما كتاب «المنتخب في الزيارة والخطب» فلم أعثر عليه في جملة مؤلفاته، بل هو بعينه كتاب «المقتل» لأنه سماه كتاب «المنتخب في المراثي والخطب»، وله أيضاً رسالة مختصرة في مسألة تقليد المجتهد الميت، وقد نقل فيها أدلة سبعة لبعض مشايخه المعاصرين على جواز تقليده، وتعرض هو لردّها.

آثاره

ثمّ قد أورد ولده الشيخ صفّي الدين الطريحي في بعض إجازاته مؤلّفات والده هذا بهذا التفصيل: كتاب «جامع المقال في تمييز المشتركة من الرجال» وهو كتاب لم يعمل مثله، في حاجة المحدث إليه، ومنها كتاب «فخريته الكبرى» الجامعة لفتاوي الطهارة والصلاة بمتن متين، و«فخريته الصغيرة» المختصرة منها، وكتاب «الضياء اللامع في شرح مختصر الشرائع» وشرح رسالة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني رحمته الله وحاشيته على المعتبر للمحقق الحلّي، وكتاب «اللمع في شرح الجمع»، و«إثنى عشرية الاصول» و«فوائد الاصول» و«شرح المبادي» للعلامة، وكتاب «الاحتجاج في مسائل الاحتياج»، وكتاب «كشف غوامض القرآن»، وكتاب «غريب القرآن» وكتاب «جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام»،^(١) وكتاب «الكنز المذكور في عمل الساعات والأيام والليالي والشهور» وكتاب «مراثي الحسين عليه السلام» وهي ثلاثة: كبيرة وصغيرة ووسطى، وكتاب «تحفة الوارد وعقال الشارد» وكتاب «مجمع الشتات» وكتاب «مجمع البحرين» وهو كتاب جيّد، يغني عن «الصحاح» و«القاموس» وكتاب «النكت اللطيفة في شرح الصحيفة» وكتاب «مستطرفات نهج البلاغة» وكتاب «عواطف الاستبصار» للشيخ الطوسي، وكتاب «جامعة الفوائد» في الردّ على المولى محمّد أمين القائل بطلان الاجتهاد والتقليد، وكتاب «ترتيب خلاصة العلامة» إلى غير ذلك من مؤلّفاته.^(٢)

(١) وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.

(٢) راجع أمل الآمل، ج ٢، ص ٢١٤.

وفي كتاب «تنقيح المقال» للحسن بن عباس البلاغي النجفي أنّه كان أديباً فقيهاً محدثاً عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، أروع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم، له مصنّفات عديدة جيّدة حسنة، منها كتاب «مجمع البحرين» وكتاب «جامع المقال في معرفة أحوال الرجال»، توفّي ﷺ في الرماحيّة، ونقل إلى النجف الأشرف، ودفن في ظهر الغرى، وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه، من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف، وكان ذلك في سنة خمس وثمانين بعد الألف. (١)

أسرته

آل طريح أسرة معروفة بالعلم، وفيهم كثير من رجال العلم والصلاح، وقد توارثوا الآداب والفنون، وكان فيهم ادباء وفضلاء كثيرون، تتلمذ على أيديهم فحول العلماء ممن كانوا يحضرون مجالسهم لكسب الفضل وتعلّم الآدب، كان والده الشيخ محمّد على من أعلام هذه الأسرة ومشاهيرها، ومن اقطاب العلم والفضل.

تبحره في الشعر

عُرف هذا العالم شاعراً كما عُرف بصفته لغوياً وفقيهاً وأديباً، وفي كثير من مواضع ترجمته إشارة إلى هذا المطلب، ولكن الموجد من أشعاره قليل جداً، وما يوجد منها إنّما هي في مدائح ومراثي أهل البيت ﷺ. (٢)

(١) راجع تنقيح المقال، ج ٢، ص ٣.

(٢) فمنه قوله:

١٦ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

قال علي الخاقاني: من الغريب أننا لم نعثر له إلا على أبيات قليلة، في حين أن أكثر شعره الذي قاله في الإمام الحسين عليه السلام، وأهل بيته، قد ضمّنه كتابه «المنتخب في جمع المراثي والخطب» دون أن يشير إلى ذلك، فالتبس على القارىء أن يعرفه ويميّزه. (١)

وقال جواد شبر في وصفه: للشيخ فخر الدين شعر جيّد وكثير، قد ضمّن أكثره في «المنتخب»، وكأنّه اقتصر في شعره على المدايح والمراثي لأهل البيت عليه السلام، وأكثره في الإمام الشهيد الحسين عليه السلام. (٢)

صفاته وعلومه

كان عليه السلام جليل القدر، عظيم الشأن، ممثلاً لمكارم الأخلاق، وعلو الهمة وشرف النفس، ولين الجانب، متحلياً بالورع والتقوى، والزهد والصلاح، وصفه معاصروه «إنّه كان أعبد أهل زمانه وأورعهم، ومن تقواه أنّه ما كان يلبس الثياب التي خيطة بالأبريسم، وكان يخيّط ثيابه بالقطن» مشاركاً في الكثير من علوم زمانه، فقيهاً قوي الملكة في إستنباط الأحكام وبيانها، وإماماً في اللغة لا يكاد يفوته شيء منها سواء في ذلك أصيلها ودخيلها، وعالمًا في الحديث واسع الرواية دقيق المعرفة في نقد الأخبار وتمييزها. وشاعراً ناثراً، واضح العبارة، جزيل اللفظ،

وجنا بكم متنزه المستنزه
في مثلكم والله غاية عجزه
في نسجه وهلاكه في نسجه .

في قربكم نيل المسرة والمنى
قلبي يهيم بحبكم تفرطه
يضحي كدود القز يتعب نفسه

(١) شعراء الغري، ج ٧، ص ٧١.

(٢) أدب الطف، ج ٥، ص ١١٩.

حسن الأسلوب، مرهف الشعور، مترسلاً في التعبير عن أغراضه ومقاصده، صنف في مختلف الموضوعات والعلوم الشرعية واللغوية والأصول والحديث كما أن له رسائل في بعض الفنون الأخرى، وكان في تأليفه معتنياً في الترتيب والتبويب، والتنسيق والابتكار بما لم يسبق له مثيل.

شيوخه

كان للشيخ نشأة في العلم، ولهذا عرف بفنون العلم والأدب، وأثر هذه النشأة في حياته العلمية كبير جداً، ولكن الشيخ لم يقتصر لكسب العلم على محيط أسرته وعلومها، بل توجه إلى مشاهير علماء عصره وبلده، فتلمذ لهم، وأخذ العلم منهم. والحاصل، أنه تلمذ على أيدي المشايخ الكبار وتعلم عندهم، ومن أكبر المشايخ الذين درس على أيديهم:

١. والده الشيخ محمد علي بن أحمد بن طريح.^(١)

٢. الشيخ محمد بن جابر العاملي النجفي.

(١) قرأ على والده الشيخ محمد علي وعمه الشيخ محمد حسين وروى عنهما بالاجازة، وله الرواية بطريقتين عن استاذة السيد الأمين شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني المتوفى ١٠٦٠ هـ. الأول: عن الشيخ عبد النبي بن سعد الدين الجزائري المتوفى سنة ١٠٢١ هـ عن الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ.

والثاني: عن الميرزا محمد الرجالي المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ عن الشيخ ظهير الدين ابراهيم المتوفى سنة ١٠٣٢ هـ عن والده نور الدين علي بن عبد العالي المشهور بابن مفلح الميسري العاملي المتوفى سنة ٩٣٨ هـ. ويروي أيضاً بطريقتين عن استاذة الشيخ محمد النجفي. الأول: عن والده الشيخ جابر بن الشيخ عباس عن الشيخ محمود بن حسام الدين المشرقي الجزائري عن الشيخ بهاء الدين العاملي. والثاني: عن الشيخ عبد النبي بن سعد الدين الجزائري عن السيد محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي المتوفى سنة ١٠٠٩ هـ.

٣. الشيخ محمود بن حسام المشرفي.
٤. الأمير شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني.
٥. عمّه الشيخ محمّد حسين الطريحي.

تلامذته

تلمذ عليه وحضر مجلس درسه ولازمه وروى عنه جماعة من العلماء والمجتهدين والادباء والمحدثين، وكان مجلسه حاشداً بطلاب العلوم على اختلاف أنواعها في النجف الأشرف، أو أثناء مجاورته للعبات المقدسة في كربلاء والكاظمية وطوس، أو اعتكافه في جامع الكوفة، أو إقامته في إصبهان والرماحية. وأشهر من تلمذ له:

١. حسام الدين بن جمال الدين الطريحي.
٢. صفي الدين بن الشيخ فخر الدين الطريحي.
٣. محمّد بن عبدالرحمن الحلبي النجفي الرماحي.
٤. محمد باقر بن محمّد تقى المجلسي.
٥. عناية الله بن محمّد بن عناية الله بن زين الدين المشهدي.
٦. الشيخ محمّد أمين الكاظمي.
٧. السيّد محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي.
٨. السيّد هاشم بن سليمان البحراني، صاحب تفسير البرهان.

مكتبته

مكتبته المعروفة بالخزانة الفخرية من أقدم خزائن الكتب المنشأة بعد الخزانة

الغروية بأربعة قرون تقريباً ثم اشتهرت في عصره باسمه لما أضاف إليها وما إستنسخه بنفسه من الكتب، وكان أكثرها وقفاً على طلاب العلم، وقد حوت نفائس الآثار ونقلت عنها أكثر مكتبات النجف فيما بعد.

منهجي في تحقيق الكتاب

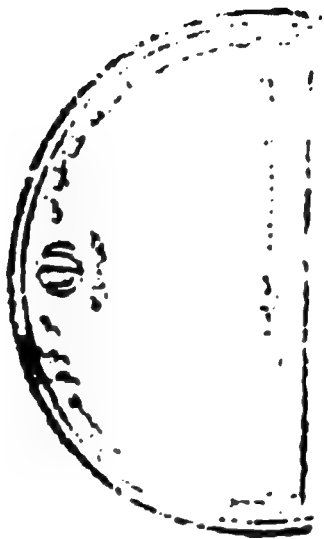
اعتمدت على نسختين: أحدهما موجودة في مكتبة سماحة المرحوم آية الله العظمى المرعشي النجفي رحمته وهي نسخة ناقص الاخر ونرمز لها بـ (ن) والثانية موجودة في مكتبة سماحة المرحوم آية الله العظمى الكلبايگانی رحمته، وهي نسخة كاملة واضحة الخط.

ثم قوبلت مع المصادر الموجودة التي أشار إليها المصنف، والمراجع والجوامع التي استفيد منها لتخريج الاحاديث والاقوال ما توفرت هذه الكتب لدينا، حين استخراج الآيات والروايات والأقوال والأشعار.

ثم حَقَّقَ المتن بالتلفيق بين النسخة الخطيَّة وتثبت اختلافات النسخ في الهامش، وادرجت كذلك جميع ما وجد من النواقص في الأحاديث والأقوال، وجعلت بين المعقوفتين وأشير إليها في الهامش لتبيّن أنه أُضيفت من المصادر، وسبق أن نشر هذا النص محققاً في العدد التاسع من مجموعة «ميراث حديث شيعه»، التي تصدرها مؤسسة دارالحديث، تحت اشراف سماحة الشيخ مهدي المهريزي والشيخ على الصدرائي الخوئي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قلت منذ لامام سلطان لاوليا برهان الانبيا من
اله ولين خلاصه وقاوه اولاد سيد المرسلين امام
على بن موسى الرضا عليها التحية والسلام عن خط شيخ
المختفين قدوة الحديث وارث علوم الانبياء والمرسلين
نجم الحق والدين ابوالياس من محمد بن محمد بن احمد الموفق للاكمال
بيله هراة في شهر سنة ثلث ثمان وثمانين الهجرية
رمضان عليه



عليه

هجرة وعي مختصرة على نافع العصباء وأخي علي
ابن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة بيده لولاه الذي
واقف بين يدي العرش يناوي لا اله الا الله محمد رسول
الله قال فيقول الادميون ما هذا الملك
مغرب أوي مرسل فقالوا هذا العرش هذا الصديق
الأكبر وهذا على بر طلبة طالب

اخبر سند الامام على بن موسى الرضا

عليهما التحية والسلام والحمد لله

اولادوا اخر او طاهرا

وباطنا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
عبد اعبد الله مثل ما قام نوح في قومه والنوف
مثل احد هشا في سبيل الله مخرج الف حج ثم قتل
شهيد او لوتوا الك يا علي لوزنتم راحة الجنة

ولا يقبل منه

بن الرضا

وقال علي

م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين



لتابع محمد الله وانصرت على محمد والله الطاهر بن فستعل الفستعل الى الله الخيرة عبيد فخر الدين الجففي قال صاحب
 من جميع الدلائل في ترجيح النصارى اعلم اعزك الله ان الواحدة نعمة كريمة عظيمة للثلاث ومنها جبهة مرام مردها دوسية
 لا وناظر نظري جماعة تلكوا هذه البضاعة ثم طرب لهم حسن قلب وبشرى لهم ثم بشرى لهم من الله العزيز الخالق ثم علم
 ان احق من يوالي اولوا الفري الثلث الهم بقوله عز من قال لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى اهل بيت النجاة و
 المرسله الذين مثلهم كمثل غيبة نفيج من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وهو والذين ارتفعت شيوخهم في
 في سماء المجدد العلي وجلت اقدارهم للبيعة عند العلي اذ اهل شعيرهم القوم من اصنامهم التي غلبت تلك
 في اخره بالسب الاكبرى : هم القوم فلقوا العالمين سائر : عاصمنا بخلي بابها تروى لانهم ومن رحمتهم هدي
 رطاعهم فري وودهم نفوى : ومن تجلى لبيد بهم ضد فانما صدى ومن تجلى عنهم ضد خاب وتردى في مهلوي
 الروى : هم المنازلون في عا الضمنية ارفعها واعلاها الباذلون في الله ارفعهم في سواهم : هم الذين علا اعلام
 في سماء العالي والفضل المثل : هم الافاضل الذين كانوا قال القائل : عراب اهل بيت رسول الله حاكم : فرض من الله
 في القرآن انزل : كما لكم من عظيم القدر لكم : من لم يصلح عليكم لاصولته : ثم قال هذا لعل اولي بالجدد العلي
 الذي هو موث من كان النبي صلاه : الامام الهام العالي ليطه لبيد المؤمنين علي بن ابي طالب المرفوضه عبيد
 كثر حاضر وغيب من فاز بحبته فاربعادة الأبدوس ناي عنه فتدني سقا لا يسعد عبدا وان صلح وصام وعبد
 وكابى باناس اذ سمعوا ان الله على الرسول في حقه حاكم عليه بالبر فهو كاهم يقولون نؤمن ببعض الكتاب ونكفر
 بعضه عباد الله ليطفئوا نور الله باقواهم والله ستم تؤرم ولو كرم الكافرونهم فقد اضيق الشيعى في اللولابة
 حيث يقول شرفا لارفضت قلت كلاً : ما الرفض في ولا مستلوي ولكن قوله عن شربة خير ينام وخيرها
 ان كان حب النبي رفضا فاني رفض العباد : ايضا الشيخ الكبير الودعي في حقه الكوفي النعماني حيث يقول :
 علي امير المؤمنين وحبته من الله مرفوض على كل مسلم : علي كوصي الفسطي وابن عه : ولعل من صلح ذلك : حاتم
 حب اليهود لكان موسى المنة ولام لبني ابيه بادي : وانا هم من ندم من الاول : هم اخذوا اوكل في حاله
 وكذا النصارى يكرمون محبة المسيح ثم من الاعوان : فتمت الى الاحد سلم : فتلوهم وسبوا بالامكان هذا هو
 الله الغطال لثله خلت القرون وامنوا بربهم يحفظوا حق النبي محمد الى الله في المهاد : ثم ذكر عزير في
 هو سطور في مصنفاتهم من اعلم تر الحجاب العلم والفرقان لا يبرحون عن ظل سوا الله والقرون والخصار والرب

جواهر المطالب
في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

أمّا بعد حمد الله والصلاة على محمد وآله الطاهرين ، فيقول الفقير إلى الله
الغنيّ عبده ، فخر الدين النجفي : قال صاحب توضيح الدلائل في ترجيح
الفضائل^(١) :

(١) لاحظ : الذريعة، ج ٥، ص ٢٨١.

قال المحقق الطباطبائي (ره) :

توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل ، تأليف شهاب الدين أحمد بن جلال الدين عبدالله بن
قطب الدين محمد بن جلال الدين عبدالله بن قطب الدين محمد بن معين الدين عبدالله بن
هادي بن محمد الحسيني الإيجي الشافعي من أعلام القرن التاسع .
ترجم له السخاوي في الضوء اللامع (ج ١، ص ٣٦٧)، وبيته بيت فقه وحديث وتصوّف ،
ينتمون إلى الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام ، وأصلهم من مكران ، وكانوا حكام
البلاد ، ثم إنّ جدّه الرابع اعتزل الحكم ، و آثر العزلة والانتقطاع ، فهاجر منها إلى بلاد فارس ،
وتوطّن في إيج شبانكاره ، وتوفي أبوه سنة ٨٤٠ ، وجدّه سنة ٧٨٥ ، وأبو جدّه سنة ٧٦٣ ،
وجدّه سنة ٧١٤ ، وكان المؤلف قد ألف كتاباً في فضائل الخلفاء الأربعة ، ولمّا وجد أنّ
فضائل علي عليه السلام كثيرة ، بدا له أن يؤلف في ذلك كتاباً مفرداً ، فألف هذا الكتاب في ٤٠٩
ورقات ، وهو في ثلاثة أقسام :

القسم الأول في فضائل القرآن وحامله ، وفيه ثلاثة أبواب .

القسم الثاني في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيه ٤٣ باباً .

[ما نقله المؤلف من كتاب توضيح الدلائل]

اعلم - أعزك الله - أنّ الموالاة نعمة كريمة عظيمة المنال، ومنحة جسيمة ما رام مُريدها درجة إلا ونال، فطوبى بجماعةٍ تملّكوا هذه البضاعة، ثم طوبى لهم وحسن مآب، وبشرى لهم ثم بشرى لهم من الله العزيز الوهاب. ثم اعلم أنّ أحق من يوالى، أولوا القربى المشار إليهم بقوله - عزّ من قائل -: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١) أهل بيت النبوة والرسالة، الَّذِينَ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رَكِبَهَا نَجَى، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ وَهُوَ، وَالَّذِينَ ارْتَفَعَتْ شُؤْنُهُمْ الرَفِيعَةَ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ وَالْعُلَى، وَجَلَّتْ أَقْدَارُهُمُ الْمُنِيعَةَ عِنْدَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

هم القوم من أصفاهم الودّ مُخلصاً تمسّك في أخراه بالسبب الأقوى هم القوم فاقوا العالمين مآثراً محاسنها تجلى وآياتها تروى موالاتهم فرض وحبّهم هدى وطاعتهم قربى وودّهم تقوى^(٢) ومن تحلّى بهداهم فقد فاز واهتدى، ومن تخلّى عنهم فقد خاب وتردّى في مهاوي الردى؛ هم النازلون في محالّ الهداية أرفعها وأعلاها، الباذلون في الله أرواحهم فما سواها؛ هم الذين علا علاهم في سماء

القسم الثالث في ذكر بواقي أهل البيت الذين بحبّهم وموالاتهم حياة كلّ قلب ميّت، وفيه أربعة أبواب. (أهل البيت في المكتبة العربية، ص ١٠٦).

(١) سورة الشورى، الآية ٢٣.

(٢) الفصول المهمة، لابن الصباغ، ص ١٣؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٤؛ ج ٣، ص ٣٥٩؛ الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٩٩؛ نظم درر السمطين، ص ١٩.

المعالي والفضائل ، وهم الأفاضل الذين كانوا كما قال القائل :
يا أهل بيت رسول الله حبّكم فرضٌ من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصلّ عليكم لا صلاة له^(١)
ثم قال : هذا ، وإنّ أولى الأولي بالمجد والعلى ، الذي هو مولى من كان
النبّي مولاة ، الإمام الهمام العالي المطالب ، أمير المؤمنين عليّ بن أبي
طالب ، المفروضة محبّته على كلّ حاضرٍ وغائبٍ ، من فاز بمحبّته فاز
بسعادة الأبد ، ومن نأى عنه فقد شقى شقاوة لا يسعد بعدها وإن صلّى
وصام وعبد ، وكانّي بأناس إذا سمعوا ما أنزل على الرسول في حقّه
حكموا عليه بالرفض ، كأنهم يقولون تؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض ،
﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(٢).

ولعمري لقد أنصف الشيخ الشافعي في الولاية لعلّي حيث يقول :
قالوا ترفّضت قلت كلّاً ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن تولّيت لغير شكّ خير إمامٍ وخير هادٍ
إن كان حبّ الوليّ رفضاً فإنّي أرفض العباد^(٣)
وأنصف الشيخ الكبير الودعي أبو حنيفة الكوفي النعماني حيث يقول :
عليّ أمير المؤمنين وحبّه من الله مفروضٌ على كلّ مسلم

(١) هذان البيتان من مدائح الشافعي ، انظر : شرح الأخبار ، ج ٢ ، ص ٤٨٩ ؛ الصواعق المحرقة ، ص ٨٨ ؛
ينابيع المودة ، ج ٢ ، ص ٤٢٤ ؛ الإتحاف بحب الأشراف ، ص ٢٩ ؛ نور الأبصار ، ص ١٠٥ ؛ نظم درر
السمطين ، ص ١٨ .

(٢) سورة الصف ، الآية ٨ .

(٣) ديوان الشافعي ، ص ٣٥ ؛ انظر : الصراط المستقيم ، ج ٣ ، ص ٧٦ ؛ فرائد السمطين ، ج ١ ، ص ٤٢٣ ؛
جواهر العقدين ، ج ٢ ، ص ١٨٥ ؛ ينابيع المودة ، ج ٢ ص ٣٧٣ ، وج ٣ ، ص ٩٨ .

عليّ وصيّ المصطفى وابن عمّه وأوّل من صلّى وزكّي بخاتم^(١)
حبّ اليهود لآل موسى ظاهرٌ وولاهم لبني أخيه بادي
وإمامهم من نسل هارون الأولى بهم اقتدوا ولكلّ قوم هاد
وكذا النصارى يُكرّمون محبّة لمسيحهم نجراً من الأعواد
فمتى يوالي آل أحمد مسلم قتلوه أو وسموه بالإلحاد
هذا هو الداء العضال، لمثله خلت القرون حواضر وبواد
لم يحفظوا حقّ النبيّ محمّد في آله، والله في المرصاد^(٢)
ثمّ ذكر غير ذلك ممّا هو مسطور في مصنّفاتهم؛ من أنّه لم يزل أصحاب
العلم والفرقان لا يبرحون عن ظلّ مولاته في القرون والأعصار،
وأرباب الحقّ والإيقان يبوحون بفضل مصافاته في البلدان والأمصار،
ويجهرون بتخصيصه بالمدائح والمناقب نثراً ونظماً، ويشيرون إلى ما له
من المنائح والمراتب إرغاماً وهضماً.

وكفاه ما رواه معنعناً بإسناده الإمام المحدث المتقن سعد الدين أبو حامد
محمود بن محمد الصالحاني، عن الإمام جعفر بن محمّد بن الإمام زين
العابدين عليّ بن الإمام الحسين الشهيد بكربلاء، ابن الأمير الإمام
والكبير التمام عليّ المرتضى - عليه وعليهم من التحيّة والسلام أولى
وأرضى - عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ - كرم الله وجهه -،

(١) نقل هذه الأبيات باختلاف في بعض ألفاظه :

عليّ أمير المؤمنين وحقّه
عليّ وصيّ المصطفى وابن عمّه
من الله مفروض على كلّ مسلم
وأوّل من صلّى ووحد فاعلم

انظر: الغدير، ج ٢، ص ٢٢٨.

(٢) لم أعثر له على مصدر.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِأَخِي عَلِيٍّ فَضَائِلَ لَا تَحْصَى كَثْرَةً، فَمَنْ ذَكَرَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ مَقْرَأَ بِهَا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ كَتَبَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَقِيَ لَتِلْكَ الْكِتَابَةِ رَسْمٌ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبُ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالسَّمَاعِ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبُ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ.

ثُمَّ قَالَ ﷺ: «النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ»^(١).

وعن جابر: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِعُرْفَاتٍ، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَجَاهَهُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَدْنُ مِنِّْي، ضَعْ خَمْسَكَ فِي خَمْسِي. يَا عَلِيُّ، خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا، وَأَنْتَ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا؛ مِنْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ^(٢).

إِلَى أَنْ قَالَ - يَعْنِي صَاحِبُ تَوْضِيحِ الدَّلَائِلِ -:

أُمَّا أُمُّهُ ﷺ فَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ، أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ هَاشِمِيًّا، أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ وَتَوَفِّيَتْ بِالْمَدِينَةِ، وَشَهِدَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَتَوَلَّى دَفْنَهَا، وَنَزَعَ قَمِيصَهُ وَأَلْبَسَهَا إِيَّاهَا، وَاضْطَجَعَ فِي قَبْرِهَا^(٣). وَأُمَّا أَبُوهُ أَبُو طَالِبٍ، وَالْأَصْحَحُ كَمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ: أَنَّهُ مَاتَ مُؤْمِنًا^(٤)، وَبَعْضُ

(١) منة منقبة، ص ١٧٧؛ أمالي الصدوق، ص ٢٠١؛ روضة الواعظين، ص ١١٤؛ المناقب للخوارزمي، ص ٣٢؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٠٩؛ كشف اليقين، ص ٤؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٥٤؛ تأويل الآيات، ج ٢، ص ٨٨٩.

(٢) المناقب للكوفي، ج ١، ص ٢٤٢؛ العمدة لابن بطريق، ص ٢٩٦؛ الطرائف، ص ١١٢.

(٣) انظر: الكافي، ج ١، ص ٤٥٣؛ خصائص الأنمة، ص ٦٤؛ المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١١٧؛ أسد الغابة، ج ٧، ص ٢١٣؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ٤٤٦.

(٤) لاحظ: الكافي، ج ١، ص ٤٤٨؛ أمالي الصدوق، ص ٧١٢، ح ٩٧٩.

أقواله وأفعاله دليل على إيمانه صريح.

وُلدت فاطمة لأبي طالب طالباً وعقيلاً وجعفرأً وعليأً وأم هاني، واسمها فاختة وحمامة، وكان علي عليه السلام أصغر من طالب بعشر سنين.

ثم ذكر أسماءه وألقابه وكناه، وعد منها: علي وحيدر والمرضى والرضا وولي الله وحبيب الله ووصي رسول الله وخليفة الله وعبد الله وأسد الله وسيف الله ومقيم الحجّة؛ [قال:]

لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم، فقال: الحمد لله. فأوحى الله إليه وبشّره بالمغفرة، وقال: يا آدم، ارفع رأسك! فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلا الله، محمّد نبي الرحمة، علي مقيم الحجّة، ومن عرف حق علي زكى وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزّتي وجلالي أن أدخل [الجنة من أطاعه وإن عصاني، وأن أدخل] النار من عصاه وإن أطاعني^(١).

ومنها: «أخو رسول الله صلى الله عليه وآله»؛ لما روي عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دخلت الجنة فرأيت على باب الجنة مكتوب لا إله إلا الله محمّد رسول الله علي أخو رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

وفي رواية أخرى: مكتوب على باب الجنة: «محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، علي أخو رسول الله» قبل أن يخلق الله السماوات بألفي سنة^(٣).

(١) مئة منقبة، ص ٨٣؛ بشارة المصطفى، ص ٦٨؛ كشف اليقين، ص ٧؛ المناقب للخوارزمي، ص ٣١٨.

(٢) المناقب للخوارزمي، ص ١٤٤.

(٣) المسترشد، ص ٣٨٠؛ الخصال، ص ٦٣٨؛ الأمالي للصدوق، ص ١٣٤؛ المناقب للكوفي، ص ٣٥٧.

ومنها: «أفضل العرب»؛ لأنه لم يحصل لغيره من المناقب والمناصب والمفاخر والمآثر، في الدين والدنيا والحسب والنسب والموروث والمكتب، من المجد والشرف ما حصل له.

ومنها: «سيد العرب»؛ لما روي عن عائشة، قالت: كنتُ مع رسول الله ﷺ جالسة إذ أقبل عليّ بن أبي طالب، فقال: يا عائشة، إن سرّك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى عليّ بن أبي طالب^(١).

ومنها: «فتى قريش»؛ لما روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: نادى ملكٌ من السماء يوم بدرٍ يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ^(٢).

ومنها: «شبيه آدم»، وذكر عدّة أشياء لوجه الشبه.

منها: في كثرة الأولاد والبركة.

ومنها: بالتسمية بأبي تراب، وآدم خلق منه.

ومنها: للجمع بين قضيتّهما في هل أتى.

ومنها: كونه خليفة في الأرض بالحق.

ومنها: آدم أوّل من دخل الجنة، وعليّ أوّل من يدخل الجنة من أمة محمد ﷺ.

■ الثاقب في المناقب، ص ١١٨؛ العمدة، ص ٢٣٣؛ الطرائف، ص ٦٤؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٣٠٠؛ ذخائر العقبى، ص ٦٦؛ كشف اليقين، ص ٩؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٠٨؛ المعجم الأوسط، ج ٥، ص ٣٤٣؛ المناقب للخوارزمي، ص ١٤٤؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٧٢؛ كنز العمال، ٣٣٠٤٣ و ٣٦٤٣٥.

(١) المناقب للكوفي، ج ٢، ص ٥١٤؛ العمدة، ص ٣٥٧؛ كنز العمال، ج ١١، ص ٦١٩، ح ٣٣٠٠٨.

(٢) المناقب للكوفي، ص ٤٩١؛ المسترشد، ص ٣٤٨؛ الكافي، ج ٨، ص ١١٠؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٨١؛ أمالي الصدوق، ص ٢٦٨؛ معاني الأخبار، ص ١١٩؛ الإرشاد، ج ١، ص ٨٧؛ أمالي الطوسي، ص ٥٤٧؛ بشارة المصطفى، ص ١٨٧؛ إعلام الوري، ج ١، ص ٣٧٨.

ومنها: التزويج؛ لأنّ تزويجه عليه السلام بفاطمة كان في الجنّة، وتزويج آدم كان في الجنّة.

ومنها: أنّ الله اصطفى آدم، وطهر علياً من الرجس، وأذهب عنه الرجس. إلى غير ذلك.

ومنها: «ذوالقرنين»، وقصّته مشهورة.

ومنها: «قسيم الجنّة والنار»؛ لأنّه يدخل أولياءه الجنّة، وأعداءه النار. فعن أبي الصلت الهروي قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: بأيّ وجه عليّ قسيم الجنّة والنار، وبأيّ معنى؛ فقد كثر فكري في ذلك؟ فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين، ألم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنّه قال: سمعت رسول الله ﷺ أنّه يقول: حبّ عليّ إيمان، وبغضه كفر؟ فقال: بلى، فقال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنّة والنار كانت على حبّه وبغضه، فهو قسيم الجنّة والنار، فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن! أشهد أنّك وارث علم رسول الله ﷺ^(١).

ومنها: «باب مدينة العلم»؛ قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم، وعليّ بابها، فمن أراد العلم فيأتيه من بابهِ^(٢).

وكان عليّ عليه السلام مشهوراً بذلك من بين الصحابة، فباب العلم وروايته واستنباطه من عليّ عليه السلام، وهو كان بإجماع الصحابة مرجوعاً إليه في

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٩٢؛ مسند الإمام الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٣٢.

(٢) شرح الأخبار، ج ١، ص ٨٩؛ الاحتجاج، ج ١، ص ١٧٥؛ ذخائر العقبى، ص ٧٧؛ المعجم الكبير، ج ١١، ص ٥٥، العدد القوية، ص ٢٤٨؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١١٤؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ١٩٤؛ كنز العمال، ج ١١، ص ٦١٤، ح ٣٢٩٧٩، وجاء الحديث مع اختلافٍ بالفاظٍ آخر مثل: «فليات الباب»، أو «فمن أراد المدينة» أو «فمن أراد مدينة العلم».

علمه وحكمه، والصحابة كلهم يراجعونه فيما أشكل عليهم، ولا يسبقونه؛ ومن هذا قال عمر: لولا عليٌّ لهلك عمر^(١).

ومنها: «وليّ كلّ مؤمن».

ومنها: «الصديق الأكبر»، فعن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلّي: أنت الصديق الأكبر، أنت الفاروق الأعظم الذي فرّق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب الدين^(٢).

ثمّ وجه الصديقية بوجوه: أحدها في الأموال، والثاني في العقائد، والثالث في الأحوال، والرابع في الأعمال؛ ثمّ قال:

اعلم أنّه قد ثبت في الأخبار عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»^(٣)، وأنّه قال كذا، وأنّه قال كذا.

وعدّة أحاديث، واستدلّ بها على ما ادّعاه من خصوصية الصديقية بأمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ قال:

وقد نشأ - كرم الله وجهه - وتربّى في حجر النبيّ ﷺ من الصغر، وما في السابقين الأوّلين من المهاجرين من لم يعبد غير الله إلّا هو، وهو في هذا

(١) الإيضاح، ص ١٩١؛ المسترشد، ص ٥٤٨؛ الكافي، ج ٧، ص ٤٢٤، ح ٦؛ شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣١٩؛ دعائم الإسلام، ج ١، ص ٨٦؛ خصائص الأئمة، ص ٨٥؛ من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٦؛ التهذيب، ج ٦، ص ٣٠٦؛ الاختصاص، ص ١١١؛ الاحتجاج، ج ١، ص ١٧٥؛ الطرائف، ص ٢٥٥؛ مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٣١١؛ كشف الغمّة، ج ١، ص ١١٠؛ كشف اليقين، ص ٦٢.

(٢) بشارة المصطفى، ص ١٠٣؛ ذخائر العقبى، ص ٥٦.

(٣) قد تواتر هذا الحديث حتى بين المخالف، وحتى في نفس المصادر، ونحن بصدد إيراد بعضها تنبيهاً وإشارة؛ لأنّ المقالة لا يسع أكثر من ذكر هذه الموارد، وعلى هذا فانظر: مسائل عليّ بن جعفر، ص ١٤٥؛ قرب الإسناد، ص ٥٧؛ الكافي، ج ١، ص ٢٩٤، وج ٤، ص ١٤٩؛ من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٢٩ وج ٢، ص ٥٥٩؛ التهذيب، ج ١، ص ١٠؛ تحف العقول، ص ٤٥٩؛ مسند أحمد، ج ١، ص ٨٤ و ١١٨؛ سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٥؛ سنن الترمذي، ج ٥، ص ٢٩٧؛ السنّة لابن أبي عاصم، ص ٥٩١.

الدين أول شاب نشأ في عبادة الله واتباع رسول الله ﷺ ... إلى أن قال:
ثم إن التي ذكرناها، مما اختص هو به دون غيره، وهو دليل على قوة
اتصاله بالنبى واعتنائه به، وأنه كنفسه أو كبعض من أبعاضه، وعلى فرط
محبة له وميله إليه.

ومثل هذه الأشياء ما صدرت من النبى ﷺ إلى غيره، والنبى ﷺ
معصوم من طغيان الطبع، وهوى النفس، فعلة هذه الأشياء ما هي القرابة
النسبية؛ لأنه كم له من قريب، وإنما فهي قوة القرابة الدينية، وحسن
تصحيح النسبة المعنوية، وصدق الوفاء، وحسن الاستعداد، وصدق
المحبة والاستسلام؛ وكل ذلك بالناية الأولى من ذي الجلال والإكرام.
ثم ذكر وجه الجمع بين الصديقية التي في علي وبين الصديقية العتيقية، وأنى
ذلك، وما هو إلا كما قال الذي^(١) عليه من الله الرحمة والرضوان في قصيدة له
يمدح بها الرضا:

أيا قائساً فيهم سواهم سفاهة عدمت الهدى من الثرى^(٢) بن الثرى^(٣)
قال:

وأما الكنى، منها أبو الحسنين، أبو السبطين، أبو الريحانتين، أبو تراب؛
وذلك لما روي أن النبى ﷺ أتى فاطمة عليها السلام فقال لها: أين ابن عمك؟
ف قالت: «هو ذا مضطجع في المسجد»، فخرج النبى ﷺ فلما رآه نائماً

(١) في ن: والذي.

(٢) في ن: أين الثرى من الثرى.

(٣) انظر: صحيح البخاري، ج ٧، ص ١١٩؛ ذخائر العقبى، ص ٥٧؛ مناقب ابن الدمشقي، ص ٣٠؛

صحيح ابن حبان، ج ١٥، ص ٣٦٨.

على التراب مسح التراب عن ظهره وقال: اجلس أباتراب، فوالله ما كان اسم أحب علي علي عليه السلام منه^(١).

انتهى كلام صاحب توضيح الدلائل.

وفيه كفاية عما أردنا تصديره هنا، وحيث أن الشروع في كتابي هذا المسمّى بجواهر المطالب في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام؛

[ما نقله المؤلف من أمالي الصدوق]

فأقول - والله الثقة والمأمول -:

[١] بآني قد رويت عن مشايخي بأسانيدهم إلى مشايخهم إلى الشيخ الصدوق - عليه الرحمة - أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي مسنداً إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس، من أحسن من الله قليلاً، وأصدق حديثاً؟

معاشر الناس، إن ربكم - جلّ جلاله - أمرني أن أقيم لكم عليّاً: علماً وإماماً وخليفةً ووصياً وأن أتّخذه أخاً ووزيراً.

معاشر الناس، إن عليّاً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي، وهو صالح المؤمنين، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢).

معاشر الناس، إن عليّاً منّي، ولده ولدي، وهو زوج حبيبتي، أمره أمري^(٣).

(١) أمالي الصدوق، ص ٨٣؛ روضة الواعظين، ص ١٠٠؛ بشارة المصطفى، ص ١٥٣؛ مناقب آل

أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٧٤؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٨٧.

(٢) سورة فصلت، الآية ٣٣.

(٣) في الأمالي زيادة: ونهيه نهبي.

معاشر الناس ، عليكم بطاعته واجتناب معصيته ؛ فإن طاعته طاعتي ، ومعصيته معصيتي .

معاشر الناس ، إن علياً صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها ، إنه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها ، إنه باب حطتها وسفينة نجاتها ، إنه طالوتها وذوقرنيها .

معاشر الناس ، إنه محنة الوري ، والحجة العظمى على أهل الدنيا^(١) ، والآية الكبرى ، وإمام أهل الدنيا ، والعروة الوثقى .

معاشر الناس ، إن علياً مع الحق ، والحق معه ، وعلى لسانه .

معاشر الناس ، إن علياً قسيم النار ، لا يدخل النار ولي له ، ولا ينجو منها عدو له ، إنه قسيم الجنة ، لا يدخلها عدو له ، ولا يزحزح عنها ولي له .

معاشر أصحابي ، قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ﴿وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾^(٢) ، أقول قولي هذا ، وأستغفر الله لي ولكم^(٣) .

[٢] وبالإسناد إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : علي ولي كل مؤمن بعدي^(٤) .

[٣] وبالإسناد المتقدم عنه مسنداً إلى سلمة بن قيس قال : قال رسول

الله ﷺ : علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض^(٥) . أعطى الله علياً

(١) ليس في الأمالي : على أهل الدنيا .

(٢) سورة الاعراف ، الآية ٧٩ .

(٣) أمالي الصدوق ، ص ٨٣ ؛ روضة الواعظين ، ص ١٠٠ ؛ بشارة المصطفى ، ص ١٥٣ ؛ مناقب آل أبي طالب ، ج ٢ ، ص ٢٧٤ ؛ الصراط المستقيم ، ج ١ ، ص ٢٨٧ .

(٤) أمالي الصدوق ، ص ٥٠ ؛ شرح الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٢١ ، ح ٢٠٣ ؛ وذكره الشريف الرضي عن عمران بن حصين في المجازات النبوية ، ص ٢١٨ ؛ مستدرك الحاكم ، ج ٣ ، ص ١٣٤ ؛ مسند الطيالسي ، ص ٣٦٠ .

(٥) في المصدرين الأخيرين زيادة : «وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض» .

من الفضل جزءاً لو قُسم على أهل الأرض لوسعهم ، وأعطاه الله من الفهم جزءاً لو قُسم على أهل الأرض لوسعهم . شَبَّهَتْ لِينَهُ بِلِينِ لُوطَ ، وَخَلَقَهُ بِخَلْقِ يَحْيَى ، وَزَهْدَهُ بِزَهْدِ أَيُّوبَ ، وَسَخَاهُ بِسَخَاءِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَهْجَتَهُ بِبَهْجَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، وَقُوَّتَهُ بِقُوَّةِ دَاوُدَ ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ حِجَابٍ فِي الْجَنَّةِ . بَشَّرَنِي رَبِّي بِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ الْبَشَارَةُ عِنْدِي . عَلَيَّ مَحْمُودٌ عِنْدَ الْخَلْقِ ^(١) ، مَزَكَّى عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ ، وَخَاصَّتِي وَخَالِصَتِي ، وَظَاهِرَتِي ^(٢) وَمُصْبَاحِي ، وَجُنَّتِي وَرَفِيقِي ، أَنَسَنِي بِهِ رَبِّي فَسَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يَقْبِضَهُ قَبْلِي ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَقْبِضَهُ بَعْدِي شَهِيداً ، أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ حُورَ عَلَيٍّ أَكْثَرَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَقُصُورَ عَلَيٍّ كَعَدَدِ الْبَشَرِ . عَلَيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلَيٍّ ، مَنْ تَوَلَّى عَلِيّاً فَقَدْ تَوَلَّانِي ، حَبَّ عَلَيٍّ نِعْمَةٌ ، وَاتِّبَاعُهُ فَضِيلَةٌ ، دَانَ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَحَفَّتْ ^(٣) بِهِ الْجَنُّ الصَّالِحُونَ ، لَمْ يَمْشِ عَلَى الْأَرْضِ مَا شِئْتُ بَعْدِي إِلَّا [كَانَ] هُوَ أَكْرَمَ مِنْهُ عَشِيرَةً ^(٤) وَفَخْرًا وَمَنْهَاجًا ، لَمْ يَكْ فِظًا قَطُّ وَلَا عَجُولًا ، وَلَا مَرَسَلًا لِفَسَادٍ وَلَا مَتَعْنَدًا ، ^(٥) حَمَلَتْهُ الْأَرْضُ فَأَكْرَمَتْهُ ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطْنِ أُنْثَى بَعْدِي أَحَدٌ كَانَ أَكْرَمَ خُرُوجًا مِنْهُ ، وَلَمْ يَنْزَلْ مِنْزَلاً إِلَّا كَانَ مَيْمُونًا ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِحِكْمَتِهِ وَزَادَهُ ^(٦) بِالْفَهْمِ ، تَجَالَسَهُ الْمَلَائِكَةُ وَلَا يَرَاهَا ، وَلَوْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَحَدٍ بَعْدِي لِأَوْحَى إِلَيْهِ ، زَيَّنَ اللَّهُ بِهِ الْمُحَافِلَ ، وَأَكْرَمَ بِهِ الْعَسَاكِرَ ، وَأَخْصَبَ بِهِ الْبِلَادَ ، وَأَعَزَّ بِهِ الْأَجْنَادَ ، وَمِثْلُهُ كَمِثْلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ : يَزَارُ وَلَا يَزُورُ ، مِثْلُهُ كَمِثْلِ الْقَمَرِ إِذَا

(١) فِي الْمَصْدَرَيْنِ : «الْحَقُّ» بَدَلَ «الْخَلْقِ» .

(٢) ظَاهِرَةُ الرَّجُلِ : عَشِيرَتُهُ .

(٣) حَفَى بِالرَّجْلِ حِفَاوَةً : تَلَطَّفَ بِهِ وَبَالَغَ فِي إِكْرَامِهِ ، وَأَظْهَرَ السُّرُورَ وَالْفَرَحَ بِهِ .

(٤) فِي الْمَصْدَرَيْنِ : «عَزًّا» بَدَلَ «عَشِيرَةً» .

(٥) فِي ن : مَتَعْنَدًا .

(٦) فِي الْمَصْدَرَيْنِ : «رَدَاهُ» بَدَلَ «زَادَهُ» .

٣٨ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

طلع أضواء الظلمة، ومثله كمثل الشمس: إذا طلعت أنارت الدنيا، وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى منازلَه، فهو الكريم حيّاً والشهيد ميّتاً^(١).

[٤] وبالإسناد إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: المخالف [علي] عليّ بن أبي طالب بعدي كافرٌ، والمشارك به مشركٌ، والمحِبُّ له مؤمنٌ، والمبغض له منافقٌ، والمقتفي لأثره لاحقٌ، والمحارب له مارقٌ، والرادّ عليه زاهقٌ، عليّ نور الله في بلاده، وحجّته على عباده، وسيف [الله] على أعدائه، ووارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه السفلى، عليّ سيّد الأوصياء، ووصيّ سيّد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلّا بولايته وطاعته، والبراءة من أعدائه^(٢).

[٥] وبالإسناد إلى عليّ بن الحسين عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي، والذي فلق الحبة وبرئ النسمة، إنّك لأفضل الخليفة^(٣) بعدي. يا علي، أنت وصيّ وإمام أمّتي، من أطاعك أطاعني، ومن عصاك عصاني^(٤).

[٦] وبالإسناد إلى سلمان الفارسي، قال: سألت رسول الله ﷺ: مَنْ وصيّك من أمّتك؛ فإنّه لم يبعث نبيّ إلّا كان له وصيّ من أمّته؟ فقال رسول الله ﷺ: لم يُبَيّن لي بعد، فمكثت ما شاء الله أن أمكث، ثمّ دخلت المسجد، فناداني رسول الله ﷺ فقال: يا سلمان، سألتني عن وصيّ من أمّتي، فهل تدري من كان وصيّ

(١) أمالي الصدوق، ص ٥٧؛ روضة الواعظين، ص ١١٠.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٦١؛ بشارة المصطفى، ص ١٨ و ١٦١.

(٣) في ن: الخليفة.

(٤) أمالي الصدوق، ص ٦٢؛ بشارة المصطفى، ص ١٤٧.

موسى من أمته ؟ فقلت : كان وصيّه يوشع بن نون فتاه . قال : وهل تدري لم كان أوصى إليه ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم . قال : أوصى إليه لأنّه كان أعلم أمته بعده ، ووصيّي أعلم أمّتي بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(١) .

[٧] وبالإسناد إلى ليث بن أبي سليم ، قال : أتى النبيّ ﷺ عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كلّهم يقول : أنا أحبّ إلى رسول الله ﷺ ، فأخذ عليه السلام فاطمة ممّا يلي بطنه ، وعليّاً ممّا يلي ظهره ، والحسن عن يمينه ، والحسين عن يساره ، ثمّ قال : أنتم منّي ، وأنا منكم ^(٢) .

[٨] وبالإسناد إلى سيّد العابدين ، عن أبيه سيّد الشهداء ، عن سيّد الوصيّين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن سيّد النبيّين ﷺ ، أنّه قال : إنّ الله - تبارك وتعالى - فرض عليكم طاعتي ، ونهاكم عن معصيتي ، وأوجب عليكم اتّباع أمري ، وفرض عليكم من طاعة عليّ بعدي ما فرضه من طاعتي ، ونهاكم عن معصيته عمّا نهاكم عنه من معصيتي ، وجعله أخي ووزير ووصيّي ووارث علمي ^(٣) ، وهو منّي وأنا منه ، حبّه إيمانٌ وبغضه كفرٌ ، ومحبه محبّي ومبغضه مبغضي ، وهو مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كلّ مسلمٍ ومسلمةٍ ، وأنا وإيّاها أبوا هذه الأمة ^(٤) .

[٩] وبالإسناد إلى ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام : يا عليّ ، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة ، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك ، ومن أهانك فقد أهانني ، ومن أهانني أدخله الله نار جهنّم خالداً فيها وبئس المصير . يا عليّ ،

(١) أمالي الصدوق ، ص ٦٣ .

(٢) أمالي الصدوق ، ص ٦٤ : روضة الواعظين ، ص ١٥٧ : شرح الأخبار ، ج ٢ ، ص ٤٩٠ .

(٣) في المصادر : «وارثي» بدل «وارث علمي» .

(٤) أمالي الصدوق ، ص ٦٥ : كنز الفوائد ، ص ١٨٥ : بشارة المصطفى ، ص ١٦٠ .

٤٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

أنت منّي وأنا منك ، روعي من روحك ، وطينتك من طينتي ، وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا ، فمن أحبهم فقد أحبنا ، ومن أبغضهم فقد أبغضنا ، ومن عاداهم فقد عادانا ، ومن آذاهم فقد آذانا . يا عليّ ، إنّ شيعتك مغفورٌ لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوبٍ . يا عليّ ، أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت مقام المحمود فبشرهم بذلك . يا عليّ ، شيعتك شيعة الله ، وأنصارك أنصار الله ، وأولياؤك أولياء الله ، وحزبك حزب الله . يا عليّ ، سعد من توالاك ، وشقي من عاداك^(١) .

[١٠] وبالإسناد إلى أبي الحسن عليّ بن موسى عن أبيه عن آبائه عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : من أحبّ أن يركب سفينة النجاة ، ويتمسّك بالعروة الوثقى ، ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال عليّاً عليه السلام ، ويعادي عدوّه ، وليأتمّ بالأئمة عليه السلام من ولده ؛ فإنّهم أوصيائي وخلفائي ، وحجج الله على الخلق بعدي ، وسادة أمّتي ، وقادة الأتقياء إلى الجنّة ؛ حزبهم حزبي ، وحزبي حزب الله ، وحزب أعدائهم حزب الشيطان^(٢) .

[١١] وبالإسناد إلى جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله - تبارك وتعالى - اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً ، وأنزل عليّ سيّد الكتب ، فقلت : إلهي وسيّدي ، إنّك أرسلت موسى إلى فرعون ، فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشدّ به عضده ، وتصدّق به قوله ، وإنّي أسألك - يا سيّدي وإلهي - أن تجعل لي وزيراً من أهلي أشدّ به عضدي ، فجعل الله [لي] عليّاً وزيراً وأخاً ، وجعل الشجاعة في قلبه ، وألبسه الهيبة على عدوّه ، وهو أوّل من آمن بي

(١) أمالي الصدوق ، ص ٦٦ ؛ روضة الواعظين ، ص ٢٩٦ ؛ بشارة المصطفى ، ص ١٨ .

(٢) أمالي الصدوق ، ص ٧٠ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ ؛ روضة الواعظين ، ص ١٥٧ ؛ بشارة

المصطفى ، ص ١٥ ؛ كشف الغمة ، ج ٣ ، ص ٨٧ .

وصدّقني ، وأوّل من وحّد الله تعالى معي ، وإنّي سألت ذلك ربّي ﷻ فأعطاني ، وهو سيّد الأوصياء ، اللّحوق به سعادة ، والموت في طاعته شهادة ، واسمه في التوراة مقرونٌ إلى اسمي ، وزوجته الصّديقة الكبرى ابنتي ، وابناه سيّد شاب أهل الجنّة أنبائي ، وهو وهما والأئمّة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النّبیین ، وهم أبواب العلم في أمّتي ، من تبعهم نجا ،^(١) ومن اقتدى بهم اهتدى إلى الصراط المستقيم ، لم يهدي^(٢) الله ﷻ حجّتهم لعبدٍ إلّا وأدخله الجنّة^(٣).

[١٢] وبالإسناد إلى أصبغ بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين ﷺ ذات يوم على منبر الكوفة : أنا سيّد الوصيّين ، ووصيّ سيّد النّبیین ، أنا إمام المسلمين ، وقائد المتّقين ، ووليّ المؤمنين ، وزوج سيّدة نساء العالمين ، أنا المتختم باليمين ، والمعفّر للجبين ، أنا الذي هاجرت الهجرتين ، وبايعت البيعتين ، أنا صاحب بدرٍ وحنين ، أنا الضارب بالسيفين ، والحامل على فرسين ، أنا وارث علم الأوّلين ، وحجّة الله على العالمين بعد الأنبياء ، ومحمّد بن عبد الله خاتم النّبیین . أهل موالاتي مرحومون ، وأهل معاداتي ملعونون ، ولقد كان حبيبي رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول : يا عليّ ، حبّك تقوى وإيمان ، وبغضك كفر ونفاق ، وأنا بيت الحكمة ، وأنت مفتاحها ، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك^(٤).

[١٣] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب : يا عليّ ، أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم ، وبمنزلة سام من نوح ، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم ، وبمنزلة هارون من موسى ، وبمنزلة

(١) في ن: نجا من الناس.

(٢) في المصدر : لم يهب .

(٣) أمالي الصدوق ، ص ٧٣ : إثبات الهداة ، ج ٢ ، ص ٤١٩ .

(٤) أمالي الصدوق ، ص ٧٧ : بشارة المصطفى ، ص ١٥٦ .

شمعون من عيسى، إلا أنه لا نبي بعدي، يا علي، أنت وصيي وخليفتي، من جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة. يا علي، أنت أفضل أممي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم حلاً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفاً. يا علي، أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير، وما لك في أممي من نظير. يا علي، أنت قسيم الجنة والنار، بمحببتك تُعرف الأبرار من الفجار، ويميز بين الأخيار والأشرار، وبين المؤمنين والكافرين^(١).

[١٤] وبالإسناد إلى ابن عباس، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فخطب واجتمع الناس إليه فقال ﷺ: يا معاشر المؤمنين، إن الله ﷻ أوحى إليّ أني مقبوض، وأن ابن عمي عليّ مقتول، وإنّي - أيها الناس - أخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم، وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي عليّاً هو أخي ووزيري وخليفتي، وهو المبلغ عني، وهو إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتهم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم. إن الله ﷻ أنزل عليّ القرآن^(٢)، وهو الذي من خالفه ضلّ، ومن ابتغى علمه عند غير عليّ هلك.

أيها الناس، اسمعوا قولي، واعرفوا حق نصيحتي، ولا تخلّفوني في أهل بيتي إلا بالذي أمرتم به، من حفظهم حفظني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن آذاهم آذاني، ومن أذلّهم أذلّني^(٣)؛ فإنهم حامتي وقرابتي وإخوتي وأولادي، وإنكم مجموعون

(١) أمالي الصدوق، ص ١٠٠؛ روضة الواعظين، ص ١٠١.

(٢) في ن: في القرآن.

(٣) في المصدر: إلا بالذي أمرتم به من حفظهم؛ فإنهم حامتي.

ومسائلون عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيها ، إنهم أهل بيتي ، فمن آذاهم فقد آذاني ، ومن أعزهم فقد أعزني ، ومن أكرمهم فقد أكرمني ، ومن نصرهم فقد نصرني ، ومن خذلهم فقد خذلني ، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني .

أيها الناس ، اتقوا الله ، وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه ؛ فإنني خصم لمن آذاهم ، ومن كنت خصمه خصمته ، أقول قولي هذا ، وأستغفر الله لي ولكم ^(١) .

[١٥] وبالإسناد إلى ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ : من دان بديني ، وسلك منها جبي ، واتبع سنتي ، فليدن بتفضيل الأئمة من أهل بيتي على جميع أمتي ؛ فإن مثلهم في هذه الأمة مثل باب حطة في بني إسرائيل ^(٢) .

[١٦] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : يوم غدیر خم أفضل أعياد أمتي ، وهو اليوم التي أمرني الله - تعالى ذكره - [فيه] بنصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام علماً لأمتي يهتدون به من بعدي ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين ، وأتم على أمتي فيه النعمة ، ورضي لهم الإسلام ديناً .

ثم قال ﷺ : معاشر المسلمين ، إن علياً مني وأنا منه ، علي خلق من طينتي ، وهو إمام الخلق بعدي ، يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي ، وهو أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب الدين ^(٣) ، وهو خير الوصيين ، وزوج سيّدة نساء العالمين ، وأبو الأئمة الهداة المهديين .

معاشر الناس ، من أحبّ علياً أحببته ، ومن أبغض علياً أبغضته ، ومن وصل

(١) أمالي الصدوق ، ص ١٢١ ؛ بشارة المصطفى ، ص ١٦ ؛ التحصين ، ص ٥٩٨ ؛ الصراط المستقيم ، ج ١ ، ص ٢٧٠ .

(٢) أمالي الصدوق ، ص ١٣٣ .

(٣) في المصدر : «المؤمنين» بدل «الدين» .

٤٤ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

عليّاً وصلته ، ومن قطع عليّاً قطعته ، ومن جفا عليّاً جفوته ، ومن والى عليّاً واليته ،
ومن عادى عليّاً عاديته .

معاشر الناس ، أنا مدينة العلم وعليّ بابها^(١) ، ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل
الباب ، وكذب من زعم أنّه يُحبّني ، ويبغضك يا عليّ .

معاشر الناس ، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البريّة ، ما نصبتُ
عليّاً علماً لأمتي في الأرض حتّى نوّه الله باسمه في سماواته ، وأوجب ولايته
على ملائكته^(٢) .

[١٧] وبالإسناد إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنّه
جاء إليه رجل فقال : يا عليّ ، إنّك تدعى أمير المؤمنين ، فمن أمرك عليهم ؟ قال :
الله - جلّ جلاله - أمرني عليهم ، فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول
الله ، أصدق عليّ فيما يقول ، أنّ الله أمره على خلقه ؟ فغضب النبي ﷺ وقال : إنّ
عليّاً أمير المؤمنين بولاية من الله ، عقّدها له فوق عرشه ، وأشهد على ذلك
ملائكته ، إنّ عليّاً خليفة الله وحجّة الله ، وإنّه لإمام المسلمين ، طاعته مقرونة
بطاعة الله ، ومعصيته مقرونة بمعصية الله ، ومن جهله فقد جهلني ، ومن عرفه فقد
عرفني ، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوّتي ، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي ،
ومن دفع فضله فقد تنقّصني ، ومن قاتله فقد قاتلني ، ومن سبّه فقد سبّني ؛ لأنّه
منّي ، خلّق من طينتي ، وهو زوج ابنتي فاطمة ، وأبو ولدي الحسن والحسين .
ثمّ قال عليه السلام : أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين

(١) في المصدر : أنا مدينة الحكمة ، وعليّ بن أبي طالب بابها .

(٢) أمالي الصدوق ، ص ١٨٨ ؛ روضة الواعظين ، ص ١٠٢ ؛ بشارة المصطفى ، ص ٢٣ ؛ إقبال الأعمال ،

حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله^(١).

[١٨] وبالإسناد إلى يزيد بن قعنب، قال: كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليها السلام، وكانت حاملة به لتسعة أشهر، وقد أخذها الطلق، فوقفت بإزاء البيت وقالت: ربّ، إنّي مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإنّي مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل، إنّه بنى البيت العتيق، فبحقّ الذي بنى هذا البيت، وبحقّ المولود الذي في بطني لمّا يسّرت عليّ ولادتي.

قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط، فرؤنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح، فعلمنا أنّ ذلك أمرٌ من أمر الله تعالى.

ثمّ خرجت بعد الرابع وعليّ على أيديها، ثمّ قالت: إنّي فضّلت على من تقدّمني من النساء، لأنّ آسية بنت مزاحم عبدت الله سرّاً في موضع لا يحبّ أن يعبد الله فيه إلّا اضطراراً، وإنّ مريم بنت عمران هزّت النخلة اليابسة حتى أكلت منها رطباً جنيّاً، وإنّي دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنّة وأوراقها^(٢)، فلمّا أردت أن أخرج هتف بي هاتف: سمّيه عليّاً، فهو عليّ، والله العليّ الأعلى يقول: إنّي شققت اسمه من اسمي، وأدّبته بأدبي، ووقّفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام عن بيتي، وهو الذي يؤذّن فوق ظهر بيتي، ويقدّسني ويمجّدني، طوبى لمن أحبه وأطاعه، وويل لمن أبغضه وعصاه^(٣).

(١) أمالي الصدوق، ص ١٩٤: بشارة المصطفى، ص ٢٤: الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٢٦.

(٢) في المصدر: أرزاقها.

(٣) أمالي الصدوق، ص ١٩٥: علل الشرائع، ج ١، ص ١٣٥: معاني الأخبار، ص ٦٢: روضة الواعظين، ص ٧٦: أمالي الطوسي، ص ٧٠٧: الثاقب في المناقب، ص ١٩٧: كشف الغمة، ج ١، ص ٦١.

[١٩] وبالإسناد إلى [أبي] جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفيَّ الله وصفيَّي، وحبیب الله وحبیبی، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيری ووصيَّي، ومحبه محبِّي، ومبغضه مبغضي، ووليَّه وليَّي، وعدوَّه عدوِّي، وحربه حربی،^(١) وسلّمه سلّمي، وقوله قولي، وأمره أمری، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيّد الوصيَّين، وخير أُمّتي أجمعين^(٢).

[٢٠] وبالإسناد إلى ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو آخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو يقول: يا معشر الأنصار، يا معشر بني هاشم، يا معشر بني عبد المطلب، أنا محمّد رسول الله، إنّي خلّقت من طينة آدم^(٣)، مرحومة في أربعة من أهل بيتي: أنا وعليّ وحزمة وجعفر، فقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء معك ركبان يوم القيامة؟ فقال: ثكلتك أمّك! لن يركب يومئذ إلا أربعة: أنا وعليّ وفاطمة وصالح نبيّ الله؛ فأما أنا فعلى البراق، وأما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء، وأما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت، وأما عليّ فعلى ناقة من نور^(٤) زمامها من ياقوت، عليه حلّتان خضراوان، فيقف بين الجنّة [والنار]، وقد ألجم الناس العرق يومئذ، فتهبّ ريح من قبل العرش فتشّف عنهم عرقهم،

(١) في ن: وحزبه حزبي.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٢٧١؛ منه منقبة، ص ٣٤.

(٣) ليس في المصدر لفظ (آدم).

(٤) في المصدر: ناقة من نوق الجنّة.

فيقول الملائكة المقرَّبون والأنبياء والصدِّيقون: ما هذا إلَّا ملك مقرَّب أو نبيُّ مرسل! فينادي منادٍ من قبل العرش: معشر الخلائق، إنَّ هذا ليس بملكٍ مقرَّب، ولا نبيُّ مرسل، ولكنَّه عليّ بن أبي طالب، أخو رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة^(١).

[٢١] وبالإسناد إلى أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء، وسيّد الشهداء، وأقرب الناس منزلة من الأنبياء، فدخل عليّ بن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ: وما لي لا أقول هذا يا أبا الحسن، وأنت صاحب حوضي، والوافي بدمّتي، والمؤدّي عني ديني^(٢)؟ [٢٢] وبالإسناد إلى أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، قال: مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلَّا أنا، وحدي لا شريك لي، محمّدٌ عبدي ورسولي، أيّده بعليّ بن أبي طالب، فأنزل الله ﷻ: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣)، وكان النصر عليّاً عليه السلام، ودخل مع المؤمنين، فدخل في الوجهين جميعاً^(٤).

[٢٣] وبالإسناد إلى أبي حمزة الثمالي، قال: قال الباقر عليه السلام: يا أبا حمزة، لا تضعوا عليّاً دون ما وضعه الله،^(٥) ولا ترفعوا عليّاً فوق ما رفعه الله، كفى بعليّ أن يقاتل أهل الكفرة^(٦)، وأن يزوّج أهل الجنّة^(٧).

[٢٤] وبالإسناد إلى أبي الحمراء، قال: قال رسول الله ﷺ: لقد رأيت ليلة

(١) أمالي الصدوق، ص ٢٧٥: الخصال، ص ٢٠٤.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٢٧٨.

(٣) سورة الأنفال، الآية ٦٢.

(٤) أمالي الصدوق، ص ٢٨٤: روضة الواعظين، ص ٤٢.

(٥) في ن: لا تصفوا عليّاً دون ما وصفه الله.

(٦) في المصدر: الكثرة.

(٧) أمالي الصدوق، ص ٢٨٤.

٤٨ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

الإسراء مكتوباً على قائمة من قوائم العرش: أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، خلقت جنة عدن بيدي، محمد صفوتي من خلقي، أيده بعلي، ونصرته بعلي^(١).

[٢٥] وبالإسناد إلى الباقر عليه السلام، عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: خذوا بحجة^(٢) هذا الأنزع - يعني علياً -؛ فإنه الصديق الأكبر، والفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل؛ من أحبه هداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمّتي: الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن الحسين أئمة هداة، أعطاهم الله علمي وفهمي، فتولّوهم ولا تتخذوا وليجةً من دونهم، فيحلّ عليكم غضب من ربكم، ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور^(٣).

[٢٦] وبالإسناد إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليه السلام، عن النبي ﷺ، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الله - جلّ جلاله - قال: أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخلق بقدرتي، واخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمداً ﷺ حبيباً وخليلاً وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له عليّاً، فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي، ليبين لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أوتي منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصّنته من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من

(١) أمالي الصدوق، ص ٢٨٤؛ روضة الواعظين، ص ٤٢ و ١١٦؛ شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٨٠؛ الفضائل لابن شاذان، ص ١٦٨.

(٢) الحجة: موضع شدّ الإزار من الوسط، ويقال: أخذ بحجزته: أي التجأ إليه واستعان به.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٢٨٥ و ٧٧٢؛ بصائر الدرجات، ص ٧٣؛ الإمامة والنبصرة، ص ١١١.

توجّه إليه لم أصرف وجهي عنه ، وحجّتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقي ، لا أقبل عمل عاملٍ منهم إلّا بالإقرار بولايته مع نبوّة أحمد رسولي ، وهو يدي المبسوطة على عبادي ، [وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي] ، فمن أحببته من عبادي وتولّيته عرفته بولايته ومعرفته ، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته ، فبعزّتي حلفت وبجلالي أقسمت أنّه لا يتولّى عليّاً عبد من عبادي إلّا أخرجته^(١) عن النار ، وأدخلته الجنّة ، ولا [يبغضه عبدٌ]^(٢) من عبادي ويعدل من ولايته إلّا أبغضته وأدخلته النار ، وبئس المصير^(٣) .

[٢٧] وبالإسناد إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، عن آبائه [عن] عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي ﷺ ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن إسرافيل ، عن اللوح ، عن القلم ، قال : يقول الله ﷻ : ولاية عليّ بن أبي طالب حصني ، فمن دخل حصني أمن من ناري^(٤) .

[٢٨] وبالإسناد إلى عليّ بن موسى الرضا ، عن آبائه عليه السلام ، عن النبي ﷺ ، قال : [خلق الله ﷻ مئة ألف نبيّ ، وأربعة وعشرين ألف نبيّ أنا أكرمهم على الله ولا فخر ، و] خلق الله مئة ألف وصيّ ، وأربعة وعشرين ألف وصيّ ، وعليّ أكرمهم على الله ، وأفضلهم^(٥) .

(١) في المصدر : زحزحته بدل أخرجته .

(٢) هكذا ورد في نسخة ن .

(٣) أمالي الصدوق ، ص ٢٩١ : عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ١ ، ص ٥٣ : بشارة المصطفى ، ص ٣١ .

(٤) أمالي الصدوق ، ص ٣٠٦ : عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ١ ، ص ١٤٦ : وفيه «عذابي» بدل «ناري» ؛ معاني الأخبار ، ص ٣٧١ : مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ٢٩٦ .

(٥) أمالي الصدوق ، ص ٣٠٧ : الخصال ، ص ٦٤١ : روضة الواعظين ، ص ١١٠ : مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ٢٤٧ .

٥٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

[٢٩] وبالإسناد إلى جابر بن عبد الله، قال: استبشرت الملائكة يوم بدرٍ وحين بكشف علي عليه السلام الأحزاب عن وجه رسول الله ﷺ، فمن لم يستبشر برؤية علي عليه السلام فعليه لعنة الله^(١).

[٣٠] وبالإسناد إلى أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله - تبارك وتعالى - يبعث أناساً وجوههم من نورٍ، على كراسي من نورٍ، عليهم ثياب من نورٍ، في ظل العرش، بمنزلة الأنبياء وليسوا بأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء، فقال رجل: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا، قال آخر: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا، قال: من هم يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: هذا وشيعته^(٢).

[٣١] وبالإسناد إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله ﷻ آخا بيني وبين علي بن أبي طالب، وزوجه ابنتي من فوق سبع سماواته، وأشهد على ذلك مقربي ملائكته، وجعله لي وصياً وخليفة، فعلي مني وأنا منه، محبة محبي، ومبغضه مبغضي، وإن الملائكة لتقرّب إلى الله بمحبته^(٣).

[٣٢] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي، إن الله - جلّ جلاله - يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاعتداء به، فهو وليكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا، ولا تفارقوه فتضلّوا. إن الله - جلّ جلاله - جعل عليّاً علماً بين الإيمان والنفاق،

(١) أمالي الصدوق، ص ٣١٤.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٣١٥؛ روضة الواعظين، ص ٢٩٦؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٥٧٩؛ بشارة المصطفى، ص ٣٢.

(٣) أمالي الصدوق، ص ١٨٧ و ٣٤٣؛ بشارة المصطفى، ص ٢٣.

فمن أحبه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً. إن الله جعل علياً وصيّي، ومنار الهدى بعدي، فهو موضع سرّي، وعيبة علمي، وخليفتي في أهلي؛ إلى الله أشكو ظالميه من أمّتي^(١).

[٣٣] وبالإسناد إلى [أبي] جعفر الباقر عليه السلام، عن جدّه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنة بغير حساب، فيتولّ وليّي ووصيّي وخاصّتي^(٢) وخليفتي على أهل بيتي وأمّتي، عليّ بن أبي طالب، ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزّة ربّي وجلاله، إنّه لباب الله الذي لا يؤتى إلّا منه، وإنّه الصراط المستقيم، وإنّه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة^(٣).

[٣٤] وبالإسناد إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيّد الأنبياء والمرسلين، وأفضل من الملائكة المقربين، وأوصيائي أفضل أوصياء النبيّين والمرسلين، وذريّاتي أفضل ذريّات الأنبياء والمرسلين، [وأصحابي الذين سلّكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيّين والمرسلين]، وابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين، والطاهرات من أزواجي أمّهات المؤمنين، وأمّتي خير أمة أخرجت للناس، وأنا أكثر النبيّين تبعاً يوم القيامة، ولي حوضٌ عرضه ما بين بُصرى^(٤) وصنعاء، فيه من الأباريق عدد نجوم السماء، وخليفتي على الحوض يومئذٍ خليفتي في الدنيا.

(١) أمالي الصدوق، ص ٣٥٩، فيه زيادة «من بعدي».

(٢) في المصدر: «صاحبِي» بدل «خاصّتي».

(٣) أمالي الصدوق، ص ٣٦٣؛ بشارة المصطفى، ص ٣٤.

(٤) بُصرى كحبلَى: بلد بالشام، أوقرية ببغداد.

٥٢ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

ف قيل له : وَمَنْ ذاك يا رسول الله ؟ قال : إمام المسلمين ، وأمير المؤمنين ، ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب ، يسقي منه أوليائه ، ويزود عنه أعداءه ، كما يزود أحدكم الغريبة من الإبل عن الماء .

ثم قال : من أحب علياً وأطاعه في دار الدنيا ، ورد عليّ حوضي غداً ، وكان معي في درجتي في الجنة ، ومن [أبغض] ^(١) علياً في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يرني يوم القيامة ، واختلس ^(٢) دوني ، أخذته الشمال إلى النار ^(٣) .

[٣٥] وبالإسناد إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ ، أنت إمام المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، وحجة الله بعدي على الخلائق أجمعين ، وسيّد الوصيّين ، ووصيّ سيّد النبيّين . يا عليّ ، إنّه لما عُرج بي إلى السماء السابعة ، ومنها إلى سدرة المنتهى ، ومنها إلى حُجُب النور ، وأكرمني ربّي - جلّ جلاله - بمناجاته ؛ قال : يا محمّد ، قلت : لبيك ربّي وسعديك ، تباركت وتعاليت .

قال : إنّ عليّاً إمام أوليائي ، ونور لمن أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين ، من أطاعه أطاعني ، ومن عصاه عصاني ، فبشّره بذلك .

فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله ، بلغ من قدرني حتّى أنّي أذكر هناك ؟! فقال : « نعم يا عليّ ، فاشكر ربّك » ، فخرّ علي عليه السلام ساجداً شكر الله على ما أنعم الله عليه ، فقال له رسول الله ﷺ : ارفع رأسك يا عليّ ؛ فإنّ الله قد باهى بك ملائكته ^(٤) .

[٣٦] وبالإسناد إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي

(١) هكذا يوجد في ن .

(٢) في المصدر : « اختلج » بدل « اختلس » .

(٣) أمالي الصدوق ، ص ٣٧٣ ؛ بشارة المصطفى ، ص ٣٤ ؛ التحصين ، ص ٥٦١ .

(٤) أمالي الصدوق ، ص ٣٧٥ ؛ بشارة المصطفى ، ص ٣٥ ؛ التحصين ، ص ٥٦٣ .

طالب عليه السلام: يا عليّ، أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجّز عِداتي وزوج حبيبة قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجّة الله على بريّته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجى، ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغرّ المحجلّين، وأنت يعسوب المؤمنين، فأنت مولى من أنا مولاه، وأنت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، لا يحبّك إلّا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلّا خبيث الولادة، وما عرج بي ربّي إلى السماء قطّ وكلمني ربّي إلّا قال: اقرأ عليّاً منّي السلام، وعرفّه أنّه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، فهنيئاً لك - يا عليّ - بهذه الكرامة^(١).

[٣٧] وبالإسناد إلى أبي مسلم، قال: خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك، حتّى أتينا باب أمّ سلمة، فقعد أنس على الباب، ودخلت مع الحسن البصري، فسمعت الحسن وهو يقول: السلام عليك يا أمّاه، ورحمة الله وبركاته، فقالت له: وعليك السلام، من أنت يا بنيّ؟ فقال: [أنا] الحسن البصري، قالت: فيم جئت يا حسن؟ فقال: جئت لتحدّثيني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ في عليّ بن أبي طالب، فقالت أمّ سلمة: والله لأحدّثنك بحديث سمعته أذناي من رسول الله ﷺ وإلّا فصمتا، ورأته عيناي وإلّا فعمّتا، ووعاه قلبي وإلّا فطبع الله عليه وأخرس لساني إن لم يكن.

سمعت من رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ، ما من عبدٍ لقي الله يوم القيامة جاحداً لولايتك إلّا لقي الله بعبادة صنمٍ أو وثنٍ، قال: سمعت

الحسن البصري يقول: الله أكبر، أشهد أن علياً مولاي، ومولى المؤمنين، فلماً خرج قال أنس بن مالك: أراك تُكَبِّر؟ قال: سألتُ أم سلمة أن تحدّثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ في عليّ، فقالت كذا وكذا، فقلت: الله أكبر، أشهد أن علياً مولاي ومولى كلّ مؤمن، قال: فسمعت عند ذلك من أنس بن مالك وهو يقول: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال هذه المقالة ثلاث مرّات، أو أربع مرّات^(١).

[٣٨] وبالإسناد إلى محدوح بن يزيد الدهلي^(٢)، أن رسول الله ﷺ آخا بين المسلمين، ثمّ قال: يا عليّ، أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبيّ بعدي. أما علمت - يا عليّ - أن أوّل ما يدعى به يوم القيامة أنا؟ فأقوم عن يمين العرش فأكسي حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بأبينا إبراهيم عليه السلام فيقوم عن يمين العرش فيكسي حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بالنبّيين بعضهم على أثر بعض، فيقومون سِماطين^(٣) عن يمين العرش في ظلّه، ويكسون حُللاً خضراً من حلل الجنّة.

ألا وإنّي أخبرك - يا عليّ - أن أمّتي أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثمّ أبشرك - يا عليّ - أن أوّل من يدعى يوم القيامة بعدنا أنت؛ لقرابتك منّي ومنزلتك عندي، فيُدفع إليك لوائيّ، وهو لواء الحمد، فتسيرُ به بين السّماطين، وإنّ آدم وجميع مَنْ خلق الله يستظلّون بظلّ لوائيّ يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سنامه ياقوته حمراء، قضيبه فضّة بيضاء، زجّه^(٤) دُرّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذوابة

(١) أمالي الصدوق، ص ٣٩٢.

(٢) في المصدر: مخدوح بن زيد الدهلي وفي ن: مجدوح بن يزيد الدهلي.

(٣) قال الجزري: السّماط: الجماعة من الناس والنخل.

(٤) قال الجزري: زُجّ النصل هو أن يكون النقر في طرف الخشبة، فتترك فيها زجّاً ليمسكه ويحفظ ما في جوفه، وقال الفيروز آبادي: الزجّ: الحديد في أسفل الرمح.

في المشرق ، وذوابة في المغرب ، وذوابة في وسط الدنيا ، مكتوب عليها ثلاثة أسطر :
السطر الأول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والثاني : الحمد لله رب العالمين ،
والثالث : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . طول كل سطر مسيرة ألف سنة ، وعرضه
مسيرة ألف سنة ، فتسير باللواء والحسن عن يمينك ، والحسين عن يسارك ، حتى
تقف بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظل العرش ، فتكسى حلة خضراء من حُلل الجنة ،
ثم ينادي مناد من عند العرش : « نعم الأب أبوك يا محمد ^(١) » ، ونعم الأخ أخوك
علي . « ألا إني أبشرك - يا علي - أنك تدعى إذا دعيت ، وتكسى إذا كسيت ،
وتُحيى إذا حُيت ^(٢) » .

[٣٩] وبالإسناد إلى سيّد الشهداء الحسين بن عليّ ، عن أبيه سيّد الأوصياء ،
قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ ، أنت أخي ، وأنا أخوك ، أنا المصطفى للنبوّة ،
وأنت المختار ^(٣) للإمامة ، وأنا صاحب التنزيل ، وأنت صاحب التأويل ، وأنا
وأنت أبوا هذه الأمة . يا عليّ ، أنت وصيّ وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو
ولدي ، شيعتك شيعتي ، وأنصارك أنصاري ، وأولياؤك أوليائي ، وأعداؤك
أعدائي . يا عليّ ، أنت صاحبي على الحوض غداً ، وأنت صاحبي في المقام
المحمود ، و [أنت صاحب لوائي في الآخرة كما] أنت صاحب لوائي في الدنيا ،
لقد سعد من توالاك ، وشقي من عاداك ، وإنّ الملائكة لتقرّب إلى الله تعالى
بمحبّتك وولائتك ، والله إنّ أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض .

(١) في المصدر : نعم الأب أبوك إبراهيم .

(٢) أمالي الصدوق ، ص ٤٠٢ ؛ المناقب للكوفي ، ج ١ ، ص ٣٠٢ ؛ العمدة ، ص ٢٣٠ ؛ كشف الغمة ، ج ١ ،
ص ٢٩٩ و ٣٤٦ .

(٣) في المصدر : « المجتبي » بدل « المختار » .

٥٦ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وأنت أمين أمّتي، وحجّة الله عليها بعدي، قولك
قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري، ونهيك نهبي،
ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله، ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (١). (٢)

[٤٠] وبالإسناد إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، قال سلمان الفارسي عليه السلام: كنت ذات
يوم جالسا عند رسول الله ﷺ، إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له: يا عليّ،
أبشرك؟ قال: بلى يا رسول الله ﷺ، قال: هذا حبيبي جبرئيل يُخبرني عن الله -
جلّ جلاله - أنه قد أعطى مُحبيّك وشيعتك سبع خصالٍ: الرفق عند الموت،
والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند
الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين
عاماً (٣).

[٤١] وبالإسناد إلى عبد الله بن [أبي] أوفى، قال: آخى رسول الله ﷺ بين
أصحابه وترك عليّاً عليه السلام، فقال له: آخيت بين أصحابك وتركتني؟ فقال: والذي
نفسي بيده ما أخرتك إلّا لنفسِي، أنت أخي ووصيّ ووارثي. قال: ما أرث منك
يا رسول الله؟ قال: ما ورث النبيّون قبلي، أورثوا كتاب ربّهم وسنة نبيّهم، وأنت
وابناك معي في قصري في الجنة (٤).

(١) سورة المائدة، الآية ٥٦.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٤١٠؛ بشارة المصطفى، ص ٥٥.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٤١٦؛ الخصال، ص ٤٠٣ و ٤١٤؛ روضة الواعظين، ص ٢٩٧؛ بشارة المصطفى،
ص ٥٦؛ مشكاة الأنوار، ص ٨١.

(٤) أمالي الصدوق، ص ٤٢٧؛ المناقب للكوفي، ج ١، ص ٣١٧.

[٤٢] وبالإسناد إلى سلمان الفارسي عليه السلام أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: إن أخي ووزيرني وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

[٤٣] وبالإسناد إلى سلمان الفارسي، قال: مرّ إبليس - لعنه الله - بنفر يتناولون أمير المؤمنين علياً عليه السلام فوقف أمامهم، فقال القوم: من الذي وقف أمامنا؟ فقال: أبو مرة، فقالوا: يا أبا مرة، أما تسمع كلامنا؟ فقال: سواء لكم، تسبون مولاكم علي بن أبي طالب، فقالوا له: من أين علمت أنه مولانا؟ فقال: من قول نبيكم ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. قالوا له: أنت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته، ولكنني أحبه، وما يبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد، فقالوا: يا أبا مرة، فتقول في علي شيئا؟ فقال لهم: اسمعوا عني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين، عبدت الله ﷻ في الجان اثني عشر ألف سنة، فلمّا أهلك الله الجان شكوت إلى الله ﷻ الوحدة، فخرج بي إلى السماء الدنيا، فعبدت الله في السماء اثني عشر ألف سنة أخرى في جملة الملائكة، فبينما نحن كذلك نسبّح الله ﷻ ونقدّسه، إذ مرّ بنا نورٌ شعشعاني، فخرّت الملائكة لذلك النور سجّداً، فقالوا: سبّوحٌ قدّوس، نور ملك مقرب أو نبي مرسل، فإذا النداء من قبل الله ﷻ: لا نور ملك مقرب، ولا نور نبي مرسل، هذا نور طينة علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٢).

[٤٤] وبالإسناد إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: بعث رسول الله ﷺ علياً إلى

(١) أمالي الصدوق، ص ٤٢٧؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٦٨؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٥١ و ١٥٦؛ كشف اليقين، ص ٢٦٧؛ الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٧٠.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٤٢٧؛ علل الشرائع، ج ١، ص ١٤٤.

٥٨ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

اليمن ، فانفلت^(١) فرس لرجل من أهل اليمن ، فنتطح^(٢) رجلاً برجله فقتل ، فأخذه أولياء المقتول فدفعوه إلى علي عليه السلام ، فأقام صاحب الفرس البيّنة أن الفرس انفلت من داره فنفع الرجل ، فأبطل علي عليه السلام دم الرجل ، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي صلى الله عليه وآله يشكون علياً فيما حكم عليهم ، فقالوا : إنّ علياً ظلمنا ، فأبطل دم صاحبنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ علياً ليس بظلام ، ولم يُخلق علي للظلم ، وإنّ الولاية من بعدي لعلي ، والحكم حكمه ، والقول قوله ، لا يردّ قوله وحكمه وولايته إلّا كافر ، ولا يرضى بقوله وحكمه وولايته إلّا مؤمن ، فلمّا سمع اليمانيون قوله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام قالوا : يا رسول الله ، رضينا بقول علي وحكمه ، فقال رسول الله : هو توبتكم ممّا قلتم^(٣) .

[٤٥] وبالإسناد إلى عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك - يا علي - على نجيب من نور ، على رأسك تاج قد أضاء نوره ، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ! فيأتي النداء من عند الله - جلّ جلاله - : أين خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فيقول : ها أنا ذا . قال : فينادي المنادي : يا علي ، أدخل من أحبّك الجنّة ومن عاداك النار ، فأنت قسيم الجنّة ، وأنت قسيم النار^(٤) .

[٤٦] وبالإسناد إلى أبي هريرة ، قال : غزا النبي صلى الله عليه وآله غزاةً ، فلمّا رجع إلى

(١) أي تخلص وفرّ .

(٢) نطح الدابة الرجل : ضربته بحدّ حافرها . في المصدر وفي ن : نفح ، والمعنى فيهما واحد .

(٣) أمالي الصدوق ، ص ٤٢٨ : التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٢٢٨ ، ح ٩٠٠ .

(٤) أمالي الصدوق ، ص ٤٤٢ : روضة الواعظين ، ص ١١٨ : منة منقبة ، ص ٣١ : بشارة المصطفى ، ص ٥٦ :

مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٣ ، ص ٢٨ .

المدينة كان عليّ عليه السلام تخلف^(١) على أهله ، فقسم المغنم ، فدفع إلى علي بن أبي طالب سهمين ، فقال الناس : يا رسول الله ، دفعت إلى عليّ سهمين وهو بالمدينة متخلف ! فقال : معاشر الناس ، ناشدتكم بالله وبرسوله ، أ لم تروا إلى الفارس الذي حمل على المشركين عن يمين العسكر فهزمهم ، ثمّ رجع إليّ فقال لي : يا محمّد ، إن لي معك سهماً ، وقد جعلته لعليّ بن أبي طالب ؟ وهو جبرئيل .

معاشر الناس ، نشدتكم بالله وبرسوله ، هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين عن يسار العسكر فهزمهم ، ثمّ رجع فكلّمني فقال لي : يا محمّد ، إن لي معك سهماً ، وقد جعلته لعليّ بن أبي طالب ؟ وهو ميكائيل ، والله ما دفعت إلى عليّ إلاّ سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ، فكبرّ الناس بأجمعهم^(٢) .

[٤٧] وبالإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : بلغ أمّ سلمة زوج النبيّ أن موليّ لها يتنقّص عليّاً ويتناوله ، فأرسلت إليه ، فلمّا أن صار إليها قالت له : يا بُنَيّ ، بلغني أنّك تتنقّص عليّاً وتتناوله ! فقال لها : نعم يا أمّاه ، قالت له : أقعد ثكلتك أمّك حتّى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ؛ إنّنا كنّا عند رسول الله ﷺ تسع نساء ، وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ، [فدخل النبيّ ﷺ وهو متهلّل ، أصابعه في أصابع عليّ ، واضعاً يده عليه ، فقال : يا أمّ سلمة ، أخرجي من البيت ، وأخليه لنا ، فخرجت وأقبلا يناجيان ، أسمع الكلام ، وما أدري ما يقولان ، حتّى إذا انتصف النهار] ، فأتيت الباب فقلت : أدخل يا رسول الله ؟ قال : لا ، فكبوت^(٣) كبوة شديدة مخافة أن يكون ردّني من سخطه ، أو نزل

(١) في نسخة ن: يخلف.

(٢) أمالي الصدوق ، ص ٤٤٧ ؛ روضة الواعظين ، ص ١١٨ .

(٣) قال الجزري : الكبوة : الوقفة كوقفة العائر ، أو الوقفة عند الشيء يكرهه الإنسان .

فِي^(١) شَيْءٍ مِنَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ إِلَى أَنْ أَتَيْتَ الْبَابَ الثَّانِيَةَ فَقُلْتَ : أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، فَكَبُوتُ كَبُوءَةً أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ إِلَى أَنْ أَتَيْتَ الْبَابَ الثَّلَاثَةَ ، فَقُلْتَ : أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ادْخُلِي يَا أُمُّ سَلَمَةَ ، فَدَخَلْتُ وَعَلَيَّ عَلَيْهِ جَاثٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ كَذَا فَمَا تَأْمُرْنِي ؟ قَالَ : آمُرُكَ بِالصَّبْرِ ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ الثَّانِيَةَ ، فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ الثَّلَاثَةَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ ، يَا أَخِي ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَسُلِّ سَيْفَكَ شَاهِرًا ، وَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِكَ ، وَاضْرِبْ بِهِ قُدُمًا قُدُمًا^(٢) حَتَّى تَلْقَانِي وَسَيْفَكَ شَاهِرًا ، يَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ .

ثُمَّ التَفْتُ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْكَآبَةُ يَا أُمُّ سَلَمَةَ ؟ قُلْتَ : الَّذِي كَانَ مِنْ رَدِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ لِي : وَاللَّهِ مَا رَدَدْتُكَ مِنْ مَوْجِدَةٍ^(٣) ، وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَكِنْ أَتَيْتَنِي وَجَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي ، وَعَلِيُّ عَنْ يَسَارِي ، وَجَبْرَائِيلُ يُخْبِرُنِي بِالْأَحْدَاثِ الَّتِي يَكُونُ بَعْدِي ،^(٤) وَأَمَرَنِي أَنْ أُوصِيَ بِذَلِكَ عَلِيًّا . يَا أُمُّ سَلَمَةَ ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَأَخِي فِي الْآخِرَةِ . يَا أُمُّ سَلَمَةَ ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزِيرِي فِي الدُّنْيَا وَوَزِيرِي فِي الْآخِرَةِ . يَا أُمُّ سَلَمَةَ ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَامِلُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَحَامِلُ لَوَائِي فِي الْآخِرَةِ .

يَا أُمُّ سَلَمَةَ ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَقَاضِي عِدَاتِي وَالذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي . يَا أُمُّ سَلَمَةَ ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي ، هَذَا

(١) فِي نَسْخَةِ ن: تَنْزِلُ بِي .

(٢) الْقُدَمُ: الْمَضْيُ إِلَى أَمَامِ .

(٣) الْمَوْجِدَةُ: الْغَضَبُ .

(٤) فِي نَسْخَةِ ن: مِنْ بَعْدِي .

عليّ بن أبي طالب سيّد المسلمين ، وإمام المتّقين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين . قلت : يا رسول الله ، من الناكثون ؟ قال : الذين يبايعون^(١) بالمدينة وينكثون بالبصرة . قلت : من القاسطون ؟ قال : معاوية وأصحابه من أهل الشام . قلت : من المارقون ؟ قال : أصحاب النهر وان .

فقال مولى أمّ سلمة : فرّجت عني يفرّج الله عنك ، والله لا سببت [عليّاً]^(٢) أبداً^(٣) .

[٤٨] وبالإسناد إلى شيخ من ثمالة ، قال : دخلتُ على امرأة من تميم عجوزة كبيرة وهي تحدّث الناس ، فقلت لها : يرحمك الله ، حدّثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين ﷺ ، فقالت : أحدثك [و] هذا الشيخ كما ترى بين يدي نائم ، فقلت لها : ومن هذا ؟ فقالت : « أبو الحمراء ، خادم رسول الله ﷺ » ، فجلستُ إليه ، فلمّا سمع حسّي استوى جالساً فقال : ما تريد ؟ فقلت : رحمك الله ، حدّثني بما رأيت من رسول الله ﷺ يصنعه بعليّ ﷺ ؛ فإنّ الله يسألك عنه ، قال : على الخير وقعت ، أمّا ما رأيت النبيّ ﷺ يصنعه بعليّ ﷺ فإنّه قال لي ذات يوم : يا أبا الحمراء انطلق وادع لي مئة رجل من العرب ، وخمسين رجلاً من العجم ، وثلاثين رجلاً من القبط ، وعشرين رجلاً من الحبشة .

فأتيت بهم ، فقام رسول الله ﷺ فصّفّ العرب ، ثمّ صّفّ العجم خلف العرب ، وصّفّ القبط خلف العجم ، وصّفّ الحبشة خلف القبط ، ثمّ قام فحمد الله وأثنى عليه ، ومجّد الله بتمجيدٍ لم يسمع الخلائق بمثله ، ثمّ قال : يا معشر العرب والعجم

(١) في نسخة ن: يبايعونه .

(٢) في بعض المصادر : لا عدت إلى سبّ عليّ .

(٣) أمالي الصدوق ، ص ٤٦٣ ؛ أمالي الطوسي ، ص ٤٢٤ ؛ بشارة المصطفى ، ص ٥٨ ؛ كشف اليقين ،

والقبط والحبشة، أقررتهم بشهادة أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله؟ قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد»، حتّى قالها ثلاثاً، وقال في الثالث: أقررتهم بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، ووليّ أمرهم بعدي؟ قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهم اشهد»، حتّى قالها ثلاثاً، ثمّ قال لعليّ عليه السلام: يا أبا الحسن، انطلق فأنتي بصحيفة ودواة، فأتاه بها، فدفعها إلى عليّ بن أبي طالب، فقال: اكتب، فقال: وما أكتب؟ قال: أكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أقرّرت به العرب والعجم والقبط والحبشة، أقرّوا بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، ووليّ أمرهم من بعدي.

ثمّ ختم الصحيفة ودفعها إلى عليّ، فما رأيتها إلى الساعة، فقلت: يرحمك الله زدني، قال: نعم، خرج رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: يا معشر الخلائق، الله - تبارك وتعالى - باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة، ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال له: وغفر الله لشيعتك - يا عليّ - خاصّة، ثمّ قال ﷺ: يا عليّ، ادن مني. فدنا منه، فقال: إنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّك وأطاعك، وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من عاداك ونصب لك وأبغضك. يا عليّ، كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك. يا عليّ، من حاربك فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله. يا عليّ، من أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أتعس^(١) الله، ومن أبغض الله فقد أتعس الله جدّه، وأدخله نار جهنّم^(٢).

(١) في نسخة ن: أبغض.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٤٦٤، أمالي الطوسي، ص ٤٢٦، نحوه.

[٤٩] وبالإسناد إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيّد النبيّين، ووصيّ سيّد الوصيّين، وأوصيائي سادة الأوصياء. إنّ آدم عليه السلام سأل الله ﷻ أن يجعل له وصيّاً صالحاً، فأوحى الله إليه: إنّني أكرمت الأنبياء بالنبوة، ثمّ اخترت خلقي، وجعلت خيارهم الأوصياء، [فقال آدم عليه السلام: يا ربّ، اجعل وصيّ خيراً الأوصياء]، ثمّ أوحى الله إليه: يا آدم، أوص إلى شيث، فأوصى آدم إلى شيث، وهو هبة الله بن آدم، وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم عليه السلام من الجنّة، فزوّجها الله شيثاً، وأوصى شبان إلى مجلث^(١)، وأوصى مجلث إلى محقّق، وأوصى محقّق إلى عثمينا^(٢)، وأوصى عثمينا إلى أخنوخ وهو إدريس النبيّ عليه السلام، وأوصى إدريس إلى ناخور، ودفعها ناخور إلى نوح النبيّ عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى غثامر، وأوصى غثامر إلى برعشاشا^(٣)، وأوصى برعشاشا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة إلى جفيسيه^(٤)، وأوصى جفيسيه إلى عمران، ودفعها عمران إلى إبراهيم الخليل، وأوصى إبراهيم الخليل إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى ثريا، وأوصى ثريا إلى شعيب، ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران، [وأوصى موسى] إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى داود عليه السلام، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا،

(١) في المصدر: مخلث.

(٢) في نسخة ن: غثميشا.

(٣) في المصدر: برعشاشا.

(٤) في المصدر: حفسه.

٦٤ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

وأوصى آصف بن برخيا إلى زكريّا عليه السلام، وأوصى زكريّا إلى عيسى بن مريم،
ودفعها عيسى عليه السلام إلى شمعون بن حمون الضيفي^(١)، وأوصى شمعون إلى يحيى،
وأوصى يحيى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمة، وأوصى سليمة إلى بردة،
وأنا أدفعها إليك يا عليّ، وأنت تدفعها إلى وصيّك، ويدفعها وصيّك إلى أوصيائك
من ولدك واحداً بعد واحدٍ، حتّى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك، ولتكفرنّ بك
الأمّة، ولتخلفنّ عليك اختلافاً [كثيراً] شديداً، الثابت عليك كالمقيم معي،
والشاذّ عنك في النار، والنار مثوى الكافرين^(٢).

[٥٠] وبالإسناد إلى ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر،
وقد بلغه عن أناسٍ من قريش إنكار تسمية عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين،
فقال: معاشر الناس، إنّ الله ﷻ بعثني إليكم رسولاً، وأمرني أن أستخلف عليكم
عليّاً أميراً؛ ألا من كنت نبيّه فعليّ أميره، تأميراً أمّره الله ﷻ عليكم، وأمرني أن
أعلمكم ذلك؛ لتسمعوا [له] وتطيعوه، إذا أمركم تأمروا، وإذا نهاكم عن أمره
تنتهون. ألا فلا يأتمرنّ أحدٌ منكم على عليّ في حياتي ولا بعد وفاتي؛ فإنّ الله -
تبارك وتعالى - أمّره عليكم، وسمّاه أمير المؤمنين، ولم يسمّ أحداً قبله بهذا
الاسم، وقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم في عليّ، فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله،
ومن عصاني فيه فقد عصى الله ﷻ، ولا حجة له عند الله، وكان مصيره إلى ما قال
الله في كتابه، ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا﴾^(٣).^(٤)

(١) في المصدر: الصفا.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٤٨٧؛ الإمامة والتبصرة، ص ٢١؛ من لا يحضره الفقيه، ج ٤؛ ص ١٧٥،
ح ٥٤٠٢؛ كمال الدين، ص ٢١٢؛ أمالي الطوسي، ص ٤٤٢؛ بشارة المصطفى، ص ٨٢.

(٣) سورة النساء، الآية ١٤.

(٤) أمالي الصدوق، ص ٤٩١.

[٥١] وبالإسناد إلى منذر بن عليّ الغزي^(١) عن الأعمش ، قال : بعث إليّ أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أجب ، قال : فبقيت متفكراً فيما بيني وبين نفسي ، وقلت : ما بعث إليّ أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل عليّ ، ولعليّ إن أجبته قتلني ! قال : فكتبت وصيّي ، ولبست كفني ، ودخلت عليه ، فقال لي : ادن ، فدنوت وعنده عمر بن عبيد^(٢) ، فلما رأيته طابت نفسي ، ثم قال : ادن ، فدنوت حتى كاد تمسّ ركبتي ركبتيه . قال : فوجد منّي رائحة الحنوط ، فقال : والله لتصدّقني أو لأصلّبك ! قلت : ما حاجتك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ما شأنك متحنطاً ؟ قلت : أتاني رسولك [في جوف الليل] أن أجب ، فقلت : عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إليّ في هذه الساعة ليسألني عن فضائل عليّ ، ولعليّ إن أخبرته قتلني ، فكتبت وصيّي ولبست كفني .

قال : فكان متكئاً ، فاستوى جالساً ، وقال : لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم ، سألتك بالله يا سليمان ، كم حديث ترويه في فضائل أمير المؤمنين ﷺ ؟ قال : قلت : يسير يا أمير المؤمنين ، قال : كم ؟ قلت : عشرة آلاف حديث ، وما زاد ، فقال : يا سليمان ، والله لأحدثّك بحديث في فضائل عليّ تنسى كلّ حديث سمعته ، قلت : حدّثني يا أمير المؤمنين ، قال : نعم ، كنت هارباً من بني أميّة ، وكنت أتردّد في البلدان ، وأتقرّب إلى الناس بفضائل عليّ ، وكانوا يطعموني ويزودوني ، حين وردت بلاد الشام ، وإنّي لفي كساءٍ خلق ما عليّ غيره ، فسمعت الإقامة وأنا جائع ، فدخلت المسجد لأصليّ ، وفي نفسي أن أكلّم الناس في

(١) في المصدر : منذر بن عليّ الغزي .

(٢) في المصدر : عمرو بن عبيد .

عشاء يعشّونني ، فلمّا سلّم الإمام دخل المسجد صبيّان ، فالتفت الإمام إليهما وقال : مرحباً بكما ، ومرحباً بمن أسَمَكما على اسمهما ، وكان إلى جنبي شابٌّ ، فقلت : يا شابٌّ ، ما الصبيان من الشيخ ؟ قال : هو جدّهما ، وليس بالمدينة أحدٌ يحبّ عليّاً غير هذا الشيخ ، فلذلك سَمّى أحدهما الحسن والآخر الحسين ، فقمت فرحاً ، فقلت للشيخ : هل لك في حديث أُقرّ به عينيك ، قال : إن أقررت [عيني أقررت] ^(١) عينيك . قال : قلت : حدّثني والدي عن أبيه عن جدّه قال : كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ ، إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي ، فقال لها النبي ﷺ : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يا أبت ، خرج الحسن والحسين ، فما أدري أين باتا ؟ فقال لها النبي ﷺ : يا فاطمة ، لا تبكي ، والله الَّذي خلقهما ألطف بهما منك ، ورفع يده إلى السماء وقال : اللهم إن كان أخذاً براً وبحراً فاحفظهما وسلّمهما ، فنزل جبرئيل عليه السلام من السماء ، وقال : يا محمّد ، إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك : لا تحزن ولا تغتمّ لهما ؛ فإنّهما فاضلان في الدنيا ، فاضلان في الآخرة ، وأبوهما أفضل منهما ، هما نائمان في حظيرة بني النجّار ، وقد وكلّ الله بهما ملكاً ، قال : فقام النبي فرحاً ومعه أصحابه ، حتّى أتوا حظيرة بني النجّار ، فإذا هم بالحسن معانقاً للحسين ، وإذا الملك الموكل بهما قد فرش أحد جناحيه تحتهما وغطّاهما بالآخر ، قال : وانكبّ النبي ﷺ عليهما فقبلهما حتّى انتبها ، فلمّا استيقظا حمل النبي ﷺ الحسن وحمل جبرئيل عليه السلام الحسين ، وخرج من الحظيرة وهو يقول : والله لأشرفنكما كما شرفكما الله ﷻ ، فقال له أبوبكر : ناولني أحد الصبيّين لأخفّف عنك ، فقال : يا أبا بكر ، نعم الحاملان ، ونعم الراكبان ، وأبوهما أفضل منهما ، فلمّا أتى باب

المسجد قال : يا بلال ، هلمّ عَلَيَّ بالناس في المسجد ، فنادى منادي رسول الله ﷺ بالمدينة ، فاجتمع الناس عند رسول الله ﷺ في المسجد ، فقام على قدميه وقال : يا معشر الناس ، ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدةً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين ؛ فإنّ جدّهما محمّد ، وجدّتهما خديجة [بنت] خويلد . يا معشر الناس ، ألا أدلّكم على خير الناس أمّاً وأباً ؟ فقالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين ؛ فإنّ أباهما [عليّ] يحبّ الله ورسوله ، ويحبّه الله ورسوله ، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله . يا معشر الناس ، ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين ؛ فإنّ عمّهما جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنّة مع الملائكة ، وعمّتهما أمّ هاني بنت أبي طالب . يا معشر الناس ، ألا أدلّكم على خير الناس خالاً وخالةً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين ؛ فإنّ خالهما القاسم بن رسول الله ﷺ ، وخالتهما زينب بنت رسول الله .

ثمّ قال ^(١) بيده : هكذا يحشرنا الله ، ثمّ قال : اللهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن في الجنّة ، والحسين في الجنّة ، وجدّهما في الجنّة ، وجدّتهما في الجنّة ، وأباهما في الجنّة ، وأمّهما في الجنّة ، وعمّهما في الجنّة ، وعمّتهما في الجنّة ، وخالهما في الجنّة ، وخالتهما في الجنّة . اللهمّ إنّك تعلم : من يحبّهما في الجنّة ، ومن يبغضهما في النار .

قال : فلمّا قلت ذلك للشيخ ، قال : من أنت يا فتى ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قال : أعربيّ أنت أم مولى ؟ قلت : بل عربيّ ، قال : فأنت تحدّث بهذا الحديث ،

وأنت في هذه الكساء! فكساني خلعة، وحملني على بغلته، فبعثها بمئة دينار، وقال: يا فتى، أقررت عيني، فوالله لأقررت عينك، ولأرشدتك إلى شاب يقر عينك اليوم. قال: فقلت: أرشدني. قال: لي إخوان؛ أحدهما إمام، والآخر مؤذن، أمّا الإمام فإنه يحبّ علياً عليه السلام منذ خرج من بطن أمّه، وأمّا المؤذن فإنه يبغض علياً منذ خرج من بطن أمّه. قال: قلت: أرشدني، فأخذ بيدي حتى أتى باب الإمام، فإذا أنا برجل قد خرج إليّ، قال: أمّا البغلة والكسوة فأعرفهما، والله ما كان فلان يحملك ويكسوك إلا أنك تحبّ الله ﷻ ورسوله ﷺ، فحدثني بحديث في فضائل علي عليه السلام.

قال: فقلت: أخبرني [أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا جلوساً عند النبي ﷺ، إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاءً شديداً، فقال لها رسول الله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبت، عيرتني نساء قريش وقلن: إنّ أباك زوّجك من معدّم^(١) لا مال له، فقال لها النبي ﷺ: لا تبكي، فوالله ما زوّجتك حتى زوّجك الله من فوق عرشه، وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل، وإنّ الله اطّلع على أهل الدنيا، فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبياً، ثمّ اطّلع الثانية، فاختر من الخلائق علياً فزوّجك إياه، فاتّخذه وصياً، فعليّ أشجع الناس قلباً، وأعظم الناس حلماً، وأسمع الناس كفاً، وأقدم الناس سلماً، وأعلم الناس علماً، والحسن والحسين ابناه، فهما سيّدا شباب أهل الجنّة، واسمهما في التوراة شبير وشبر؛ لكرامتهما على الله ﷻ.

يا فاطمة، لا تبكي؛ فوالله إنّّه إذا كان يوم القيامة يكسى أبوك حلّتين، وعليّ حلّتين، ولواء الحمد بيدي، فأنا وله عليّاً؛ لكرامته على الله. يا فاطمة، لا تبكي؛

فإني إذا دعيت إلى رب العالمين يجيء عليّ معي ، وإذا شفّعني الله شفّع عليّاً معي .
يا فاطمة ، لا تبكي ؛ إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ في أهوال ذلك اليوم :
يا محمّد ، نعم الجدّ جدّك إبراهيم خليل الرحمان ، ونعم الأخ أخوك عليّ بن أبي
طالب . يا فاطمة ، عليّ يعينني على مفاتيح الجنّة ، وشيعته هم الفائزون يوم
القيامة غداً في الجنّة .

قال : فلمّا قلت ذلك قال : يا بنيّ ، ممّن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قال :
أعربيّ أنت أم مولى ؟ قلت : « بل عربيّ » ، فكساني ثلاثين ثوباً ، وأعطاني
عشرة آلاف درهم ، ثمّ قال : يا شابّ ، قد أقررت عيني ، ولي إليك حاجة ، قلت :
قضيت إن شاء الله ، قال : إذا كان غداً فأت إلى مسجد آل فلان ، كيما ترى أخي
المبغض لعليّ عليه السلام ، قال : وطالت عليّ تلك الليلة ، فلمّا أصبحت أتيت المسجد
الذي وصف لي ، فقمّت في الصفّ الأوّل ، فإذا إلى جنبي شابّ متعمّم ، فذهب
ليركع ، فسقطت عمّامته ، فنظرتُ إلى وجهه ، فإذا رأسه رأس خنزير ، ووجهه
وجه خنزير ، فوالله ما علمت ما تكلمت به في صلاتي حتّى سلّم الإمام ، فقلت :
يا ويحك ، ما الذي أرى بك ، فبكى وقال : أنظر إلى هذه الدار ، فنظرت ، فقال لي :
أدخل ، فدخلت وهو معي ، كلّما استقرّ بنا المجلس قال : اعلم أنّي كنت مؤذناً لآل
فلان ، كلّما^(١) أصبحت لعنتُ عليّاً عليه السلام ألف مرّة بين الأذان والإقامة ، وكلّما كان
يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة .

فخرجت يوماً من مسجدي ، فأتيت داري ، فاتّكأت على هذا الدكان الذي
ترى ، فرأيت في منامي كأنّي بالجنّة وفيها رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام فرحين ،

٧٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

ورأيت كأن النبي ﷺ عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين [و] معه كأس، فقال: يا حسن اسقني، فسقاه، ثم قال: اسق الجماعة، فشربوا، ثم رأيت كأنه قال: اسق المتكئ على هذا الدكان، فقال له الحسن عليه السلام: يا جدد، أ تأمرني أن أسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين الأذان والإقامة؟! وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة بين الأذان والإقامة!

فأتاني النبي ﷺ فقال لي: ما لك - عليك لعنة الله - تلعن علياً وعليّ مني، ورأيت كأنه تفل في وجهي وضربني برجله، وقال لي: قم - غير الله ما بك من نعمة -، فانتبعت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير، ووجهي وجه خنزير! فقال لي أبو جعفر الدوانيقي: أ هذان الحديشان في يدك؟ قلت: لا، فقال: يا سليمان، حبّ عليّ إيمان، وبغضه نفاق، والله لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق. قال: قلت: الأمان يا أمير المؤمنين؟ قال: لك الأمان. قلت: فما تقول في قاتل الحسين عليه السلام؟ قال: إلى النار، وكذلك كل من يقتل ولد رسول الله ﷺ إلى النار وفي النار. قال: الملك عقيم يا سليمان، أخرج [فحدث] بما سمعت^(١).

[٥٢] وبالإسناد إلى خالد بن ربيعي، قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت، البيت بيتك، والضيف ضيفك، ولكلّ ضيف من مضيّفه قرى^(٢)، فاجعل قرأي منك الليلة المغفرة! فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أ ما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم. قال: الله أكرم من أن يردّ ضيفه! قال: فلمّا كان في الليلة الثانية وجده

(١) أمالي الصدوق، ص ٥٢١؛ بشارة المصطفى، ص ١٧٠؛ المناقب للكوفي، ج ٢، ص ٥٨٩؛ الثاقب في

المناقب، ص ٢٣٣.

(٢) القرى: ما يُقدّم إلى الضيف.

متعلقاً بذلك الركن وهو يقول : يا عزيزاً في عزّك ، فلا أعزّ منك في عزّك ، أعزّني بعزّ عزّك ، في عزّ لا يعلم أحد كيف هو ، أتوجّه إليك ، وأتوسّل إليك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك ، أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك ، واصرف عني ما لا يصرفه أحدٌ غيرك .

قال : فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : هذا - والله - الاسم الأكبر بالسريانيّة ، أخبرني به حبيبي رسول الله ﷺ : سأله الجنّة فأعطاه ، وسأله صرف النار فصرفها عنه . قال : فلمّا كان في الليلة الثالثة وجدّه وهو متعلّق بذلك الركن ، وهو يقول : يا من لا يحويه مكان ، ولا يخلو منه مكان ، بلا كيفيّة كان ، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم !

قال : فتقدّم إليه أمير المؤمنين ، فقال : يا أعرابي ، سألت ربّك القرى فقراك ، وسألت الجنّة فأعطاك ، وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك ، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم ! فقال الأعرابي : من أنت ؟ قال : أنا عليّ بن أبي طالب . قال الأعرابي : أنت - والله - بُغيّتي ، وبك أنزلت حاجتي ! قال : سل يا أعرابي . قال : أريد ألف درهم للصدّاق ، وألف درهم أقضي بها ديني ، وألف درهم أشتري بها داراً ، وألف درهم أتعيش بها . قال : أنصفت يا أعرابي ، فإذا خرجت من مكة فاسأل عن داري بمدينة الرسول ﷺ . فأقام الأعرابي بمكة أسبوعاً ، وخرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام بمدينة الرسول ﷺ [ونادى : من يدلّني على دار أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ؟ فقال الحسين بن عليّ عليه السلام] من بين الصبيان : أنا أدلك على دار أمير المؤمنين ، وأنا ابنه الحسين بن عليّ ، فقال الأعرابي : من أبوك ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب ، قال : من أمّك ؟ قال : فاطمة

الزهراء سيّدة نساء العالمين. قال: من جدّك؟ قال: رسول الله ﷺ. محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب. قال: من جدّتك؟ قال: خديجة بنت خويلد. قال: من أخوك؟ قال: أبو محمّد [الحسن] ^(١) بن عليّ. قال: قد أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين، فقال: قل له: إنّ الأعرابي صاحب الضمان بمكّة على الباب، قال: فدخل الحسين بن عليّ فقال: يا أبت، أعرابي بالباب يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّة. قال: فقال: يا فاطمة، عندك شيء يأكل الأعرابي؟ قالت: اللهم لا! قال: فتلبّس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج، وقال: ادعوا إليّ أبا عبد الله سلمان الفارسي، فقال: يا أبا عبد الله، أعرض الحديقة الّتي غرسها رسول الله ﷺ لي على التجّار. قال: فدخل سلمان عليه السلام السوق، وعرض الحديقة، فباعها باثني عشر ألف درهم، وأحضر المال، وأحضر الأعرابي، فأعطاه أربعة ألف درهم وأربعين نفقة، ورفع [الخبر] إلى سُؤال المدينة فاجتمعوا إليه، ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها بذلك، فقالت: أجرك الله على ممّشاك، فجلس عليّ عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه، حتّى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي رجلاً رجلاً، حتّى لم يبق معه درهم واحد، فلمّا أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام: يا ابن عمّ، بعت الحائط الّتي غرسه لك والدي؟ قال: نعم، بخير منه عاجلاً وآجلاً، قالت: وأين ثمنه؟ قال: دفعته إلى أعين استحيت أن أذلّها بذلّ المسألة قبل أن تسألني. قالت فاطمة عليها السلام: وأنا جائعة، وابنائي جائعان، ولا شك أنّك مثلنا في الجوع، لم تترك لنا درهماً واحداً؟! وأخذت بثوب عليّ عليه السلام، فقال عليّ: يا فاطمة، خلّيني. فقالت:

لا والله، أو يحكم بيني وبينك أبي !

فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد، الله يُقرئك السلام، ويقول لك : أقرئ علياً مني السلام، وقل لفاطمة : ليس لك أن تضربي على يديه، ولا تلزمي ثوبه، فلما أتى رسول الله ﷺ إلى منزل عليٍّ وجد فاطمة مُلازمة لعليٍّ عليه السلام، فقال لها : يا فاطمة، ما لك ملازمة عليٍّ ؟ قالت : يا أبت، باع الحائط الذي غرسته [له] باثني عشر ألف درهم، ولم يحبس لنا منه درهماً واحداً نشترى به طعاماً ! فقال : يا بنيّة، جبرئيل يقرئني من ربّي السلام ويقول : « أقرئ عليّاً من ربّه السلام »، وأمرني أن أقول : ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلزمي ثوبه . [قالت فاطمة عليها السلام : فإني أستغفر الله، ولا أعود أبداً] . قالت فاطمة عليها السلام : وخرج أبي في ناحية وزوجي [علي] في ناحية، فما لبثتُ أن أتى أبي ﷺ ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال : يا فاطمة، أين ابن عمّك ؟ فقالت له : خرج، فقال رسول الله ﷺ : هاك هذه الدراهم، وإذا جاء ابن عمّي فقولي له يبتاع لكم به طعاماً، فما لبثتُ بها إلا يسيراً حتّى جاء عليٌّ عليه السلام، فقال : أرجع ابن عمّي ؛ فإني أجد رائحة طيبة ؟ قالت : نعم، وقد دفع لي شيئاً تبتاع به طعاماً، فقال عليٌّ عليه السلام : هاتيه، فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال : بسم الله، والحمد لله كثيراً طيباً، هذا من رزق الله، ثمّ قال : يا حسن، قم معي، فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف وهو يقول : من يقرض المليّ الوفيّ ؟ قال : يا بنيّ، تعطيه ؟ قال : إي والله يا أبت، فأعطاه عليٌّ عليه السلام الدراهم، فقال الحسن : يا أبتاه، أعطيه الدراهم كلّها ؟ فقال : نعم يا بنيّ ؛ إنّ الذي يُعطي القليل قادر على أن يُعطي الكثير . قال : ومضى عليٌّ عليه السلام فوقف بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابي ومعه ناقة،

فقال : يا عليّ ، تشتري هذه الناقة ؟ قال : ليس معي ثمنها . قال : فإنّي أنظرِكَ به إلى المقيظ^(١) . قال : بكم هي ؟ قال الأعرابي : بمئة درهم . قال عليّ عليه السلام : خذها يا حسن ، فأخذها ومضى عليّ عليه السلام ، فلقية أعرابي آخر - المثال واحد ، والثياب مختلفة - فقال : يا عليّ ، تبيع الناقة ؟ قال : وما تصنع بها ؟ قال : أغزوا عليها أوّل غزوة يغزوها ابن عمّك . قال : فهي لك إن قبلتها بلا ثمن . قال : معي ثمنها ، وبالثمن اشتريتها^(٢) . قال : بمئة درهم . قال الأعرابي : ولك سبعون ومئة درهم . قال عليّ عليه السلام : خذ السبعين والمئة [و] سلّم الناقة ؛^(٣) [المئة] للأعرابي الذي باعنا الناقة ، والسبعين لنا نبتاع بها شيئاً ، فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلّم الناقة .

قال عليّ عليه السلام : فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها ، فرأيت النبي ﷺ جالساً في مكانٍ لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق ، فلما نظر النبي ﷺ إليّ تبسّم ضاحكاً حتّى بدت نواجذه ، فقلت : أضحك الله سنّك ، وبشرك بيومك . قال : يا أبا الحسن ، إنّك طلبت الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن ؟ فقلت : إي والله ، فذاك أبي وأمي ، فقال : يا أبا الحسن ، الذي باعك الناقة جبرئيل ، والذي اشتراها منك ميكائيل ، والناقة من نوق الجنة ، والدراهم من عند ربّ العالمين ، فأنفقها ولا تخف إقتاراً^(٤) .

[٥٣] وبالإسناد إلى ابن عباس ، قال النبي ﷺ : إنّ عليّاً وصيّ وخليفتي ، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتي ، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل

(١) في المصدر : القبض .

(٢) في نسخة ن زيادة : فبكم اشتريتها .

(٣) في نسخة ن : وسلّم المئة .

(٤) أمالي الصدوق ، ص ٥٥٣ ؛ روضة الواعظين ، ص ١٢٤ ؛ مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ١ ، ص ٣٥١ .

الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برّهم فقد برّني، وصل الله من وصلهم، وأقطع من قطعهم، ونصر من نصرهم، وأعان من أعانهم، وخذل [الله] من خذلهم. اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً^(١).

[٥٤] وبالإسناد إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يجمع^(٢) الله له الخير كلّه فليتوال عليّاً بعدي، وليوال أولياءه، وليعاد أعداءه^(٣).

[٥٥] وبالإسناد إلى ابن قدامة القدامي^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: من منّ الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كلّه^(٥).

[٥٦] وبالإسناد إلى زيد بن عليّ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، من أحبّتي وأحبّك وأحبّ الأئمة من ولدك، فليحمد الله على ولادته ومولده^(٦)؛ فإنه لا يحبّنا إلّا من طابت ولادته، ولا يبغضنا إلّا من خبت ولادته^(٧).

[٥٧] وبالإسناد عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا سيّد ولد آدم، وأنت - يا عليّ - والأئمة من ولدك^(٨) سادة

(١) أمالي الصدوق، ص ٥٦٠؛ من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٧٩، ح ٥٤٠٤؛ وص ٤٢٠، ح ٥٩٢٠؛ بشارة المصطفى، ص ١٦.

(٢) في نسخة ن: يحج بدل يجمع.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٥٦٠؛ بشارة المصطفى، ص ١٥٠.

(٤) في الأمالي: الفدائي، وفي بشارة المصطفى: أبي ورامة القداني.

(٥) في الأمالي: الفدائي، وفي بشارة المصطفى: أبي ورامة القداني.

(٦) في المصدر: على طيب مولده.

(٧) أمالي الصدوق، ص ٥٦٢؛ معاني الأخبار، ص ١٦١، ح ٣؛ بشارة المصطفى، ص ١٥٠ و ١٧٧.

(٨) في المصدر: من بعدك.

٧٦ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

أُمّتي . من أحببنا فقد أحبّ الله ، ومن أبغضنا فقد أبغض الله ، ومن والانا فقد والى الله ، ومن عادانا فقد عادى الله ، ومن أطاعنا فقد أطاع الله ، ومن عصانا فقد عصى الله (١) .

[٥٨] وبالإسناد إلى سلمان الفارسي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

يا معشر المهاجرين والأنصار ، ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : هذا عليّ - أخي ووصيّ ووزيري ووارثي وخليفتي - إمامكم ، فأحبّوه بحبّي ، وأكرمّوه لكرامتي ؛ فإنّ جبرئيل أمرني أن أقول لكم (٢) .

[٥٩] وبالإسناد إلى زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أدلّكم على ما

إن استدللتم به لن تهلكوا ولن تضلّوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إنّ إمامكم ووليّكم عليّ بن أبي طالب ، فوازروه وناصروه وصدّقوه ؛ فإنّ جبرئيل أمرني بذلك (٣) .

[٦٠] وبالإسناد إلى الباقر عليه السلام ، عن أبي برزة ، عن النبي ﷺ : إنّ الله عهد إليّ

في عليّ بن أبي طالب عليه السلام عهداً . قلت : يا ربّ ، بيّته لي . قال : اسمع . قلت : سمعت . قال : إنّ عليّاً عليه السلام راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، فمن أحبّه أحبّتي ، ومن أطاعه أطاعني (٤) .

[٦١] وبالإسناد إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام ، في حديثٍ طويلٍ يقول فيه : إنّ الله -

(١) أمالي الصدوق ، ص ٥٦٣ ؛ بشارة المصطفى ، ص ١٥١ .

(٢) أمالي الصدوق ، ص ٥٦٤ ؛ المناقب للكوفي ، ج ١ ، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ ؛ وج ٢ ، ص ٥١٤ ، أمالي الطوسي ، ص ٢٢٣ ؛ بشارة المصطفى ، ص ١٠٩ و ١٦٤ .

(٣) أمالي الصدوق ، ص ٥٦٤ ؛ بشارة المصطفى ، ص ١٧٧ .

(٤) أمالي الصدوق ، ص ٥٦٥ ؛ معاني الأخبار ، ص ١٢٦ ؛ المسترشد ، ص ٦٢٨ ؛ شرح الأخبار ، ج ١ ، ص ٢١٧ ؛ أمالي الطوسي ، ص ٥١٣ ؛ بشارة المصطفى ، ص ١١٩ و ١٥١ ؛ العمدة ، ص ٢٨٠ ؛ التحصين ،

ص ٦١٤ ؛ اليقين ، ص ٢٣ ؛ الصراط المستقيم ، ج ٢ ، ص ١١ .

تبارك وتعالى - لما أسرى نبيّه ﷺ قال له : يا محمد، إنه إذا انقضت نبوتك، وانقضى أجلك، فمن لأمتك بعدك؟ فقلت: يا رب، إنني قد بلوت خلقك، فلم أجد أحداً أطوع لي من عليّ بن أبي طالب، فقال الله ﷻ: ولي يا محمد، [فمن لأمتك؟ فقلت: يا رب إنني قد بلوت خلقك، فلم أجد أحداً أشدّ حبّاً لي من عليّ بن أبي طالب. فقال ﷻ: ولي يا محمد] فأبلغه أنّه راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور لمن أطاعني^(١).

[٦٢] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة أسري بي إلى السماء كلمني ربّي - جلّ جلاله -، فقال: يا محمد، فقلت: لبّيك ربّي، فقال: إنّ عليّاً حجّتي بعدك على خلقي، وإمام أهل طاعتي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، فانصبه علماً لأمتك يهتدون به بعدك^(٢).

[٦٣] وبالإسناد إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكب، وخرج عليّ عليه السلام وهو يمشي، فقال له: يا أبا الحسن، إمّا أن تركب، وإمّا أن تنصرف؛ فإنّ الله ﷻ أمرني أن تركب إذا ركبْتُ، وتمشي إذا مشيت، وتجلس إذا جلست، إلّا [أن] يكون حدّ من حدود الله لا بدّ لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله بكرامةٍ إلّا وقد أكرمك بمثلها، وخصّني بالنبوة والرسالة، وجعلك وليّ في ذلك، تقوم في حدوده وفي صعب أموره، والذي بعث محمداً بالحقّ نبياً ما آمن بي من أنكرك، ولا أقرّ بي [من] جحدك، ولا آمن بالله من كفر بك، وإنّ فضلك لمن فضلي، وإنّ فضلي لفضل الله،

(١) أمالي الصدوق، ص ٥٦٥؛ بشارة المصطفى، ص ١٥١.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٥٦٦.

وهو قول ربّي ﷺ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(١)
 ففضل الله نبوة نبيكم، وبرحمته ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، ﴿فَبِذَلِكَ﴾ قال:
 بالنبوة والولاية، ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ يعني الشيعة و﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني
 مخالفهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا.

والله يا علي، ما خلقت إلا ليعبد ربك، ولتعرف بك معالم الدين، ويصلح بك
 دارس السبل^(٢)، ولقد ضلّ من ضلّ عنك، ولن يهتدي إلى الله من لم يهتد إليك
 وإلى ولايتك، وهو قول ربّي ﷺ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ
 اهْتَدَى﴾^(٣) يعني إلى ولايتك.

ولقد أمرني ربّي - تبارك وتعالى - أن أفرض من حقك ما أفرضه من حقي،
 وإنّ حقك لمفروض على من آمن بي، ولولاك لم يُعرف حزب الله، وبك يعرف
 عدوّ الله، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء، ولقد أنزل الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
 بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني في ولايتك يا علي ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ
 رِسَالَتَهُ﴾^(٤) ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله ﷻ بغير
 ولايتك فقد حبط عمله، وعداً ينجز لي، وما أقول إلا قول ربّي - تبارك وتعالى -،
 وإنّ الذي أقول لمن الله ﷻ أنزله فيك^(٥).

(١) سورة يونس، الآية ٥٨.

(٢) في المصدر: دارس السبيل.

(٣) سورة طه، الآية ٨٢.

(٤) سورة المائدة، الآية ٦٧.

(٥) أمالي الصدوق، ص ٥٨٢؛ المناقب للكوفي، ج ١، ص ١٣٩؛ المسترشد، ص ٦٠٧؛ بشارة المصطفى،

[٦٤] وبالإسناد إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله - تبارك وتعالى - أوحى إليّ أنه جاعل لي من أهلي أخاً ووارثاً وخليفةً ووصياً، فقلت: يا رب، من هو؟ [فأوحى إليّ ﷺ: يا محمد، إنه إمام أمتك، وحجتي عليها بعدك. فقلت: يا رب، من هو؟] فأوحى إليّ: يا محمد، ذاك من أحبّه ويحبّني، ذاك المجاهد في سبيلي، المقاتل لناكثي عهدي، والقاسطين في حكمي، والمارقين من ديني، ذلك وليّ حقّاً، زوج ابنتك، وأبو ولدك، عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(١).

[٦٥] وبالإسناد إلى الحسن بن عليّ عليه السلام^(٢)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا سيّد النبيّين، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، والأئمّة بعدهما سادة المتّقين؛ وليّنا وليّ الله، وعدونا عدو الله، وطاعتنا طاعة الله، ومعصيتنا معصية الله^(٣).

[٦٦] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: لقد هممت بتزويج فاطمة بنت محمّد - صلوات الله عليها - حيناً، ولم أتجرأ أن أذكر ذلك للنبيّ ﷺ، وإنّ ذلك ليختلج في صدري ليلاً ونهاراً، حتّى دخلت على رسول الله ﷺ، [فقال: يا عليّ. قلت: لبيك، يا رسول الله] قال: هل لك في التزويج؟ قلت: الله ورسوله أعلم. وإذا هو يريد أن يزوّجني بعض نساء قريش، وإنّي لخائف على فوت فاطمة، فما شعرت بشيء حتّى أتاني رسول الله ﷺ فقال: أجب رسول الله وأسرع. فما رأينا رسول الله ﷺ أشدّ فرحاً منه اليوم، فأتيته مسرعاً، فإذا هو في حجرة أمّ سلمة، فلمّا نظر إليّ تهلّل وجهه [و] يتبسّم، حتّى

(١) أمالي الصدوق، ص ٦٤١.

(٢) في نسخة ن: الحسين بن عليّ عليه السلام.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٦٥٢.

٨٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

نظرت إلى بياض أسنانه تبرق ، فقال النبي ﷺ : [أبشر] يا علي ؛ فإن الله قد كفاني ما أهمني من أمر تزويجك . فقلت : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ فقال : أتاني جبرئيل عليه السلام ومعه سنبل من الجنة وقرنفلها ، فناولنيها ، فأخذتهما وشمتهما . فقلت : ما سبب هذا السنبل والقرنفل ؟ فقال : إن الله - تبارك وتعالى - أمر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزيّنوا الجنان كلّها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها ، وأمر ريحها فهبّت بأنواع العطر والطيب ، وأمر حور عينها بالقراءة بسورة يس وجمعسق .

ثم نادى مناد من تحت العرش : ألا إن اليوم يوم وليمة علي بن أبي طالب عليه السلام ، [ألا إنني أشهدكم أنني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب] ، رضي مني بعضهما لبعض ، ثم بعث الله - تبارك وتعالى - سحابة بيضاء ، فمطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها ، وقامت الملائكة فنثرت من سنبلها وقرنفلها ، وهذا ممّا نثرت الملائكة .

ثم أمر الله تعالى ملكاً من ملائكة الجنة يقال له راجيل^(١) ، وليس في الملائكة بأبلغ منه ، فقال : اخطب يا راجيل ، فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض ، ثم نادى منادٍ : ألا يا ملائكتي وسُكّان جنّتي ، باركوا على علي بن أبي طالب عليه السلام حبيب محمد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ ، فقد باركتُ عليهما . ألا إنني زوجت أحب النساء إليّ بعد النبيين والمرسلين . فقال راجيل الملك : يا ربّ ، وما بركتك فيها بأكثر ممّا رأينا في جناتك ودارك ؟

فقال ﷺ : يا راجيل ، إنّ من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبّتي ، وأجعلهما

(١) في المصدر : راجيل .

حجة على خلقي . وعزتي وجلالي لأخلقنّ منهما خلقاً ، ولأنشأنّ منهما ذريّةً
أجعلهم خُزّاني في أرضي ، ومعادنَ لعلمي ، ودعاةً إلى ديني ، بهم أحتجّ على
خلقي بعد النبيّين والمرسلين .

فأبشر يا عليّ ؛ فإنّ الله ﷻ أكرمك كرامة لم يُكرم بمثلها أحداً ، وقد زوّجتك
ابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمان ، وقد رضيت لها بما رضي الله لها ، فدونك
أهلك ؛ فإنّك أحقّ بها منّي ، ولقد أخبرني جبرئيل ﷺ : أنّ الجنّة مشتاقة إليكما ،
ولولا أنّ الله قدّر أن يخرج منكما ما يتّخذ على الخلائق حجة لأجاب فيكما الجنّة
وأهلها . نعم الأخ أنت ، ونعم الختن ^(١) أنت ، ونعم الصاحب أنت ، وكفى برضى الله رضىً .
فقال عليّ ﷺ : فقلت : يا رسول الله ، بلغ من قدري حتّى ذكرتُ في الجنّة ،
وزوّجني الله في ملائكته ! فقال ﷺ : إنّ الله إذا أكرم وليّه وأحبّه ، أكرمه بما
لا عين رأت ولا أذن سمعت ، فأحباها الله لك يا عليّ ، فقال عليّ ﷺ : « رَبِّ
أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ » ^(٢) فقال رسول الله ﷺ : آمين ^(٣) .

[٦٧] وبالإسناد إلى الصادق ﷺ ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين ﷺ ، قال :
قال [لي] رسول الله ﷺ على منبره : يا عليّ ، إنّ الله ﷻ أحبّ ^(٤) لك حبّ
المساكين والمستضعفين في الأرض ، ورضيتُ بهم إخواناً ، ورضوا بك إماماً ،
فطوبى لمن أحبّك وصدق عليك ، وزيل لمن أبغضك وكذب عليك .

(١) الختن : زوج البنت أو زوج الأخت .

(٢) في نسخة ن : فاحياها .

(٣) أمالي الصدوق ، ص ٦٥٣ : روضة الواعظين ، ص ١٤٤ : دلائل الإمامة ، ص ٨٥ .

(٤) في المصدر : وهب بدل أحبّ .

يا عليّ، أنت العالم بالأمّة^(١)، فمن أحبّك فاز، ومن أبغضك هلك.
 يا عليّ، أنا مدينة العلم، وأنت بانيها، وهل تؤتي المدينة إلّا من بابها؟
 [يا] عليّ، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، وكلّ ذي طمر^(٢) لو أقسم على الله
 باسمه لأبرّ قسمه.

يا عليّ، إخوانك كلّ طاهرٍ زاكٍ مجتهد، يحبّ فيك ويبغض فيك، محتقر عند
 الناس، عظيم المنزلة عند الله.
 يا عليّ، محبّوك عند الله^(٣) في دار الفردوس، لا يأسفون على ما خلفوا من
 الدنيا.

يا عليّ، أنا وليّ لمن واليت، وأنا عدوّ لمن عاديت. يا عليّ، من أحبّك فقد
 أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني.

يا عليّ، إخوانك ذبل الشفاه، تعرف الرهبانية في وجوههم.
 يا عليّ، إخوانك يفرحون في موطن: عند خروج أنفسهم، وأنا شاهدهم
 وأنت، وعند المساءلة في قبورهم، وعند العرض الأكبر، وعند الصراط إذا سئل
 الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا.

يا عليّ، حربك حزبي،^(٤) وسلمك سلميّ، وحزبي حزب الله،^(٥) ومن سالمك
 فقد سالمني، ومن سالمني فقد سالم الله.

(١) في المصدر: أنت العلم لهذه الأمّة.

(٢) الطمر: الثوب الخلق، وقيل: الكساء البالي من غير الصوف.

(٣) في المصدر: جيران الله.

(٤) في نسخة ن: حزبك حزبي.

(٥) في نسخة ن: وحزبي حزب الله.

يا عليّ ، بَشِّرْ إخوانك بأنّ الله ﷻ قد رضي عنهم ، إذ رضيتك لهم قائداً ورضوا بك وليّاً .

يا عليّ ، أنت أمير المؤمنين ، وقائد الغرّ المحجلّين .

يا عليّ ، شيعتك المنتجبون ، ولولا أنت وشيعتك ما قام الله ﷻ دين ، فلولا^(١) من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها .

يا عليّ ، لك كنزٌ في الجنّة ، وأنت ذوقرنيها ، وشيعتك تُعرف بحزب الله .

يا عليّ ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط ، وخيرة الله من خلقه .

يا عليّ ، أنا أوّل من ينفضُ التراب عن رأسه وأنت معي ، ثمّ سائر الخلق .

يا عليّ ، أنت وشيعتك على الحوض ، تسقون من أحببتهم ، وتمنعون من

كرهتهم ، وأنتم آمنون يوم الفرع الأكبر في ظلّ العرش ، يفرع الناس ولا تفرعون ،

ويحزن الناس ولا تحزنون ، فيكم نزلت هذه الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا

الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾^(٢) وفيكم نزلت : ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ وَتَقَلَّاهُمُ

الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(٣) .

يا عليّ ، أنت وشيعتك تطلبون في الموقف ، وأنتم في الجنان منعمون .

يا عليّ ، إنّ الملائكة والخزّان مشتاقون إليك^(٤) ، وإنّ حملة العرش والملائكة

المقرّبين ليخصّونكم بالدعاء ، ويسألون الله لمجيئكم^(٥) ، ويفرحون بمن قدّم

(١) في نسخة ن: ولولا.

(٢) سورة الأنبياء ، الآية ١٠١ .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية ١٠٣ .

(٤) في المصدر : إليكم .

(٥) في المصدر ونسخة ن: لمحييكم .

عليهم منكم ، كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة .

يا عليّ ، شيعتك الذين يخافون^(١) في السرّ ، وينصحونه في العلانية .

يا عليّ ، شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ؛ لأنّهم يلقون الله ﷻ وما عليهم من ذنب .

يا عليّ ، أعمال شيعتك تعرض عليّ [في] كلّ جمعة ، فأفرحُ بصالح ما يبلغني

من أعمالهم ، وأستغفر لسيئاتهم .

يا عليّ ، ذكرك^(٢) في التوراة ، وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير ، وكذلك

في الإنجيل ، فاسأل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن إيليا ، يخبروك مع علمك

بالتوراة والإنجيل ، وإنّهم ليغلطون^(٣) إيليا ، وما يعرفونه وما يعرفون شيعته ، وإنّما

يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم .

يا عليّ ، إنّ أصحابك ذكرهم في السماء أكثر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم

بالخير ، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً .

[يا عليّ] إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم ، فينتظر

كما ينتظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم ، ولما يرون من منزلتهم عند الله .

يا عليّ ، قل لأصحابك العارفين بك ، يتنزهون عن الأعمال التي يفارقها

عدوّهم ، فما من يومٍ وليلةٍ إلّا ورحمة من الله - تبارك وتعالى - تغشاهم ،

فليجتنبوا الدنس .

يا عليّ ، اشتدّ غضب الله ﷻ على من قلاهم ، وبرئ منك ومنهم ، واستبدل بك

(١) في نسخة ن: يخافون الله .

(٢) في نسخة ن: ذكر ذكرك .

(٣) في المصدر: ليتعاطمون .

وبهم ، ومال إلى عدوك ، وترك شيعتك^(١) واختار الضلال ، ونصب الحرب لك وشيعتك ، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا .

يا عليّ ، اقرأهم مني السلام مَنْ لم أرهم^(٢) ولم يرني ، وأعلمهم أنّهم إخواني الذين أشتاق إليهم ، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي ، وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به ، وليجتهدوا في العمل ؛ فإنّا لانخرجهم من هدىً إلى الضلالة ، وأخبرهم أنّ الله ﷻ عنهم راضٍ ، وأنّهم يباهي بهم ملائكته ، وينظر إليهم كلّ جمعةٍ برحمته ، ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم .

يا عليّ ، لا تغرب^(٣) عن نصرّة قوم يبلغهم أو يسمعون أنّي أحبّك ، فأحبّوك بحبّي إيتاك ، فدانوا الله ﷻ بذلك ، وأعطوك صفو المودة في قلوبهم ، واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد ، وسلكوا طريقك ، وقد حُمّلوا على المكاره فينا فأبوا إلّا نصرنا وبذل المهج فينا ، مع الأذى وسوء القول ، وما يقاسونه من مضاضة ذلك ، فكن بهم رحيماً ، واقنع بهم ؛ فإنّ الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق ، وخلقهم من طينتنا ، واستودعهم سرّنا ، وألزم قلوبهم معرفة حقّنا ، وشرح صدورهم ، وجعلهم مستمسكين بحبلنا ، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم . أيّدهم الله ، وسلك بهم طريق الهدى ، واعتصموا به والناس في غمّة الضلالة متحيّرون في الأهواء ، عُموا عن الحجّة وما جاء من عند الله ، فهم يصبحون ويُمسون في سخط الله ، وشيعتك على منهاج الحقّ والاستقامة ، لا يستأنسون

(١) في المصدر : تركك وشيعتك .

(٢) في نسخة ن : أرمنهم .

(٣) في المصدر ونسخة ن : لا ترغب .

إلى من خالفهم، وليست الدنيا منهم، وليسوا منها، أولئك مصابيح الدجى^(١).

[٦٨] وبالإسناد إلى ابن عباس، قال: صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ، فلما سلم أقبل [علينا] بوجهه ثم قال: أما إنه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر، فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والإمام بعدي، فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب، وكان أطمع^(٢) القوم في ذلك إبي العباس بن عبد المطلب، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء، فسقط في دار علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي، والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدي، فقال المنافقون - عبد الله بن أبي وأصحابه -: لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى، ما ينطق في شأنه إلا بالهوى، فأنزل الله ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾ يعني في محبة علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ يعني في شأنه ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٣). (٤)

[٦٩] وبالإسناد إلى عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا سيد الأولين والآخرين، وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وهو أخي ووارثي وخليفتي على أمتي؛ ولايته فريضة، واتباعه فضيلة، ومحبة إلى الله وسيلة،

(١) أمالي الصدوق، ص ٦٥٥؛ كفاية الأثر، ص ١٨٤؛ فضائل الشيعة، ص ١٤؛ بشارة المصطفى، ص ١٨٠.

(٢) في نسخة ن: اطلع.

(٣) سورة النجم، الآية ١ - ٤.

(٤) أمالي الصدوق، ص ٦٥٩.

فحزبه حزب الله ، وشيعته أنصار الله ، وأولياؤه أولياء الله ، وأعداؤه أعداء الله ، وهو إمام المسلمين ، ومولى المؤمنين ، وأميرهم بعدي^(١).

[٧٠] وبالإسناد إلى علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي ﷺ، قال: من سرّه أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون مستمسكاً به، فليتولّ علي بن أبي طالب والأئمة من ولده؛ فإنّهم خيرة الله وصفوته، وهم المعصومون من كلّ ذنبٍ وخطيئة^(٢).

[٧١] وبالإسناد إلى زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبّ علياً في حياته وبعد موته، كتب الله ﷻ له من الأمن والإيمان ما طلعت عليه الشمس وغربت، ومن أبغضه في حياته وبعد موته [مات ميتةً] جاهليّة، وحوسب بما عمل^(٣).

[٧٢] وبالإسناد إلى الباقر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: يا عليّ، ما ثبت حبّك في قلب امرئٍ مؤمنٍ فزلّت به قدمه على الصراط، إلّا ثبتت [له قدم] حتى يدخله الله ﷻ بحبّك الجنّة^(٤).

[٧٣] وبالإسناد إلى الكاظم عليه السلام، قال: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله ﷺ: حبيبي جبرئيل، لم أرك في هذه [مثل] الصورة، فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود^(٥)، بعثني الله ﷻ أن أزوّج النور من النور، فقال: ممّن من؟ فقال: فاطمة من عليّ. فلمّا ولّى الملك

(١) أمالي الصدوق، ص ٦٧٨؛ الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٥٦.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٦٧٩؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٦٢.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٦٧٩؛ علل الشرائع، ج ١، ص ١٤٤، ح ١٠؛ فضائل الشيعة، ص ٦؛ بشارة المصطفى، ص ١٥٨.

(٤) أمالي الصدوق، ص ٦٧٩؛ فضائل الشيعة، ص ٦.

(٥) في الكافي: «يا محمّد» بدل «أنا محمود».

إذا بين كتفيه : « محمد رسول الله ، علي وصيه » ، فقال له رسول الله ﷺ : منذ كم كُتب هذا بين كتفيك ؟ قال : من قبل أن يخلق الله ﷻ آدم باثنين وعشرين ألف عام^(١) .

[٧٤] وبالإسناد إلى الباقر عليه السلام ، قال : أوحى الله ﷻ إلى محمد ﷺ : يا محمد ، إنني خلقتك ولم تك شيئاً ، ونفخت فيك من روحي كرامةً مني ، أكرمتك بها حتى أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً ، فمن أطاعك فقد أطاعني ، ومن عصاك فقد عصاني ، وأوجبت ذلك في علي وفي نسله من اختصت منهم لنفسي^(٢) .

[٧٥] وبالإسناد إلى الأصبع بن نباتة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : أيها الناس ، اسمعوا قولي واعقلوه عني ؛ فإنّ الفراق قريبٌ ، أنا إمام البرية ، ووصي خير الخليقة ، وزوج سيّدة نساء هذه الأمة ، وأبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية ، أنا أخو رسول الله ووصيه ووزيره وصاحبه وصفيّه وحبيبه وخليفه ، أنا أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، وسيّد الوصيّين ، حربي حرب الله^(٣) ، وسلمي سلم الله ، وطاعتي طاعة الله ، وولايتي ولاية الله ، وشيعتي أولياء الله ، وأنصاري أنصار الله ، والذي خلّني ولم أك شيئاً ، لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد ﷺ أنّ الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان [النبي] الأمّي ، وقد خاب من افترى^(٤) .

(١) أمالي الصدوق ، ص ٦٨٨ ؛ الكافي ، ج ١ ، ص ٤٦٠ ، ح ٨ ؛ الخصال ، ص ٦٤٠ ؛ معاني الأخبار ، ص ١٠٤ ؛ روضة الواعظين ، ص ١٤٦ ؛ نوادر المعجزات ، ص ٩٢ ؛ دلائل الإمامة ، ص ٩٣ ؛ مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٣ ، ص ١٢٦ .

(٢) أمالي الصدوق ، ص ٧٠١ ؛ الكافي ، ج ١ ، ص ٤٤٠ ، ح ٤ .

(٣) في نسخة ن : حزبي حزب الله .

(٤) أمالي الصدوق ، ص ٧٠٢ ؛ من لا يحضره الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٩ ، ح ٥٩١٨ ؛ بشارة المصطفى ،

[٧٦] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، أنت أخي ووارثي ووصيّتي وخليفتي في أهلي وأمتي، في حياتي وبعد مماتي، محبّك محبّي ومبغضك مبغضي. يا عليّ، أنا وأنت أبوا هذه الأمة. يا عليّ، أنا وأنت والأئمّة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا [فقد] أنكر الله ﷻ^(١).

[٧٧] وبالإسناد إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ: لو اجتمع الناس كلّهم على ولاية عليّ ما خلقت النار^(٢).

[٧٨] وبالإسناد إلى زياد الكرخي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول: لو أنّ عدوّ عليّ جاء إلى الفرات وهو يزخّ زخيخاً^(٣)، قد أشرف ماؤه على جنبتيه، فتناول منه شربة وقال: «بسم الله»، وإذا شربها قال: «الحمد لله»، ما كان ذلك إلّا ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير^(٤).

[٧٩] وبالإسناد إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر، فقلت له: حبيبي جبرئيل، مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عند ربّه؟ فقال جبرئيل: يا محمّد، والذي بعثك بالحقّ نبياً، واصطفاك بالرسالة، ما هبطت في وقتي هذا إلّا لهذا. يا محمّد، الله العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، [و] يقول: محمّد نبيّ رحمتي، وعليّ مقيم حجّتي؛ لا أعذب من والاه وإن عصاني، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني!

(١) أمالي الصدوق، ص ٧٥٤.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٧٥٥.

(٣) أي يدفع بعضه بعضاً لكثرتة.

(٤) أمالي الصدوق، ص ٧٥٥.

٩٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

قال ابن عباس: ثم قال عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، فيدفعه إليّ، وأخذه وأدفعه إليّ علي بن أبي طالب»، فقال رجل^(١): يا رسول الله، وكيف يطيق عليّ على حمل اللواء وقد ذكرت أنه سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر؟ فغضب عليه، ثم قال: يا رجل، إنه إذا كان يوم القيامة أعطي علياً من القوة مثل قوة جبرئيل، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الصوت مثل صوت داود، ولولا أن داود خطيب في الجنان لأعطي مثل صوته، وإن علياً أول من يشرب من السلسيل والزنجبيل^(٢)، وإن لعليّ وشيعته من الله مقاماً محموداً يغبطه به الأولون^(٣) [والآخرون].

[٨٠] وبالإسناد إلى علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ منّي، وأنا من عليّ، قاتل الله من قاتل علياً، لعن الله من خالف علياً. عليّ إمام الخليفة بعدي؛ من تقدّم عليه فقد تقدّم عليّ، ومن فارقه فقد فارقني، ومن آثر عليه فقد آثر عليّ. أنا سلم لمن سالمه، [و] حرب لمن حاربه، وولي لمن والاه، وعدوّ لمن عاداه^(٤).

[٨١] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال: قال النبي ﷺ: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك - يا عليّ - على عجلة^(٥) ناقة من نور، وعلى رأسك

(١) في الأمالي: فوثب عمر بن الخطاب فقال، وفي روضة الواعظين: فوثب الثاني فقال.

(٢) في روضة الواعظين زيادة: لا يجوز لعليّ قدم على الصراط إلا وثبتت له مكانها أخرى.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٧٥٦، روضة الواعظين، ص ١٠٩.

(٤) أمالي الصدوق، ص ٧٥٧؛ بشارة المصطفى، ص ٢٠٩.

(٥) ليس في المصدر لفظ: عجلة.

تاج له أربعة أركان ، على كلّ ركنٍ ثلاثة أسطر : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ وليّ الله » ، وتعطى مفاتيح الجنّة ، ثمّ يوضع لك كرسيّ معرّف بكرسيّ الكرامة ، فتقعد عليه ، ثمّ تجمع لك الأولون والآخرون في صعيدٍ واحدٍ ، وتأمّر بشيعة إلى الجنّة ، وبأعدائك إلى النار ، فأنت قسيم الجنّة ، وأنت قسيم النار ، ولقد فاز من تولاك ، وخسر من عاداك ، فأنت في ذلك اليوم أمين الله ، وحجّة الله الواضحة^(١) .
فهذا نهاية ما استطرفناه من كتاب الأمالي للصدوق ، وأمّا من غيره :

[ما نقله المؤلف من غير كتاب الأمالي]

[٨٢] فمّنه ما رواه صاحب كتاب المقامات مرفوعاً إلى ابن عبّاس ، قال : رأيت عليّاً يوماً في سكك^(٢) المدينة يسلك طريقاً لم يكن [له] منفذ ، فجئت فأعلمت رسول الله ﷺ ، فقال : إنّ عليّاً علم الهدى ، والهدى طريقه . قال : فمضى على ذلك ثلاثة أيّام ، فلمّا كان اليوم الرابع أمرنا أن ننطلق^(٣) في طلبه .

قال ابن عبّاس ، فمضيت إلى الدرب الذي رأيته فيه ، وإذا بياض درعه في ضوء الشمس يلمع مثل البرق ، فأتيت مسرعاً فأعلمت رسول الله بقدومه ، فقام إليه فلاقاه واعتنقه ، وحلّ عن الدرع بيده ، فجعل يتفقّد جسده .^(٤) فقال له عمر : كأنّك تظنّ أنّه كان في الحرب ! فقال له النبيّ ﷺ : يا عمر ، والله لقد وليّ أمير المؤمنين عليّ أربعين ألف ملك ، وقتل أربعين ألف عفريت ، وأسلم على يده

(١) أمالي الصدوق ، ص ٧٦٨ .

(٢) السكّ من الطرق : الضيق المنسّد .

(٣) في المصدر : نمضي بدل ننطلق .

(٤) في نسخة ن : جدّاه .

أربعون قبيلة من الجنّ في هذه الواقعة ؛ أخبرني جبرئيل من ربّي بذلك .

واعلم - يا عمر - أنّ الشجاعة عشرة أجزاء ؛ تسعة منها في عليّ ، وواحدة في سائر الناس . والشرف عشرة أجزاء ، تسعة منها في عليّ ، وواحدة في سائر الناس ، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة الذراع من اليد ، وبمنزلة الرأس من الجسد ، وهو يدي التي أصول بها ، وسيفي الذي أجالد فيه الأعداء ، وإنّ المحبّ له مؤمن صادق ، والمخالف له كافر منافق ، والمقتفي لأثره لاحق ^(١) .

[٨٣] ومن كتاب الفردوس ، عن جابر عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : مكتوب على باب الجنّة : لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ وليّ الله ، أخذت ولايته وعهده على الذرّ قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام ، فمن سرّه أن يلقى الله وهو عنه راضٍ فليتوال عليّاً وعترته ، فهم نجباي وأوليائي وخلفائي ^(٢) .

[٨٤] وعنه عليه السلام ^(٣) قال : أوّل ما خلق الله نوري ؛ ابتدعه من نوره ، واشتقّه من جلال عظّمته ، فأقبل نوري يطوف بالقدرة حتّى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة ، ثمّ سجد لله تعظيماً ، ففتق منه نور عليّ ، فكان محيطاً بالعظمة ، ونور عليّ محيط بالقدرة ، ثمّ خلق العرش واللوح والقلم والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الأبصار ، والعقل والمعرفة ، وأبصار العباد وأسماعهم وقلوبهم من نور عليّ عليه السلام ، ونوره مشتق من نوري ، ونوري مشتق من نور الله تعالى ؛ فنحن الأوّلون ، ونحن الآخرون ، ونحن السابقون ، ونحن

(١) مشارق أنوار اليقين ، ص ٢٢٠ .

(٢) الفردوس ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ ، ح ٣١٩٥ ؛ مشارق أنوار اليقين ، ص ٥٣ ؛ عنه في الجواهر السنية ، ص ٣٠٤ .

(٣) في ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله : «كُتِبَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» .

اللاحقون ، ونحن الشافعون المشفعون ، ونحن كلمة الله ، ونحن خاصّة الله ، ونحن أحبّاء الله ، ونحن وجه الله ، ونحن أُمّاء الله ، ونحن خزنة وحي الله وسدنة^(١) غيب الله ، ونحن معدن التنزيل ، وعندنا معنى التأويل ، وفي آياتنا^(٢) هبط جبرئيل ، ونحن مختلف أمر الله ، ونحن منتهى غيب الله ، ونحن محالّ قدس الله ، ونحن مصايح الحكمة ومفاتيح الرحمة وينابيع النعمة ، ونحن شرف الأئمة وسادة الأئمة . ونحن الولاية ، ونحن الهداة ، ونحن الدعاء والسّقاء والكماة ، وحبّنا [طريق النجاة] وعين الحياة ، ونحن السبيل والسلسيل ، والمنهج القويم ، والصراط المستقيم .

من آمن بنا آمن بالله ، ومن ردّ علينا ردّ على الله ، ومن شكّ فينا شكّ في الله ، ومن عرفنا عرف الله ، ومن تولّى عنّا تولّى عن الله ، ومن تبعنا أطاع الله ، ومن خالفنا فقد عصى الله ، ونحن الوسيلة إلى الله ، والوصلة إلى رضوانه ، ولنا العصمة والخلافة والرشد والهداية ، وفيما النبوة والإمامة والولاية ، ونحن معدن الحكمة وباب الحكمة وباب الرحمة ، ونحن كلمة التقوى والمثل الأعلى والحجّة العظمى ، والعروة الوثقى التي من تمسّك بها نجى ، وتمّت له البشرى^(٣) .

[٨٥] وروي عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام ، أنّه قال : إنّ الله تعالى خلق نور محمّد ﷺ قبل خلق المخلوقات كلّها بأربعمئة ألف سنة وأربعة وعشرين ألف سنة ، وخلق معه اثني عشر حجاباً ، والمراد بالحجب الأئمة الاثني عشر عليه السلام ، فهم الكلمة التي يكلم الله بها ، ثمّ أبدى منها سائر الكلمة ،

(١) سَدَن - سَدْنًا ، وَسِدَانَةٌ ، وَسِدَنًا : خَدَمَ الكعبة ، السادن : خادم الكعبة . يقال : هو سادن فلانٍ وآذنه ، لحاجبه . ج سَدَنَةٌ .

(٢) في المصدر : آياتنا .

(٣) مشارق أنوار اليقين ، ص ٣٩ .

٩٤ جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام

والنعمّة التي [أفاضها و] أفاض منها سائر النعم، والأمة التي أخرجها وأخرج منها سائر الأمم، ولسانه المعبر عنه، ويده المبسوطة بالفضل والكرم، وقوامه على عباده بالحكم والحكم^(١).

[٨٦] عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: «إن الله تعالى خلق محمداً وعليّاً والطيبين من عترته من نور عظمته، وأقامهم أشباحاً قبل سائر المخلوقات»، ثم قال لي: أظنّ أنّ الله تعالى لم يخلق خلقاً سواكم؟ بلى والله لقد خلق الله تعالى ألف ألف آدم وألف ألف عالم، وأنتم والله في آخر تلك العوالم^(٢).

[٨٧] وعن أبي حمزة الثمالي من كتاب الوحدة: إنّ الله تعالى تفرّد في وحدانيّته، ثمّ تكلم بكلمة فصارت نوراً، ثمّ خلق من ذلك النور محمداً وعليّاً وعترته، ثمّ تكلم بكلمة أخرى فصارت روحاً، ثمّ سكّنها في أبداننا، فنحن روح الله وكلمته؛ احتجب بنا عن خلقه، فما زلنا في ظلّ عرشه نسبحه ونقدّسه، حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف، ثمّ خلق شيعتنا من نورنا، وإنّما سمّوا شيعة لأنّهم خلقوا من شعاع نورنا^(٣).

[٨٨] قيل: جاء رجل إلى الصادق وقال: يا مولاي، أخبرني لماذا رفع النبيّ ﷺ عليّاً على كتفه يوم غدير خمّ؟ فقال: «ليعرف الناس مقامه ورفعته»، فقال: زدني يا مولاي، فقال: «ليعلم الناس أنّه أحقّ من غيره بمقام رسول

(١) مشارق أنوار اليقين، ص ٤٠.

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص ٤١.

(٣) مشارق أنوار اليقين، ص ٤٢؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ٣٤.

الله ﷺ من بعده»^(١)، فقال له : زدني ، فقال : « هيهات ، والله لو أخبرتكم بأكثر من هذا لقت عني وأنت تقول : إن جعفر بن محمد كاذب في قوله أو مختلاً في رأيه»^(٢)، وكيف يطلع على الأسرار غير الأبرار ؟ [وقال علي بن الحسين عليه السلام :

إني لأكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحقّ ذوجهل فيفتنا
وقد تقدّم في هذا أبو حسن إلى الحسين وأوصى قبله الحسن]

ولا غرو ، فقد كان رسول الله ﷺ يقول للملأ من قريش : قولوا : لا إله إلا الله ، فيقولون ، ثمّ يقول : اشهدوا أنّي محمّد رسول الله ، فيشهدون ؛ ثمّ يقول : صلّوا إلى هذه البنية ، فيصلّون ؛ ثمّ [يقول] : صوموا [رمضان في الهواجر] فيصومون ؛ ثمّ يأمرهم بإخراج الزكاة فيزكّون ، ثمّ يقول : حجّوا واعتمروا ، فيحجّون ويعتمرون ؛ ثمّ يدعوهم إلى الجهاد وترك الحلائل والأولاد فيجيبون ، ثمّ يقول : إنّ وليكم بعدي عليّ ، فيعرضون ، فيناديهم لسان التوبيخ وهم لا يسمعون : ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ^(٣) ، ثمّ يتلو عليهم منادي الحال وهم لا يشعرون : ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٤) ^(٥).

[٨٩] وروي^(٦) أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ عليه السلام : يا عليّ ، أنت الذي احتجّ الله بك على الخلائق حين أقامهم أشباحاً في ابتداء خلقهم ، وقال لهم : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

(١) في المصدر هذه الزيادة : «فقال : زدني . فقال : ليعلم الناس أنّه إمام بعده والعلم المرفوع» .

(٢) في النسخة «مختلاً مثل» ، وفي المصدر : «أو مجنون» بدل «أو مختلاً في رأيه» .

(٣) سورة ص ، الآية ٦٧ - ٦٨ .

(٤) سورة النحل ، الآية ٨٣ .

(٥) مشارق أنوار اليقين ، ص ١٧ .

(٦) رواه في المشارق ، غن الحسن بن محبوب ، عن جابر بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

٩٦ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

قَالُوا بَلَىٰ^(١)، فقال: ومحمد نبيكم؟ قالوا: بلى، فقال: وعليّ إمامكم؟ قال: فأبى الخلق عن ولايتك والإقرار بفضلك. عتوا عنها استكباراً إلا قليلاً منهم؛ هم أصحاب اليمين، وهم أقلّ القليل، وإنّ في السماء الرابعة ملكاً يقول في تسبيحه: سبحان من دلّ هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على الفضل الجليل^(٢).

[٩٠] ومن كتاب الوحدة، عن ابن عباس أنّه [قال:] مبغض عليّ يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار، ومن خلفه ملائكة يلعنونه^(٣) حتى يرد الموقف^(٤).

[٩١] ومن كتاب بصائر الدرجات عن رسول الله ﷺ، أنّه قال: يا عليّ، والذي بعثني بالحقّ، واصطفاني على سائر الخلق، لو صبّت الدنيا بأسرها لمنافق ما أحبّك، ولو ضربت خيشوم المؤمن بسيفك ما أبغضك، فلا يحبّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق^(٥).

[٩٢] وعنه عليه السلام، أنّه قال: المخالف لعليّ بعدي كافر، والمشارك به مشرك وغادر، والمحبّ له مؤمن صادق، والمبغض له منافق، والمحارب له مارق، والرادّ عليه زاهق، والمقتفي لأثره لاحق، والموالي له: إلى الخيرات سابق^(٦).

[٩٣] وفي الحديث القدسي: ولاية عليّ حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي^(٧).

(١) سورة الأعراف، الآية ١٧٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص ١٧؛ فيه: الجزيل بدل الجليل.

(٣) في المصدر: على رأسه شياطين يلعنونه.

(٤) مشارق أنوار اليقين، ص ١٨.

(٥) لم أجده في البصائر، ولكن نقل عنه المشارق، ص ١٨.

(٦) مشارق أنوار اليقين، ص ١٨، وليس فيه: والموالي له إلى الخيرات سابق. رواه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس.

(٧) مشارق أنوار اليقين، ص ٢٤. قال في ذيله:

فحصر الأمان من العذاب في ولاية عليّ؛ لأنّ الإقرار بالولاية يستلزم الإقرار

[٩٤] وعن ابن عباس ، قال : خطب رسول الله ﷺ يوم غدیر خم فقال : معاشر الناس ، إن الله أوحى إليّ أنّي مقبوض ، وأنّ ابن عمّي عليّاً هو أخي ووصيّتي ووليّي وخليفتي ، والمبلّغ عنّي ، وهو إمام المتّقين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، ويعسوب الدين ؛ إن استرشدتموه أرشدكم ، وإن تبعتموه نجوتم ، وإن أطعتموه فالله أطعتم ، وإن عصيتموه فالله عصيتم ، وإن بايعتموه فالله بايعتم ، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ، وإنّ الله تعالى نزل عليّ القرآن وعليّ سفيره ، فمن خالف القرآن ضلّ ، ومن ابتغى علمه من غير عليّ زلّ .

معاشر الناس ، إنّ أهل بيتي خاصّتي وقرابتي ، وأولادي وذريّتي ، ولحمي ودمي ، ووديعتي عندكم ، وإنّكم مجموعون غداً ، ومسائلون عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهم ، فمن آذاهم فقد آذاني ، ومن ظلمهم فقد ظلمني ، ومن نصرهم فقد نصرني ، ومن أعزّهم فقد أعزّني ، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذّبني ، فاتّقوا الله وانظروا ماذا أنتم قائلون غداً ، وإنّي [خصم لمن كان] خصمهم ، ومن كنت خصمه فالويل له ^(١) .

[٩٥] ومن كتاب الباب مرفوعاً إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ستكون بعدي فتنة مظلمة ، لا ينجو منها إلّا من تمسّك بالعروة الوثقى » ، فقيل : يا رسول الله ، وما العروة الوثقى ؟ قال : هو عليّ بن أبي طالب ^(٢) .

بالبُوءة ، والإقرار بالبُوءة يستلزم الإقرار بالتوحيد ، فالموالي هو القائل بالعدل ، والقائل بالأمانة والعدل مع التوحيد هو المؤمن ، والمؤمن من آمن ، فالموالي لعلي هو المؤمن الآمن ، وإلّا فهو المنافق الراهق من غير عكس ، ومثال هذا من قول النبي ﷺ « أنا مدينة العلم وعليّ بابها » ، والمدينة لا تؤتى إلّا بالباب ، فحصر أخذ العلم بعده في عليّ وعترته .

(١) مشارق أنوار اليقين ، ص ٥٢ .

(٢) مشارق أنوار اليقين ، ص ٥٣ .

٩٨ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

[٩٦] ثم قال: يا عليّ، أنت صاحب حوضي، ووارث علمي، وحامل لوائي، ومنجز وعدي، ومفرّج همّي، وكاشف الكرب عن وجهي^(١)، ومستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وخليفته على خلقه؛ وأنت مفتاح النجاة، وطريق الهدى، وإمام التقى، والحجّة على الورى؛ وأنت العلم المرفوع في الدنيا، والصراط المستقيم يوم القيامة، وقسيم الجنة والنار^(٢).

[٩٧] وروي مرفوعاً إلى أبي ذر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من ناصب عليّاً في الخلافة بعدي فهو كافر^(٣).

[٩٨] وعن الأسماخ بن الخزرج^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ لا يتقدّمك بعدي إلّا كافر، ولا يتخلّف عنك إلّا كافر، فأنت نور الله في بلاده، وحجّته على عباده، وسيف الله على أعدائه، ووارث علوم أنبيائه، أنت كلمة الله العليا وآية الكبرى، ولا يقبل الله الإيمان إلّا بولايتك^(٥).

[٩٩] وعن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ، قال: إنّ يوم القيامة يوم شديد أطول^(٦)، فمن أراد منكم أن ينجو من أهوال يوم القيامة فليتوال وليّي، وليتبع وصيّّي وخليفتي وصاحب حوضي وحامل لوائي عليّ بن أبي طالب؛ فإنّه غداً

(١) ليس في المصادر: وكاشف الكرب عن وجهي.

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص ٥٢؛ بشارة المصطفى، ص ٥٤؛ غاية المرام، ج ١، ص ٥١ و ٢٥٧ و ٦١٦ و ٦٧٩.

(٣) مشارق أنوار اليقين، ص ٥٣؛ العمدة، ص ٩١؛ الطرائف، ص ٢٣؛ كشف اليقين، ص ٢٩٣؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٠٠.

(٤) في نسخة ن: الخزرجي.

(٥) مشارق أنوار اليقين، ص ٥٤؛ منه منقبة، ص ٥٣؛ الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٥٥؛ غاية المرام، ج ١، ص ٦٩.

(٦) في المصدر ونسخة ن: شديد الهول.

على الحوض يذود عنه أعداءه، ويسقي منه أوليائه، فمن لم يشرب منه لم يزل ظمآنًا لا يروى أبدًا، ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبدًا. ألا وإن حبّ عليّ علامة بين الإيمان والنفاق، فمن أحبه كان مؤمنًا، ومن أبغضه كان منافقًا، ومن سرّه أن يمرّ على الصراط كالبرق الخاطف وتدخل الجنة بغير حساب، فليتوال وليّي وخليفتي على أهلي وأمتي عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ فإنه باب الله والصراط المستقيم.

عليّ يعسوب الدين، وقائد الغر المحجلين، ومولى من أنا مولاه، لا يحبه إلا طاهر الولادة زاكي العنصر، ولا يبغضه إلا من خبث أصله وولادته، ولما كلمني ربّي ليلة المعراج قال لي: يا محمّد، اقرأ عليّاً منّي السلام، وعرفّه أنّه إمام أوليائي، ونور من أطاعني، فهنّئه بهذه الكرامة منّي والتحيّة عنّي^(١).

[١٠٠] وعن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، من أحبّك فقد أحبّني، ومن سبّك فقد سبّني. يا عليّ، أنت منّي، وأنا منك، وروحك [من] روحي، وطينتك من طينتي، وإنّ الله تعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك، واختارني للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي. يا عليّ، أنت وصيّ وخليفتي؛ أمرك أمري ونهيك نهي. أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البريّة، إنّك حجة الله على خلقه، وأمينه على وحيه، وخليفته على عبادته، وأنت مولى كلّ مسلم ومسلمة، وإمام كلّ مؤمن ومؤمنة، وقائد كلّ تقّي إلى الجنة. وبولايتك صارت أمتي مرحومة، وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة ملعونة، وإنّ الخلفاء من بعدي اثنا عشر؛ أنت أوّلهم، والقائم آخرهم، الذي يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها، وكأنّي أنظر إليك وأنت واقف على شفير جهنّم،

١٠٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

وقد تطاير شرارها وعلا زفيرها واشتدّ حرّها، وأنت آخذ بزمامها، فتقول لك جهنّم: يا عليّ، أجرني فقد أطفأ نورك لهبي،^(١) فتقول لها: قرّي يا جهنّم، خذي هذا واتركي هذا، وهذا لك وهذا لي^(٢).

[١٠١] ومن كتاب الأمالي^(٣)، عن سعيد بن جبیر، قال: أتيت إلى ابن عباس أسأله عن فضل عليّ بن أبي طالب واختلاف الناس فيه، فقال: ^(٤) يا ابن جبیر، والذي اختار محمّداً خاتماً لرسله، لو كان نبت الأرض وأشجارها أقلاماً والبحار مداداً والإنس والجنّ كتاباً مشغولين بالكتابة من يوم خلق الله الدنيا إلى آخرها، ما كتبوا معشار ما آتاه الله من الفضل والمناقب والمعجزات^(٥).

[١٠٢] وعن رسول الله ﷺ: حبّ أهل بيتي ينفع في عشرة مواطن مهولة: أولها عند الموت، وفي القبر، وعند القيام من الأجداث، وعند تطاير الكتب، وعند الميزان، وعند الصراط، وعند الحساب، وعند الحوض، وعند دخول الجنة والنار، فمن أحبّ أن يكون آمناً في هذه المواطن فليوال عليّ بن أبي طالب وعترته؛ فإنّهم خلفائي وأوليائي؛ علمهم علمي، وحلمهم حلمي، وأدبهم أدبي، وحبّهم حبّي؛ سادة الأولياء، وقادة الأتقياء، وبقية الأنبياء؛ ووليّهم وليّي، وعدوّهم عدوّي^(٦).

[١٠٣] وقال ﷺ لحذيفة بن اليمان: يا حذيفة، إنّ عليّاً حجة الله على خلقه،

(١) في نسخة ن: لهبي.

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص ٥٧.

(٣) هذا أيضاً من الأمالي، والظاهر أنّه من سهو المصنف، والجدير إثباته في سرد مرويات الأمالي.

(٤) في نسخة ن: فقال لي.

(٥) أمالي الصدوق، ص ٦٥١.

(٦) مشارق أنوار اليقين، ص ٥٩.

فالإيمان به الإيمان بالله ، والكفر به كفر بالله ، والشرك به شرك بالله ، والشك فيه شك في الله ، والإلحاد فيه إلحاد في الله ، والإنكار له إنكار لله ، بل يهلك فيه رجلان ولا ذنب له : محبّ غال ، ومبغض قال^(١) .

[١٠٤] ومن كتاب المناقب مروى عن ابن عمر ، قال : سألت النبي ﷺ عن فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت : يا رسول الله ، ما منزلة عليّ منك ؟ فغضب وقال : ما بال قوم يذكرون رجلاً له عند الله منزلة كمنزلتي ، وله مقام كمقامي إلا النبوة ، يا ابن عمر ، إنّ عليّاً منّي بمنزلة الروح من الجسد ، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة النفس من النفس ، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة الرأس من الجسد ، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة الزرّ من القميص . يا ابن عمر ، إنّ من أحبّ عليّاً فقد أحبّني ، ومن أحبّني فقد أحبّ الله ، ومن أحبّ الله وجبت له الجنة ، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، ومن أبغض الله استحقّ النار .

ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا إلا مغفوراً له ، ويشرب من ماء الكوثر ، ويأكل من شجرة طوبى ، ويرى مكانه في الجنة . ألا ومن أحبّ عليّاً هانت عليه سكرات الموت ، وجعل قبره روضة من رياض الجنة . ألا ومن أحبّ عليّاً كتبه الله من أهل الجنة ، ويشفع في ثمانين من أهله وقرابته وجيرانه . ألا ومن عرف عليّاً وأحبّه بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء ، وكفاه شرّ أهوال يوم القيامة ، وجنّبه أهوال منكر ونكير ، وفتح له في قبره مسيرة سنة ، وجاء يوم القيامة أبيض الوجه ، يزفّ إلى الجنة كما تزفّ العروس إلى خدرها^(٢) . ألا ومن

(١) مشارق أنوار اليقين ، ص ٥٩ .

(٢) في المشارق : بعلمها .

أحبّ عليّاً أظله الله تحت ظلّ عرشه ، وآمنه من الفزع الأكبر . ألا ومن أحبّ عليّاً سُمّي أمين الله . ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج الكرامة مكتوباً عليه : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ ﴾ ^(١) وشيعة عليّ هم المفلحون . ألا ومن أحبّ عليّاً مرّ على الصراط كالبرق الخاطف . ألا ومن أحبّ عليّاً لا يُنصب له ميزان ، ولا نشر له ديوان ، وتفتح له أبواب الجنان ، وتغلق عنه أبواب النيران . ألا ومن أحبّ عليّاً ومات على حبّه صافحته الملائكة ، وزارته أرواح الأنبياء . ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله بكلّ عرق في جسده وشعرة في بدنه مدينة في الجنة . ألا وإنّ عليّاً سيّد الوصيّين وإمام المتّقين وخليفتي على الخلق أجمعين ؛ طاعته طاعتي ، ومعرفته معرفتي .

يا ابن عمر ، والذي بعثني بالحقّ نبياً لو أنّ أحدكم صفّ قدميه واقفاً بين الركن والمقام ، يعبد الله تعالى ألف عام ، ثمّ ألف عام ، ثمّ ألف عام ، صائماً نهاره قائماً ليله ، وكان له ملؤ الأرض ذهباً فأنفقه في سبيل الله ؛ وكان ^(٢) عباد الله ملكه فأعتقهم ، وقُتل بعد ذلك شهيداً بين الصفا والمروة ، ثمّ لقي الله يوم القيامة باغضاً لعلّي ، لم يقبل الله له عملاً أبداً ، وزُجّ بأعماله في النار ، وحشر مع الخاسرين .

يا ابن عُمر ، واعلم أنّ عليّاً هو المنتجب بالوصيّة ، المنتخب ^(٣) من الطينة الزكيّة ، الحاكم بالسويّة ، العادل في القضيّة ، العالي البيّنة ، إمام سائر البريّة ، بعل فاطمة الرضيّة ، والد العترة الزكيّة ، ليث الحروب ، ومفرّج الكروب ، الذي لم يفرّ من معركة قطّ ، ولا ضرب شيئاً بسيفه إلّا قطّ ، ولا لقي كتيبة إلّا انهزمت ، ولم

(١) سورة الحشر ، الآية ٢٠ .

(٢) في نسخة ن : ولو كان .

(٣) في نسخة ن : المنتخب .

يقاتل تحت راية إلا غلبت، ولا يفلت من بأسه بطل، ولا ضرب بسيفه شجاعاً إلا قتل، ولم يرافق^(١) سرية إلا كان النصر معها، ولم يلق جحفاً^(٢) إلا ولّوا مدبرين وانقلبوا صاغرين، وكانت وثبته إلى عمرو بن [عبد] ودّ العامري أربعين ذراعاً، ورجوعه إلى خلف عشرين ذراعاً، وضرب الكافر - عمرو بن [عبد] ودّ - يوم أحد فقطعه وجواده ولبده ودرعه نصفين، ثم حمل على سيفه عشر كتيبة جمعها سبعون ألف بطل، ففرّقها وبدّد شملها، ومزّقها حتى أفناهم عن آخرهم إلا قليلاً منهم، حتى تحيّر الفريقان من بأسه، وتعجّبت الأملاك من حملاته.

وهذه خواص إلهية، وآيات ربّانية، وهو الليث الباسل^(٣)، والبطل الجلاجل^(٤)، والهزبر^(٥) المنازل، والخطب النازل، والقسورة^(٦) الذي ليس له منازل. ولايته فريضة، واتّباعه فضيلة، ومحبّته إلى الله وسيلة. من أحبه في حياته وبعد وفاته كتب الله له من الأمن والإيمان ما طلعت عليه [الشمس] وغربت^(٧).

[١٠٥] وعن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ [فقال: هل ينفعني حبّ عليّ في معادي؟ فقال النبي ﷺ: «لا أعلم حتى أسأل جبرئيل»،

(١) في نسخة ن: لم يوافق.

(٢) الجحفَل: الجيش الكثير، ومن الرجال: العظيم القدر.

(٣) بَسَل - بُسُولاً الرَّجُل: عبس من الغضب أو الشجاعة. الباسل: الأسد.

(٤) في الأصل وفي نسخة ن: الهابل، والصحيح ما أثبتناه من المشارق. جلجل الرجل: صوّت شديداً.

(٥) الهزبر: الأسد.

(٦) القسورة: الأسد، الغلام القويّ الشجاع.

(٧) مشارق أنوار اليقين، ص ٦١؛ فضائل الشيعة، ص ٤٥؛ مئة متعبة، ص ٦٦؛ تأويل الآيات الظاهرة،

ج ٢، ص ٨٦٤. في الثلاثة الأخيرة جاء الحديث مع اختلاف.

فنزل جبرئيل مسرعاً فقال له النبي ﷺ: هل ينفع هذا الرجل حبّ عليّ في معاده؟ قال: «لا أعلم حتّى أسأل أخي إسرافيل»، ثم ارتفع فسأل إسرافيل، فقال: «لا أعلم حتّى أناجي ربّ العزّة»، فأوحى الله تعالى إلى إسرافيل: قل لجبرئيل: يقول لمحمّد: يا محمّد، أنت منّي حيث شئت، وعليّ^(١) منك حيث أنت منّي، ومحبو عليّ منّي حيث عليّ منك، ومحبّ عليّ في الجنّة^(٢).

[١٠٦] وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى مالكا أن يسعر النيران، وأمر رضوان أن يزخرف الجنان، ثم يمدّ الصراط وينصب الميزان تحت العرش، وينادي منادٍ: «محمّد، قرّب أُمّتك إلى الحساب»، ثم يمدّ على الصراط سبع قناطر، [بُعد] كلّ قنطرة مسير سبعة آلاف سنة، وعلى كلّ قنطرة ملائكة يحفظون الناس، فلا يمرّ على هذه القناطر مسرعاً إلّا من والى عليّاً وأهل بيته، وعرفهم وعرفوه، ومن لم يوالهم سقط في النار على أمّ رأسه ولو كان معه عبادة سبعين ألف عابد؛ لأنّه لا يرجح في الحشر ميزان، ولا يثبت على الصراط قدم إنسان إلّا بحبّ عليّ وذريّته، وإليه الإشارة بقوله تعالى: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»^(٣) يعني في دار الدنيا وليّ عليّ يغلب خصمه، وفي الآخرة يثبت قدمه على الصراط^(٤).

[١٠٧] ومن فضائله أنّ يوم دحو الباب جاءت صفيّة بنت الملك إلى رسول الله ﷺ وكانت من أحسن الناس وجهاً، فرأى في وجهها شجّة^(٥)، فقال: ما هذه

(١) في المشارق: وأنا وعلي.

(٢) مئة منقبة، ص ٤٣؛ غاية المرام، ج ١، ص ٥٨٥؛ مشارق أنوار اليقين، ص ٦٧.

(٣) سورة إبراهيم، الآية ٢٧.

(٤) مشارق أنوار اليقين، ص ٦٧.

(٥) شَجٌّ - شَجّاً الرأس: جَرَحَهُ، كسره، كان في رأسه شجّة أي أثر شجّة.

وأنت ابنة الملك ؟ فقالت : إنَّ عليّاً لمّا قدم إلى الحصن وهزّ الباب اهتزّ الحصن وسقط من كان عليه من النظّارة وارتجف بي السرير ، فسقطت لوجهي فشجّني جانب السرير ، فقال لها رسول الله ﷺ : يا صفية ، إنَّ عليّاً عظيمٌ عند الله تعالى ، وإنّه لمّا هزّ الحصن اهتزّت السماوات السبع والأرضون السبع ، واهتزّ عرش الرحمن غضباً لعلّي ﷺ^(١) .

[١٠٨] ومنها أنّه في ذلك اليوم لمّا سأله عمر بن الخطّاب فقال : يا أبا الحسن ، لقد اقتلعت حصناً منيعاً ولك ثلاثة أيّام ما أكلت قوتاً وأنت خميص البطن ، فهل قلعتها بقوة بشريّة ؟ فقال : ما اقتلعتها بقوة بشريّة ، ولكن قلعتها بقوة إلهيّة ، ونفس بقاء^(٢) ربّها مطمئنّة رضيّة^(٣) .

[١٠٩] ومنها أنّه في ذلك اليوم لمّا شطر مرحباً شطرين ، وألقاه مجدّلاً^(٤) ، جاءه جبرئيل باسمّاً ضاحكاً متعجباً ، فقال له النبي ﷺ : ممّا تعجّبت يا جبرئيل ؟ فقال : إنَّ الملائكة تنادي في صوامع [و] جوامع السماوات : « لا سيف إلّا ذو الفقار ، ولا فتى إلّا عليّ بن أبي طالب » ، وأمّا إعجابي : فإنّي لمّا أمرت أن أدمّر قوم لوط حملتُ مدائنهم وهي سبعة مدائن ، فاقتلعتها من الأرض السابعة السفلى إلى السماء السابعة العليا على ريشة من جناحي ، ورفعها حتّى أسمعتُ الملائكة الذين هم حملة العرش صياح ديوكهم وبكاء أطفالهم ، ووقفت بها إلى الصبح أنتظر الأمر من الله تعالى ؛ واليوم لمّا ضرب عليّ ضرب الهاشميّة وكبّر^(٥) ، أمرت

(١) مشارق أنوار اليقين ، ص ١١٠ .

(٢) كذا في المصدر وهو الصحيح ، وفي الأصل وفي نسخة ن : تلقاء .

(٣) مشارق أنوار اليقين ، ص ١١٠ .

(٤) في المصدر : مجدّلاً .

(٥) في الأصل : « كنت » بدل « وكبّر » .

١٠٦ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

أن أقبض فاضل سيفه حتّى لا يشقّ الأرض نصفين ، ويصل إلى الثور الحامل لها ، فيشطر شطرين^(١) ، فتقلب الأرض بأهلها ، فكان فاضل سيفه عليّ أثقل من سبع مدائن لوط . هذا ، وإسرافيل وميكائيل قد قبضا على عضده في الهواء^(٢) .

[١١٠] وعن النبي ﷺ ، أنّه قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا أهل الموقف ، هذا عليّ خليفة الله في أرضه ، وحجّته على عباده ، فمن تعلّق بحبله في الدنيا فليتعلّق به اليوم . ألا ومن اتّم بإمام فليتبّعه اليوم ، وليذهب معه حيث يذهب^(٣) .

[١١١] ومن بعض فضائله عليه السلام أنّه مرّ في طريق فسايره خيرى ، فمرّ بواد قد سال ، فركب الخيبري دابّته^(٤) وعبر على الماء ، ثمّ نادى إلى أمير المؤمنين : يا هذا ، لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت^(٥) ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : قف مكانك ، ثمّ أومى إلى الماء فجمد وسار إليه ، فلمّا رأى الخيبري ذلك انكبّ على قدميه يقبلهما وقال : يا فتى ، فما الذي قلت حتّى حوّلت الماء حجراً ؟ فقال له أمير المؤمنين : فما قلت أنت عبرت على الماء ؟ فقال الخيبري : أنا دعوت الله باسمه الأعظم ! فقال له أمير المؤمنين : وما هو ؟ فقال : سألته باسم وصيّ محمّد ﷺ . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا وصيّ محمّد . فقال الخيبري : إنّهُ لحقّ ؛ أنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله ، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين وصيّ محمّد . فقال : ثمّ أسلم وأحسن إسلامه^(٦) .

(١) كذا في المصدر وهو الصحيح ، وفي الأصل : شطرتين .

(٢) مشارق أنوار اليقين ، ص ١١٠ . الحديث طويل ، فليراجع المصدر .

(٣) مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ ، وج ٣ ، ص ٢٩ .

(٤) في المصدر : «مرطه» بدل «دابّته» .

(٥) في المصدر : لجريت كما جريت .

(٦) مشارق أنوار اليقين ، ص ١٧٢ ، رواه عن عيون الأخبار .

[١١٢] ومنها ما رواه عمّار بن ياسر، قال: أتيت إلى مولاي عليّ بن أبي طالب، فرأى في وجهي كآبة من الفقر، وهمّ الدين، فقال: ما بك؟ فقلت: دين [أتى] مطالب به. فأشار إلى حجر ملقى وقال لي: خذ هذا الحجر فاقض به دينك. فقال عمّار: إنّه بحجر. فقال له أمير المؤمنين: ادع الله بي يحولك ذهاباً. قال عمّار: [فدعوت باسمه فصار الحجر ذهباً، فقال لي: خذ منه حاجتك] فقلت: وكيف آخذ منه بغير نازل^(١)؟ فقال: يا ضعيف اليقين، ادع الله بي حتى يلين لك وتأخذ منه على قدر حاجتك؛ فإنّ باسمي ألان الله الحديد لداود عليه السلام. قال عمّار: فدعوت الله باسمه، فلان لي، فأخذت منه قدر حاجتي، ثمّ قال لي: ادع الله باسمي حتى تصير باقيه حجراً كما كان. ففعلت كما أمرني، وانصرفت مسروراً^(٢).

[١١٣] وعن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ رسول الله ﷺ قال لأمر المؤمنين: يا عليّ، أنت ديتان هذه الأمة، والمتولّي حسابها، وأنت ركن الله الأعظم يوم القيامة. ألا وإنّ المآب إليك، والحساب عليك، والصراط إليك^(٣)، والميزان ميزانك، والموقف موقفك^(٤).

[١١٤] وعن ابن عباس: إنّ الله يولّي محمّداً حساب النبيّين، ويولّي عليّاً حساب الخلق أجمعين، فالكلّ لهم وإليهم؛ لأنّ الله تعالى خلق الدنيا والآخرة لهم ولأجلهم، ولم يشرك معهم أحداً إلاّ شيعتهم، فالداران ملكهم، والوجودان ملكهم، والعبد في نعم سيّده يتقلّب كيف شاء، وآل محمّد هم النعمة الظاهرة والباطنة، ودليله قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾^(٥) فمن سكن

(١) في المصدر: «وكيف نلين؟» بدل «وكيف آخذ منه بغير نازل؟»، وفي نسخة ن: نار بدل نازل.

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص ١٧٣.

(٣) في المصدر: صراطك بدل إليك.

(٤) مشارق أنوار اليقين، ص ١٨٠، رواه عن البرقي من كتاب الآيات.

(٥) سورة لقمان، الآية ٢٠.

١٠٨ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

هذه المملكة ولم يشكر لآل محمد فإنه لم يشكر الله، ومن لم يشكر الله فقد كفر، فمن لم يشكر لآل محمد فقد كفر^(١).

[١١٥] ومن كتاب بصائر الدرجات عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما من ميت يموت في شرق الأرض وغربها محباً [لنا] أو مبغض إلا ويحضره علي والرسول ﷺ ويلعنه^(٢)، وإذا نفخ في الصور، وبعث ما في القبور، وعادت النفس إلى جسدها المحشور؛ فإنها لا ترى إلا محمداً وعلياً عليه السلام^(٣).

[١١٦] وروي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: مررت ليلة أُسري بي إلى السماء بملائكة الرحمة، فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور، والملائكة محدقون به، فقلت: يا أخي جبرئيل، من هذا الملك الكريم على الله؟ فقال لي: أدن منه فسلم عليه. فدنوت منه وسلمت عليه، فإذا هو أخي علي بن أبي طالب، فقلت: يا أخي جبرئيل، سبقني علي إلى السماء الرابعة؟ فقال لي: لا يا محمد، ولكن الملائكة شكت حبها لعلّي بن أبي طالب، فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي بن أبي طالب، وأجلسه على منبر من نور؛ لتزوره الملائكة في كل ليلة جمعة سبعين ألف مرة، وهم يسبحون الله ويقدّسونه، ويهدون ثوابه لمحبي علي بن أبي طالب^(٤).

(١) مشارق أنوار اليقين، ص ١٨٢.

(٢) في المصدر: فيبشّره أو يلعنه.

(٣) لم أعثر له في المصدر المذكور، بل وجدته عنه في المشارق، ص ١٩٠.

تمام الخبر: «لأنّ الحيّ القيوم - عزّ اسمه - لا يرى بعين البصر، ولكن يرى بعين البصيرة، وإليه الإشارة بقوله: لا تراه العيون بمشاهدة العيان، ولكن تراه العقول بحقائق الإيمان، ومعناه: تشهد بوجوده؛ لأنّه ظاهر لا يرى، وباطن لا يخفى».

(٤) كشف الغمّة، ج ١، ص ١٣٨؛ كشف اليقين، ص ٢٣٣.

[١١٧] قيل^(١): إنَّ المأمون أمر وزيره بإحضار جماعة من أهل الأحاديث، وجماعة من أهل علم الكلام والفقه وأهل الصرف والنحو. قال: فجمعت له سائر العلماء حتّى اجتمع عنده أكثر من أربعين رجلاً من علماء السنّة، فجعل المأمون يحدّثهم ويؤنسهم حتّى اطمأنّوا في مجالسهم، ثمّ قال لهم: أريد أجعلكم بيني وبين الله ﷻ حجة في يومي هذا؛ فمن كان منكم حاقناً أو له حاجة فليقم إلى قضاء حاجته ثمّ يأتني. ففعلوها أمرهم، ثمّ قال لهم: أيّها القوم، إنّما أحضرتكم لأحتجّ بكم عند الله، فاتّقوا الله ولا تهابون جلالتي من قول الحقّ حيث كان، وردّ الباطل من حيث أتى، فأشفقوا على أنفسكم من النار، وتقرّبوا إلى الله تعالى باتّباع الحقّ، فناظروني في جميع^(٢) عقولكم؛ فإنّي رجل أزعّم أنّ عليّ بن أبي طالب هو خليفة رسول الله ﷺ بلا فصل، فإن كنت مصيباً فصيّبوا^(٣) قولي، وإن كنت مخطئاً فرّدوا عليّ، وإن شئتم سألتكم، وإن شئتم سألتموني.

فقالوا: نسألك، فقال المأمون: هاتوا وقلّدوا كلامكم رجلاً منكم، فاذا تكلم وكان عند أحدكم زيادة فليزد، وإن أتى بخلل فسدّدوه.

فقال واحد منهم: إنّما نحن نزعّم أنّ الخليفة بعد رسول الله ﷺ أبابكر؛ لأنّ الرواية المجمع عليها جاءت عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «اقتدوا بالَّذين»^(٤) من

(١) قال الصدوق رحمه الله في سند هذا الحديث: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنهما - قالوا: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً قالوا: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثني أبو الحسين صالح بن أبي حمّاد الرازي، عن إسحاق بن حمّاد بن زيد قال: جمعنا يحيى بن أكثم القاضي، قال: أمرني المأمون ... إلخ.

(٢) في نسخة ن: بجميع.

(٣) في المصدر: فصوّبوا.

(٤) كذا في الأصل وبعض المصادر، وفي بعضها: بالَّذين.

بعدي» وهما أبوبكر وعمر، فلما أمر النبي ﷺ بالاعتداء بهما علمنا أنه لم يأمر إلا بخير الناس.

فقال المأمون: الروايات كثيرة، فإما أن تكون كلها حقاً [و] جاز أن يكون كلها باطلة من حيث أنها تنقض بعضها بعضاً، ولو كان كلها باطلة كان في بطلانها بطلان الدين واندراس الشريعة، فلما بطل الوجهان ثبت الوجه الثالث بلا خلاف، وهو أن بعضها حقاً وبعضها باطلاً، فإذا كان ذلك فلا بد من دليل على ما يتحقق منه ليعتقد به وتترك خلافه، فإذا كان دليل الخبر في نفسه باطلاً كان الخبر باطلاً، وذلك أن رسول الله ﷺ أحكم الحكماء، وأولى الخلق بالصدق، وأبعد الناس من الأمر بالمحال بلا خلاف، وإن هذين الرجلين لا يخلو من أن يكونا متفقين من كل جهة أو مختلفين، فإن كانا متفقين من كل جهة كانا سواء في العدد والصورة والجسم، وهذا معدوم، ولا يوجد قط اثنين بمعنى واحد من كل جهة، وإذا كانا مختلفين فكيف يجوز الاعتداء بهما؟ وهذا تكليف ما لا يطاق؛ لأنك إذا اقتديت بواحد خالفت الآخر. والدليل على اختلافهما أن أبابكر سبى أهل الردة وعمر ردّهم إلى أوطانهم، واختلفا أيضاً أن أبابكر ولّى خالد بن الوليد ولاية، وعمر أمر بعزله، لأنه قتل مالك بن نويرة، فإن أبابكر أمر بعزله؛ واختلفا أيضاً أن عمر حرّم المتعتين، ولم يفعل ذلك أبوبكر، فعلم أن قول النبي ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي يريد بهما كتاب الله وعترته.

فقال آخر من أصحاب الحديث: إن النبي ﷺ قال: لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبابكر. فقال المأمون: هذا باطل؛ لأن النبي ﷺ آخا بين أصحابه وآخر عليّاً، فقال: «ما أخرتك إلا لنفسي»، ثم آخا عليّاً في يوم غدير خم، فأبي الروايتين أصح منه؟

فقال آخر: إنَّ النبي ﷺ قال على المنبر: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر! فقال المأمون: هذا الحديث باطل؛ لأنَّ النبي ﷺ لو علم أنَّهما خير هذه الأمة ما ولى عليهما أسامة بن زيد، وقال ﷺ: «لعن الله من تخلف عن جيش الأسامة»، وكيف يكونان خير هذه الأمة وعليَّ ﷺ عبد الله قبلهما، وعبداه بعدهما، والنبي ﷺ قال: من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه؟ فأَيُّ الروايات أصحُّ؟ فقال: لما يُخلف أبو بكر أغلق بابه وقال: أقيلوني فلست بخيركم وعليٌّ فيكم! فقال عليٌّ ﷺ: إذا قدّمك رسول الله ﷺ فمن ذا يؤخرك؟ فقال المأمون: هذا باطل من رواياتكم؛ لأنَّه قد عد عن البيعة حتّى قبضت فاطمة ﷺ، ووجه آخر أنّه إذا كان النبي ﷺ استخلفه فكيف يجوز له أن يستقيل؟ فأَيُّ الحديثين أصحُّ؟ فقال آخر منهم: إنَّ عليّاً ﷺ قال: من فضّلني على أبي بكر وعمر جلدته حدّ المفترى! فقال المأمون: كيف يجوز أن يقول عليٌّ ﷺ: «أخذ الحدّ على من لا يجب عليه حدّ»، فيكون متعدّياً لحدود الله تعالى؟ وقد رويتم عن أبي بكر أنّه قال: «ولّيتهم ولست بخيركم وعليٌّ فيكم»، فأَيُّ الرجلين أصدق عندكم: قول أبي بكر على نفسه، أو قول عليٍّ ﷺ على أبي بكر، مع تناقض الحديثين في نفسه؟ فقال آخر: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر وعمر سيّدا كهول [أهل الجنة]»، قال المأمون: هذا الحديث محال لأنّه لا يكون في الجنة كهول وقد رويتم أنّ النبي ﷺ قال لعجوز^(١) اسمها أشجعيّة ممازحاً لها: لا يدخل الجنة عجوز! فبكت، فقال لها: لا بأس عليك إنّ الله تعالى يقول: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً* فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً* غُرُباً أَتْرَاباً* لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(٢) فهذا صريح القرآن، وإن

(١) في نسخة ن: بعجوز.

(٢) سورة الواقعة، الآية ٣٥-٣٧.

زعمتم أن أبا بكر يُنشأ شاباً إذا دخل الجنة، فقد رويتم أن النبي ﷺ قال: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وأبوهما خير منهما»، فأَي الروايات أصحّ؟

فقال آخر: إن النبي ﷺ نظر إلى عمر يوم عرفة، فتبسّم في وجهه وقال: إن الله تعالى باهى بعباده عامّة، وباهى بعمر خاصّة، فقال المأمون: هذا الحديث باطل؛ لأنّ الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيّه ﷺ، فيكون عمر في الخاصّة، والنبيّ مع العامّة، فليست هذه الرواية بأعجب من رواياتكم الفاسدة؛ لأنكم رويتم عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «دخلت الجنة، فسمعت حسّاً^(١) نعلين، فمدّيت نظري وإذا بلال عند أبي بكر قد سبقني إلى الجنة»، فإذا قالت الشيعة: إنّ عليّاً أفضل من أبي بكر، اضطربتم، فأنتم جعلتم عبد أبي بكر أفضل من النبيّ؛ لأنّ السابق أفضل للمسبوق. وكما رويتم أن الشيطان يفرّ من [ظلّ] عمر خوفاً منه. ورويتم أن الشيطان ألقى على لسان النبيّ ﷺ الخطأ والنسيان، فأَي الروايات أصحّ؟

فقال آخر منهم: قال رسول الله ﷺ: لو نزل العذاب ما نجى إلّا عمر بن الخطّاب! فقال المأمون: هذا الحديث باطل؛ لأنّ الله تعالى قال في كتابه العزيز: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٢) فجعلتم عمر أفضل من رسول الله ﷺ، ويكون إذا أنزل^(٣) العذاب هلك العالم كلّهم والنبيّ معهم، ولا ينجو إلّا عمر، فكيف هذا؟

(١) في المصدر: «خفق» بدل «حسّ».

(٢) سورة الأنفال، الآية ٣٣.

(٣) في نسخة ن: نزل.

فقال آخر: لقد قال النبي ﷺ: وَضِعْتُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوَضَعْتُ أُمَّتِي فِي الْكِفَّةِ الْآخِرِ فَرَجَحْتُ، ثُمَّ وَضَعْتُ مَكَانِي أَبَا بَكْرٍ فَرَجَحَ بِهِمْ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَمْرَ فَرَجَحَ بِهِمْ، ثُمَّ رَفَعْتُ الْمِيزَانَ. فقال المأمون: هذا باطل؛ لَأَنَّهُ لَا يَخْلُو مَنْ أَنْ يَكُونَ أَجْسَامُهُمْ مُتَسَاوِيَةً أَوْ أَعْمَالُهُمْ، فَإِنْ قَلْتُمْ التَّسَاوِيَّ بِالْأَجْسَامِ فَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ أَنَّهُ مُحَالٌ، وَإِنْ قَلْتُمْ بِالْأَفْعَالِ فَلَمْ يَوْجَدْ الْأُمَّةَ كُلَّهَا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنْتُمْ تَتَنَاسَلُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَكَيْفَ يَرْجَحُ مَا لَيْسَ بِمَوْجُودٍ؟ فَهَذَا مُحَالٌ.

ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرُونِي بِمَنْ يَتَفَضَّلُ الْإِنْسَانُ؟ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: مَنْ فَضَّلَ صَاحِبَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَمَنْ كَانَ أَفْضَلَ عَمَلًا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ؟ فَهَلْ وَجَدْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ فِي عَصْرِنَا هَذَا مَنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ عَلِيٍّ جِهَادًا أَوْ حَجًّا أَوْ صَوْمًا أَوْ صَلَاةً أَوْ صَدَقَةً؟ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ: لَا يَلْحَقُهُ فَاضِلٌ طَوِيلُ الْأَبَدِ.

فَقَالَ: أَنْظَرُوا إِلَيَّ مَا رَوَتْ أُمَّتُهُمُ الَّذِينَ أَخَذْتُمْ عَنْهُمْ أَدْيَانَكُمْ، مَا قَالُوا فِي فُضَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقِيسُوا إِلَيْهَا مَا رَوَوْا فِي فُضَائِلِ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا لَهُ بِالْحَسَنِ. قَالَ: فَأَطْرَقَ الْقَوْمُ جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُمُ الْمَأْمُونُ: مَا لَكُمْ لَا تَتَكَلَّمُونَ؟ قَالُوا: قَدْ اسْتَقْصَيْنَا وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَنَا مِنَ الْأَحَادِيثِ شَيْئًا، فَالآنَ قَدْ حَصَحَصَ الْحَقُّ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: أَسَأَلَكُمْ سَوَآلًا، فَقَالُوا لَهُ: قُلْ مَا شِئْتَ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي أَيُّ الْأَعْمَالِ كَانَتْ أَفْضَلَ يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهِ بِالرَّسَالَةِ، فَقَالُوا: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ السَّبْقُ إِلَى الْإِسْلَامِ؛ فَإِنَّ^(١) اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ

١١٤ جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام

الْمُقَرَّبُونَ»^(١) قال: فهل علمتم أحداً أسبق من عليّ عليه السلام؟ فقالوا: لا، لكنه سبق حديثاً، لم يجر عليه حكم ولا تكليف، وأبو بكر أسلم كهلاً وقد جرى عليه الحكم والتكليف، وبين هاتين الحالتين فرق.

فقال المأمون: أخبروني عن إسلام عليّ: إلهاماً من قبل الله تعالى، أم بدعاء النبي ﷺ؟ فإن قلتم: «إلهاماً من الله تعالى»، فقد فضّلتموه على النبي ﷺ؛ لأنّ النبي ﷺ لم يلهمه الله الإسلام، بل أتاه جبرئيل داعياً من الله ومعرّفاً له بطريق الإسلام، وإن قلتم: «بدعاء النبي ﷺ»، فهل دعاه من قبل نفسه أو بأمر الله تعالى؟ فإن قلتم: «دعاء النبي ﷺ من تلقاء نفسه»، فهذا خلاف ما وصف الله تعالى نبيّه في كتابه العزيز حيث قال: «وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ»^(٢) الآية، وقوله: «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ»^(٣) الآية؛ وإن كان من قبل الله تعالى فقد أمر نبيّه أن يدعوه إلى الإسلام من دون صبيان الناس، لإثبات الحجّة عليهم، فدعاه ثقة به وعلماً بتأييد من الله إيّاه.

وحجّة أخرى: أخبروني عن الحكيم: هل يجوز له أن يكلف خلقه ما لا يطيقونه؟ فإن قلتم: «نعم» فقد كفرتم، وإن قلتم: «لا» فكيف يجوز له أن يأمر نبيّه بدعاء لم يمكنه قبول ما يؤمر به؛ لصغره وحداثه سنّه وضعفه عن القبول؟
ووجه آخر: هل رأيتم أو سمعتم أنّ النبيّ دعا أحداً من صبيان أهله وقومه أو غيرهم، فيكون لعليّ أسوة بهم؟ فإن قلتم: «لم يدع غيره» فهذه فضيلة لعليّ عليه السلام على جميع الناس.

(١) سورة الواقعة، الآية ١٠ و١١.

(٢) سورة ص، الآية ٨٦.

(٣) سورة النجم، الآية ٣ و٤.

ثم قال المأمون: أخبروني: أي الأعمال أفضل بعد السبق إلى الإسلام؟ فقالوا: الجهاد في سبيل الله تعالى، قال: فهل سمعتم أحداً جاهد أكثر من عليّ عليه السلام، أو سيفه أحدٌ إلى الجهاد في جميع غزوات النبي ﷺ؟ أمّا في وقعة بدر فقد قتل عليّ عليه السلام من المشركين ألفاً وستين رجلاً، وقتلوا جميع أصحابه أربعين رجلاً، فمن له الفضل على جميع الصحابة؟ فقال قائل منهم: إنّ أبا بكر كان مع النبي ﷺ في عريشة^(١) يدبر له الأمور، فقال المأمون: لقد جئت بشيء عجيب! كان أبو بكر يدبر الأمور للنبي، أو يشاركه في التدبير؟ فهذا محال؛ فإنه إن قُلت: «إنّه كان يدبر له الأمور» فيكون النبي ليس له رأي يدبر به أموره، وهذا كفر؛ وإن قُلت: «يشاركه في التدبير» فيكون النبي افتقر إلى رأي غيره، ومن المعلوم أنّه لو لزم النبي يدبر أمراً فلا يفعله إلاّ برأي جبرئيل عن الله.

ووجه آخر: إذا كان أبو بكر مع النبي ﷺ في العريش، وعليّ عليه السلام في الجهاد، فمن يكون له الفضل؟ فإن كان فضيلة أبي بكر تخلّفه عن الحرب، فيجب أن يكون كلّ متخلّف فاضلاً أفضل من المجاهدين في سبيل الله تعالى، والله ﷻ يقول في كتابه العزيز: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾، وقوله تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢). قال: فأطرق القوم ولم يردّوا جواباً، فقال المأمون: لكبير لهم.

فقال لإسحاق بن حمّاد: يا إسحاق، اقرأ سورة هل أتى على الإنسان، فقرأها حتّى بلغ إلى قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ إلى

(١) في نسخة ن: العريشة.

(٢) سورة النساء، الآية ٩٥.

قوله ﴿كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾^(١) الآية ، فقال المأمون : فيمن نزلت هذه الآيات ؟ فقالوا : في علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال المأمون : هل بلغكم أن علياً عليه السلام حين أطعم المسكين واليتيم والأسير قال : « إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ » على ما وصف الله تعالى في كتابه ؟ فقالوا : نعم ، فقال المأمون : تبصروا كيف أنزل الله تعالى هذه الآية تمثالاً وكمالاً لعلي ، فهل نزلت آية في فضل أبي بكر ؟

فقال إسحاق : نزلت آية في أبي بكر في قوله تعالى : ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾^(٢) الآية ، فنسبه الله تعالى إلى صحبة نبيه ﷺ فقال المأمون : يا إسحاق ، ما أقل علمك باللغة والكتاب ! أفما يجوز أن يكون الكافر صاحباً للمؤمن ؟ فأني فضيلة لأبي بكر في هذه الآية ؟ أما سمعت قوله تعالى : ﴿قَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾^(٣) الآية ، لقد جعله له صاحباً ، وقال الهذلي :

ولقد غدوت وصاحبي وحشيّة تحت الرداء بصيرة بالشرقي^(٤)

وقال الأزدي : ولقد دعوت الوحش فيه مصاحبي^(٥).

فصير الهذلي الفرس صاحبه ، وصير الأزدي الوحش صاحبه .

وأما قوله تعالى : ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾^(٦) فإن الله تعالى مع البرّ والفاجر ؛ أما

(١) سورة الدهر ، الآية ٩ - ٢٢ .

(٢) سورة التوبة ، الآية ٤٠ .

(٣) سورة الكهف ، الآية ٣٧ .

(٤) في المصدر : بالمشرق .

(٥) في المصدر :

محض القوائم من هجان هيكلي

ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي

(٦) سورة التوبة ، الآية ٤٠ .

سمعت قوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ وَخَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَ أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾ ^(١) وأما قوله : ﴿ لَا تَخْزَنَ ﴾ فأخبرني - يا إسحاق - عن حزن أبي بكر ، كان طاعة أو معصية ؟ فإن قلت : « إنَّ حزنه كان طاعة » فقد جعلت النبي ﷺ ينهى عن الطاعة ، وهذا بخلاف صفة النبي ﷺ ، وإن قلت : « إنَّه معصية » ، فأَيُّ فضيلة تكون للعاصي ؟ فسكت ولم يرد جواباً .

فقال المأمون : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾ ^(٢) في من نزلت هذه الآية ؟ فقال إسحاق : نزلت في أبي بكر ؛ لأنَّ النبي ﷺ كان مستغنياً عن السكينة ، فقال المأمون : كذبت - يا إسحاق - على الله تعالى ؛ أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُذَبِّرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٣) الآية . أتدري - يا إسحاق - من المؤمنون الذين ذكرهم الله في هذا الموضع ؟ فقال : لا أعلم ، فقال المأمون : يا إسحاق ، إنَّ الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي ﷺ إلا سبعة من بني هاشم ، عليّ يضرب بسيفه يميناً وشمالاً ، والعباس قابض بلجام بغلة النبي ﷺ ، والخمسة محدقون حول النبي ﷺ خوفاً أن يناله سلاح الكفار ، حتَّى أعطى عليّ ^(٤) الظفر على الكفار ، ورجع منصوراً إلى النبي ﷺ ، وعنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليّاً ومن حضر معه من بني هاشم ، فمن يكون أفضل الصحابة ؟ الذي كان مع النبي ﷺ ونزلت السكينة

(١) سورة المجادلة ، الآية ٧ .

(٢) سورة التوبة ، الآية ٤٠ .

(٣) سورة التوبة ، الآية ٢٥ و ٢٦ .

(٤) في المصدر : حتَّى أعطى الله رسوله ﷺ الظفر .

على النبي وعليه ، أو من كان معه في الغار ولم يُرَ أهلاً لنزولها ؟ !

يا إسحاق ، ومن أفضل ؟ من كان مع النبي ﷺ في الغار ، أو من نام على فراشه ووقاه بنفسه ، حتى رجع من الهجرة بأمر من الله لنبيه ، وأمر من النبي له ؟ حتى أن علياً عليه السلام قال له : وتسلم أنت يا نبي الله ؟ قال : نعم ، فقال : سمعاً وطاعة ، ثم أتى مضجعه واتشح^(١) بثوبه ، وأحرق المشركون به ، ولا يشكون فيه أنه النبي ﷺ ، وقد أجمعوا أن يضربوه من كل بطن من قريش ضربة رجل واحد كيلا يطلب بدمه الهاشميون كل هذا ، وعلي عليه السلام يسمع من القوم ما عزموا عليه من التدبير في تلف نفسه ، فلم يدعه ذلك إلى الخروج كما خرج أبو بكر رجله من الغار ، وهو مع النبي المختار وعلي عليه السلام وحده في الدار ، فلم يزل صابراً محتسباً ، فبعث الله إليه ملائكة يحفظونه من مشركي قريش ، فلما أصبح قام للصلاة ، فنظر القوم إليه فقالوا له : أين محمد ؟ فقال : وما علمي به ؟ قالوا : فأنت غريتنا عن لحوق محمد ، ثم إنهم ماجو عليه في جميع جبال مكة وشعابها فلم يظفروا به ، ولم يزل علياً يزداد خيراً أو جهاداً بين النبي ﷺ حتى قبضه الله إليه وهو محمود ومغفور له^(٢) .

خبر حليلة^(٣) السعدية مع الحجاج عليه اللعنة

[١١٨] قيل : إن الحجاج كان حاكماً بالكوفة بعد بني أمية ، وقد جعل مراصده فيها على من يذكر علي بن أبي طالب بخير ، حتى صار كل من يذكر علياً وأولاده

(١) في المصدر : وتسجى .

(٢) عيون أخبار الرضا ، ج ١ ، ص ١٩٢ والحديث بطوله فليراجع .

(٣) في المصدر : خبر حرّة السعدية مع الحجاج ، وفيه : ومما روي عن جماعة ثقة ، أنه لما وردت حرّة بنت حليلة السعدية (رض) على الحجاج بن يوسف الثقفي فمثلت بين يديه فقال لها ... إلخ .

بخير يأخذه ويقتله أشد قتلة ، حتّى أنّه قتل خلقاً كثيراً من شيعة عليّ عليه السلام ، فذكرت له حليلة السعدية أنّها من شيعة عليّ عليه السلام فبعثت في طلبها ، فلما حضرت بين يديه قال لها : يا حليلة ، الحمد لله الذي جاء بك إليّ وأحضرك بين يدي ، والله لأنتقمنّ منك بأشدّ الانتقام ! فقالت له : بماذا أستوجب منك هذا الأمر كلّهُ ؟ فقال لها : قد بلغني أنّك تقولين ما لا يرضى ، وتضعين الشيء في غير محله ، وأنك تفضلين عليّ بن أبي طالب على سائر أصحاب رسول الله ﷺ .

فقالت له : اعلم - يا حجّاج - أنّي أفضّله عليهم وعلى ستّة من الأنبياء : أولهم آدم ونوح وإبراهيم وسليمان وموسى وعيسى .

فقال لها : يا عجوز السوء ، والله العظيم ورسوله الكريم ، إن لم تأتني ببينة تثبت عندي ، وإلاّ قتلتك أشدّ قتلة ، ولأجعلنك عبرة لمن اعتبر ! فقالت له : يا حجّاج ، تريد منّي بينة واضحة ترضى الله ورسوله وجميع المسلمين ؟ أو لعبتِ تقتلني ؟ فقال لها : إن جئتني ببينة واضحة نصّ بها الله تعالى في كتابه العزيز فلك الأمان من القتل .

فقالت له : اعلم - يا حجّاج - أنّه لما خلق الله تعالى نبيّه آدم عليه السلام ، وأسكنه الجنّة ، وزوّجه أمته حوّاء ؛ وأسجد له الملائكة ، وأكرمه وجاءه بنعيم لا يحصى ، وبعد ذلك عصى ربّه وغوى ، ولذلك قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾^(١) وعليّ عليه السلام لا يعصى ربّه ولا غوى ، بل مدحه الله في كتابه العزيز في مواضع كثيرة ، نحو قوله : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاغِبُونَ﴾^(٢) وهذه خصّ بها عليّ بن أبي طالب ؛ لأننا

(١) سورة طه ، الآية ١٢١ .

(٢) سورة المائدة ، الآية ٥٥ .

١٢٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

لا بعهد^(١) أحد من الخلق تصدق بخاتمه في الصلاة وهو راع ، غير علي عليه السلام ،
ونحو قوله تعالى : ﴿ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۖ إِنَّمَا
نُطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَشُكُورًا ۖ ﴾^(٢) ولا نعلم أن أحداً من الخلق قال
للسائل حين تصدق عليه هذا الكلام غير علي عليه السلام .

فقال الحجّاج : صدقت يا عجوز الخير ، وبماذا فضيلته على نوح عليه السلام ؟
ف قالت : إنّما فضّلته عليه بزوجه فاطمة الزهراء عليها السلام ؛ لأنّها سيّدة نساء
العالمين ، وبعلمها سيّد الوصيّين ، التي أملكّت عند سدرّة المنتهى ، عندها جنة
المأوى ، وإنّ أباهّا محمّد المصطفى ، وأمّا نوح عليه السلام فكانت زوجته خائنة ، وقد
ذمّها الله في كتابه العزيز بقوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ
لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ۖ ﴾^(٣) .

فقال الحجّاج : صدقت يا عجوز الخير ، وبماذا فضيلته على إبراهيم الخليل ؟
ف قالت : اعلم - يا حجّاج - أنّ إبراهيم لما ناجى ربّه عليه السلام قال : ﴿ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَبِّرُ
الْمَوْتَى ۖ قَالَ أُولَٰئِكَ تُؤْمِنُ قَالِ بَلَىٰ وَلَٰئِنْ لَيُطْمَنُنَّ قُلُوبِي ۖ ﴾^(٤) وسيدي علي عليه السلام قال : لو
كُشِفَ الغطاء ما ازددت يقيناً . فقال لها : صدقت يا عجوز الخير . فقالت : اسمع -
يا حجّاج - تمام الحديث ، وهو أنّ النبي ﷺ قال لأصحابه : اعلموا أنّ الله تعالى
نصب لي ليلة المعراج منبراً من نور ، فجلست عليه ، وجعل أبي إبراهيم دوني
بدرجة ، وباقي الأنبياء جلوس واحداً بعد واحد ، وإذا بعلي عليه السلام راكب ناقة من

(١) كذا في الأصل .

(٢) سورة الإنسان ، الآية ٨ و ٩ .

(٣) سورة التحريم ، الآية ١٠ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٦٠ .

نياق الجنة، ويبيده لواء الحمد، وحوله أقوام وجوههم كأقمار، وقال إبراهيم عليه السلام: يا حبيبي محمد، من هذا من الأنبياء؟ فقال له: ليس هو نبي، بل هو ابن عمي علي عليه السلام. فقال إبراهيم عليه السلام: ومن هم كالأقمار الذين يمشون حوله؟ فقلت له: فهو لاء شيعته ومحبيه من المؤمنين المخلصين. فقال إبراهيم: اللهم بحق محمد وآل محمد أسألك أن تجعلني من شيعته! فأنزل الله تعالى هذه الآية على نبيه محمد ﷺ: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ* إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(١).

فقال لها الحجاج: صدقت، وبماذا فضيلته على سليمان بن داود عليه السلام؟ فقالت: اعلم - يا حجاج - أن سليمان لما ناجى ربه ﷻ قال: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٢) وسيدي علي بن أبي طالب عليه السلام عرضت عليه الدنيا بجميع زينتها، فقال لها: يا دنيا، إليك عني، غري غيري، قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، حبلك على غاربك، فلا حاجة لي فيك! وكان أكثر أوقاته يبكي ويقول: ما لعلني ونعيم لا يبقى ولذة تفنى! فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَفَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٣).

فقال الحجاج: صدقت، وبماذا تفضيله على موسى عليه السلام؟ فقالت: اعلم - يا حجاج - أن موسى عليه السلام لما أمره الله تعالى بالخروج إلى المدينة اعتذر إلى ربه: إني أخاف من القتل! واختار إنفاذ الأمر إلى أخيه هارون من شدة خوفه، فأنزل الله فيه هذه الآية: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٤).

(١) سورة الصافات، الآية ٨٤.

(٢) سورة ص، الآية ٣٥.

(٣) سورة القصص، الآية ٨٣.

(٤) سورة القصص، الآية ٢١.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١﴾ فاعتذر إلى ربه: إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْقَتْلِ، وَإِنَّ لِسَانِي غَيْرُ فَصِيحٍ، و﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾، وسَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بات على فراش النبي ﷺ ليلة الفزع الأكبر، وبذل مهجته دونه للحتوف، ووقاه بنفسه من الأعداء؛ ابتغاءً لمرضاة الله تعالى ورضاءً لنبيه، ولم يعتذر بوجه من الوجوه أبداً.

فقال لها: صدقت، وبماذا فضيلته على عيسى عليه السلام وهو روح القدس؟ فقالت له: اعلم - يا حجاج - أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ عِيسَى عليه السلام يَعْاتِبُهُ عَلَى كَلَامٍ صَدَرَ مِنْهُ مَعَ قَوْمِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: ﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَأَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (٢) وَإِنَّ عِيسَى عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقِفُ مَوْقِفَ الْإِعْتِزَارِ، وَإِنَّ سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ لَهُ أَهْلُ سَبَا لَمَّا رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ وَآيَاتِهِ وَفَضَائِلَهُ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ إِلَهِنَا، فَقَتَلَهُمْ مِنْ (٣) آخَرِهِمْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ: يَا قَوْمَ، إِنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

فقال لها: صدقت يا عجوز الخير. ثم قالت: يا حجاج، وله فضيلة أخرى على عيسى عليه السلام، فَإِنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ لَمَّا جَاءَهَا الْوِلَادَةُ بِعِيسَى عليه السلام كَانَتْ فِي

(١) سورة القصص، الآية ٣٣ و ٣٤.

(٢) سورة المائدة، الآية ١١٦.

(٣) في نسخة ن: عن بدل من.

المسجد ، فأوحى الله إليها أن تخرج وتتخذ مكاناً شرقياً ، واتّضع^(١) عيسى عند جذع النخلة ، وفاطمة بنت أسد لما جاءها الطلق كانت ناحيةً عن البيت الحرام ، فأوحى الله إليها أن تدخل البيت وتضع فيه ، فبهذا فضيلته عليه . فقال لها : صدقت يا حليلة . ثم إنه أحسن إليها ، وخرجت عنه مسرورة ، والحمد لله^(٢) .

[١١٩] وروى عن سلمان الفارسي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال : « أنا مدينة العلم ، وعليّ بابها » ، فلما سمع الخوارج بهذا الحديث حسدوا عليّ بن أبي طالب على ذلك ، فاجتمع عشرة نفر من رؤساء الخوارج وقالوا : يسأل كلّ واحد منّا لعليّ مسألة واحدة ؛ لننظر كيف يجيب لنا فيها ، فإن أجاب كلّ واحد منّا جواباً واحداً علمنا أنه لا علم له ، فجاء واحد منهم وقال له : يا عليّ ، العلم أفضل أم المال ؟ فأجاب : إنّ العلم أفضل من المال . فقال له : بأيّ دليل ؟ فقال : لأنّ العلم ميراث الأنبياء ، والمال ميراث قارون وهامان وفرعون وعاد وشداد . فذهب الرجل إلى أصحابه بهذا الجواب فأعلمهم .

فنهض منهم واحد آخر وسأله كما سأل الأوّل فقال : يا عليّ ، العلم أفضل أم المال ؟ فقال : العلم أفضل . فقال : بأيّ دليل ؟ فقال : لأنّ المال تحرسه ، والعلم يحرسك . فردّ إلى أصحابه فأخبرهم فقالوا : صدق عليّ .

فنهض الثالث وقال : يا عليّ ، العلم أفضل أم المال ؟ فقال : بل العلم أفضل . فقال : بأيّ دليل ؟ فقال : لأنّ لصاحب المال أعداء كثيرة ، ولصاحب العلم أصدقاء كثيرة . فرجع إلى أصحابه فأخبرهم .

(١) في نسخة ن: تضع .

(٢) الفضائل ، لابن شاذان ، ص ١٣٧ ، مع اختلاف .

فنهض الرابع وقال : يا عليّ ، العلم أفضل أم المال ؟ فقال : بل العلم أفضل .
فقال : بأيّ دليل ؟ فقال : لأنّ المال إذا تصرّفت فيه ينقص ، والعلم إذا تصرّفت فيه
يزيد . فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بذلك .

فقام الخامس وقال : يا عليّ ، العلم أفضل أم المال ؟ فقال : بل العلم . فقال :
بأيّ دليل ؟ فقال عليه السلام : لأنّ صاحب المال يدعى باسم البخل واللّؤم ، وصاحب
العلم يدعى باسم الإكرام والإعظام . فردّ إلى أصحابه وأعلمهم بذلك .

فنهض السادس وقال : يا عليّ ، العلم أفضل أم المال ؟ فقال عليه السلام : بل العلم ،
فقال : بأيّ دليل ؟ فقال عليه السلام : لأنّ [المال] يُخشى عليه من السارق ، والعلم
لا يخشى عليه . فذهب إلى أصحابه وأعلمهم بذلك .

فنهض السابع وقال : يا عليّ ، العلم أفضل أم المال ؟ فأجاب : بل العلم أفضل .
فقال : بأيّ دليل ؟ فقال عليه السلام : لأنّ صاحب المال يحاسب عليه يوم القيامة ،
وصاحب العلم يشفع لإخوانه يوم القيامة . فردّ إلى أصحابه فأعلمهم بذلك .

فقام الثامن فقال : يا عليّ ، العلم أفضل أم المال ؟ فأجابه : بل العلم أفضل .
فقال : بأيّ دليل ؟ فقال عليه السلام : لأنّ المال يندرس بطول المدّة ومرور الأيام [و]
الزمان ، والعلم لا يندرس ولا يُبلى . فرجع إلى أصحابه فأخبرهم بذلك .

فقام التاسع وقال : يا عليّ ، العلم أفضل أم المال ؟ فقال : العلم . فقال : بأيّ
دليل ؟ فقال عليه السلام : لأنّ المال يُقسي القلب ، والعلم ينوّر القلب . فرجع إلى أصحابه
فأخبرهم بذلك .

فقام العاشر وقال : يا عليّ ، العلم أفضل أم المال ؟ فقال : بل العلم . فقال : بأيّ
دليل ؟ قال عليه السلام : لأنّ صاحب المال يتكبّر ويتعظّم بنفسه ، وربّما ادّعى الربوبية ،
وصاحب العلم خاشعٌ ذليل مسكين . فرجع إلى أصحابه فأخبرهم بذلك .

فقالوا: صدق رسول الله ﷺ، ولا شك أن علياً باب العلوم كلها. فعند ذلك قال علي عليه السلام: والله لو سألتني الخلق كلهم - ما دمت حياً - لم أتبرم، ولأجبت كل واحد منهم بجواب غير جواب الآخر إلى آخر الدهر، وذلك فضل الله علينا ونعمته^(١).

[١٢٠] وعن النبي ﷺ أنه قال: حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام يمحّو الذنوب كما يمحّو النار الحطب^(٢).

[١٢١] وعن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ: لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وُضعت في كفة ميزان، ووضع إيمان علي في كفة الأخرى لرجح إيمان علي عليه السلام^(٣).

[١٢٢] ومن كتاب الخصائص عن ابن عباس أنه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: يا قوم، كفّوا عن ذكر علي بن أبي طالب؛ فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: في علي ثلاث خصال، وددت أن تكون لي واحدة منهن؛ فوالله واحدة منهن أحب إليّ ممّا طلعت عليه الشمس! وإنّي كنت أنا وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله ﷺ إذ ضرب النبي ﷺ على كتف علي بن أبي طالب عليه السلام وقال له: يا علي أنت أول المسلمين إسلاماً، وأنت أول المؤمنين إيماناً، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، كذب - يا علي - من زعم أنه يحبّني ويبغضك. قال: وأخذ النبي ﷺ بيد علي وقال: هذا أول من صلّى معي من الرجال، هذا فاروق هذه الأمة، هذا يعسوب المؤمنين، هذا أول من يصافحني

(١) الكشكول للبحراني، ج ١، ص ٢٦.

(٢) فضائل الشيعة، ص ١١؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣؛ ذخائر العقبى، ص ٩١؛

مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٢٥٢، الجميع: «يأكل» بدل «يمحق».

(٣) شرح الأخبار، ج ٢، ص ٢٢٢؛ كشف الغمّة، ج ١، ص ٢٩٢؛ المناقب للخوارزمي، ص ١٣١.

يوم القيامة ، هذا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم^(١) .

[١٢٣] وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء ناداني ربّي فقال ﷺ يا محمد ، إنّي أقسمت بي - وأنا الله لا إله إلا أنا وحدي - أني أدخل الجنة جميع أمتك إلا من أبي . فقلت : يا رب ، ومن يأبى دخول الجنة ؟ فقال : يا محمد ، إنّي اخترتك نبياً واخترت عليّاً وليّاً ، فمن أبي عن ولايته فقد أبى دخول الجنة ، وإنّ الجنة محرّمة على الأنبياء كلّهم حتّى تدخلها أنت وعليّ وفاطمة وعترتهم وشيعتهم . فسجدت لله^(٢) شكراً ، ثمّ قال لي : يا محمد ، إنّ عليّاً هو الخليفة من بعدك ، وإنّ قوماً من أمتك يخالفونه ،^(٣) وإنّ الجنة محرّمة على من خالفه ، فبشّر عليّاً أنّ له هذه الكرامة منّي ، وإنّي سأخرج من صلبه أحد عشر نقيباً ، منهم سيّد يُصلّي خلفه المسيح بن مريم ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٤) ، الحديث .

[مانقله المؤلف من كتاب الروضة في المعجزات والفضائل]

[١٢٤] ومن كتاب الروضة لابن بابويه بإسناد إلى ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ في مجلسه ومسجده وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار ، إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له : يا محمد ، الحقّ يقرئك السلام ويقول لك : أحضر عليّاً واجعل وجهك مقابلاً إلى وجهه .

(١) لم أعرّض عليه في الخصائص ، ولكن نقل عنه العلامة المجلسي في البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٤٦ .

(٢) في نسخة ن : فسجدا النبي لله .

(٣) في نسخة ن : يخالفوه .

(٤) الجواهر السنية ، ص ٢٦٩ ، والحديث طويل .

ثمَّ عرج جبرئيل إلى السماء فدعا النبي ﷺ عليّاً فأحضره وجعل وجهه إلى مقابل وجهه ، فنزل جبرئيل ﷺ ثانياً ومعه طبق فيه رطب ، فوضعه بينهما ثمَّ قال : «كُلا» فأكلا ، ثمَّ أحضر طشتاً وإبريقاً وقال : يا رسول الله ، قد أمرك الله أن تصبَّ الماء على يدي عليٍّ . فقال له : السمع والطاعة لما أمرني به ربِّي ! ثمَّ أخذ الإبريق وقام يصبُّ الماء على يدي عليٍّ بن أبي طالب ﷺ ، فقال له عليٌّ : يا رسول الله ، أنا أولى أن أصبَّ الماء على يدك . فقال : يا عليٍّ ، إنَّ الله - سبحانه وتعالى - أمرني بذلك . وكان كلما صبَّ الماء على يد عليٍّ لم يقع منه قطرة في الطشت ، فقال عليٌّ : يا رسول الله ، إنِّي لم أر شيئاً من الماء يقع في الطشت ! فقال رسول الله ﷺ : يا عليٍّ ، إنَّ الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يدك ، فيغسلون به وجوههم ليتبرَّكون به^(١) .

[١٢٥] ومن الكتاب المذكور عنه أيضاً ، قال : قال رسول الله ﷺ : من قال لا إله إلا الله فتحت له أبواب السماء ، ومن تلاها بمحمد رسول الله ، تهلَّل وجه الحقِّ واستبشر بذلك ؛ ومن تلاها بعليٍّ وليِّ الله ، غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد القطر^(٢) .

[١٢٦] ومن الكتاب المذكور ، أنَّ عليّاً ﷺ كان في بعض غزواته وقد دنت الفريضة ، ولم يجد ماءً يُسبغ به الوضوء ، فرمق إلى السماء بطرفه والخلق قيام ينظرون ، فنزل جبرئيل وميكائيل ﷺ ومع جبرئيل سطل فيه ماء ، ومع ميكائيل منديل ، فوضعا السطل والمنديل بين يدي أمير المؤمنين ، فأسبغ الوضوء ، ومسح وجهه الكريم بالمنديل ، فعند ذلك عرجا إلى السماء ، والخلق ينظرون إليهما^(٣) .

(١) الفضائل لابن شاذان ، ص ٩٢ : الروضة في المعجزات والفضائل ، ص ١١٩ .

(٢) الفضائل لابن شاذان ، ص ٩٢ ، فيه : المطر بدل القطر .

(٣) الفضائل لابن شاذان ، ص ١١١ : الروضة في المعجزات والفضائل ، ص ١٢٥ .

[١٢٧] ومنه عن رسول الله ﷺ، قال: أُعْطِيَتْ ثَلَاثًا [وعليّ مشاركي فيها، وأُعْطِيَ عليّ ثَلَاثَةٌ] ولم أشاركه فيها، قيل: (١) يا رسول الله، وما هذه الثلاث التي شاركك فيها عليّ؟ قال: لي لواء الحمد وعليّ حامله، والكوثر لي وعليّ ساقيه، ولي الجنة والنار وعليّ قسيمهما؛ وأمّا الثلاث التي أُعْطِيَهَا عليّ عليه السلام ولم أشاركه فيها، فإنّه أُعْطِيَ عَمًّا ولم أُعْطَ مثله، وأُعْطِيَ زوجته فاطمة ولم أُعْطَ مثلها، وأُعْطِيَ ولديه الحسن والحسين ولم أُعْطَ مثلهما (٢).

[١٢٨] ومنه: أنس بن مالك قال: سمعت بأذنيّ هاتين وإلّا صمّتا، أنّ رسول الله ﷺ يقول في حقّ عليّ بن أبي طالب: عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٣).

[١٢٩] ومن الكتاب المذكور عن ابن عباس، أنّه قال: كان رسول الله ﷺ في بيته، فغدا عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان يحبّ أن لا يسبقه أحدٌ إلى رسول الله ﷺ، فدخل فإذا النبيّ ﷺ في صحن داره، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال له عليّ عليه السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ فقال: بخير يا أخا رسول الله. فقال عليّ عليه السلام: جزاك الله خيراً عنّا أهل البيت! فقال له دحية الكلبي: إنّي أحبّك، ولك عندي فرجة أرفعها (٤) إليك؛ أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلّين، أنت سيّد ولد آدم ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، أنت مع محمّد وحزبه، قد أفلح من والاك، وخسر من يخلف عنك، محبّك محبّ محمّد، ومبغض محمّد مبغضك، لن ينال شفاعته محمّد من عاداك،

(١) في نسخة ن: فليل.

(٢) الفضائل لابن شاذان، ص ١١١؛ الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٢٥.

(٣) الفضائل لابن شاذان، ص ١١٢؛ الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٢٧.

(٤) في المصدر: أرفعها بدل أرفعها.

أدن منّي يا صفوة الله ، فأنت أحقّ منّي برأس أخيك رسول الله .

فأخذ رأس النبي ﷺ في حجره ، فاستيقظ رسول الله ﷺ وقال : ما هذه المهمة ؟ فأخبره الحديث ، فقال : يا عليّ ، لم يكن هذا دحيّة ، بل هو جبرئيل عليه السلام سمّاك بما سمّاك به الله ﷻ ، وقد أمر بمحبّتك في صدور المؤمنين وبغضك في صدور الكافرين (١) .

[١٣٠] ومن الكتاب المذكور إلى أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم المؤاخاة (٢) ، وآخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار ، وعليّ عليه السلام واقف يراه ويعلم مكانه ، لم يؤاخ بينه وبين أحد ، فانصرف عليّ عليه السلام باكي العين ، فافتقده النبي ﷺ ، فقال : ما فعل عليّ بن أبي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله ، إنّهُ انصرف باكي العين . قال : يا بلال ، اذهب وائتني به . فمضى بلال فأتى عليّاً عليه السلام ، وقد دخل منزل فاطمة عليها السلام ، فقالت : ما يبكيك لا أبكي الله لك عيناً ؟ قال : يا فاطمة ، إنّ النبي ﷺ آخا بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعلم مكاني [و] لم يؤاخ بيني وبين أحد ! فقالت : لا يحزنك ذلك ، فلعلّه أخرك لنفسه . فطرق الباب البلال وقال : يا عليّ ، أجب رسول الله ﷺ .

فأتى عليّ عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليّ عليه السلام : آخيت بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف ، وأنت تراني وتعرف مكاني ، لم تؤاخ بيني وبين أحد ! فقال : يا عليّ ، أخرتك لنفسك كما أمرني ربّي ؛ قم يا أبا الحسن .

(١) الفضائل لابن شاذان ، ص ١١٤ ؛ الروضة في المعجزات والفضائل ، ص ١٢٧ ؛ اليقين ، ص ٤٩ و ٢١٩ .

(٢) في كشف الغمة : المباهلة بدل المؤاخاة .

١٣٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

فقام فأخذ بيده و رقي المنبر وقال : اللهم إن هذا مني وأنا منه ، ألا إنه بمنزلة هارون من موسى . أيها الناس ، ألسن أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال النبي ﷺ : ومن كنت مولاه فهذا علي مولاه ، ومن كنت وليه فهذا علي وليه ، اللهم إني قد بلغت وأدّيت ما أمرتني به ! ثم نزل وقد سرّ علي بن أبي طالب عليه السلام ، فجعل الناس يبائعونه ، وعمر بن الخطاب يقول : بخ بخ لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة ، زوجة من يعاديك طالقة طالقة طالقة (١) .

[١٣١] وعن أبي ذرّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : من نازع علياً في الخلافة فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ، ومن شكّ في عليّ فهو كافر (٢) .

[١٣٢] وبالإسناد إلى عبد الله بن العباس ، أنّه قال : كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو مغضب ، فقال له النبيّ : ما بك يا أبا الحسن ؟ قال عليه السلام : آذوني فيك يا رسول الله . فقام ﷺ وهو مغضب وقال : أيها الناس ، من منكم آذى علياً بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً . فقال جابر بن عبد الله الأنصاري : يا رسول الله ، وإن شهد أن لا إله إلا الله ؟ قال : نعم . قال : وإن شهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم ، وإن شهد أن محمداً رسول الله يا جابر (٣) .

[١٣٣] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى بشر بن حيادة ، قال : كنت عند

(١) الروضة في المعجزات والفضائل ، ص ١٢٩ ؛ العمدة ، ص ١٦٩ ؛ الطرائف ، ص ١٤٩ ؛ كشف الغمة ،

ج ١ ، ص ٣٢٨ عن ابن المغازلي في مناقبه ؛ كشف اليقين ، ص ٢٠٨ .

(٢) الروضة في المعجزات والفضائل ، ص ١٢٩ .

(٣) المناقب للكوفي ، ج ١ ، ص ٥٤٩ ؛ الروضة في المعجزات والفضائل ، ص ١٢٩ ؛ كشف اليقين ،

أبي بكر وهو في الخلافة، فجاءه رجل فقال له: أنت خليفة رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: أعطني عدتي منه. قال: وما عدتك؟ قال: عدتي ثلاث حثوات كان يحثوها لي رسول الله ﷺ من التمر الصيحاني. قال: فحشي له أبو بكر ثلاث حثوات من التمر الصيحاني كان رسماً على رسول الله ﷺ، قال: فأخذها وعدّها، فلم يجدها مثل ما عهد من رسول الله ﷺ فردّها عليه، فقال أبو بكر: ما لك؟ قال: خذها فلست بخليفة. فلما سمع أبو بكر ذلك قال: أرشدوه [إلى] عليّ بن أبي طالب أبي الحسن. قال: فلما دخل به [على] عليّ بن أبي طالب ابتداء الإمام بما يريد و قال له: تريد حثواتك من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم يا فتى. فحشي له عليّ عليه السلام ثلاث حثوات، [في كلّ حثوة] ^(١) ستون ثمرة؛ لا تنقص واحدة، ولا تزيد واحدة على الأخرى، فعند ذلك قال الرجل: أشهد أنّك خليفة رسول الله حقاً، وأنهم ليسوا بأهل لما جلسوا فيه. قال: فلما سمع أبو بكر ذلك قال: صدق الله وصدق رسوله حيث يقول - ونحن خارجون من مكة إلى المدينة - قال: يا أبا بكر، كفي وكف عليّ في العدد سواء. قال: فعند ذلك أكثر الناس القيل والقال، فخرج عمر وسكتهم، وخرج أبو الحسن ^(٢).

[١٣٤] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى أنس بن مالك، قال: كنت عند رسول الله ﷺ

إذ أقبل عليّ عليه السلام، قال النبي ﷺ: أنا وهذا حجة الله على عباده يوم القيامة ^(٣).

[١٣٥] ومنه بالإسناد المرفوع إلى زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام، عن

(١) هكذا جاء في نسخة ن.

(٢) الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٣٠.

(٣) الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٣٢.

١٣٢ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

النبي ﷺ، قال: لو أن عبداً عبد الله تعالى مثل ما قام نوح عليه السلام في قومه، وكان له مثل جبل أحد ذهباً، أنفقه في سبيل الله، ومدّ الله في عمره ألف سنة، وحجّ على قدميه، وقُتل بين الصفا والمروة مظلوماً، وخلق الله تعالى من كلّ شعرة من جسده ألف ملك، لكلّ ملك ألف لسان يسبّح الله تعالى بألف لغة، ثمّ لم يأت الله ﷻ بولايتك يا عليّ، أكبّه الله على منخريه في النار، ولم يشمّ رائحة الجنة^(١).

[١٣٦] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى حارثة بن زيد، قال: شهدت علي^(٢) عمر بن الخطاب حجة في خلافته فسمعتة يقول: اللهمّ قد تعلم حبّي لنبيّك. وكنت مطّلعاً عليه، فلمّا رآني أمسك، فحفظت الكلام، فلمّا انقضى الحجّ وانصرفت إلى المدينة تعمّدت الخلوة، فرأيتة على راحلته وحده، فقلت له: يا أمير المؤمنين، بالذي هو إليك أقرب من حبل الوريد إلّا أخبرتني عمّا أريد أسألك عنه! فقال: أسأل عمّا شئت. فقلت له: سمعتك يوم كذا وكذا تقول كذا وكذا، فكأنّي ألقيته حجراً، فقلت له: لا تغضب؛ فوالذي أنقذني من الجهالة وأدخلني في هداية الإسلام ما أردت بسؤالي لك^(٣) إلّا وجه الله ﷻ^(٤).

قال: وعند ذلك ضحك وقال: يا حارثة، دخلت على رسول الله ﷺ وقد اشتدّ وجعه، فأحببت الخلوة معه، وكان عنده عليّ بن أبي طالب والفضل بن

(١) الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٣٢؛ بشارة المصطفى، ص ٩٤؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٢؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٠٠؛ كشف اليقين، ص ٢٢٦؛ الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٤٩؛ المناقب للخوارزمي، ص ٦٨.

(٢) في الفضائل: مع بدل على.

(٣) لم ترد (لك) في نسخة ن.

(٤) في الروضة: ما أردت بسؤالي إلّا وحبّ الله تعالى قوياً.

عبّاس ، فجلست حتّى نهض ابن العبّاس وبقيت أنا وعليّ ، فبيّنت لرسول الله ﷺ ما أردت ، فالتفت إليّ وقال : يا عمر ، جئت لتسألني إلى من يصير هذا الأمر من بعدي ؟ فقلت : صدقت يا رسول الله . فقال : يا عمر ، هذا وصيّيّ ^(١) وخليفتي من بعدي ، هذا خازن سرّي ، فمن أطاعه فقد أطاعني ، ومن عصاه فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن تقدّم عليه فقد كذب بنبوّتي . ثمّ أدناه فقبّل بين عينيه ، ثمّ أخذه وضمّه إلى صدره ، ثمّ قال : وليّك الله ، ناصرك الله ، والى الله من والاك ، وعادى من عاداك ، وأنت وصيّيّ وخليفتي في أمّتي .

ويملاً بكاه ، وانهملت عيناه بالدموع ، حتّى سالت على خديّه ، وخدّ عليّ بن أبي طالب على خدّه ، فوالّذي منّ عليّ بالإسلام لقد تمنّيت تلك الساعة أن أكون مكان عليّ ، ثمّ التفت إليّ وقال : يا عمر ، إذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون ، قام هذا مقامي ، حتّى يفتح الله عليه بخير ، وهو خير الفاتحين . قال حارثة : فتعاظمني ^(٢) ذلك ، وقلت : ويحك يا عمر ، فكيف تقدّمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله ﷺ ! فقال : يا حارثة ، بأمر كان . فقلت له : من الله ، أم من رسوله ، أم من عليّ ؟ فقال : لا ، بل الملك عقيم ، والحقّ لعليّ بن أبي طالب ^(٣) .

[١٣٧] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى سلمان وعمّار بن ياسر ^(٤) وأبوذر الغفاري وحذيفة بن اليماني وإبراهيم بن النهيان ^(٥) وخزيمة بن ثابت ذو

(١) في الروضة : هذا عليّ وصيّيّ .

(٢) في الفضائل : فعاظمني .

(٣) الروضة في المعجزات والفضائل ، ص ١٣٣ ؛ المسترشد ، ص ٤٩٥ ؛ الفضائل لابن شاذان ، ص ١٢٢ .

(٤) في الفضائل : سليمان بن ياسر العبسي .

(٥) في الفضائل : أبو الهيثم بن النبهان .

الشهادتين وأبو الطفيل وعمرو بن واثلة^(١): إنهم دخلوا على النبي ﷺ، فجلسوا بين يديه، والحزن ظاهرة على وجوههم، قالوا: فديناك يا رسول الله بأموالنا وأولادنا وآبائنا والأمهات، إننا نسمع في أخيك علي بن أبي طالب ما يحزننا، أ تأذن لنا في الردّ عليهم؟ فقال ﷺ: وما عساهم يقولون في أخي؟ قالوا: يا رسول الله، [يقولون] أي فضل لعلي بن أبي طالب في سبقه إلى الإسلام وإنما أدركه طفلاً؟ ونحو ذلك، وهذا يحزننا يا رسول الله ﷺ. فقال ﷺ: وهذا يحزنكم؟ قالوا: نعم يا رسول الله.

فقال: بالله عليكم، هل علمتم من الكتب المقدّمة أن إبراهيم إذ ذهب أبوه وهو حمل في بطن أمّه مخافة عليه من النمرود بن كنعان - لعنه الله -؛ لأنّه كان يُقدّ^(٢) بطن الحوامل، فجاءت به أمّه فوضعت بين أثلاث بشاطئ نهر متدفّق يقال له حرزان^(٣)، بين غروب الشمس إلى قبال الليل، فلما وضعت واستقرّ على وجه الأرض قام من تحتها، يمسح وجهه ورأسه ويكثر من الشهادة بالوحدانيّة، ثمّ أخذ ثوباً واتّشح به وأمّه ترى ما يصنع، وقد ذعرت منه ذعراً شديداً، فهروا من يدها فأدار عينيه في السماء، وكان منه أنّه قال عند نظر الكواكب: هذا ربّي. ثمّ لمّا رأى القمر بازغاً قال: هذا ربّي. ثمّ لمّا رأى الشمس قال: هذا ربّي. فقال الله: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾^(٤) إلى آخر القصّة. وعلمتم أن موسى عليه السلام ابن عمران كان قريباً من فرعون، وكان فرعون في طلبه

(١) في الفضائل ونسخة ن: واثلة.

(٢) في الفضائل: يبقر.

(٣) في الروضة: نحوان.

(٤) سورة الأنعام، الآية ٧٥.

يقدّ بطون الحوامل من أجله ، فلمّا ولدته أمّه فزعت عليه فطرحته في التابوت وكان يقول له : يا أمّاه ، ألقيني في اليمّ . فقالت له وهي مذعورة من كلامه : إنّي أخاف عليك الغرق ! قال لها : لا تخافي ولا تحزني ، والله رادّني عليك . ثمّ ألقته في اليمّ ، ثمّ بقي في اليمّ لا يطعم طعاماً ولا يشرب ماء معصوماً^(١) ، إلى أن يردّ إلى أمّه ، ففي سبعين يوماً في اليمّ ، فأخبر الله عنه في كتابه المجيد ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ﴾^(٢) الآية .

وقصة عيسى بن مريم عليه السلام إذ كلّم أمّه عند ولادته ، وقصّته مشهورة ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي﴾^(٣) الآية ، وقد علمتم جميعاً أنّي أفضل الأنبياء ، وقد خلقت أنا وعليّ من نور واحد ، وإنّ نورنا كان يُسمّع تسبيحه في أصلاب آبائنا وبطون أمّهاتنا في كلّ عصر وزمن إلى عبد المطلب ، وكان نورنا يظهر في وجوه آبائنا ، فلمّا وصل إلى عبد المطلب انقسم النور نصفين : نصف إلى عبد الله ، ونصف إلى أبي طالب عمّي ؛ فإنّهما كانا إذا جلسا في ملاّ من الناس تلاًّ نورنا في وجوههما من دونهم ، حتّى أنّ الهوامّ والسباع يسلمون عليهما لأجل نورنا ، حتّى خرجنا إلى دار الدنيا ، وقد نزل عليّ جبرئيل عليه السلام عند ولادة عليّ ابن عمّي ، وقال : يا محمّد ، ربّك يقرئك السلام ويقول لك : الآن ظهرت نبوّتك وإعلان وحيك وفضلك وكشف رسالاتك ؛ إذ أيّدك الله بأخيك ووزيرك وخليفتك من بعدك ، والذي أشدّد به أزرك ، وأعلن به ذكرك ، فقم إليه واستقبله بيدك اليمنى ؛ فإنّه من أصحاب اليمين ، وشيعته الغرّ المحجلّون .

(١) في الروضة : مخصوماً .

(٢) سورة طه ، الآية ٤٠ .

(٣) سورة مريم ، الآية ٢٤ .

قال : فمضيت فوجدت أمّه والنساء والقوابل من حولها ، وإذا بسجاف^(١) قد ضربه جبرئيل بيني وبين النساء ، فأول ما وضعته أمّه استقبلته وفعلت ما أمرني جبرئيل عليه السلام ، فمددت يدي اليمنى نحو أمّه ، وإذا بعليّ واضعاً يدي اليمنى في أذنه يؤذن ويقيم بالخفية ، ويشهد بالوحدانيّة لله وبرسالتني ، ثم انثنى إليّ وقال : السلام عليك يا رسول الله ، [فقلت :] اقرأ يا أخي ، فوالذي نفسي بيده لقد ابتداءً بالصحف التي أنزلها الله على آدم ، وقام به^(٢) ابنه شيث ، فتلاها من أولها إلى آخرها ، حتّى لو حضر آدم لأقرّ أنّه أحفظ بها منه .

ثم تلا صحف نوح ، ثم صحف إبراهيم ، ثم قرأ التوراة ، حتّى لو حضر موسى لشهد له أنّه أحفظ بها منه ، ثم قرأ إنجيل عيسى حتّى أنّه لو حضر [عيسى] لأقرّ له أنّه أحفظ بها منه ، ثم قرأ القرآن الذي أنزل الله من أوله إلى آخره ، ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الأنبياء ، ثم عاد إلى حال طفوليّته .

وهكذا أحد عشر إماماً من نسله يفعل في ولادته مثل ما فعل الأنبياء ، فما يحزنكم ؟ وما عليكم من قول أهل الشرك بالله ؟ فبالله هل تعلمون أنّي أفضل الأنبياء ، وأنّ وصيّتي أفضل الأوصياء ، وأنّ أبي آدم لمّا رأى اسمي واسم أخي واسم فاطمة والحسن والحسين مكتوباً على ساق العرش بالنور قال : هل خلقت - يا إلهي - خلقاً هو أكرم منّي إليك ؟ قال : يا آدم ، لولا هذه الأسماء ما خلقتُ سماء مبنية ، ولا أرضاً مدحيّة ، ولا ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسلأ ، ولولا هم ما خلقتك . فقال : إلهي وسيدي ومولاي فبحقّهم عليك إلّا غفرت لي خطيئتي ، وهي

(١) في الفضائل : بحجاب .

(٢) في نسخة ن : بها .

الكلمات التي تلقاها آدم من ربه .

فقال : أبشر يا آدم ؛ فإنّ هذه الأسماء من نسلك وذريّتك ، فحمد الله آدم ، وافتخر على الملائكة ، فهذا فضلنا عند الله تعالى ؛ لا يعطي نبياً شيئاً إلا أعطاه لنا .
فقام سلمان وأبوذر ومن معهم وهم يقولون : نحن الفائزون ! فقال ﷺ : أنتم الفائزون ، ولكم خلقت الجنة ، ولأعدائكم خلقت النار^(١) .

[١٣٨] ومن الكتاب المذكور ، مرفوعاً إلى ابن مسعود ، قال : دخلت يوماً على رسول الله فقلت : يا رسول الله - عليك السلام - ، أرني الحق لأصل إليه ، فقال : يا عبد الله ، ألج المخدع ، فولجت المخدع ، وعليّ بن أبي طالب ﷺ يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه : اللهم بحق محمد عبدك اغفر للمخطئين من شيعتي . فخرجت حتّى أخبرت رسول الله ﷺ ، فرأيته يصلي وهو يقول : [اللهم بحق عليّ عبدك اغفر للمخطئين من أمّتي . قال : فأخذني من ذلك الهلع العظيم ، فأوجز النبيّ ﷺ في صلاته ، وقال : يا بن مسعود ، أكفر بعد إيمان ؟ فقلت : حاشا وكلاً يا رسول الله ، ولكن رأيت عليّاً يسأل الله بك ، ورأيتك تسأل الله بعليّ ، فلم أعلم أيكما أفضل عند الله ؟

قال : اجلس يا بن مسعود . فجلست بين يديه ، فقال لي : اعلم أنّ الله خلقني وعليّاً من نور قدرته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام ، إذ لا تسبيح ولا تقديس ، ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرضين ، وأنا والله أفضل من السماوات والأرضين ، وفتق نور عليّ فخلق منه العرش والكرسيّ ، وعليّ بن أبي طالب

(١) الروضة في المعجزات والفضائل ، ص ١٣٥ ؛ روضة الواعظين ، ص ٨٢ ؛ الهداية الكبرى ، ص ٩٨ ؛ الفضائل لابن شاذان ، ص ١٢٤ .

١٣٨ جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام

أفضل من العرش والكرسيّ ، وفتح نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم ، والحسن - والله - أفضل من اللوح والقلم ، وفتح نور الحسين فخلق منه الجنان والهور العين ، والحسين أفضل من الجنان والهور العين ، ثمّ أظلمت المشارق والمغارب ، فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة ، فتكلّم الله - جلّ جلاله - كلمة فخلق منها روحاً ، ثمّ تكلّم بكلمة أخرى فخلق من تلك الكلمة نوراً ، فأضاف^(١) النور إلى تلك الروح وأقامها أمام العرش ، فزهرت المشارق والمغارب ، فهي فاطمة الزهراء ، ولذلك سمّيت الزهراء ؛ لأنّ نورها زهرت^(٢) به السماوات .

يا ابن مسعود ، إذا كان يوم القيامة يقول الله - جلّ جلاله - لي ولعليّ : أدخلوا الجنة من شئتما وأدخلوا النار من شئتما ، وذلك قوله تعالى : ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(٣) فالكافر من جحد نبوّتي ، والعنيد من جحد ولاية عليّ وعترته ، والجنة لمحبيّه وشيعته^(٤) .

[احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام في سكوته عن حقّه^(٥)]

[١٣٩] ومن الكتاب المذكور بإسناد مرفوع ، أنّه بلغ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أنّ الناس تحدّثوا فيه ، وقالوا : ما باله يبايع أبابكر وعمر وعثمان ، فلم ينازعهم كما

(١) في نسخة ن : فأضاء .

(٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل وفي نسخة ن : ظهرت .

(٣) سورة ق ، الآية ٢٤ .

(٤) الروضة في المعجزات والفضائل ، ص ١٣٥ ؛ الفضائل لابن شاذان ، ص ١٢٧ .

(٥) أضفناه من حاشية الأصل .

نازع طلحة والزبير وعائشة؟ قال: فجمع الناس، ثم خرج ﷺ متردياً بردائه، ثم رقا المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر النبي ﷺ فصلّى عليه، ثم قال: معاشر الناس، قد بلغني أنّ قوماً قالوا: ما بال عليّ لم ينازع أبابكر وعمر وعثمان في الخلافة كما نازع طلحة والزبير وعائشة؟ فما كنت بعاجز، ولكن لي في سبعة من الأنبياء أسوة: أولهم نوح ﷺ، حيث قال الله مخبراً عنه: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ﴾^(١) فإن قلتم: إنه لم يكن مغلوباً، كفرتم بتكذيبكم القرآن، وإن قلتم: إنه كان مغلوباً، فعليّ أعذر. والثاني إبراهيم ﷺ، حيث أخبر الله بقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي﴾^(٢) فإن قلتم: اعتزلهم من غير مكروه، فقد كذبتهم القرآن، وإن قلتم: رأى المكروه فاعتزلهم، فعليّ أعذر. والثالث لوط ﷺ حيث أخبر الله عن قوله لقومه: ﴿لَوْ أَنِّي لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(٣) فإن قلتم: كان له قوّة، فقد كذبتهم القرآن، وإن كان ما له بهم قوّة فعليّ أعذر. والرابع يوسف ﷺ حيث أخبر الله عنه: ﴿قَالَ رَبِّ أَسْجِنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾^(٤) فإن قلتم: إنه ما دعي لمكروه فقد كذبتهم القرآن، وإن قلتم: إنه دعي لمكروه، فعليّ أعذر. والخامس موسى ﷺ حيث أخبر الله عنه بقوله: ﴿فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾^(٥) فإن قلتم: فرّ من غير خوف على نفسه، فقد كذبتهم القرآن، وإن قلتم: إنه فرّ من خوف على نفسه، فعليّ أعذر. والسادس أخوه هارون حيث أخبر الله عنه بقوله: ﴿يَا أَبْنَىٰ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعْفُونِي وَكَادُوا

(١) سورة القمر، الآية ١٠.

(٢) سورة مريم، الآية ٤٨.

(٣) سورة هود، الآية ٨٠.

(٤) سورة يوسف، الآية ٣٣.

(٥) سورة الشعراء، الآية ٢١.

١٤٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

يَقْتُلُونَنِي^(١) فَإِنْ قُلْتُمْ: مَا كَادُوا يَقْتُلُونَهُ، فَقَدْ كَذَّبْتُمْ الْقُرْآنَ، وَإِنْ قُلْتُمْ: كَادُوا يَقْتُلُونَهُ، فَعَلَيَّْ أَعْذِر. وَالسَّابِعُ ابْنُ عَمِّي عليه السلام حَيْثُ هَرَبَ مِنَ الْكُفَّارِ إِلَى الْغَارِ؛ فَإِنْ قُلْتُمْ: مَا هَرَبَ مِنْ خَوْفٍ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَإِنْ قُلْتُمْ: هَرَبَ مِنْ خَوْفٍ عَلَى نَفْسِهِ، فَالْوَصِيُّ أَعْذِر.

أَيُّهَا النَّاسُ، مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مِنْذُ وَلَدْتَنِي أُمِّي! حَتَّى أَنْ أَخِي عَقِيلٌ كَانَ إِذَا رَمَدَتْ عَيْنَاهُ يَقُولُ: لَا تُذَرُوا عَيْنِي حَتَّى تَذَرُوا عَيْنَ عَلِيٍّ فَيَذَرُونِي! وَمَا بِي مِنْ رَمَدٍ^(٢). [١٤٠] وَمِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَقَالَ: سَلِّمُوا عَلَى أَخِي وَخَلِيفَتِي فِي قَوْمِي، وَوَارِثِ عِلْمِي^(٣) وَوَلِيِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مِنْ بَعْدِي. سَلِّمُوا عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّهُ وَلِيَّ [كُلِّ] مَنْ سَكَنَ الْأَرْضَ إِلَى يَوْمِ الْعَرْضِ، فَإِنْ قَدَّمْتُمُوهُ أَخْرَجْتُ لَكُمْ الْأَرْضَ بِرِكَاتِهَا؛ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مِنْ عَلَيْهَا.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: رَأَيْتُ عَمْرًا قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَقَالَ: أَحَقُّ مِنْ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عَمْرُ، حَقٌّ مِنْ اللَّهِ أَمَرَنِي بِهِ، وَبِذَلِكَ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَقَامَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُوبَكْرٍ عَلَى أَصْحَابِهِمَا، وَقَالَا مَا قَالَاهُ^(٤).

[١٤١] وَمِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ مَرْفُوعًا إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَالْمَقْدَادِ وَسَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالُوا: قَالَ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنِّي مَرَرْتُ بِابْنِ الصَّاهِكِيِّ^(٥) يَوْمًا فَقَالَ لِي:

(١) سورة الأعراف، الآية ١٥٠.

(٢) الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٣٦؛ علل الشرائع، ج ١، ص ١٥٠؛ الفضائل لابن شاذان، ص ١٢٨؛ الطرائف، ص ٤٢٥.

(٣) في الفضائل: ووارثي.

(٤) الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٣٧؛ الفضائل لابن شاذان، ص ١٣١.

(٥) في الروضة: ابن الصهاك؛ وفي الفضائل: بالصهاكي.

ما مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كِنَاسَةٍ ! قَالَ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ غَضْباً شَدِيداً وَقَامَ مَغْضَباً ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ ، فَفَزَعَتِ الْأَنْصَارُ وَلَبَسُوا السِّلَاحَ ؛ لَمَّا رَأَوْا مِنْ غَضَبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَعَيِّرُونَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَدْ سَمِعُونِي أَقُولُ فِي فَضْلِهِمْ مَا قُلْتُ ، وَخَصَّصْتُهُمْ بِمَا خَصَّصَهُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَفَضَلَ عَلَيَّ عِنْدَ اللَّهِ وَكَرَامَتَهُ ، وَسَبَقَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبِلَائِهِ ؟ ! وَإِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

[من زعم أن مثلي في أهل بيتي كنخلة نبتت في كناسة ؟] [ألا إن الله - سبحانه وتعالى - خلق خلقه وفرّقهم فرقتين ، فجعلني من خيرها شعباً وخيرها قبيلة ، ثم جعلها بيوتاً فجعلني من خيرها بيتاً ، حتّى حصلتُ في أهل بيتي وعترتي ، وفي بنتي وابنائي وأخي عليّ بن أبي طالب ؑ ، ثم إن الله تعالى أطلع على الأرض اطلاعاً فاختارني منها ، ثم أطلع ثانية فاختار منها أخي وابن عمّي ووزيرِي ووارثي وخليفتي ووصيّي في أمّتي ، ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي ؛ فمن والاه فقد والى الله ، ومن عاداه فقد عاد الله ، ومن أحبه فقد أحبّ الله ، ومن أبغضه فقد أبغض الله ، فلا يحبه إلّا مؤمن ، ولا يبغضه إلّا كافر . هو زينة^(١) الأرض ومن سكنها ، وهو كلمة الله التقوى وعروة الوثقى .

ثُمَّ قَالَ ﷺ : «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ»^(٢) أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَبْلُغَ مَقَالَتِي مِنْكُمْ الشَّاهِدَ وَالْغَائِبَ ؛ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ . [و] [إن الله ﷻ نظر إلى الأرض نظرةً ثالثة فاختار منها اثني عشر إماماً ، فهم خيار أمّتي ، وهم

(١) في الروضة: رئيس بدل زينة .

(٢) سورة التوبة ، الآية ٣٢ .

أحد عشر إماماً بعد أخي، كلّ ما قبض واحد قام واحد كمثل نجوم السماء، كلّ ما غاب نجم طلع نجم هادين مهديين، لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، لعن الله من خذلهم، لعن الله من كادهم، وهم حجج الله في أرضه، وشاهد على خلقه، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا تفارقوه ولا يفارقهم، حتّى يردوا الحوض، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، وهو خيرهم وأفضلهم، ثمّ ابناي الحسن ثمّ الحسين، ثمّ فاطمة الزهراء والتسعة من أولاد الحسين، ثمّ من بعدهم جعفر بن أبي طالب، ثمّ عمّي حمزة بن عبد المطلب. أنا خير النبيين والمرسلين، وعليّ خير الأوصياء من أهل بيتي، عليّ خير الوصيّين، وأهل بيته خير بيوت النبيّين، وابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة من الخلق أجمعين.

أيّها الناس، أترجى شفاعتي وأعجز عن أهل بيتي؟ أيّها الناس، ما من أحد يلقي الله غداً مؤمناً لا يشرك به شيئاً إلّا أدخله الجنّة ولو كانت ذنوبه كتراب الأرض. أيّها الناس، إنّي آخذ بحلقة باب الجنّة، ثمّ يتجلّى لي الله ﷻ فأسجد بين يديه، ثمّ يؤذن لي في الشفاعة، فلم أوثر على أهل بيتي أحداً. أيّها الناس، عظّموا أهل بيتي في حياتي وبعد مماتي، وأكرمواهم وفضّلواهم، لا يحلّ لأحد أن يقوم لأحد غير أهل بيتي، ألا فانسبوني من أنا؟!

قال: فقاموا إليه الأنصار، وقد أخذوا بأيديهم السلاح وقالوا: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله! أخبرنا يا رسول الله ﷺ من آذاك في أهل بيتك حتّى نضرب عنقه؟ قال: فانسبوني: أنا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، ثمّ انتهى بالنسبة إلى نزار، ثمّ مضى إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الله، ثمّ مضى إلى

نوح عليه السلام، ثم قال: أهل بيتي كطينة آدم عليه السلام، نكاح غير سفاح، فوالله لا يسألني رجل إلا أخبرته عن نفسه وعن أبيه. فقام إليه رجل وقال: من أنا يا رسول الله؟ قال: أبوك فلان الذي تدعى إليه. قال: فارتد الرجل عن الإسلام، ثم قال ﷺ والغضب ظاهر في وجهه: ما يمنع هذا الرجل الذي يعيب أهل بيتي وأخي ووزيري وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي أن يقوم يسألني عن أبيه، وأين هو في جنة أو نار؟

قال: فعند ذلك خشي عمر على نفسه أن يبدأ رسول الله فيفضحه بين الناس، فقال: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، أعف عنا يعف الله عنك، اصفح عنا جعلنا الله فداك، أقلنا أقالك الله، استرنا سترك الله، فاستحى رسول الله ﷺ؛ لأنه كان أهل الحلم والكرم والعفو، ثم نزل عن منبره ﷺ ^(١).

[١٤٢] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى الأصبع، قال: لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة التي كانت وفاته فيها، اجتمع إليه الناس بباب القصر، وكانوا يريدون قتل ابن ملجم لعنه الله، فخرج الحسن عليه السلام فقال: معاشر الناس، إن أبي أوصاني أن أترك أمره إلى وفاته، فإن كان له الوفاة، وإلا نظر هو في حقه، فانصرفوا - يرحمكم الله -. قال: وانصرف الناس ولم أنصرف، فخرج ثانية وقال لي: يا أصبع، أما سمعت قولي عن قول أمير المؤمنين؟ قلت: بلى، ولكني رأيت حاله فأحببت أن أنظر إليه، فأسمع منه حديثاً، فاستأذن لي - يرحمك الله -. فدخل ولم يلبث أن خرج فقال لي: ادخل فدخلت، فإذا أمير المؤمنين عليه السلام

(١) الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٣٨؛ كتاب سليم بن قيس، ص ٢٣٥؛ الفضائل لابن شاذان، ص ١٣٢.

معصّب بعصابة، وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة، فإذا^(١) هو يرفع فخذاً ويضع أخرى من شدة الضربة وكثرة السمّ، فقال لي: يا أصبغ أما سمعت قول الحسن عن قولي؟

قلت: بلى يا أمير المؤمنين، ولكنّي رأيتك في حالة فأحببت النظر إليك، وأن أسمع منك حديثاً. فقال لي: اقعد، فما أراك تسمع منّي حديثاً بعد يومك هذا، اعلم - يا أصبغ - أنّي أتيت رسول الله ﷺ عائداً كما جئت الساعة، فقال: يا أبا الحسن، اخرج فناد في الناس جامعة واصعد المنبر، وقم دون مقامي بمرقاة، وقل للناس: ألا من عقى والديه فلعنة الله عليه، ألا من أبى من مواليه فلعنة الله [عليه]، ألا من ظلم أجيراً أجرته فلعنة الله [عليه] يا أصبغ.

ففعلت ما أمرني به حبيبي رسول الله ﷺ، فقام من أقصى المسجد رجلٌ فقال: يا أبا الحسن! تكلمت بثلاث كلمات وأوجزتهنّ فاشرحهنّ لنا، فلم أردد جواباً حتّى أتيت رسول الله ﷺ فقلت ما كان من الرجل. قال الأصبغ: ثمّ أخذ بيدي ﷺ وقال: يا أصبغ، ابسط يدك. فبسطت يدي فتناول إصبعاً من أصابع يدي، وقال: يا أصبغ، كذا تناول رسول الله ﷺ إصبعاً من أصابع يدي، كما تناولت إصبعاً من أصابع يديك، قال: يا أبا الحسن ألا وإنّي وأنت أبوا هذه الأمة [فمن أعقنا فلعنة الله عليه، ألا وإنّي وأنت موليا هذه الأمة، فمن أبى عنا لعنه الله، ألا وإنّي وأنت أجيرا هذه الأمة] فمن ظلمنا أجرتنا فلعنة الله عليه.

ثمّ قال: قل: آمين. قلت: آمين. قال أصبغ: ثمّ أغمي عليه، ثمّ أفاق فقال لي: أقاعد أنت يا أصبغ؟ قلت: نعم يا مولاي. قال: أزيدك حديثاً آخر؟ قلت: زادك

الله من مزيادات الخير . [قال :] يا أصبغ ، لقيني رسول الله ﷺ في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم ، قد تبين الغم في وجهي ، فقال لي : يا أبا الحسن ، أراك مغموماً ! ألا أحدثك بحديث لا تغتم بعده أبداً ؟ قلت : نعم .

قال : إذا كان يوم القيامة نصب الله منبراً يعلو منابر النبيين والشهداء ، ثم يأمرني الله أضعه فوقه ، ثم يأمر ك الله أن تصعد دوني بمرقاة ، ثم يأمر الله ملكاً فيجلسان دونك بمرقاة ، فإذا استقللنا على المنبر نادى الملك الذي دونك بمرقاة : معاشر الناس ، ألا من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي ، أنا رضوان خازن الجنان ، ألا أن الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنة إلى محمد ، وأن محمداً أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب ، فاشهدوا لي عليه .

ثم يقوم ذلك الملك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة منادياً يسمع أهل الموقف : معاشر الناس ، من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي ؛ أنا مالك خازن النيران ، ألا أن الله بمنه وكرمه وجلاله قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار إلى محمد ، وأن محمداً قد أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب ، فاشهدوا لي . فتأخذ مفاتيح الجنان والنيران . ثم قال : يا علي ، فتأخذ بحجزتي ، وأهل بيتك يأخذون بحجزتك ، وشيعتك يأخذون بحجرة أهل بيتك . قال : فصفقت بكلتا يديّ وقلت : وإلى الجنة يا رسول الله ؟ قال : إي ورب الكعبة . قال الأصبغ : فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين ، ثم توفي - صلوات الله عليه - ^(١) .

[١٤٣] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى سلمان الفارسي والمقداد وأبي ذر ،

١٤٦ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

قالوا: إن رجلاً فاخر علياً عليه السلام فقال له رسول الله ﷺ: يا علي، فاخر أهل الشرق والغرب والعرب والعجم، فأنت أقربهم نسباً وابن عمك رسول الله، وأكرمهم نفساً، وأعلاهم رفعة، وأكرمهم ولداً، وأكرمهم أخاً، وأكرمهم عمّاً، وأعظمهم حكماً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم عزّاً^(١) في نفسك وفي مالك، وأنت أقرؤهم لكتاب الله ﷻ وأعلاهم نسباً، وأشجعهم قلباً في لقاء الحرب، وأجودهم كفاً، وأزهدهم في الدنيا، وأشدّهم جهاداً، وأحسنهم خلقاً، وأصدقهم لساناً، وأحبّهم إلى الله وإليّ، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك، ثمّ تجاهد في سبيل الله إذا وجدت أعواناً، فقاتل^(٢) على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، ثمّ تقتل شهيداً، [و] تخضب لحيتك من دم رأسك، قاتلك يعدل قاتل ناقة صالح في البغضاء لله، والبعد من الله. يا علي، إنك من بعدي مغلوب مغصوب، تصبر على الأذى في الله وفيّ، محتسباً أجرك غير ضائع، فجزاك الله عن الإسلام خيراً^(٣).

[١٤٤] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى جابر عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: خرجت أنا ورسول الله ﷺ إلى صحراء المدينة، فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة: هذا النبي المصطفى، وذا علي المرتضى. ثمّ صاحت ثالثة برابعة: هذا موسى وذا هارون. ثمّ صاحت خامسة لسادسة: هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيّين. فعند ذلك تبسّم النبي ﷺ وقال: يا أبا الحسن، أما

(١) في الروضة: غناً.

(٢) في نسخة ن: تقاتل.

(٣) الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٤٢؛ كتاب سليم بن قيس، ص ١٣٥.

سمعت ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : ما يسمّى هذا النخل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : تسمّيه الصيحاني ؛ لأنّهم صاحوا بفضلي وبفضلك^(١) .

[١٤٥] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى جابر ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : حدّثنا عمر بن الخطّاب ، قال : قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : فضل عليّ بن أبي طالب على هذه الأُمّة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور ، وفضل عليّ على هذه الأُمّة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي ، وفضل عليّ على هذه الأُمّة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي ، فطوبى لمن آمن به وصدّق بولايته ، والويل كلّ الويل لمن جحدّه وجحد حقّه ، حقّاً على الله أن يحرم يوم القيامة شفاعته محمد ﷺ^(٢) .

[١٤٦] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى سلمان الفارسي ، أنّه قال : كنّا عند رسول الله ﷺ إذ دخل أعرابيٌّ فوقف علينا وسلّم ، فرددنا عليه السلام فقال : أيّكم بدر التمام ومصباح الظلام ، محمد رسول الله الملك العلّام ؟ أ هو هذا صبيح الوجه ؟ قلنا : نعم . قال النبيّ ﷺ : يا أخا العرب ، اجلس . فقال : يا محمد ، آمنت بك قبل أن أراك ، وصدّقت بك قبل أن ألقاك ، غير أنّه بلغني عنك أمر . قال : وأيّ شيء بلغكم عنّي ؟

قال : دعوتنا إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنّك محمد رسول الله فأجبناك ، ثمّ دعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصوم والحجّ فأجبناك ، ثمّ لم ترضَ عنّا حتّى دعوتنا إلى موالاته ابن عمّك عليّ بن أبي طالب ومحبّته ؛ أنت فرضته أم الله فرضه من السماء ؟ فقال النبيّ ﷺ : بل الله فرضه على أهل السماوات والأرض . فلمّا سمع

(١) الروضة في المعجزات والفضائل ، ص ١٤٤ ؛ مئة منقبة ، ص ١٤٠ ؛ الفضائل لابن شاذان ، ص ١٤٤ .

(٢) الروضة في المعجزات والفضائل ، ص ١٤٤ ؛ الفضائل لابن شاذان ، ص ١٤٤ .

الأعرابي قال : سمعاً لله وطاعتاً لما أمرتنا به يا رسول الله ؛ فإنه الحقّ من عند ربّنا .
قال النبي ﷺ : يا أخا العرب ، أعطيتُ في عليّ خمس خصال الواحدة منهنّ خير
من الدنيا وما فيها ! ألا أنبئك بها يا أخا العرب ؟ قال : بلى يا رسول الله .

قال : كنت جالساً يوم بدر وقد انفضّت عنا الغزاة ، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال :
الله ﷻ يقرئك السلام ويقول لك : يا محمّد ، آليت على نفسي بنفسي ، وأقسمت
على أنّي لا ألهم حبّ عليّ بن أبي طالب إلّا من أحبّته ، فمن أحبّته أنا ألهمته
حبّ عليّ ، ومن أبغضته ألهمته بغض عليّ .

يا أخا العرب ، ألا أنبئك بالثانية ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : كنت جالساً
بعد ما فرغتُ من جهاز عمّي حمزة ، إذ هبط عليّ جبرئيل وقال : يا محمّد ، الله
يقرئك السلام ويقول لك : فرضتُ الصلاة ووضعتها عن المعتلّ والمجنون
والصبيّ ، وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر ، وفرضت الحجّ ووضعته عن
المقلّ ، وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدّم ، وفرضت حبّ عليّ بن أبي طالب ،
ففرضت محبّته على أهل السماوت والأرض ، فلم أعطِ أحداً رخصة .

يا أعرابي ، ألا أنبئك بالثالثة ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : ما خلق الله شيئاً إلّا
جعل له سيّداً ، فالنسر سيّد الطيور ، والثور سيّد البهائم ، والأسد سيّد الوحوش ،
والجمعة سيّد الأيام ، ورمضان سيّد الشهور ، وإسرافيل سيّد الملائكة ، وآدم سيّد
البشر ، وأنا سيّد الأنبياء ، وعليّ سيّد الأوصياء .

يا أخا العرب ، ألا أنبئك بالرابعة ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : حبّ عليّ بن
أبي طالب شجرة أصلها في الجنّة وأغصانها في الدنيا ، فمن تعلّق بغصن من
أغصانها أدخلته الجنّة .

يا أعرابي ، ألا أنبتك بالخامسة ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : إذا كان يوم القيامة ينصب لي منبرٌ على يمين العرش ، ثم ينصب لإبراهيم عليه السلام منبرٌ محاذي منبري عن يمين العرش ، ثم يؤتى بكرسي عالٍ مشرفٌ زاهرٌ يُعرف بكرسي الكرامة ، فيُنصب لعلِّي بين منبري ومنبر إبراهيم ، فلمّا رأَت عينايا أحسن من حبيب بين خليلين .

يا أعرابي ، حبّ عليّ بن أبي طالب حقّ ؛^(١) فإنّ الله تعالى يحبّ من يحبّه ، وهو معي يوم القيامة ، أنا وإيّاها في قسم واحد . فعند ذلك قال : سمعاً وطاعة لله ولرسوله ولا بن عمّك عليّ بن أبي طالب^(٢) .

[ما نقله المؤلف من أمالي الطوسي]

[١٤٧] ومن كتاب المجالس للطوسي رحمه الله بإسناد إلى عبد العزيز سعيد الأنصاري ، عن أبيه ، عن جدّه - وكانت له صحبة - ، عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ ، قالت : حجّ رسول الله ﷺ عام حجة الوداع بأزواجه ، فكان يأوي في كلّ يوم وليلة إلى امرأةٍ منهنّ ، وهو حرام^(٣) . يتنغي بذلك العدل بينهنّ . قالت : فلمّا أن كانت ليلة عائشة ويومها ، خلا رسول الله ﷺ بعليّ بن أبي طالب عليه السلام يناجيه وهما يسيران ، فأطال مناجاته ، فشقّ ذلك على عائشة ، فقالت : إنّي أريد [أن] أذهب إلى عليّ فأناله - أو قالت : أتناوله - بلساني في حبسه رسول الله عني ! فنهيتها ، فنضت ناقتها في

(١) في نسخة ن: حق محبة .

(٢) الروضة في المعجزات والفضائل ، ص ١٤٤ : الفضائل لابن شاذان ، ص ١٤٥ .

(٣) أي محرم .

السير ، ثم رجعت إليّ وهي تبكي ، فقلت : ما لك يا عائشة ؟

قالت : إني أتيت النبي ﷺ فقلت : يا ابن أبي طالب ، ما تزال تحبس عني رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : لا تحولي بيني وبين ابن عمي عليّ ، إنه لا يحاقه فيّ أحد ، وإنه لا يبغضه - والذي نفسي بيده - مؤمن ، ولا يحبه كافر . ألا إن الحقّ بعدي مع عليّ ، يميل معه حيثما مال ، لا يفترقان جميعاً حتى يردا عليّ الحوض . قالت أم سلمة : فقلت لها : قد نهيتك ، فأبيت إلا ما صنعت ^(١) .

[١٤٨] ومن الكتاب المذكور مسنداً إلى زيد بن عليّ ، عن آبائه - صلوات الله عليهم - ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : أما إنك المبتلى والمبتلى بك ، ألا إنك الهادي من ^(٢) اتّبعك ، ومن خالف طريقتك [فقد] ضلّ إلى يوم القيامة ^(٣) .

[١٤٩] ومنه بإسناد إلى محدوج بن يزيد ^(٤) الذّهلي ، وكان في وفد قومه إلى النبي ﷺ فتلا عليهم هذه الآية : ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ ^(٥) قال : فقلنا أو قالوا : يا رسول الله ، من أصحاب الجنة ؟ قال : من أطاعني وسلّم لهذا من بعدي . وأخذ رسول الله ﷺ بكفّ عليّ عليه السلام وهو يومئذ إلى جنبه ، ورفعها فقال : ألا إنّ عليّاً منّي وأنا منه ، فمن حادّه فقد حادّني ، ومن حادّني أسخط الله ﷻ ثمّ قال : يا عليّ ، حربك حربي ، ^(٦) وسلمك سلّمي ، وأنت العلم بيني وبين أمّتي .

(١) أمالي الطوسي ، ص ٤٧٥ .

(٢) في نسخة ن : لمن .

(٣) أمالي الطوسي ، ص ٤٧٩ و ٤٩٩ .

(٤) في المصدر : محدوج بن زيد .

(٥) سورة الحشر ، الآية ٢٠ .

(٦) في نسخة ن : حزبك حزبي .

قال عطية : فدخلت على زيد بن أرقم منزله فذكرت حديث محدوج بن يزيد، قال : ما ظننت أنه بقي ممن سمع رسول الله يقول هذا غيري، أشهد لقد حدثنا به رسول الله ﷺ . ثم [قال :] لقد حادّه رجال سمعوا من رسول الله ﷺ قوله هذا، وقد ردّوا^(١).

[١٥٠] ومنه بإسناد إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال : بينا رسول الله ﷺ في مسجده في رهط من أصحابه، فيهم : أبو بكر وأبو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمان ورجلان من قرّاء الصحابة من المهاجرين، [هما] عبد الله بن مسعود^(٢)، ومن الأنصار أبي بن كعب، فقرأ عبد الله من السورة التي يذكر فيها لقمان، حتّى أتى على هذه ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً﴾^(٣) الآية، وقرأ أبي من السورة التي يذكر فيها إبراهيم عليه السلام ﴿وَذَكَرْهُمْ بَأْيَامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾^(٤) قالوا : قال رسول الله ﷺ : أيّام الله نعماءه، وبلاؤه مثلاته سبحانه . ثمّ أقبل - صلوات الله عليه - على من شهدته من أصحابه فقال : إنّي لأتحوّلكم بالموعظة تحوّلًا مخافة السامة عليكم، وقد أوحى إليّ ربّي - جلّ وعزّ - أن أذكركم بأنعمه، وأنذركم بما اقتصّ عليكم في كتابه، وتلا : ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾^(٥) الآية .

ثمّ قال لهم : قولوا الآن قولكم : ما أوّل نعمة خصّكم الله وبلاكم بها ؟ فخاض القوم جميعاً، فذكروا نعم الله التي أنعم عليهم وأحسن إليهم من المعاش والرياش

(١) أمالي الطوسي، ص ٤٨٥.

(٢) في المصدر : عبد الله بن أمّ عبد.

(٣) سورة لقمان، الآية ٢٠.

(٤) سورة إبراهيم، الآية ٥.

(٥) سورة لقمان، الآية ٢٠.

والذرية والأزواج إلى سائر ما أبلاههم الله ﷻ به من أنعمه الظاهرة، فلما أمسك القوم أقبل رسول الله ﷺ على عليّ فقال: يا أبا الحسن، قل؛ فقد قال أصحابك. فقال: وكيف لي بالقول - فذاك أبي وأمي - وإنما هدانا الله بك؟

قال: ومع ذلك فهات، قل: [ما] أول نعمة بلاك الله ﷻ وأنعم عليك بها؟ قال: أن خلّني - جلّ ثناؤه - ولم أك شيئاً مذكوراً. قال: صدقت، فما الثانية؟ [قال: أن أحسن بي إذ خلّني فجعلني حياً لا مواتاً. قال: صدقت فما الثالثة؟ قال: أن أنشأني - فله الحمد - في أحسن صورة وأعدل تركيب. قال: صدقت فما الرابعة؟ قال: أن جعلني متفكراً واعياً^(١)، لا أبله ساهياً. قال: صدقت فما الخامسة؟ قال: أن جعل لي شوارع أدرك ما ابتغيت بها، وجعل لي وفيّ^(٢) سراجاً منيراً، قال: صدقت فما السادسة؟ قال: أن هداني لدينه، ولم يضلّني عن سبيله. قال: صدقت فما السابعة؟ قال: أن جعل لي مردأً في حياة لا انقطاع لها. قال: صدقت فما الثامنة؟ قال: أن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً. قال: صدقت فما التاسعة؟ قال: أن سخر لي سماءه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقه. قال: صدقت فما العاشرة؟ قال: أن جعلنا ذكراناً قواماً على حلّائنا لا إناثاً. قال: صدقت فما بعد هذا؟ قال: كثرت نعم الله - يا نبيّ الله - وطابت [وتلا: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾^(٣)].

فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: لتَهْنِئَكَ الحكمةُ لِهَنْئِكَ العلمُ يا أبا الحسن! أنت وارث علمي والمبين لأمتي ما اختلف فيه من بعدي، من أحبّك لدينك وأخذ

(١) في المصدر: راغباً.

(٢) ليس في المصدر: وفيّ.

(٣) سورة النحل، الآية ١٨.

بسبيلك ، فهو ممّن هُدي إلى صراط مستقيم ، ومن رغب عن هداك وأبغضك وخلّاك ، لقي الله ﷻ يوم القيامة وهو ممّن لا خلاق له^(١).

[١٥١] ومنه بإسناد إلى جابر بن عبد الله ، قال : بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد [والياً] على صدقات بني المصطلق حيّ من خزاعة ، وكان بينه وبينهم في الجاهليّة ذحل^(٢) ، فأوقع بهم خالد فقتل منهم واستباح^(٣) أموالهم ، فبلغ النبي ﷺ ما فعل ، فقال : اللهمّ إنّني أبرأ إليك ممّا صنع خالد ! وبعث إليهم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأمره أن يؤدّي إليهم ديات من قُتل من رجالهم ، فانطلق عليّ رضي الله عنه فأدّى إليهم ديات رجالهم وما ذهب لهم من أموالهم ، وبقيت معه [من المال زعبة] فقال لهم : هل تفقدون شيئاً من متاعكم ؟ قالوا : ما نفقد شيئاً إلّا ميلغة^(٤) كلابنا . فدفع إليهم ما بقي من المال ، فقال : هذا لميلغة^(٥) كلابكم ، وما أنسيتم من متاعكم .

وأقبل إلى النبي ﷺ ، فقال : ما صنعت ؟ فأخبره حتّى أتى على حديثهم ، فقال النبي ﷺ : أرضيتني رضي الله عنك ، يا عليّ ، أنت هادٍ لأمتي ؛ ألا إنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّك وأخذ بطريقتك ، ألا إنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من خالفك ورغب عن طريقتك ، إلى يوم القيامة^(٦).

[١٥٢] ومنه بإسناد إلى يزيد بن الأصمّ ، قال : قدم شقير بن شجرة العامري

(١) أمالي الطوسي ، ص ٤٩١ .

(٢) الذّخل : الثّار ، تقول : لي عندهم ذحول . أي أثارٌ : العداوة والحقد .

(٣) في المصدر : استاق بدل استباح .

(٤) في الأصل : مبلغة . والميلغة : الإبناء يلغ فيه الكلب .

(٥) في الأصل : بميلغة .

(٦) أمالي الطوسي ، ص ٤٩٨ .

المدينة، فاستأذن علي خالتي ميمونة بنت الحارث زوجة النبي ﷺ وكنت عندها، فقالت: ائذن للرجل. فدخل فقالت: من أين أقبل الرجل؟ قال: من الكوفة. قالت: فمن أي القبائل أنت؟ قال: من بني عامر. قالت: حيث ازدد قريباً، فما أقدمك؟ قال: يا أم المؤمنين، رهبت أن تكبسني^(١) الفتنة لما رأيت من اختلاف الناس فخرجت. قالت: فهل كنت بايعت علياً؟ قال: نعم. قالت: فارجع فلا تزولن عن صفه؛ فوالله ما ضل ولا ضل به.

قال: يا أمه، فهل أنت محدثني في علي بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟ قالت: اللهم نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي آية الحق وراية الهدى، علي سيف الله سلّه على الكفار والمنافقين، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه. ألا ومن أبغضني أو أبغض علياً لقي الله ﷻ ولا حجة له^(٢).

[١٥٣] ومنه بإسناد إلى هاشم بن مساحق، عن أبيه، أنه شهد يوم الجمل، وأن الناس لما انهزموا اجتمع^(٣) هو ونفر من قريش فيهم مروان، فقال بعضهم لبعض: والله لقد ظلمنا هذا الرجل، ونكثنا بيعته على غير حدث كان منه، ثم لقد ظهر علينا، فما رأينا رجلاً قط كان أكرم تنزهاً^(٤) ولا أحسن عفواً بعد رسول الله ﷺ منه، فتعالوا فلندخل عليه ولنعتذر ممّا صنعنا. قال: فدخلنا عليه، فلما ذهب متكلماً يتكلم قال: أنصتوا أكفكم، إنما أنا رجل منكم، فإن قلت حقاً فصدقوني، وإن قلت غير ذلك فردّوا عليّ، أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قبض وأنا

(١) في نسخة ن: تلبسني.

(٢) أمالي الطوسي، ص ٥٠٥.

(٣) في نسخة ن: احتج.

(٤) في المصدر: سيرة بدل تنزهاً.

أولى الناس برسول الله ﷺ وبالناس؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فبايعتهم أبا بكر وعدلتهم عني! فبايعت أبا بكر كما بايعتموه، وكرهت أن أشق عصا المسلمين، وأن أفرق بين جماعتهم. ثم إن أبا بكر جعلها لعمر من بعده، وأنتم تعلمون أنني أولى الناس برسول الله ﷺ وبالناس من بعده، فبايعت عمر كما بايعتموه، فوفيت له ببيعته وآزرته^(١)، حتى لما قُتل جعلني سادس ستة، فدخلت حيث أدخلني، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم، فبايعتم عثمان فبايعته، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه وأنا جالس في بيتي، ثم أتيتموني غير داع لكم ولا مُستكره لأحد منكم، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان، فما جعلكم أحق أن تفتوا^(٢) لأبي بكر وعمر وعثمان ببيعتهم منكم ببيعتي؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، كن كما قال العبد الصالح: ﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٣) فقال: كذلك أقول، يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين، مع أن فيكم رجلاً لو بايعني بيده لكنث بإسته، يعني مروان^(٤).

[١٥٤] ومنه بإسناد إلى بكر بن عبد الملك الأعنق البصري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، خلق الله الناس من أشجار شتى، وخلقني وأنت من شجرة واحدة؛ أنا أصلها، وأنت فرعها، فطوبى لعبد تمسك بأصلها، وأكل من فرعها^(٥).

[١٥٥] وعنه عليه السلام أنه قال: من حسد عليّاً فقد حسدني، ومن حسدني فقد كفر^(٦).

(١) ليس في المصدر لفظ «وآزرته».

(٢) في المصدر: تفوا.

(٣) سورة يوسف، الآية ٩٢.

(٤) أمالي الطوسي، ص ٥٠٦؛ شرح الأخبار، ج ١، ص ٣٩٣؛ الجمل، ص ٢٢٢.

(٥) أمالي الطوسي، ص ٦١٠.

(٦) أمالي الطوسي، ص ٦٢٣؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ١٥.

[١٥٦] وعن أنس بن مالك قال: كنت خادماً للنبي ﷺ، فكان إذا ذكر عليّ رأيت السرور في وجهه، إذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب، فجلس فذكر عليّاً، وجعل ينال منه، وجعل وجه النبي ﷺ يتغيّر، فما لبث إذ دخل عليّ عليه السلام، فردّ النبي ﷺ ثم قال: عليّ والحقّ معاً هكذا - وأشار بإصبعيه - لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. يا عليّ، حاسدك حاسدي، وحاسدي حاسد الله، وحاسد الله في النار^(١).

[١٥٧] ومنه بإسناد إلى أبي بصير، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام [عن عليّ عليه السلام]، قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا عليّ، إنّهُ لَمَّا أُسري بي إلى السماء تلقّنتي الملائكة بالبشارات في كلّ سماء، حتّى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة، فقال: يا محمد، لو اجتمعت أمتك على حبّ عليّ ما خلق الله النار.

يا عليّ، إنّ الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى آنست بك: أمّا أوّل ذلك: فليلة أُسري بي إلى السماء، قال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمد؟ فقلت: خلفته ورائي. فقال: ادع الله ﷻ فليأتك به، فدعوت الله ﷻ فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفاً، فقلت: يا جبرئيل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يباهي الله ﷻ بهم يوم القيامة. فدنوت فنطقت بما كان وما يكون إلى يوم القيامة. والثانية: حين أُسري بي إلى ذي العرش ﷻ، قال جبرئيل: أين أخوك يا محمد؟ فقلت: خلفته ورائي. فقال: ادع الله ﷻ فليأتك به، فدعوت الله ﷻ فإذا مثالك معي، وكشط لي عن سبع سماوات حتّى رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كلّ ملك منها. والثالثة: حيث بُعثت إلى الجنّ فقال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك؟ فقلت: خلفته ورائي. فقال: ادع الله ﷻ فليأتك به، فدعوت الله ﷻ فإذا أنت معي، فما قلتُ

لهم [شيئاً] ^(١) ولا ردّوا عليّ شيئاً إلّا سمعته ووعيته .

الرابعة : خُصّصنا بليلة القدر وأنت معي فيها ، وليس لأحد غيرنا .

والخامسة : ناجيت الله ﷻ ومثالك معي ، فسألت فيك خصّالاً ، فأجابني إليها
إلّا النبوة ؛ فإنّه قال : خصصتها بك ، وختمتها بك .

والسادسة : لمّا طفت بالبیت المعمور كان مثالك معي .

والسابعة : هلاك الأحزاب على يدي وأنت معي .

يا عليّ ، إنّ الله أشرف إلى الدنيا فاخترني على رجال العالمين ، ثمّ اطّلع
الثانية فاخترك على رجال العالمين ، ثمّ اطّلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين ،
ثمّ اطّلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والأئمّة من ولدها على رجال العالمين .

يا عليّ إنّني رأيت اسمك مقروناً باسمي في ثلاث مواطن ^(٢) ، فأنست بالنظر إليه : إنّني
لمّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء وجدت على صخرتها : لا إله إلّا الله ،
محمّد رسول الله ، أيّده بوزيره ، ونصرته به . فقلت : يا جبرئيل ، ومن وزيري ؟
فقال : عليّ بن أبي طالب . فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها :
لا إله إلّا الله ، أنا وحدي ، محمّد صفوتي من خلقي ، أيّده بوزيره ، ونصرته به .
فقلت : يا جبرئيل ، ومن وزيري ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب . فلمّا جاوزت السدرة
وانتهيت إلى عرش ربّ العالمين وجدت مكتوباً على قائمة من قوائمه : أنا الله لا إله إلّا الله ،
أنا وحدي ، محمّد حبيبي وصفوتي من خلقي ، أيّده بوزيره وأخيه ، ونصرته به .

يا عليّ ، إنّ الله ﷻ أعطاني فيك سبع خصال : أنت أوّل من ينشقّ القبر عنه معي ،

(١) هكذا جاء في نسخة ن .

(٢) في المصدر : أربعة مواطن .

١٥٨ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

وأنت أول من يقف معي على الصراط فيقول للنار: خذي هذا فهو لك ، وذري هذا فليس هو لك . وأنت أول من يكسي إذا كسيت ، ويحيى إذا حييت ؛ وأنت أول من يقف معي عن يمين العرش ، وأول من يقرع معي باب الجنة ، وأول من يسكن معي عليين ، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ﴿ خَتَمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتِنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ (١) . (٢)

[١٥٨] ومنه بإسناد إلى ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : أوحى الله تعالى إلى رسوله عليه السلام : قل لفاطمة : لا تعصي علياً ؛ فإنه إن غضب غضبت لغضبه (٣) .
فهذا نهاية ما استخرجناه من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي .

[ما نقله المؤلف من الاحتجاج]

[احتجاج النبي ﷺ يوم الغدير بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام]

ومما استخرجناه من كتاب الاحتجاج للطبرسي احتجاج النبي ﷺ يوم الغدير على الخلق كلهم ، وفي غيره من الأيام بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومن ولده من الأئمة المعصومين - صلوات الله عليهم أجمعين - .

[١٥٩] قال : حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني [المرعشي] عليه السلام (٤) ، قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي

(١) سورة المطففين ، الآية ٢٦ .

(٢) أمالي الطوسي ، ص ٦٤٢ .

(٣) أمالي الطوسي ، ص ٦٦٨ ؛ مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ٢٩ ؛ الصراط المستقيم ، ج ١ ، ص ١٧٢ .

(٤) السيد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي ، عالم عابد ، يروي عنه الطبرسي صاحب الاحتجاج بحق روايته عن أبيه عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه ويروي هو عن جعفر بن محمد ... العباسي الدوريسى . أعيان الشيعة ، ج ١٠ ، ص ١٤٣ .

جعفر بن الحسن الطوسي عليه السلام ^(١) قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر - قدس الله روحه - قال: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ^(٢)، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام ^(٣)، قال: أخبرنا أبو محمد العلوي ^(٤) من ولد الأفطس، وكان من عباد الله الصالحين، قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني ^(٥)، قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي ^(٦)، قال: حدثني سيف ابن عميرة ^(٧) وصالح بن عقبة ^(٨)، جميعاً عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمد الحضرمي ^(٩)، عن أبي جعفر

(١) الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً جليلاً ثقةً، له كتاب الأمالي وشرح النهاية، قرأ على والده جميع تصانيفه، وإليه ينتهي أكثر الإجازات عن الشيخ الطوسي. تنقيح المقال، ج ١، ص ٣٦.

(٢) أبو محمد هارون بن موسى الشيباني، ثقة جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظر، وجه أصحابنا، معتمد عليه، لا يطعن عليه في شيء، توفي سنة ٣٨٥ هـ. الكنى والألقاب، ج ٢، ص ١٠٨.

(٣) أبو علي محمد بن أبي بكر همام بن سهيل، الكاتب الإسكافي، شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، ولد يوم الاثنين ٦ ذي الحجة سنة ٢٥٨ هـ، وتوفي يوم الخميس ١٩ جمادى الثانية سنة ٣٣٦. رجال النجاشي، ص ٢٩٤.

(٤) يحيى المكنى أبا محمد العلوي، من بني زبارة علوي، سيد متكلم فقيه من أهل نيشابور، له كتب كثيرة، منها كتاب في المسح على الرجلين في إبطال القياس، وكتاب في التوحيد. رجال النجاشي، ص ٣٤٥.

(٥) محمد بن موسى بن عيسى أبو جعفر الهمداني السمان، ضعفه القميون بالغلو، له كتاب ماروي في أيام الأسبوع، وكتاب الرد على الفلاة. رجال النجاشي، ص ٢٦٠.

(٦) أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي التميمي، كان يسكن بالكوفة في صحراء جرم، له كتاب نوادر، مات ليلة الأربعاء ٢٧ جمادى الثانية سنة ٢٥٩ هـ، وهو ابن ٩٧ سنة. تنقيح المقال، ج ٣، ص ١١٤.

(٧) سيف بن عميرة النخعي، عربي ثقة كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا. رجال النجاشي، ص ١٤٣.

(٨) صالح بن عقبة بن خالد، الأسدي له كتاب، أخبرنا أحمد بن محمد عن أبي علي بن همام، قال: حدثنا محمد بن عمران القرشي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن إسماعيل بن

بزيع، عن محمد بن أيوب، عن صالح بن عقبة بن خالد الأسدي. رجال النجاشي، ص ٢٠٠.

(٩) علقمة بن محمد الحضرمي هو أخو عبد الله بن محمد الحضرمي. رجال الكشي، ص ٣٥٤.

محمد بن علي عليه السلام، قال: حجّ رسول الله ﷺ من المدينة، وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحجّ والولاية، فأتاه جبرئيل عليه السلام وقال له: يا محمد، إنّ الله - جلّ اسمه - يقرئك السلام ويقول لك: إنّني لم أقبض نبياً من أنبيائي ولا رسولاً من رسلي إلا بعد إكمال ديني وتأكيد حجّتي، وقد بقي عليك من ذلك فريضتان ممّا تحتاج أن تبلغهما قومك: فريضة الحجّ، وفريضة الولاية والخلافة من بعدك؛ فإنني لم أخل أرضي من حجة ولم أخلها أبداً، فإنّ الله - جلّ ثناؤه - يأمرك أن تبلغ قومك فريضة الحجّ، فحجّ وحجّ معك كلّ من استطاع إليه سبيلاً من أهل الحضر والأطراف والأعراب، وتعلّمهم من حجّهم مثل ما علّمهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقّفهم من ذلك على مثال الذي أوقفهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع.

فنادى منادي رسول الله ﷺ في الناس: ألا إنّ رسول الله ﷺ يريد الحجّ، وأنّ يعلمكم من ذلك مثل الذي علّمكم من شرائع دينكم، ويوقفكم من ذلك على مثل ما أوقفكم عليه من غيره، فخرج رسول الله ﷺ وخرج معه الناس، وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله، فحجّ بهم، وبلغ من حجّ مع رسول الله ﷺ من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسان أو يزيدون، على نحو عدد قوم موسى، السبعين ألف الذين أخذ عليهم بيعة هارون عليه السلام فنكثوا واتّبعوا العجل [و] السامريّ، وكذلك أخذ رسول الله ﷺ البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد أصحاب موسى، فنكثوا البيعة واتّبعوا العجل، سنّة بسنّة ومثلاً بمثل.

فلما وقف ﷺ بالموقف أتاه جبرئيل عن الله تعالى، وقال له: يا محمد، إنّ الله ﷻ يقرئك السلام ويقول لك: إنّّه قد دنا أجلك [و] مدّتك، وأنا مستقدمك

على ما لا بدّ منه ولا عنه محيص ، فاعهد عهدك وقدم وصيّك ، واعمد إلى ما عندك من العلم ، وميراث علوم الأنبياء من قبلك ، والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء ، فسلمها إلى وصيّك وخليفتك من بعدك ، حجّتي البالغة على خلقي عليّ بن أبي طالب ، فأقمه للناس علماً ، وجدّد عهده وميثاقه وبيعته ، وذكّرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به ، وعهدي الذي عهدته إليهم من ولاية وليّ ومولاهم ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة عليّ بن أبي طالب ، فإنّي لم أقبض نبياً قطّ من الأنبياء إلّا من بعد إكمال ديني وإتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي ، وذلك كمال توحيد وديني وإتمام نعمتي على خلقي باتّباع وليّ وطاعته ، وذلك أنّي لا أترك أرضي بغير وليّ ولا قيم ؛ ليكون حجّة لي على خلقي ، ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾^(١) بولاية وليّ ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة .

عليّ عدي ، ووصيّ نبّيّ ، والخليفة من بعده ، وحجّتي البالغة على خلقي ، مقرونة طاعته بطاعة محمّد نبّيّ ، ومقرونة طاعته مع طاعة محمّد بطاعتي ، من أطاعه فقد أطاعني ، ومن عصاه فقد عصاني ، جعلته علماً بيني وبين خلقي ، من عرفه كان مؤمناً ، ومن أنكره كان كافراً ، ومن أشرك ببيعته كان مشركاً ، ومن لقيني بولايته دخل الجنّة ، ومن لقيني بعداوته دخل النار ! فأقم - يا محمّد - عليّاً علماً للناس ، وخذ عليهم البيعة ، وجدّد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه ؛ فإنّي قابضك إليّ ومستقدمك عليّ .

فخشي رسول الله ﷺ قومه وأهل الشقاق والنفاق أن يتفرّقوا ويرجعوا

جاهليّة؛ لما عرف من عداوتهم، ولما تنطوي عليه أنفسهم لعليّ عليه السلام من البغضاء، وسأل جبرئيل عليه السلام أن يسأل ربّه العصمة من الناس، وانتظر أن يأتيه جبرئيل عليه السلام بالعصمة من الناس من الله - جلّ اسمه -، فأخّر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف، فأتاه جبرئيل عليه السلام في مسجد الخيف، فأمره بأن يعهد عهده ويقيم عليّاً علماً للناس، ولم تأت العصمة من الله - جلّ جلاله - بالذي أراد، حتّى بلغ إلى كراع الغميم بين مكّة والمدينة، فأتاه جبرئيل عليه السلام وأمره بالذي أتاه فيه من قبل الله تعالى، ولم يأت به بالعصمة، فقال: يا جبرئيل، إنني أخشى قومي أن يكذبوني ولا يقبلوا قولي في عليّ.

قال: فرحل النبي ﷺ، فلما بلغ غدير خمّ قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل عليه السلام على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهاال^(١) والعصمة من الناس، فقال: يا محمّد، إنّ الله ﷻ يقرّك السلام ويقول لك: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في عليّ ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢) وكان أولاهم قريباً من الجحفة، فأمره بأن يردّ من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المقام؛ ليقم عليّاً [علماً] للناس، ويبلّغهم ما أنزل الله تعالى في عليّ عليه السلام، وأخبره أنّ الله تعالى قد عصمه من الناس.

قام^(٣) رسول الله ﷺ عندما جاءته العصمة منادياً ينادي في الناس بالصلاة جامعة، ويردّ من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر وتنحى عن يمين الطريق إلى

(١) في المصدر: الانتهاار.

(٢) سورة المائدة، الآية ٦٧.

(٣) في المصدر: «فأمر» بدل «قام».

جنب مسجد الغدير؛ أمره بذلك جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى، وفي الموضع سَلِمَات^(١) يحتجر، فأمر رسول الله ﷺ أن يقيم^(٢) ما تحتهنّ، وينصب له أحجار كهيئة المنبر ليشرق على الناس، فتراجع الناس وأحبسوا آخرهم في ذلك المكان لا يزولون.

فقام رسول الله ﷺ فوق تلك الأحجار، ثمّ حمد الله تعالى وأثنى عليه فقال:

الحمد لله الذي علا في توحّده، ودنى في تفرّده، وجلّ في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكلّ شيءٍ وهو في مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه، مجيداً لم يزل، محموداً لا يزال، بارئ المسموكات^(٣)، وداحي المدحوات، وجبّار [الأرضين و] السماوات، قدّوسٌ سبّوحٌ، ربّ الملائكة والروح، متفضّل على جميع من يراه، متطوّل على من أدناه، يلحظ كلّ عين والعيون لا تراه، كريم حلیم ذو أناة، قد وسع كلّ شيءٍ رحمته، ومنّ عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه، ولا يبادر إليهم بما استحقّوا من عذابه، وقد فهم السرائر، وعلم الضمائر، ولم تخفّ عليه المكنونات، ولا اشتبهت عليه الخفّيات، له الإحاطة بكلّ شيءٍ، والغلبة على كلّ شيءٍ، [والقوّة في كلّ شيءٍ] والقدرة على كلّ شيءٍ، وليس مثله شيءٌ، وهو منشئ الشيء حين لا شيءٍ، دائم القسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، جلّ عن [أن] تدركه الأبصار، ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(٤)، لا يلحق أحدٌ^(٥) وصفه من معاينة، ولا يجد أحد كيف هو من سرٍّ وعلانية، إلا بما دلّ ﷻ على نفسه.

(١) السِّلْمَة: الحجارة.

(٢) أي: يكنس.

(٣) السمك: السقف، أو من أعلى البيت إلى أسفله، والغاية من كلّ شيءٍ، والمقصود هنا السماوات وما فيها.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١٠٣.

(٥) في نسخة ن: لأحدٍ.

وأشهد بأنه الله الذي ملأ الدهر قدسه، والذي يغشى الأبد نوره، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير، ولا معه شريك ولا وزير في تقدير،^(١) ولا تفاوت في تدبير،^(٢) صور ما أبدع على غير مثال، وخلق ما خلق بلا معاونة من أحد ولا تكلف ولا احتيال، أنشأها فكانت، وبرأها فبانت، هو الله الذي لا إله إلا هو المتقن [الصنعة] الحسن الصنيعة، العدل الذي لا يجور، والأكرم الذي إليه ترجع الأمور.

وأشهد أنه الذي تواضع كل شيء لعظمته^(٣)، وخضع كل شيء لهيبته، مالك الأملاك، ومفلك الأفلاك، ومسخر الشمس والقمر، كل يجري لأجل مسمى، ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾^(٤)، يطلبه حثيثاً، قاصم كل جبار عنيد، ومهلك كل شيطان مريد، لم يكن معه ضد ولا ند، أحد صمد لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد^(٥)، إله واحد، ورب ماجد، يشاء فيمضي، ويريد فيقضي، ويعلم فيحصى، ويميت ويحيي، ويفقر ويغني، ويضحك ويبكي، له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو [على] كل شيء قدير، ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾^(٦).

هو العزيز الغفار، ومستجيب الدعاء، ومجزل العطاء، ومُحْصِي الأنفاس، ورب الجنة والناس، لا يُشْكَلُ عليه شكل، ولا يضجره صراخ المستصرخين،

(١) في نسخة ن: تقديره.

(٢) في نسخة ن: تدبيره.

(٣) في المصدر: لقدرته.

(٤) سورة الزمر، الآية ٥.

(٥) سورة الإخلاص، الآية ٤.

(٦) سورة فاطر، الآية ١٣.

ولا يُبرمه إلحاح الملحّين ، العاصم للصالحين ، والموفق للمُفلحين ، ومولى العالمين ، الذي استحقّ من كلّ شيء أن يحمدّه ويشكره ، [أحمدّه] على السّراء والضّراء والشّدّة والرّخاء ، وأؤمن به وبملائكته وكتبه ورساله ، أسمع أمره وأطيع ، وأبادر إلى كلّ ما يرضاه ، وأستسلم لقضائه ، رغبةً في طاعته ، وخوفاً في عقوبته ؛ لأنّه الذي لا يؤمن مكره ، ولا يخاف جوره .

أقرّ له بالعبوديّة على نفسي ، وأشهد له بالربوبيّة ، وأؤدّي ما أوحى إليّ ؛ حذراً من أن لا أفعل فتحلّ بي منه قارعة لا يدفعها عني واحد^(١) وإن عظمت حيلته ، لا إله إلّا هو ؛ لأنّه قد أعلمني إن لم أبلغ ما أنزل إليّ فما بلغت رسالته ، وقد ضمن لي - تبارك وتعالى - العصمة ، وهو الكافي الكريم ، فأوحى إليّ : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني في الخلافة لعلّي بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ .^(٢)

معاشر الناس ، ما قصّرت في تبليغ ما أنزله ، وأنا مُبيّن لكم هذه الآية ، إنّ جبرئيل عليه السلام أتى مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام - وهو السلام - أن أقوم في هذا المشهد ، فأعلم كلّ أبيض وأسود أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيّ وخليفتي والإمام بعدي ، الذي محله منّي محلّ هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ، وهو وليّكم بعد الله ورسوله ، وقد أنزل الله - تبارك وتعالى - بذلك آية من كتابه : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاغِبُونَ﴾^(٣) وعليّ بن أبي طالب أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راجع ، يريد الله به في كلّ حال .

(١) في نسخة ن: أحد.

(٢) سورة المائدة ، الآية ٦٧ .

(٣) سورة المائدة ، الآية ٥٥ .

وسألت جبرئيل عليه السلام أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك [إليكم] أيها الناس؛ لعلمي بقلّة المتّقين، وكثرة المنافقين، وإدغال^(١) الآثمين، وخُتْل^(٢) المُستهزئين بالإسلام، الذي وصفهم الله في كتابه بأنهم «يَقُولُونَ بِأَنسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ»^(٣)، «وَتَخَسَّبُونَهُ هَيْنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ»^(٤)، وكثرة أذاهم لي غير مرّة حتّى سمّوني أذنًا وزعموا أنّي كذلك؛ لكثرة ملازمته إتيائي وإقبالي عليه، حتّى أنزل الله ﷻ في ذلك: «وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ» على [الذين يزعمون أنّه أذن «خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ»^(٥) الآية].

ولو شئت أن أسمّيهم بأسمائهم لسمّيت، وأن أومئ إليهم بأعيانهم لأومأت، وأن أدلّ عليهم لدللت، ولكنتي - والله - في أمورهم قد تكرّمت، وكلّ ذلك لا يرضى الله إلّا أن أبلغ ما أنزل إليّ، ثمّ تلاّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» في عليّ «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»^(٦).

فاعلموا - معاشر الناس - أنّ الله قد نصبه لكم وليّاً وإماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار، وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادي والحاضر، وعلى الأعجمي والعربي والحرّ والمملوك والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود؛ وعلى كلّ موجود: ماضٍ حكمه، جائر قوله، نافذ أمره، ملعون من

(١) الإدغال: المخالفة والخيانة، وأدغل في الأمر: أدخل فيه ما يفسده.

(٢) الخُتْل: الخديعة.

(٣) سورة الفتح، الآية ١١.

(٤) سورة النور، الآية ١٥.

(٥) سورة التوبة، الآية ٦١.

(٦) سورة المائدة، الآية ٦٧.

خالفه ، مرحوم من تبعه ومن صدّقه ؛ فقد غفر الله له ولمن سمع منه وأطاع له .
 معاشر الناس ، إنّ آخر مقام أقومه في هذا المشهد ! فاسمعوا وأطيعوا وأنفذوا
 الأمر^(١) ؛ فإنّ الله ﷻ هو وليّكم وإلهكم ، ثمّ من دونه رسولكم محمّد وليّكم القائم
 المخاطب لكم ، ثمّ من بعدي عليّ وليّكم وإمامكم بأمر الله من ربّكم ، ثمّ الإمامة
 في ذرّيتي من ولده إلى يوم القيامة^(٢) تلقون الله ورسوله . لا حلال إلّا ما أحلّه الله ،
 ولا حرام إلّا ما حرّمه ، علّمني^(٣) الحلال والحرام ، وأنا أفضيت بما علّمني ربّي
 من كتابه وحلاله وحرامه إليه .

معاشر الناس ، ما من علم [إلّا وقد أحصاه الله فيّ ، وكلّ علم علمت فقد
 أحصيته في إمام المتقين ، وما من علم] إلّا علّمته عليّاً ، وهو الإمام المبين .
 معاشر الناس ، لا تضلّوا عنه ولا تتفروا منه ، ولا تستنكفوا من ولايته ؛ فهو
 الذي يهدي إلى الحقّ ويعمل به ، ويُزهق الباطل وينهى عنه ، ولا تأخذه في الله
 لومة لائم ، ثمّ إنّ أوّل من آمن بالله ورسوله ، والذي فدى رسول الله بنفسه ،
 والذي كان مع رسول الله ولا أحدٌ يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره .
 معاشر الناس ، فضّلوه فقد فضّله الله ، واقبلوه فقد نصّبه الله .

معاشر الناس ، إنّ إمام من الله ، ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته ، ولن يغفر له ؛
 حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه ، وأن يعذّبه عذاباً نكراً أبداً ودهر
 الدهور ، فاحذروا أن تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة ، أعدّت للكافرين .
 أيّها الناس ، بي - والله - بُشّر الأولون من النبيّين والمرسلين ، وأنا خاتم الأنبياء

(١) في المصدر : وانقادوا لأمر ربكم .

(٢) ليس في المصدر : القيامة .

(٣) في المصدر : عرّفني بدل علّمني .

والمرسلين ، والحجة على جميع المخلوقين من أهل السماوات والأرضين ، فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الأولى ، ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في الكل منه ، والشاك في ذلك فله النار .

معاشر الناس ، حباني^(١) الله بهذه الفضيلة ؛ مناً منه علي وإحساناً منه إلي ، ولا إله إلا هو ، له الحمد مني أبد الآبدين ودهر الداهرين على كل حال .

معاشر الناس ، فضلوا علياً ؛ فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر وأنثى ، بنا أنزل الله الرزق وبراً^(٢) الخلق . ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من ردّ قولي هذا ولم يوافقه . ألا إن جبرئيل أخبرني عن الله تعالى بذلك ، ويقول : من عادى علياً ولم يتولّه فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد ، واتقوا الله أن تخالفوه فتزلّ قدم بعد ثبوتها ، إن الله خير بما تعملون .

معاشر الناس ، إنه جنب الله المذكور في كتابه ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^(٣) . معاشر الناس ، تدبروا القرآن ، وافهموا آياته ، وانظروا إلى محكماته ، ولا تتبعوا متشابهاته ، فوالله لن يُبين لكم زواجه ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ومُصعده إليّ وشائل بعضه ، ومعلّمكم أن من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، وهو عليّ بن أبي طالب أخي ووصيي ، وموالاته من الله ﷻ أنزلها عليّ .

معاشر الناس ، إن علياً والطيبين من ولده^(٤) هم الثقل الأصغر ، والقرآن الثقل الأكبر ، وكل واحد منبئ عن^(٥) صاحبه وموافق له ، لن يفترقا حتى يردا عليّ

(١) في نسخة ن: حيّاني .

(٢) في المصدر : بقي بدل برأ .

(٣) سورة الزمر ، الآية ٥٦ .

(٤) في نسخة ن: ولدي .

(٥) في نسخة ن: مبني على .

الحوض . [هم] أمناء الله في خلقه ، وحكماؤه في أرضه . ألا وقد أدّيت ، ألا وقد بلغت ، ألا وقد أسمعت ، ألا وقد أوضحت ، ألا وإن الله ﷻ قال ، وأنا قلت عن الله ﷻ . ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ، ولا تحلّ إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره ، ثمّ ضرب بيده على عضده فرفعه ، وكان منذ أول ما صعد رسول الله ﷺ ، شال عليّاً حتّى صارت رجليه مع ركبتَي رسول الله ﷺ ، ثمّ قال :

معاشر الناس ، هذا عليّ أخي ووصيّ وواعي علمي ، وخليفتي على أمّتي ، وعلى تفسير كتاب الله ﷻ والداعي إليه ، والعامل بما يرضاه ، والمحارب لأعدائه ، والموالي على طاعته ، والناهي عن معصيته ؛ خليفة رسول الله وأmir المؤمنين والإمام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله ، أقول : ما يبدّل القول لديّ بأمر ربّي ؛ اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه ، والعن من أنكره ، فاغضب على من جحد حقّه . اللهمّ إنك أنزلت عليّ أن الإمامة [بعدي] لعليّ وليك ببياني ^(١) ذلك ونصبي إيّاه ، بما أكملت لعبادك من دينهم ، وأتممت [عليهم] نعمتك ، ورضيت لهم الإسلام ديناً ، فقلت : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ ^(٢) ، اللهمّ إنّي أشهدك أنّي قد بلغت .

معاشر الناس ، إنّما أكمل الله ﷻ دينكم بإمامته ، فمن لم يأتّم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة والعرض على الله ﷻ ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ ^(٣) ﴿ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ ^(٤) .

(١) في المصدر : عند تبياني .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ٨٥ .

(٣) سورة التوبة ، الآية ١٧ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ٨٨ .

١٧٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

معاشر الناس، هذا عليّ أنصركم لي وأحقّكم بي وأقربكم إليّ وأعزّكم عليّ، والله ﷻ وأنا عنه راضيان، وما نزلت آية رضى إلا فيه، وما خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به، ولا نزلت [آية] مدح في القرآن إلا فيه، ولا شهد الله بالجنة في «هل أتى» إلا له، ولا أنزلها في سواه، ولا مدح بها غيره.

معاشر الناس، هو ناصر دين الله، والمجادل عن رسول الله، وهو التقيّ النقيّ والهادي المهديّ، نبيّكم خير نبيّ، ووصيّكم خير الأوصياء.

معاشر الناس، ذرّيّة كلّ نبيّ من صلبه، وذرّيّتي من صلب عليّ.

معاشر الناس، إنّ إبليس أخرج آدم من الجنة [بالحسد]، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزلّ أقدامكم؛ فإنّ آدم عليه السلام أهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة، وهو صفوة الله ﷻ فكيف بكم وأنتم أنتم، ومنكم أعداء الله. ألا إنّ لا يبغض عليّاً إلا شقيّ، ولا يتوالى عليّاً إلا تقيّ، ولا يؤمن به إلا مخلص. في عليّ نزلت والله سورة والعصر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَالْعَصْرِ﴾^(١) إلخ.

معاشر الناس، قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي، و﴿ما على الرسول إلا البلاغ المبين﴾^(٢).

معاشر الناس، آمنوا بالله وبرسوله وٱلنُّور ٱلَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ أَفْرَدَها عَلَىٰ أَذْبَارِها﴾^(٣).

معاشر الناس، النور من الله ﷻ فيّ، ثمّ مسلك في عليّ، ثمّ في النسل منه إلى

(١) سورة والعصر، الآية ١ و٢.

(٢) سورة المائدة، الآية ٩٩.

(٣) سورة النساء، الآية ٤٧.

القائم المهديّ الذي يأخذُ بحقّ الله وبكلّ حقّ هو لنا ؛ لأنّ الله ﷻ قد جعلنا حجةً على المقصّرين والمعاندين والمخالفين والخائبين والآثمين والظالمين من جميع العالمين .

معاشر الناس ، أنذركم أنّي رسول الله إليكم ، قد خلت من قبلي الرسل ، أفإن متُّ أو قتلت ﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾^(١) . ألا وإنّ عليّاً الموصوف بالصبر والشكر ، ثمّ من بعده ولدي من صلبه .

معاشر الناس ، لا تمّنوا على [الله]^(٢) إسلامكم فيسخط عليكم ، فيصيبكم بعذاب من عنده ؛ إنّهُ لبالمرصاد .

ومعاشر الناس ، سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ، ويوم القيامة لا يُنصرون .
معاشر الناس ، إنّ الله وأنا بريئان منهم .

معاشر الناس ، إنّهم وأنصارهم وأشياهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من النار ، ولبئس مثوى المتكبرّين . ألا وإنّهم أصحاب الصحيفة فلينظر أحدهم إلى صحيفته .
قال : فذهب على الناس إلّا شرذمة أمر الصحيفة .

معاشر الناس ، إنّني أدعها أمانة ووراثة في عقبه^(٣) إلى يوم القيامة ، وقد بلغت ما أمرت بتبليغه حجةً على كلّ حاضرٍ وغائبٍ وعلى كلّ أحدٍ ؛ من شهد أو لم يشهد ولد أو لم يولد ، فليبلغ الحاضر الغائب ، والوالد الولد إلى يوم القيامة ، وستجعلونها ملكاً واغتصاباً ؛ ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين ، وعندها ﴿سَنَفْرُغُ

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٤٤ .

(٢) هكذا جاء أيضاً في نسخة ن .

(٣) في المصدر : عقبي .

١٧٢ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴿١﴾ «يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطِئُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٢﴾». معاشر الناس، إِنَّ اللَّهَ ﷻ لم يكن يذركم «عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ﴿٣﴾».

[معاشر الناس] إِنَّهُ ما من قرية إِلَّا والله مهلكها بتكذيبها، وكذلك يُهلك القرى وهي ظالمة؛ كما ذكر الله تعالى، وهذا [عليّ] إمامكم ووليّكم وهو مواعيد الله، والله يُصدق وعده.

معاشر الناس، قد «ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٤﴾» والله لقد أهلك الأولين، وهو مُهلك الآخرين ﴿٥﴾.

معاشر الناس، إِنَّ اللَّهَ قد أمرني ونهاني، وقد أمرت عليّاً ونهيته، فعَلِمَ الأمر والنهي من ربّه ﷻ، فاسمعوا لأمره تسلموا، وأطيعوه تهتدوا، وانتهوا لنهيهِ ترشدوا، وصيِّروا إلى مراده، ولا يتفرّق بكم السبل عن سبيله.

[معاشر الناس] أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم ﴿٦﴾ باتّباعه، ثمّ عليّ من بعدي، ثمّ ولدي من صلبه أئمة «يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿٧﴾»، ثمّ قرأ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾» إلى آخرها، وقال: فيّ نزلت، ولهم عمّت، وإياهم

(١) سورة الرحمن، الآية ٣١.

(٢) سورة الرحمن، الآية ٣٥.

(٣) سورة آل عمران، الآية ١٧٩.

(٤) سورة الصافات، الآية ٧١.

(٥) في المصدر زيادة: قال الله تعالى: «أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُنْبِئُهُمُ الْآخِرِينَ * كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ». سورة المرسلات، الآية ١٦ - ١٩.

(٦) في نسخة ن: يأمركم.

(٧) سورة الأعراف، الآية ١٨١.

(٨) سورة الفاتحة، الآية ٢.

خَصَّتْ ، أَوْلِيَاءُ اللَّهِ ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١) ، ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢) . أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَ عَلِيٍّ هُمْ أَهْلُ الشَّقَاقِ [وَالنِّفَاقِ وَالْحَادُونَ وَهُمْ] الْعَادُونَ وَإِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ الَّذِي ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾^(٣) . أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ ، فَقَالَ ﷺ : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٤) . أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ ﷻ فَقَالَ : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٥) . أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ آمِنِينَ ، وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْلِيمِ أَنْ ﴿طَبِئْتُمْ فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ﴾^(٦) . أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ . أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَصْلُونَ سَعِيرًا . أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لْجَهَنَّمَ شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ [و] لَهَا زَفِيرٌ ، ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا﴾^(٧) . أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾^(٨) . أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾^(٩) .

معاشر الناس ، شتان بين السعير والجنة ، عدونا من ذمه الله ولعنه ، ووليينا من مدحه الله وأحبه .

(١) سورة يونس ، الآية ٦٢ .

(٢) سورة المجادلة ، الآية ٢٢ .

(٣) سورة الأنعام ، الآية ١١٢ .

(٤) سورة المجادلة ، الآية ٢٢ .

(٥) سورة الأنعام ، الآية ٨٢ .

(٦) سورة الزمر ، الآية ٧٣ .

(٧) سورة الأعراف ، الآية ٣٨ .

(٨) سورة الملك ، الآية ٨ .

(٩) سورة الملك ، الآية ١٢ .

معاشر الناس، ألا وإني منذر، وعليّ هاد.

معاشر الناس، إني نبيّ، وعليّ وصيّ؛ ألا إن خاتم الأئمة منّا القائم المهديّ - صلوات الله عليهم أجمعين -؛ ألا إنه الظاهر على الدين؛ ألا إنه المنتقم من الظالمين؛ ألا إنه فاتح الحصون وهادمها؛ ألا إنه قاتل كلّ قبيلة من أهل الشرك؛ ألا إنه مدرك كلّ ثار لأولياء الله ﷺ؛ ألا إنه الناصر لدين الله؛ ألا إنه الغراف^(١) من بحر عميق؛ ألا إنه خيرة الله ومختاره؛ ألا إنه وارث كلّ علم والمحيط به؛ ألا إنه المخبر عن ربّه ﷻ؛ ألا إنه الرشيد السديد؛ ألا إنه المفوّض إليه؛ ألا إنه قد بُشّر به مَنْ سلف بين يديه؛ ألا إنه الباقي حجة ولا حجة بعده، ولا حقّ إلّا معه، ولا نورٌ إلّا عنده؛ ألا إنه لا غالب له ولا منصور عليه؛ ألا وإنّه وليّ الله في أرضه، وحكمته في خلقه، وأمينه في سرّه وعلايته.

معاشر الناس، بيّنت^(٢) لكم وأفهمتكم، وهذا عليّ يفهمكم بعدي. ألا وإني عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي^(٣) على بيعته والإقرار به، ثمّ مصافقته بعدي. ألا وإني قد بايعت الله، وعليّ قد بايعني، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله ﷻ، ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾^(٤) الآية.

معاشر الناس، إنّ الحجّ والعمرة من شعائر الله ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ﴾^(٥) الآية.

(١) غرف الماء بيده: أخذه بها، وهذا إشارة إلى ما أخذه علي عليه السلام من علوم النبي ﷺ الكثيرة التي هي كالبحر العميق الذي لم يصل الناس إلى أعماقه.

(٢) في نسخة ن: قد بيّنت.

(٣) صفق يده بالبيعة، وصفق على يده: ضرب يده على يده، والمصافحة: المبايعة.

(٤) سورة الفتح، الآية ١٠.

(٥) سورة البقرة، الآية ١٥٨.

معاشر الناس ، حُجُّوا البيت ؛ فما ورده أهل بيت إلا استغنوا ، ولا تخلَّفُوا عنه إلا افتقروا .

معاشر الناس ، ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك ، فإذا انقضت حِجَّتُه استونف عمله .

معاشر الناس ، حُجُّوا البيت بكمال الدين والتفقه ، ولا تنصرفوا على المشاهد إلا بتوبة وإقلاع^(١) .

معاشر الناس ، أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمركم الله ﷻ ، فإن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم ، فعلي وليكم ويبيّن لكم الذي نصبه الله ﷻ بعدي ومن خلفه الله منّي [وأنا منه] ، يخبركم بما تسألون منه ، ويبين لكم ما لا تعلمون ، فأمرت أن آخذ البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به من الله ﷻ في عليّ أمير المؤمنين والأئمة الذين من بعدهم منّي ، ومنه قائمهم فيهم جاء بالهدى إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحق .

معاشر الناس ، كلّ حلال دللتكم عليه وكلّ حرام نهيتكم عنه ، فإنّي لم أرجع عن ذلك ولم أبدل . ألا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدّلوه ولا تغيّروه . ألا وإنّي قد أجدّد القول ، ألا فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهاؤا عن المنكر . ألا وإنّ رأس الأمر بالمعروف [والنهي عن المنكر] أن تستنها إلى قولي وتبلغوه من لم يحضر ، وتأمروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته ؛ فإنّه أمر من الله ﷻ ومنّي ، ولا أمرٌ بمعروف ولا نهى عن منكر إلا مع إمام [معصوم] .

معاشر الناس ، القرآن يُعرّفكم أنّ الأئمة من بعده ولده ، وعرّفتم أنّهم^(٢) منّي [وأنا]

(١) الإقلاع : الترك ، والمراد منه هنا ترك الذنوب .

(٢) في نسخة ن : أنهم .

منه ؛ حيث يقول الله ﷻ: ﴿كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾^(١) وقلت : لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما .
 معاشر الناس ، التقوى التقوى ،^(٢) احذروا الساعة ، كما قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةً
 السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^(٣) اذكروا الممات والحساب والموازن والمحاسبة بين يدي
 ربّ العالمين والثواب والعقاب ، فمن جاء بالحسنة أثيب ، ومن جاء بالسيئة
 فليس له في الجنان نصيب .

معاشر الناس ، إنكم أكثر من أن تصافقوني بكفّ واحدة ، ولقد أمرني الله ﷻ
 أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلّي من إمرة المؤمنين ، ومن جاء بعده
 من الأئمة منّي ومنه على ما أعلمتكم ، وإنّ ذرّيتي من صلبه ، فقولوا بأجمعكم :
 إنّنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربّنا في أمر علي عليه السلام وأمر ولده
 من صلبه من الأئمة ، نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا ، على
 ذلك نحى ونموت ونبعث ، لا نغيّر ولا نبذل ولا نشكّ ولا نرتاب ولا نرجع عن
 عهد ، ولا ننقض الميثاق ، وقولوا إنّنا أطعنا^(٤) الله بذلك وإياك وعليّاً والحسن
 والحسين والأئمة الذين ذكرت ؛ عهداً وميثاقاً من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا
 ومصافقة أيدينا ، لا نبتغي بذلك بدلاً ، ولا نرى من أنفسنا عنه حولاً أبداً ، أشهدنا
 الله وكفى بالله شهيداً ، فأنت^(٥) علينا به شهيد وكلّ من أطاع ممّن ظهر واستتر
 وملائكة الله وجنوده وعبيده ، والله أكبر من كلّ شهيد .

(١) سورة الزخرف ، الآية ٢٨ .

(٢) جاء في نسخة ن لفظ «التقوى» ثلاث مرتبة .

(٣) سورة الحج ، الآية ١ .

(٤) في نسخة ن: أعطينا .

(٥) في نسخة ن: وأنت .

معاشر الناس ، ما تقولون ؟ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَخَافِيَةٍ كُلِّ نَفْسٍ ، فَمَنْ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ، وَمَنْ بَايَعَ فَإِنَّمَا يَبَايِعُ اللَّهَ ، ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾^(١) .
معاشر الناس ، فاتَّقُوا اللَّهَ وَبَايَعُوا عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ،
وَالْأَئِمَّةَ كَلِمَةً [طَيِّبَةً] بَاقِيَةً ، يَهْلِكُ اللَّهُ بِهَا مِنْ غَدَرٍ ، وَيَرْحَمُ مَنْ وَعَى^(٢) ، ﴿فَمَنْ نَكَثَ
فَإِنَّمَا يَنْكُثُ...﴾^(٣) الْآيَةُ .

معاشر الناس ، قولوا : ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾^(٤) وقولوا
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾^(٥) .
معاشر الناس ، إِنَّ فُضَائِلَ عَلِيٍّ عَلَيْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ ، وَقَدْ أَنْزَلَهَا فِي الْقُرْآنِ أَكْثَرَ
مِنْ أَنْ أَحْصِيَهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ ، فَمَنْ أَنْبَأَكُمْ بِهَا وَعَرَّفَهَا فَصَدَّقُوهُ .
معاشر الناس ، السَّابِقُونَ إِلَى مَتَابَعَةِ عَلِيٍّ وَمَوَالَاتِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ
الْمُؤْمِنِينَ أُولَئِكَ الْفَائِزُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

معاشر الناس ، قولوا ما يَرْضَى اللَّهُ عَنْكُمْ مِنَ الْقَوْلِ ﴿فَإِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا فَلَنْ يُضِرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾^(٦) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَاغْضَبْ
[عَلَى] الْكَافِرِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فناداه القوم : نعم ، سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا ،

(١) سورة الفتح ، الآية ١٠ .

(٢) في المصدر ونسخة ن : وفي .

(٣) سورة الفتح ، الآية ١٠ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٨٥ .

(٥) سورة الأعراف ، الآية ٤٣ .

(٦) سورة آل عمران ، الآية ١٤٤ .

فتداكوا^(١) على رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام وصافقوا بأيديهم، فكان أول من صافق رسول الله الأول والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والأنصار وباقي الناس، إلى أن صليت العشاء العتمة في وقت واحد، وواصلوا البيعة والمصافحة ثلاثاً ورسول الله ﷺ يقول كلما بايع قوم: الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين! وصارت المصافحة سنة ورسمًا، يستعملها من ليس له حق فيها^(٢).

[١٦٠] روي عن الصادق أنه قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من هذه الخطبة رأى في الناس رجلاً جميلاً بهيناً^(٣) طيب الريح فقال: بالله ما رأيت [محمداً] كالיום قطّ، ما أشدّ ما يؤكد لابن عمّه! وإنه لعقد عقدًا لا يحلّه إلا كافرٌ بالله العظيم ورسوله الكريم، فالويل لمن حلّ عقده.

قال: فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبته هيئته، ثم التفت إلى النبي ﷺ وقال: أ ما سمعت ما قال هذا الرجل كذا وكذا؟ فقال النبي ﷺ: يا عمر، أتدري من ذلك الرجل؟ قال: لا. قال: ذاك الروح [الأمين] جبرئيل عليه السلام، فإياك أن تحلّه؛ فإنك إن فعلت فالله ورسوله والمؤمنون منك براء.

هذا، وقد أنصف الإمام الغزالي حيث قال في كتابه المسمّى بـ سرّ العالمين ما هذا لفظه: ولكن أسفرت الحجّة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث في خطبة يوم غدیر خمّ باتّفاق الجمع، وهو يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فقال عمر: بخّ بخّ لك يا أبا الحسن؛ لقد أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة! فهذا تسليم ورضى وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحبّ الرئاسة وحمل عمود

(١) تداكوا عليه: ازدحموا عليه.

(٢) الاحتجاج، ج ١، ص ٦٦ - ٨٤.

(٣) في المصدر: بهيناً.

الخلافة وعقود الشهوة^(١) وخفقان الهوى في قعقة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار، وسقاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأول، فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً، فبئس ما يشترون^(٢)، انتهى.

وهي كما قال، وقد نقل هذه العبارة بعينها ابن الجوزي في تاريخه^(٣).

[١٦١] ومن كتاب الاحتجاج عن علي بن أبي حمزة^(٤)، عن جعفر بن محمد

الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: حدثني جبرئيل عليه السلام عن ربّ العزة - جلّ جلاله - أنّه قال: من علم أنّ لا إله إلا أنا وحدي، وأنّ محمداً عبدي ورسولي، وأنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، والأئمة من ولده حججي، أدخلته الجنة برحمتي، ونجوته من النار بعفوي، وأبحت له جوارِي، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصّتي وخالصتي، إن ناداني لبّيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألتني أعطيتّه، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمتّه، وإن فرّ منّي دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحتّه.

ومن لم يشهد أنّ لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمة الأطهار من ولده حججي فقد جحد نعمتي، وصغر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبته، وإن سألتني حرمتّه، وإن ناداني لم أسمع نداه، وإن

(١) في المصدر: «البنود» بدل «الشهوة».

(٢) سرّ العالمين، ص ٢١، المقالة الرابعة في ترتيب الخلافة.

(٣) المتظم، ج ١٥، ص ١٠٩.

(٤) عليّ بن أبي حمزة مولى الأنصار الكوفي، روى عن أبي عبد الله الصادق وأبي الحسن موسى عليه السلام، وصنّف كتباً عدّة، منها كتاب جامع في أبواب الفقه. رجال النجاشي، ص ١٨٨.

دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيبتة، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله، ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثم سيّد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي، وستدركه فإذا أدركته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي محمد بن الحسن صاحب الزمان - صلوات الله عليهم أجمعين -، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. هؤلاء - يا جابر - خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها^(١).

[١٦٢] ومن كتاب الاحتجاج عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه عليه السلام، قال: [لمّا]^(٢) كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي، لم يزل أبو بكر يُظهر له الانبساط ويرى منه الانقباض، فكبر ذلك على أبي بكر، وأحبّ لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه ممّا اجتمع الناس عليه وتقليدهم إيّاه أمر الأمة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه، فطلب منه الخلوة فقال: يا أبا الحسن، والله ما كان هذا الأمر مني، ولا رغبتني فيما وقعت فيه، ولا حرصت عليه، ولا ثقة

(١) الاحتجاج، ج ١، ص ٨٧.

(٢) هكذا جاء في نسخة ن.

بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة ، ولا قوّة لي بمال ولا كثرة العشيرة ، ولا استأثرت به دون غيري ، ما لك تضر عليّ ما لم أستحقّه منك ؟ وتظهر لي الكراهة لما صرت فيه ؟ وتنظر إليّ بعين الشنآن لي ؟ فقال عليّ عليه السلام : فما حملك عليه إذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به ؟ قال : فقال أبوبكر : حديث سمعت من رسول الله ﷺ : «إنّ الله لا يجمع أمّتي على ضلال»^(١) ، ولمّا رأيت إجماعهم عليّ اتّبع حديث رسول الله ﷺ ، وأحلت أن يكون إجماعهم على خلاف الهدى من الضلال ، فأعطيتهم قود الإجابة ، ولو علمت أنّ أحداً يتخلف لامتنعت .

فقال عليّ عليه السلام : أمّا ما ذكرت من حديث النبي ﷺ «إنّ الله لا يجمع أمّتي على ضلال» أفكنت من الأمة أم لا ؟ قال : بلى . وكذلك العصاة الممتنعة عنك ، مثل سلمان وعمّار وأبي الذرّ والمقداد وابن عباد ، ومن معه من الأنصار ؟ قال : كلّ من الأمة . قال عليّ عليه السلام : كيف تحتجّ بحديث النبي ﷺ وأمثال هؤلاء قد تخلفوا [عنك] ، وليس للأمة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول والصحبة^(٢) منهم تقصير ؟ قال : ما علمت بتخلفهم إلّا من بعد إبرام الأمر ، وخفت إن قعدت عن الأمر أن يرجع الناس مرتدّين عن الدين ، وكان ممارستهم إليّ إن أجبتهم أهون مؤونة على الدين وإبقاء له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفّاراً ، وعلمت أنّك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم .

فقال عليّ عليه السلام : أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحقّ هذا الأمر به يستحقّه ؟ قال : فقال أبوبكر : بالنصيحة والوفاء ودفع المداينة والمحابة وحسن السيرة

(١) رواه الحاكم في المستدرک، ج ١، ص ١١٥ و ١١٦ .

(٢) في المصدر : لصحبته بدل والصحبة .

وإظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وإنصاف المظلوم من الظالم للقريب والبعيد. ثم سكت، فقال علي عليه السلام: والسابقة والقراية؟ فقال أبوبكر: والسابقة والقراية.

قال: فقال علي عليه السلام: أنشدك بالله يا أبا بكر، أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في؟ قال: فقال: بل فيك يا أبا الحسن، قال: أنشدك بالله، أنا المجيب لرسول الله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنا صاحب الأذان لأهل الموسم والجمع الأعظم للأمة بسورة براءة أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنا وقيت رسول الله ﷺ يوم الغار بنفسي أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية الزكاة بالخاتم أم لك؟ قال: بل لك. قال: أنشدك بالله، ألي من رسول الله المثل من هارون أم لك؟ قال: بل لك. قال: فأنشدك بالله أبي برز رسول الله ﷺ^(١) وبأهلي وولدي في مباهلة المشركين أم بك وبأهلك وبولدك؟ قال: بل بك. قال: أنشدك بالله، ألي ولأهلي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟ قال: بل لك ولأهل بيتك.

قال: فأنشدك بالله، أنا صاحب دعوة رسول الله ﷺ وأهلي وولدي يوم الكساء «اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار»^(٢) أم أنت؟ قال: بل أنت وأهلك وولدك. قال: فأنشدك بالله، أنا صاحب آية «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا»^(٣) أم أنت؟ قال: بل أنت.

(١) في نسخة ن: اني بأهل رسول الله ﷺ.

(٢) رواه أحمد في مسنده، ج ٦ ص ٢٩٦ و ٣٠٥.

(٣) سورة الإنسان، الآية ٧.

قال : فأنشدك بالله ، أنت الفتى الذي نودي من السماء « لا سيف إلا ذو الفقار ، لا فتى إلا علي »^(١) أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال : أنشدك بالله أنت الذي رُدَّت عليه الشمس وقت الصلاة فصلَّها ثم توارت أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله أنت الذي حباك رسول الله ﷺ برايته يوم خير ففتح الله على يديه أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أنت الذي نفست عن رسول الله ﷺ وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أنت الذي ائتمنك رسول الله ﷺ على رسالته إلى الجن فأجابه أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال : أنشدك بالله ، أنا الذي طهره الله من السفاح من لدن [آدم]^(٢) إلى أبيه بقول رسول الله ﷺ : « خرجت أنا وأنت من نكاح لا من سفاح ، من لدن آدم إلى عبد المطلب »^(٣) أم أنت ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أنا الذي اختارني رسول الله ﷺ [وزوجني] ابنته فاطمة وقال : « الله زوجك إياها »^(٤) أم أنت ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أنا والد الحسن والحسين سبطيه وريحانتيه إذ يقول : « هما سيِّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما »^(٥) أم أنت ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أخوك المزيّن بالجناحين يطير بهما مع الملائكة أم أخي ؟ قال : بل أخوك . قال : فأنشدك [بالله] ، أنا الذي دعاه رسول الله ﷺ والطير عنده يريد

(١) الكافي، ج ٨، ص ١١٠؛ كنز العمال، ج ٥، ص ٧٢٣؛ تفسير فرائد الكوفي، ص ٩٥؛ تفسير علي بن إبراهيم، ج ١، ص ١١٦؛ المناقب للكوفي، ج ١، ص ٤٩١ و ٤٩٥؛ وج ٢، ص ٥٣٦؛ شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٨٢.
(٢) هكذا جاء في نسخة ن.

(٣) رواه الطبرسي في الاحتجاج، ج ١، ص ١٧٠؛ والبحراني في الحلية، ج ٢، ص ٣٠٩.

(٤) راجع: الاحتجاج، ج ١، ص ١٧١.

(٥) رواه القاضي نعمان في الدعائم، ج ١، ص ٣٧؛ والطبرسي في الاحتجاج، ج ١، ص ١٧١.

أكله يقول : «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك بعدي يأكل معي هذا الطير»^(١) فلم يأتيه غيري أم أنت ؟ قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله ، أنا الذي بشرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله ﷺ ووليت غسله ودفنه أم أنت ؟ قال : بل أنت . قال : أنشدك بالله ، أنا الذي دلّ عليه رسول الله ﷺ بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله : «عليّ أقضاكم»^(٢) أم أنت ؟ قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله ، أنا الذي أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالسلام عليه بالإمرة في حياته أم أنت ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله ﷺ أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أنت الذي حملك رسول الله ﷺ على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره - ولو شئت أن تنال أفق السماء لنلتها - أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أنت الذي حباك [الله] بالدينار عند حاجته إليه وباعك جبرئيل وأضفت محمداً وأطعمت ولده أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أنت الذي قال لك رسول الله ﷺ : «أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة»^(٣) أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أنت الذي أمرك رسول الله بفتح بابه في مسجده عندما أمر بسدّ أبواب جميع أهل

(١) رواه الصدوق في العلل ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ والترمذي في السنن ، ج ٥ ، ص ٣٠٠ ، ح ٣٨٠٥ ؛ والحاكم في المستدرک ، ج ٣ ، ص ١٣٠ ؛ والنسائي في الخصائص ، ص ٥١ ؛ والكوفي في المناقب ، ج ٢ ، ص ٤٨٩ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ، ج ٧ ، ص ٤٢٩ ؛ وابن شاذان في الإيضاح ، ص ٢٣٠ ؛ والقاضي نعمان في الدعائم ، ج ٢ ، ص ٣٣٣ ؛ والصدوق في الخصال ، ص ٥٥١ ؛ والطبرسي في الاحتجاج ، ج ١ ، ص ١٧٥ .

(٣) رواه الكوفي في المناقب ، ج ١ ، ص ٣٨٨ ؛ والصدوق في الخصال ، ص ٤٢٩ ؛ والخوارزمي في المناقب ، ص ٣٢٩ .

بيته وأصحابه وحلّ لك ما أحلّ الله له أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أنت الذي قدّمت بين يدي نجوى رسول الله ﷺ صدقة وناجيته إذ عاتب الله قوماً ، فقال : ﴿ أَشَفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ ^(١) الآية أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله ، أنت الذي قال رسول الله ﷺ لفاطمة : « زوّجْتُك أوّل الناس إيماناً ، وأرجحهم إسلاماً » ^(٢) في كلام له أم أنا ؟ قال : بل أنت .

قال : فلم يزل يُورد مناقبه التي جعله ^(٣) الله له ولرسوله دونه ودون غيره ، ويقول له أبوبكر : بل أنت . قال : فهذا وشبهه يُستحقّ القيام بأُمور [أمة] محمد ﷺ ، فما الذي غرّك عن الله وعن رسوله ودينه ، وأنت خلّو ممّا يحتاج إليه أهل دينه ؟ قال : فبكى [أبوبكر] وقال : صدقت يا أبا الحسن ، أنظرني قيام يومي فأدبر ما أنا فيه وما سمعتُ منك . قال : فقال ﷺ : لك ذلك يا أبابكر . قال : فرجع من عنده وطابت نفسه يومه ، ولم يؤذّن عليه أحد إلى الليل ، وعمر يتردّد في الناس [لمّا بلغه من خلوته بعليّ] ، فبات في ليلته فرأى في منامه كأنّ رسول الله ﷺ تمثّل له في مجلسه ، فقام إليه أبوبكر يسلم عليه فولّى عنه وجهه ، فصار مقابل وجهه ، فسلم عليه فولّى وجهه عنه ، فقال أبوبكر : يا رسول الله ، أمرت بأمر لم أفعله ؟ فقال : أردّ عليك السلام ، وقد عادت من والاه الله ورسوله ، ردّ الحقّ إلى أهله ، فقلت : من أهله ؟ قال : من عاتبك عليه عليّ . قلت : فقد رددته عليه يا رسول الله ! ثمّ لم يره .

(١) سورة المجادلة ، الآية ١٣ .

(٢) رواه الصدوق في الخصال ، ص ٥٥٢ ؛ والطبرسي في الاحتجاج ، ج ١ ، ص ١٨٢ .

(٣) في المصدر : جعل .

فأصبح وبكر^(١) إلى علي عليه السلام وقال: ابسط يدك - يا أبا الحسن - أبايعك .
وأخبره بما قد رأى، قال: فبسط علي يده، فمسح عليها أبو بكر وبايعه وسلم إليه
وقال له: أخرج إلى مسجد رسول الله ﷺ فأخبرهم بما رأيت من ليلتي وما جرى
بيني وبينك، وأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلمه إليك، قال: فقال علي عليه السلام: نعم .
فخرج من عنده متغيراً لونه عاتباً نفسه، فصادفه عمر وهو في طلبه، فقال له:
ما لك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان وما رأى وما جرى بينه وبين علي،
فقال له: أنشدك بالله - يا خليفة رسول الله - والاعتذار بسحر بني هاشم والثقة
بهم، فليس هذا بأول سحرٍ منهم، فما زال به حتى رده عن رأيه، وصرفه عن
عزمه، ورغبه فيما هو، بالثبات عليه والقيام به .

قال: فأتى علي المسجد على الميعاد فلم ير فيه منهم أحداً، فأحس بشيءٍ
منهم، فقعده إلى قبر رسول الله ﷺ، قال: فمرّ به عمر فقال: يا علي، دون ما تريد
خطر القتاد^(٢)! فعلم علي بالأمر ورجع إلى بيته^(٣) .

[١٦٣] [ومن كتاب الاحتجاج^(٤) ... عن ابن عباس، قال: كنت عند أمير المؤمنين
بالرحبة، فذكرت الخلافة وتقدم من تقدم عليه، فتنفّس الصعداء^(٥) ثم قال: أما
والله لقد تقمّصها ابن أبي قحافة^(٦)، وإنّه ليعلم أنّ محلي منها محلّ القطب من

(١) أي: أتاها بكرة، وسبق إليه في أول أحواله .

(٢) القتاد: شجر صلب له شوك كالإبر، وخطر القتاد: هو انتزاع قشره أو شوكه باليد، أي لا ينال إلا بمشقة عظيمة .

(٣) الاحتجاج، ج ١، ص ١٥٧ - ١٨٥ .

(٤) توجد هذه الخطبة في نهج البلاغة، وهي الخطبة المعروفة بـ«الشقشقية» . ورواها الشيخ المفيد في

الإرشاد، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١، ص ٦٩ .

(٥) أي المدفوع من التنفّس يصعده المتلهّف الحزين .

(٦) أي المدفوع من التنفّس يصعده المتلهّف الحزين .

الرحى ، ينحدر عني السيل ، ولا يرقى إليّ الطير ، فسدلت^(١) دونها ثوباً ، وطويت عنها كشحاً^(٢) ، وطفقت أرثي بين أن أصول بيد جذاء ، أو أصبر على طخية عمياء^(٣) ، يشيب فيها الصغير ، ويهرم فيها الكبير ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه ، فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى^(٤) ، فصبرت وفي العين قذى ، وفي الحلق شجا ، أرى تراثي نهياً ، حتى إذا مضى الأوّل لسبيله ، فأدلى بها إلى عمر من بعده ؛ فياعجبا ، بينا هو يستقيها في حياته ، إذ عقدها لآخر بعد وفاته ! لشدّ ما تشطّراً ضرعيها ، ثمّ تمثّل بقول الأعشى^(٥) :

شتان ما يومي على كورها^(٦) ويوم حيّان أخي جابر^(٧)

فصيرّها في ناحية خشناء يجفو مسّها ، ويغلظ كلمها^(٨) ، ويكثر العثار فيها ، والاعتذار منها ، فصاحبها كراكب الصعبة ، إن أشنق لها خرم ، وإن أسلس لها تقحّم ، فمني الناس - لعمر الله - بخبط وشماس ، وتلوّن واعتراض ، فصبرت على

(١) سدلت : أي أرخيت ، كناية عن إعراضه عنها ، واحتجابه عن طلبها .

(٢) الكشح : ما بين الخاصرة والجنب ، أنزل الخلافة منزلة المأكل الذي منع نفسه عنه ، فلم يشتمل عليه كشحه .

(٣) طفقت : جعلت ، وأخذت ، وشرعت ، وأرثي : أفكر طلباً للرأي الصائب ، صال : حمل نفسه على الأمر بقوة ، الطخية : قطعة من الغيم .

أي : جعلت أدبر الفكر وأجيله في أمر الخلافة ، وأردده في طرفي تقيض ، إمّا أن أشهر السيف وأصول على الغاصبين للخلافة والمعتدين على حقّي ، أو أترك وأصبر ، وفي كلا الحالين خطر : فأمّا القيام والثورة فبيد مقطوعة من غير ناصر ولا معين ، وأمّا الثاني فلما يؤول إليه الحال ؛ من اختلاط الأمور ، وعدم انتظام الحياة ، والتميز بين الحق والباطل ، فكما أنّ الظلمة والعمى لا يهتدى معهما للتمييز بين الأشياء ، فكذلك اضطراب الهيئة الاجتماعية وتشابك المشاكل وازدحامها لا يهتدى معه لوجه الحق .

(٤) أي أقرب للعقل .

(٥) هو أعشى قيس ، واسمه ميمون بن جندل من بني قيس . من قصيدة أولها : علقم ما أنت إلى عامر الناقص الأوتار والواتر .

(٦) الكور - بالضّم - : الرجل أو هو مع أدواته ، والضمير راجع إلى الناقة في الأبيات السابقة .

(٧) العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، ج ١ ، ص ٦٦ .

(٨) الكلم : الجرح .

طول المدّة، وشدّة المحنة، حتّى إذا مضى لسبيله، فجعلها شور في جماعة زعم أنّي أحدهم، فيالله والشورى، متى اعترض الريب فيّ مع الأوّل منهم، حتّى صرت أقرن إلى هذه النظائر، لكنني أسففت إذ أسفّوا، وطرت إذ طاروا، فصبرت على طول المحنة وانقضاء المدّة، فمال رجل منهم لضغنه، وصغى الآخر لصهره، مع هن وهن.

إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه، وقام معه بنو أبيه، يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع، إلى أن انتكث عليه فتله، وكبت به بطنته، وأجهز عليه عمله، فما راعني إلّا والناس رسل إليّ كعرف الضبع، ينثالون عليّ من كلّ جانب، حتّى لقد وطئ الحسنان، وشقّ عطفائي، مجتمعين حولي كربيضة الغنم، فلمّا نهضت بالأمر نكث طائفة، ومرقت أخرى، وفسق آخرون، كأنّهم لم يسمعوا الله - سبحانه وتعالى - يقول: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١).

بلى والله لقد سمعوها ووعوها، ولكن حليت الدنيا في أعينهم، وراقهم زبرجها. أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على أولياء الأمر، أن لا يُقرّوا على كظّة ظالم ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولألفيتم دنياكم] عندي أهون من عفطة عنز.

قال: وقام إليه رجل من أهل السواد - عند بلوغه عليه السلام - إلى هذا الموضع من خطبته - فناوله كتاباً وأقبل ينظر فيه، فلمّا فرغ من قراءته قال له ابن عبّاس: يا أمير المؤمنين، لو اطّردت مقالتك من حيث أفضيت؟ فقال: هيهات يا ابن عبّاس، تلك شقشقة هدرت ثمّ قرّرت! قال ابن عبّاس: فوالله ما أسفتُ على كلام

قطّ كأسفي على ذلك الكلام، ألا يكون أمير المؤمنين بلغ منه حيث أراد^(١).

[١٦٤] روي عن القاسم بن معاوية، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنه لما أسري برسول الله ﷺ رأى على العرش «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أبو بكر الصديق» فقال: سبحان الله، غيّرُوا كلَّ شيءٍ حتّى هذا؟! قلت: نعم. قال: إنّ الله ﷻ لما خلق العرش كتب عليه: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله عليّ أمير المؤمنين»، ولما خلق الكرسيّ كتب على قوائمه: «لا إله إلا الله، محمد ﷺ رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولما خلق اللوح كتب فيه: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولما خلق الله ﷻ إسرافيل كتب على جبهته: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولما خلق الله جبرئيل كتب على جناحيه: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين».

ولما خلق الله ﷻ الماء كتب على مجراه: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولما خلق الله ﷻ السماوات كتب في أكنافها: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولما خلق الله ﷻ الأرضين كتب في طباقها: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولما خلق الله ﷻ الجبال كتب في رؤوسها: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولما خلق الله ﷻ الشمس كتب عليها: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولما خلق الله ﷻ القمر كتب عليه: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين» وهو السواد الذي ترونه في القمر، فإذا قال أحدكم: لا إله إلا الله، [محمد رسول الله] فليقل عليّ أمير المؤمنين^(٢).

(١) الاحتجاج، ج ١، ص ٢٨١ - ٢٨٨. وفيه: قال ابن عباس: فما أسفت على شيء، ولا تفجّعت كتفجّعي

على ما فاتني من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) الاحتجاج، ج ١، ص ٢٣٠.

[١٦٥] وعن سليم بن قيس، قال: سألت رجل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له وأنا أسمع: أخبرني بأفضل منقبة لك. فقال: ما أنزل الله فيّ في كتابه. قال: وما أنزل فيك؟ قال: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ»^(١) أنا الشاهد من رسول الله ﷺ وقوله: «وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»^(٢) إني عني بمن عنده علم الكتاب. فلم يدع شيئاً أنزله فيه [إلا] ذكره في مثل قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاغِبُونَ»^(٣) وقوله: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^(٤) وغير ذلك.

قال: قلت: فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله ﷺ، فقال: نصبه إني يوم غدیر خم، فقال لي بالولاية بأمر الله ﷻ، وقوله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»^(٥)، وسافرت مع رسول الله ﷺ، وكان له لحاف ليس له لحاف غيره، ومعه عائشة فكان رسول الله ﷺ ينام بيني وبين عائشة ليس علينا لحاف غيره، فإذا قام إلى الصلاة الليل يحطّ بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة، حتى يمسّ اللحاف الفراش تحتنا، فأخذتني الحمى ليلة فأسهرتني فسهر رسول الله ﷺ بسهري، فبات ليلته بيني وبين مصلّاه يُصلّي ما قدّر له، ثمّ يأتيني ويسألني

(١) سورة هود، الآية ١٧.

(٢) سورة الرعد، الآية ٤٣.

(٣) سورة المائدة، الآية ٥٥.

(٤) سورة النساء، الآية ٥٩.

(٥) رواه المفيد في الأمالي، ص ٥٧؛ الكليني في الكافي، ج ٨، ص ١٠٧؛ والصدوق في العلل، ج ٢، ص ٤٧٤؛ ومسلم في صحيح مسلم، ج ٧، ص ١٢٠؛ والترمذي في السنن، ج ٥، ص ٣٠٤، والنسائي في الخصائص، ص ٧٨.

وينظر إليّ، فلم يزل كذلك دأبه حتّى أصبح، فلمّا صلّى بأصحابه الغداة قال: «اللهم اشف عليّ وعافه؛ فإنّه أسهرني الليلة ممّا به!».

ثمّ قال رسول الله ﷺ بمسمع من أصحابه: «أبشر يا عليّ» قلت: بشرك [الله] (١) بخير - يا رسول الله - وجعلني فداك. قال: إنّي لم أسأل الله الليلة شيئاً إلّا أعطانيه، ولم أسأله لنفسه إلّا سألت لك مثله، وإنّي دعوت الله أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة ففعل.

قال الرجلان أحدهما لصاحبه: أ رأيت ما سأل الله؟ فوالله لصاع من [تمر] خير ممّا سأل، ولو كان سأل ربّه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوّه، أو ينزل عليه كنزاً ينفعه وأصحابه - فإنّ بهم حاجة - كان خيراً ممّا سأل، ما دعا عليّاً إلى خير قطّ إلّا استجاب له (٢).

[ما نقله المؤلف من كتاب توضيح الدلائل]

وممّا استخرجناه من كتاب توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل (٣) فيقسم على أبواب:

باب في فضله الذي نطق به القرآن

اعلم أنّ الآيات بعضها وردت متّفقاً عليها في شأن هذا الوليّ البيّنة، وبعضها قد اختلف فيها: هل هي لغيره أم هي [له] (٤)؟ فمن الوفاق:

[١٦٦] ما روي عن الأصبع بن نباتة، قال: قال عليّ عليه السلام: أنزل القرآن أرباعاً؛ فربع فينا،

(١) هكذا جاء في نسخة ن.

(٢) الاحتجاج، ج ١، ص ٢٣١.

(٣) توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل، مخطوط.

(٤) في نسخة ن: فيه بدل له.

١٩٢ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

وربع في عدونا، ورربع سنن^(١) وأمثال، ورربع فرائض وأحكام [و] لنا كرائم القرآن^(٢).
[١٦٧] وعن ابن عباس: ما نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا وعليّ أميرها
وشريفها^(٣).

[١٦٨] وفي رواية حذيفة: إلا كان عليّ وليّها.

[١٦٩] سورة الفاتحة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٤): عن عليّ عليه السلام: أنا الصراط
المستقيم^(٥).

[١٧٠] سورة البقرة: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا
وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَخْزَنُونَ﴾^(٦): عن ابن عباس، قال:
كان لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أربعة دنائير؛ فتصدّق بدينار نهاراً، ودينار ليلاً،
وبدينار سراً، ودينار علانيةً، فأنزل الله هذه الآية^(٧).

[١٧١] سورة آل عمران: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ
وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾^(٨) الآية؛ عن جابر، قال: قدم على النبي ﷺ العاقب
والطيب^(٩) فدعاهما على الإسلام، فقالا: أسلمنا يا محمد. فقال ﷺ: كذبتما؛ إن
شئتما لأخبركما بما يمنعكما من الإسلام. قالا: هات أنبئنا! قال ﷺ: حبّ

(١) في المصادر: سير بدل سنن.

(٢) شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٥٣؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢١؛ كشف اليقين، ص ٣٥٥.

(٣) تفسير فرائد الكوفي، ص ٤٨؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٦٤ و ٧٠.

(٤) سورة الفاتحة، الآية ٦.

(٥) الفضائل لابن شاذان، ص ٣؛ الغيبة للنعمان، ص ١٦٥؛ ورواه المجلسي في البحار، ج ٢٦، ص ٥.

(٦) سورة البقرة، الآية ٢٧٤.

(٧) شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٤٦؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٤٢.

(٨) سورة آل عمران، الآية ٦١.

(٩) في بعض المصادر: السيّد بدل الطيّب.

الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. قال: فتلاحيا^(١) وردّا عليه، فدعاهما إلى الملاعة، فوعدها على أن تعاديه الغداة، قال: فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا، وأقرأ له بالخراج، قال: فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني، بالحقّ لو قال^(٢) لا مطر عليهما الوادي ناراً. قال جابر: فنزلت فيهم: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا﴾ الحسن والحسين، ﴿وَنِسَاءَنَا﴾ ونساءنا فاطمة عليها السلام، ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾ النبي ﷺ وعليّ عليه السلام^(٣). كذا رواه البصري والواحد وغيرهم.

[١٧٢] سورة المائدة: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٤): عن مجاهد، قال: نزلت بغدير خمّ فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الربّ برسالتني والولاية لعليّ^(٥). [١٧٣] وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٦): عن ابن عباس: بينا أنا جالس على شفير زمزم نحدث عن رسول الله ﷺ وإذا دخل رجل متلثّم، فكشف العمامة عن وجهه وقال: يا أيّها الناس، من عرفني [فقد عرفني]، ومن لم يعرفني فأنا جُنْدُب بن جُنَادَة أبو ذرّ الغفاري، سمعت النبي ﷺ بهاتين وإلا صمتا، ورأيت بهاتين وإلا

(١) لاحى لحاء وملاحة الرجل: نازعه.

(٢) في بعض المصادر: فعلا بدل قالا.

(٣) الخرائج والجرائح، ج ١، ص ١٣٥؛ العمدة، ص ١٩٠؛ الطرائف، ص ٤٦، مناقب ابن المغازلي، ص ٢٦٣؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٣٩، عن أبي نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح.

(٤) سورة المائدة، الآية ٣ و ٤.

(٥) فرائد السمطين، ج ١، ص ٧٤؛ خصائص الوحي المبين، ص ٩٣، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٠١.

(٦) سورة المائدة، الآية ٥٥.

عمّتا، يقول: عليّ قائد البررة، ووقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. أما إنّي صليت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أنّي سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئاً! وعليّ كان راکعاً فأوماً بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي ﷺ، فرفع النبي ﷺ رأسه عند ذلك إلى السماء وقال: اللهم إنّ أخي موسى عليه السلام سأل فقال: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَأَخْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾^(١) فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾^(٢) اللهم وأنا محمّد نبيّك وصفيّك، اللهم اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً، أشدد به ظهري^(٣).

قال أبوذر رضي الله عنه: فوالله ما استتمّ رسول الله ﷺ الكلمة حتّى نزل عليه جبرئيل من عند الله تعالى فقال: يا محمّد اقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٤).^(٥)

(١) سورة طه، الآية ٢٥ - ٣٢.

(٢) سورة القصص، ٣٥.

(٣) في بعض المصادر: أزري بدل ظهري.

(٤) سورة المائدة، الآية ٥٥.

(٥) العمدة، ص ١٢٠؛ الطرائف، ص ٤٧؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٦٥ و ٣١٧؛ تفسير مجمع البيان، ج ٣،

ص ٣٦١؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٣٠.

شعر الحسن بن ثابت :

أبا حسنٍ نفديك روعي ومهجتي وكلّ بطيء في الهدى و مُسارع
أ يذهب مدحي والمُحير ضائعاً وما المدحُ في جنب الإله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راعياً فدتك نفوس القوم يا خير راع
وأنزل فيك الله خير ولاية وبيّتها في محكمات الشرائع^(١)

[١٧٤] وقال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢) : روي مسنداً عن أبي الجارود ، عن أبي حمزة ، قال : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ في شأن الولاية^(٣) .

[١٧٥] وعن عبد الله بن مسعود قال : كنّا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ أنّ عليّاً مولى المؤمنين ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٤) .

[١٧٦] سورة الأعراف : ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^(٥) : عن زاذان ، عن عليّ عليه السلام قال : تفرّق هذه الأمة على ثلاثة وسبعين فرقة : اثنان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة ، قال الله ﷻ : ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ ، وهم أنا وشيعتي . رواه الصالحاني^(٦) .

(١) انظر : خصائص الوحي المبين ، ص ٧٥ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٢٤٤ ؛ مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٣ ، ص ١٠ ؛ الصراط المستقيم ، ج ١ ، ص ٢٦٥ ؛ المناقب للخوارزمي ، ص ٢٦٥ .

(٢) سورة مائدة ، الآية ٦٧ .

(٣) انظر : تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣٣٣ و ٣٣٤ ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٣٢٤ .

(٤) فرائد السمطين ، ج ١ ، ص ٢٠٣ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٢٥٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ ؛ فتح القدير ، ج ٢ ، ص ٦٠ .

(٥) سورة الأعراف ، الآية ١٨١ .

(٦) مهج الحق ، ص ٢٠٢ ؛ الصراط المستقيم ، ج ١ ، ص ٢٩٦ .

[١٧٧] سورة الأنفال: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا

حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أُنْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١): عن رسول الله ﷺ، لما كان بغدير خمٍ نادى الناس، فاجتمعوا، فأخذ بيد عليّ وقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن نعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ على ناقة له، فترك الأبطح عن ناقته وأناخها فقال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي^(٢) ابن عمك تفضله علينا، وقلت: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه. فهذا شيء منك أم من الله ﷻ؟ فقال: والله الذي لا إله إلا هو، إن هذا من الله.

فولى الحارث بن نعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله بحجر، فسقط على هامته، وخرج من دبره فقتله، فأنزل الله ﷻ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^(٣). رواه الزرندي^(٤).

[١٧٨] وقال تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٥): عن زيد

بن عليّ عليه السلام، قال: ذاك عليّ بن أبي طالب، كان مؤمناً مهاجراً إذا رحم. رواه الصالحاني^(٦).

(١) سورة الأنفال، الآية ٣٢.

(٢) في بعض النسخ: بعضد بدل بضبعي، والضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد.

(٣) سورة المعارج، الآية ١ و٢.

(٤) العمدة، ص ١٠١ من تفسير الثعلبي المخطوط، ص ٧٨؛ غاية المرام، ص ٣٩٧.

(٥) سورة الأنفال، الآية ٧٥.

(٦) كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٩، عن ابن عباس.

[١٧٩] سورة التوبة : ﴿أَجْعَلْتُكُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١) : عن أنس بن مالك قال :
 قعد العباس بن عبد المطلب وشيبة يفتخران ، فقال العباس : أنا أشرف منك ، أنا
 عمّ رسول الله ﷺ ، ووصيّ أبيه ، وساقى الحجيج . فقال شيبة : [أنا] أشرف
 منك ، أنا أمين الله على بيته وخازنّه ، أفلا ائتمنك كما ائتمني ؟ وهما [على] ذلك
 يتشاجران حتّى أشرف عليهما عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له العباس : نحكمه ؟
 قال : نعم قد رضيتُ .

فلما جاءهما قاله العباس : إنّ شيبة فاخرنى وزعم أنّه أشرف مني . قال : فما
 قلت له يا عمّاه ؟ قال : قلت له : أنا عمّ رسول الله ﷺ ، ووصيّ أبيه ، وساقى
 الحجيج ، أنا أشرف منك . فقال : ما قلت يا شيبة ؟ قال : قلت : بل أنا أشرف منك .
 أنا أمين الله تعالى على بيته وخازنه ، أفلا ائتمنك كما ائتمني ؟ فقال ﷺ : أجعل
 لي معكما فخراً ؟ قالوا : نعم . قال : أنا أشرف منكما ؛ أنا أوّل من آمن بالوعد
 والوعد - من ذكور هذه الأمة - وهاجر وجاهد . فانطلقوا ثلاثهم إلى رسول
 الله ﷺ فجتوا بين يديه ، وأخبره كلّ واحد منهم بفخره ، فما أجابهم رسول
 الله ﷺ بشيء ، فينزل الوحي بعد أيام ، فأرسل النبي ﷺ إليهم فأتوه فقرأ عليهم
 ﴿أَجْعَلْتُكُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ الآية . رواه الإمام الزرندي^(٢) .

[١٨٠] سورة يونس : ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٣) : عن
 جابر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ قال : ولاية عليّ بن

(١) سورة التوبة ، الآية ١٩ .

(٢) شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٣٢٦ : الدرّ المنثور ، ج ٣ ، ص ٢١٣ .

(٣) سورة يونس ، الآية ٢ .

أبي طالب عليه السلام . رواه الصالحاني (١) .

[١٨١] سورة هود عليه السلام : ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ (٢) قال الإمام الصالحاني :

نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام (٣) .

[١٨٢] وقال تعالى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (٤) : عن ابن

عبّاس قال : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ رسول الله ، ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ علي بن

أبي طالب عليه السلام خاصّة . رواه الزرندي (٥) .

[١٨٣] سورة يوسف عليه السلام : ﴿ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ (٦) : المراد

بقوله : ﴿ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، رواه الإمام الصالحاني (٧) .

[١٨٤] سورة الرعد : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (٨) : عن ابن عبّاس ، قال : قال

رسول الله ﷺ : أنا النذير ، والهادي علي بن أبي طالب . رواه الإمام الصالحاني (٩) .

[١٨٥] وقال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ (١٠)

(١) كشف الغمّة، ج ١، ص ٣٢٩؛ بشارة المصطفى، ص ٢٦١؛ كشف اليقين، ص ٣٩٤؛ الكافي، ج ١، ص ٤٢٢، عن يونس .

(٢) سورة هود، الآية ٣ .

(٣) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٩٤؛ كشف الغمّة، ج ١، ص ٣٢٣؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٢١، عن أبي الجارود .

(٤) سورة هود، الآية ١٧ .

(٥) شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٦٥ و ٣٦٨ .

(٦) سورة يوسف، الآية ١٠٨ .

(٧) تفسير فرائد الكوفي، ص ٢٠٢ .

(٨) سورة رعد، الآية ٧ .

(٩) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠٣ و ٢٠٤؛ خصائص الوحي المبين، ص ١٤٠؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٨١ و ٣٨٤ .

(١٠) سورة الرعد، الآية ٢٩ .

طوبى شجرة في الجنة، أصلها في حجرة عليّ، وليس في الجنة حجرة إلا وفيها غصن من أغصانها. رواه الإمام الصالحاني^(١).

[١٨٦] وقال تعالى: ﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٢): عن جابر بن عبد الله، أنه سمع النبي ﷺ يقول: الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت، يا عليّ من شجرة واحدة. ثم قرأ رسول الله ﷺ الآية. رواه الإمام الصالحاني^(٣).
[١٨٧] وقال: ﴿كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٤): عن أبي جعفر عليه السلام في «ومن عنده علم الكتاب» قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام. رواه الإمام الصالحاني^(٥).
[١٨٨] سورة الحجر: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(٦): عن عبد الله بن مليك، قال: سمعت عليّاً يقول: نزلت في ثلاثة من العرب، وعدّ منهم نفسه عليه السلام^(٧).

[١٨٩] سورة النحل: ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٨): عن أبي جعفر عليه السلام، قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام يأمر بالعدل وهو

(١) التحصين، ص ٥٤٦؛ اليقين، ص ٦٢ و ٢٤٩؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٣٣٠؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٩٩.

(٢) سورة الرعد، الآية ٤.

(٣) خصائص الوحي المبين، ص ٢٤٢؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٧٥ و ٣٧٦؛ تفسير القرطبي، ج ٩، ص ٢٨٣؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٤٤؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٣.

(٤) سورة الرعد، الآية ٤٣.

(٥) بصائر الدرجات، ص ٢٣٣ - ٢٣٥ في عدة أحاديث بطرق مختلفة؛ مناقب آل أبي طالب، ابن

شهر آشوب، ج ١، ص ٣٠٩؛ الطرائف، ص ٩٩؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٢٠؛ خصائص الوحي

المبين، ص ٢١٣، عن أبي حنيفة.

(٦) سورة الحجر، الآية ٤٧.

(٧) سورة الحجر، الآية ٤٧.

(٨) سورة النحل، الآية ٧٦.

على صراطٍ مستقيم . رواه الإمام الصالحاني ^(١) .

[١٩٠] سورة مريم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ

وَدًّا﴾ ^(٢) عن البراء بن عازب ، قال : قال النبي ﷺ لعلي : قل : اللهم اجعل لي عندك وُدًّا في صدور عبادك ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، قال : فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وَدًّا﴾ ، قال محمد : فلا نلقى مؤمناً إلا وفي قلبه ودٌّ لعلي بن أبي طالب عليه السلام ^(٣) .

[١٩١] سورة طه : ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ ^(٤) : عن

ثابت البناني في قوله : ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال : إلى ولاية أهل بيته ^(٥) .

[١٩٢] وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ إلى ولايتنا أهل البيت . رواهما الزرندي ^(٦) .

[١٩٣] سورة الأنبياء : ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى﴾ ^(٧) : عن أبي سعيد ، قال

علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - : أنا منهم . رواه الإمام الصالحاني ^(٨) .

[١٩٤] سورة الحج : ﴿هَٰذَانِ خَضَمَانٍ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿وَهُدُوا

إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ﴾ ^(٩) : روى الزرندي [عن] علي عليه السلام ،

(١) مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ١ ، ص ٣٧٤ ؛ الصراط المستقيم ، ج ١ ، ص ٢٨٤ .

(٢) سورة مريم ، الآية ١٩ .

(٣) المناقب للكوفي ، ج ١ ، ص ١٩٤ ؛ مناقب ابن الدمشقي ، ج ١ ، ص ٢٢٠ .

(٤) سورة طه ، الآية ٨٢ .

(٥) المناقب للكوفي ، ج ٢ ، ص ١٠٣ ، مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ٢٨١ ؛ كشف

الغمة ، ج ١ ، ص ٥٢ .

(٦) شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٤٩١ و ٤٩٢ ؛ تفسير مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٤٥ .

(٧) سورة الأنبياء ، الآية ١٠١ .

(٨) شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٥٠١ ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٣٢٧ .

(٩) سورة الحج ، الآية ٢٤ .

قال : فينا نزلت هذه الآية ، في مبارزتنا يوم بدر^(١) .

[١٩٥] سورة المؤمن : ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنُكَيِّبُونَ﴾^(٢)

قال : ولايتنا . رواه الإمام الصالحاني^(٣) .

[١٩٦] سورة النور : ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾^(٤) ، لهم الآية ، قام رجل إلى

رسول الله ﷺ فقال : أي بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال : بيوت الأنبياء . فقام إليه أبوبكر فقال : يا رسول الله ، هذا البيت منها ؟ أي بيت علي وفاطمة ، فقال : نعم ، من أفاضلها . رواه الصالحاني^(٥) .

[١٩٧] سورة الفرقان : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^(٦) :

عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : هو وعلي وفاطمة . رواه الإمام الصالحاني^(٧) .

[١٩٨] محمد بن سيرين في هذه الآية ، أنها نزلت في النبي ﷺ ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام

هو ابن عمه وزوج ابنته فاطمة ، وكان نسباً وكان صهراً . رواه الإمام الزرندي^(٨) .

(١) شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٥٠٦ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٧٤ .

(٣) شرح الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٣٣ ، عن الأصمغ ، عن علي عليه السلام ؛ مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ٢٧١ ؛ كشف الغمة ج ١ ، ص ٣٣١ ؛ كشف اليقين ، ص ٤٠١ ؛ الصراط المستقيم ، ج ١ ، ص ٢٨٥ ؛ خصائص الوحي المبين ، ص ١٣٣ ، شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٥٢٤ .

(٤) سورة النور ، الآية ٣٦ .

(٥) العمدة ، ص ٢٩١ ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٣٢٦ ؛ كشف اليقين ، ص ٣٧٧ ؛ خصائص الوحي المبين ، ص ٢٠ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٥٣٣ .

(٦) سورة الفرقان ، الآية ٥٤ .

(٧) مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ٢٩ ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٣٢٩ ؛ كشف اليقين ، ص ٣٩٢ ؛ الصراط المستقيم ، ج ١ ، ص ١٧٢ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٥٣٨ .

(٨) العمدة ، ص ٢٨٨ ؛ نظم درر السمطين ، ص ٩٢ ؛ خصائص الوحي المبين ، ص ٢٢٨ .

٢٠٢ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

[١٩٩] سورة الشعراء : ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^(١) : عن جعفر بن

محمد عليه السلام ، قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام ، إن إبراهيم عرضت ولايته عليه فقال : اللهم اجعله من ذريتي ، ففعل الله ذلك . رواه الإمام الصالحاني^(٢) .

[٢٠٠] سورة النمل : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾^(٣) ،

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٤) : عن علي عليه السلام : الحسنه حُبنا والسيئة بُغضنا ، رواه الإمام الصالحاني^(٥) .

[٢٠١] سورة القصص : ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٦) : عن مجاهد : الآية نزلت في علي وحمزة ، وكان المتمتع أباجهل . رواه الطبري والزرندي^(٧) .

[٢٠٢] سورة العنكبوت : ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا

يُفْتَنُونَ﴾^(٨) : عن علي عليه السلام ، قال : قلت لرسول الله ﷺ : ما هذه الفتنة ؟ فقال عليه السلام : يا علي ، إنك مبتلى ومبتلى بك ، وإنك مخاصم فأعد للخصومة . رواه الإمام الصالحاني^(٩) .

[٢٠٣] سورة السجدة : ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا﴾^(١٠) الآية : عن ابن عباس : إن الوليد بن

(١) سورة الشعراء ، الآية ٨٤ .

(٢) كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٣٢٦ ؛ كشف اليقين ، ص ٣٧٨ ؛ الصراط المستقيم ، ج ١ ، ص ٢٥٦ .

(٣) سورة النمل ، الآية ٨٩ - ٩٠ .

(٤) سورة النمل ، الآية ٨٩ - ٩٠ .

(٥) سورة القصص ، الآية ٦١ .

(٦) ذخائر العقبى ، ص ١٧٧ ؛ نظم درر السمطين ، ص ٩١ .

(٧) سورة العنكبوت ، الآية ٢ .

(٨) مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٣ ، ص ٧ ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٣٢٣ ؛ كشف اليقين ، ص ٣٧٢ .

(٩) سورة السجدة ، الآية ١٨ .

فخرالدين الطريحي..... ٢٠٣

عقبة قال لعلّي بن أبي طالب عليه السلام: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأملأ للكتيبة منك. فقال له عليّ: أسكت إنّما أنت فاسق! فأنزل الله ﷻ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾، رواه الإمام الصالحاني^(١).

[٢٠٤] ورواه الإمام الزرندي أيضاً بزيادة: يعني بالمؤمن عليّ بن أبي طالب، وبالفاسق الوليد بن عقبة^(٢).

[٢٠٥] سورة الأحزاب: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾^(٣): كان عبد الله بن مسعود يقرأ: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعليّ بن أبي طالب ﴿وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾. رواه الإمام الصالحاني^(٤).

[٢٠٦] قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾^(٥): عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا﴾: حمزة وعليّ وجعفر، ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ أي عهده، وهو حمزة وجعفر، ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ قال: عليّ بن أبي طالب. رواه الإمام الصالحاني^(٦).

(١) المناقب للكوفي، ج ١، ص ١٣٨؛ الجمل، ص ١١٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٣٠٥؛ الطرائف، ص ١٠١.

(٢) كشف الغمة، ج ١، ص ١١٨؛ تفسير فرائد الكوفي، ص ٣٢٧؛ خصائص الوحي المبين، ص ١٨٠؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٧٢؛ نظم درر السمطين، ص ٩٢.

(٣) سورة الأحزاب، الآية ٢٥.

(٤) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٣٢٤؛ الفضائل، ص ١٣٩؛ الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٣٩؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٢٠٥ و ٣٢٤؛ كشف اليقين، ص ١٣٤ و ٣٧٦؛ خصائص الوحي المبين، ص ٢٢٢؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٧ و ٨.

(٥) سورة الأحزاب، الآية ٢٣.

(٦) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٨٩؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٠٧؛ وج ٢.

٢٠٤ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

وفي التفسير: ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ أي مات حتف نفسه ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ﴾ الموت (١).

[٢٠٧] وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً﴾ (٢): عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: أنزلت هذه الآية في بيتي.

قالت: وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: يا رسول الله، ألسنتُ من أهل البيت؟

قال ﷺ: أنتِ على خيرٍ، إنك من أزواج النبي ﷺ. قالت: وفي البيت رسول

الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام. رواه الإمام الصالحاني، ورواه

أيضاً جماعة من المفسرين والمحدثين (٣).

[٢٠٨] سورة فاطر: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (٤): روي

مسنداً إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: نحن هم (٥).

[٢٠٩] سورة الصافات ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (٦): عن مجاهد، قال:

مسؤولون عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (٧).

ص ١٨٨: التبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٣١٨؛ تفسير مجمع البيان، ج ٥، ص ١٤٠؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٦.

(١) تفسير مجمع البيان، ج ٨، ص ١٤٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

(٣) المناقب للكوفي، ج ١، ص ١٣٢ و ١٥٧؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ١٣؛ الفصول المختارة، ص ٥٣؛

العمدة، ص ٤٤؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٣٣٤، خصائص الوحي المبين، ص ١٠٥؛ شواهد التنزيل،

ج ٢، ص ٨٥، روضة الواعظين، ص ١٥٧.

(٤) سورة فاطر، الآية ٣٢.

(٥) كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٣؛ كشف اليقين، ص ٣٧٢، في المصدرين: نحن أولئك.

(٦) سورة الصافات، الآية ٢٤.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٦٤؛ معاني الأخبار، ص ٦٧؛ المناقب للكوفي، ج ١، ص ١٥٦؛

أمالي الطوسي، ص ٢٩٠؛ بشارة المصطفى، ص ١٤٤؛ العمدة، ص ٣٠١؛ الروضة في المعجزات

[٢١٠] عن أبي بردة^(١) قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن حوله : والذي نفس محمد بيده ، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى [يسأله الله ﷻ] عن أربع : عن عمره في ما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت . قال : فقال عمر : يا نبي الله ، وما آية حبكم من بعدك ؟ فوضع يده على رأس علي بن أبي طالب ﷺ - وهو على جنبه - فقال : آية حُبنا من بعدي حب هذا وأولاده . رواه الصالحاني مسنداً إلى إمام الحافظ أبي نعيم^(٢) .

[٢١١] سورة الزمر : ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾^(٣) : عن مجاهد : في الولاية . قال : وصدق به علي بن أبي طالب ﷺ . رواه الصالحاني^(٤) .

[٢١٢] سورة الشورى : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٥) : عن ابن عباس ، قال : لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا : يا رسول الله ، من قرابتك هؤلاء الذين تجب علينا مودتهم ؟ قال ﷺ : علي وفاطمة وأبناؤهما - قالها ثلاث

والفضائل ، ص ١٢٦ ؛ الطرائف ، ص ٧٤ ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٣١١ ؛ كشف اليقين ، ص ٣٦١ ؛ الصراط المستقيم ، ج ١ ، ص ٢٧٩ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٢٢ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٣٥٥ ؛ خصائص الوحي المبين ، ص ١٤٢ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٤٢٣ ؛ وج ٢ ، ص ١٦٠ .

(١) في المصدر : أبي برزة .

(٢) شرح الأخبار ، ج ١ ، ص ١٥٧ ؛ مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ٤ ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ١٠٣ . لم يوجد في حلية الأولياء .

(٣) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .

(٤) شرح الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٤٦ ؛ مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ ؛ العمدة ، ص ٣٥٣ ؛ الطرائف ، ص ٧٩ ؛ كشف اليقين ، ص ١٢٠ ؛ خصائص الوحي المبين ، ص ١٨٩ ؛ شواهد

التنزيل ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ روضة الواعظين ، ص ١٠٤ .

(٥) سورة الشورى ، الآية ٢٣ .

مرّات -. رواه الصالحاني والإمام الطبري^(١).

[٢١٣] سورة الزخرف: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^(٢):

روي مسنداً إلى الأصبع، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال النبي ﷺ: إنّ فيك مثلاً من عيسى؛ أحبه قوم فهلكوا فيه. فقال المنافقون: أما رضي له مثلاً إلاّ عيسى؟! فنزلت الآية. رواه الصالحاني^(٣).

[٢١٤] سورة محمد ﷺ: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^(٤) بيغضهم علي بن

أبي طالب عليه السلام. رواه الصالحاني^(٥).

[٢١٥] سورة الفتح: ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ﴾^(٦): عن جعفر بن محمد عليه السلام: إنّ هذه

الكلمة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام؛ لأنّ دين الإسلام استوى بسيفه. رواه الصالحاني^(٧).

[٢١٦] سورة ق: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(٨): عن عناية بن ربعي: إنّ

المأمورين بالإلقاء النبي ﷺ وعلي عليه السلام. رواه الصالحاني^(٩).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٦٦، وج ٢، ص ٢١١: المناقب للكوفي، ج ١، ص ١٣١: العمدة، ص ٤٧: كشف الغمة، ج ١، ص ٥٤: ذخائر العقبى، ص ٢٥: كشف اليقين، ص ٣٥٠ و ٤٠١.

(٢) سورة الزخرف، الآية ٥٧.

(٣) سورة كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٨: كشف اليقين، ص ٣٨٧.

(٤) سورة محمد ﷺ، الآية ٣٠.

(٥) المناقب للكوفي، ج ١، ص ١٥٥: شرح الأخبار، ج ١، ص ١٥٣: مناقب آل أبي طالب، ابن

شهر آشوب، ج ٣، ص ٨: كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٧: كشف اليقين، ص ٣٨٢: الصراط المستقيم،

ج ١، ص ٢٩٤، جميعاً عن أبي سعيد الخدري.

(٦) سورة الفتح، الآية ٢٩.

(٧) كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٢: كشف اليقين، ص ٣٦٧: الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٥: شواهد

التنزيل، ج ٢، ص ٢٥٧.

(٨) سورة ق، الآية ٢٤.

(٩) شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٦٥.

[٢١٧] سورة القمر: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾^(١): عن جابر، قال: كنّا عند رسول الله ﷺ، فتذكّر أصحابنا الجنّة، فقال رسول الله ﷺ: إنّ أوّل الأنبياء دخولا الجنّة عليّ بن أبي طالب^(٢).

[٢١٨] وفي هذا الحديث أنّه ﷺ قال: لله تعالى لواءٌ من نور، وعمود من ياقوت، مكتوب على ذلك اللواء: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه»، فسرّ بذلك عليّ وقال: الحمد لله الذي كرّمنا وأشرفنا. ثمّ قال: أبشر يا عليّ؛ فإنّه ما من عبد يحبّك وينتحل مودّتك إلاّ بعثه الله يوم القيامة معنا ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾^(٣).

[٢١٩] سورة الرحمن: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾^(٤) الآية، عن ابن عبّاس وأنس: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ عليّ وفاطمة، و﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قدم النبي ﷺ، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْثُ وَالْمَرْجَانُ﴾ الحسن والحسين ﷺ. رواه الصالحاني^(٥).

[٢٢٠] سورة الواقعة: ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٦): عن مجاهد، عن ابن عمّار رضي الله عنه في هذه الآية: يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران، ومؤمن آل فرعون ياسين سبق إلى عيسى بن مريم، وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه سبق إلى رسول الله ﷺ، وكلّ رجل منهم سابق أمته، وعليّ أفضلهم. رواه الإمام الصالحاني^(٧).

(١) سورة القمر، الآية ٥٥.

(٢) كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٨؛ كشف اليقين، ص ٣٨٥.

(٣) كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٨؛ كشف اليقين، ص ٣٨٥؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٥٦.

(٤) سورة الرحمن، الآية ١٩.

(٥) كشف الغمة، ج ١، ص ٣٣٠؛ كشف اليقين، ص ٤٠٠؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٥٩؛ خصائص

الوحي المبين، ص ٢١٢؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٨٦.

(٦) سورة الواقعة، الآية ١٠ و ١١.

(٧) كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٩، عن ابن عبّاس؛ كشف اليقين، ص ٣٩٤.

[٢٢١] وعن ابن عباس قال: السَّبَّاقُ ثلاثة: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وصاحب ياسين إلى عيسى، وعليٌّ إلى رسول الله. رواه الطبري^(١).

[٢٢٢] سورة المجادلة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾^(٢): عن مجاهد، قال: لقد نزلت آية ما عملت بها أحد قبل عليٍّ، وما عمل بها أحد بعده: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ﴾ الآية، كان عنده دينار، فصرفه بعشرة دراهم، فكان كلما ناجى النبي ﷺ تصدَّق بدرهم حتى نفدت ثم نسخت. رواه الإمام الصالحاني^(٣).

[٢٢٣] وعن مجاهد أيضاً في هذه الآية، قال: نُهي أن يناجي أحد منهم رسول الله ﷺ حتى تقدِّم بين يدي ذلك صدقة، فكان عليٌّ عليه السلام أول من تصدَّق فناجاه، لم يناجه أحدٌ غيره، ثم نزل التخفيف. رواه الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب^(٤).

[٢٢٤] سورة التحريم، قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ﴾ إلى قوله ﴿وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله ﷺ في هذه الآية قال: صالح المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام. رواه الصالحاني والزرندي^(٦).

[٢٢٥] وقال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾^(٧): عن ابن

(١) تفسير فرائد الكوفي، ص ٤٦٣؛ خصائص الوحي المبين، ص ١٤٩؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٩٣؛ نهج الإيمان، ص ١٦٨؛ ذخائر العقبى، ص ٥٨.

(٢) سورة المجادلة، الآية ١٢.

(٣) المناقب للكوفي، ج ١، ص ١٨٨ و ١٩٠؛ كشف اليقين، ص ٣٦٥؛ خصائص الوحي المبين، ص ١٦٤؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣١٩.

(٤) كشف اليقين، ص ١٠٤؛ جامع البيان، ج ٢٨، ص ٢٧؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٢٤.

(٥) سورة التحريم، الآية ٤.

(٦) نظم درر السمطين، ص ٩١؛ خصائص الوحي المبين، ص ٢٤٩؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٤٣.

(٧) سورة التحريم، الآية ٨.

عبّاس، قال: أوّل من يكسى من حلل الجنّة إبراهيم لخلّته من الله، ثمّ محمّد لأنّه صفوة الله، ثمّ عليّ يزفّ بينهما إلى الجنان زفاً. رواه الصالحاني بإسناده^(١).

[٢٢٦] سورة الحاقة: ﴿وَتَعِيهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(٢): عن يزيد الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وأن تسمع وتعي، وحقّ أن تسمع وتعي. قال: فنزلت: ﴿وَتَعِيهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾. قال عليّ - كرّم الله وجهه -: ما سمعت من نبيّ الله كلاماً إلّا وعيته وحفظته فلم أنسه. رواه الصالحاني^(٣).

[٢٢٧] سورة الإنسان: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾^(٤) الآيات: عن ابن عبّاس، قال: أجر عليّ عليه السلام نفسه، وسقى نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح، فلمّا قبض الشعير طحن منه شيء ليأكلوه، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين يسأله، فأطعموه إيّاه، ثمّ صنعوا الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم يسأل، فأطعموه إيّاه وطووا يومهم، فنزلت: وهذا قول الحسن وقتادة^(٥).

[٢٢٨] سورة البيّنة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(٦): عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت هذه الآية قال ﷺ لعليّ: هو أنت وشيعتك، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين، ويأتي أعداؤك غضاباً مقمحين.

(١) كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٣؛ كشف اليقين، ص ٣٧٠؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٩٥؛ خصائص الوحي المبين، ص ٢٢٤.

(٢) سورة الحاقة، الآية ١٢.

(٣) كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٩؛ نظم درر السمطين، ص ٩٢؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٠١؛ خصائص الوحي المبين، ص ١٧٢؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٦٣ و ٣٦٤.

(٤) سورة الإنسان، الآية ٥.

(٥) كشف الغمة، ج ١، ص ١٦٨؛ ذخائر العقبى، ص ١٠٢؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٢٧٠؛ تفسير مجمع البيان، ج ١، ص ٢١٠؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٠٦؛ زاد المسير، ج ٨، ص ١٤٥.

(٦) سورة البيّنة، الآية ٧.

٢١٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

فقال: ومن عدوي؟ قال: من تبرأ منك وغصبك حقك ولعنك! ثم قال رسول الله ﷺ: من رحم علياً رحمه الله. رواه الإمامان الصالحاني والزرندي^(١).

[٢٢٩] وعن جابر، قال: كنا عند النبي ﷺ فأقبل عليّ -رحمة الله ورضوانه عليه- فقال النبي ﷺ: قد أتاكم أخي. ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده فقال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة. ثم قال: إنه أولاكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة. قال: فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾. رواه الإمام الخطيب والصالحاني^(٢).

[٢٣٠] سورة العصر: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٣): عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾: يعني أبا جهل، و﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ يعني علياً وسلمان. رواه الصالحاني^(٤).

باب في أنه أول من آمن بالله

روى صاحب توضيح الدلائل أحاديث متكررة:

[٢٣١] منها عن عمر بن الخطاب قال: كنت أنا وأبو عبيدة وأبوبكر وجماعة إذ

(١) نظم درر السمطين، ص ٩٣؛ خصائص الوحي المبين، ص ٢٢٤؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٦١.

(٢) أمالي الطوسي، ص ٢٥٢؛ بشارة المصطفى، ص ٩١ و ١٢٢؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٥١، وج ٢، ص ٢٣؛ المناقب للخوارزمي، ص ١١١.

(٣) سورة العصر، الآية ٢.

(٤) الاحتجاج، ج ١، ص ١٩٩؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٦٠؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٧؛ كشف اليقين، ص ٣٨٠؛ خصائص الوحي المبين، ص ٢٢٨؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٨١.

ضرب رسول الله ﷺ على منكب عليّ وقال: يا عليّ، أنت أوّل المؤمنين إيماناً، وأنت أوّل المسدّ^(١)مين إسلاماً، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى .

[٢٣٢] وعن ابن عباس: أوّل من آمن برسول الله من الرجال عليّ، ومن النساء خديجة^(٢).

[٢٣٣] وعن رافع، قال رسول الله ﷺ: أصليّ أوّل يوم الاثنين، وصليت خديجة آخر يوم الاثنين، وصليّ عليّ يوم الثلاثاء من الغد قبل أن يصليّ مع رسول الله أحد. رواه الطبري والزرندي^(٣).

[٢٣٤] عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: صليتُ قبل الناس بسبع سنين، رواه الإمام أبوبكر الخطيب^(٤).

باب رجحان إيمانه على غيره

ذكر في توضيح الدلائل عدّة أخبار:

[٢٣٥] منها: عن عمر بن الخطّاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو أنّ

(١) الاحتجاج، ج ١، ص ١٥٩؛ ذخائر العقبى، ص ٥٨؛ المناقب للخوارزمي، ص ٥٥؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٣٧؛ كنز العمال، ج ١٣، ص ١٢٤.

(٢) أمالي الطوسي، ص ٢٥٩.

(٣) المناقب للكوفي، ج ١، ص ٢٥٧ و ٢٦٢؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٨٣؛ ذخائر العقبى، ص ٥٩.

(٤) الخصائص، ص ٤٠٢؛ المناقب للكوفي، ج ١، ص ٢٦٠ و ٢٧٥ و ٣٠٥، عن عباد الأسدي؛ المسترشد، ص ٢٦٤ و ٣٣٢؛ الفصول المختارة، ص ٢٦١، من طريق عمرو بن مرة عن أبي البخري؛ إعلام الوري، ج ١، ص ٣٦٠؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ١، ص ٢٩٩؛ العمدة، ص ٦٤ و ٢٢٠؛ الطرائف، ص ٢٠ و ٧٠؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٨٨ و ١٨٠؛ ذخائر العقبى، ص ٦٠؛ كشف اليقين، ص ١٦٧؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٣٥، وج ٣، ص ٢٣٢.

السموات والأرض وضعتا في كفة، ووزن إيمان علي في كفة، لرجح إيمان علي^(١).
 [٢٣٦] عن زيد بن علي عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام،
 قال: قال لي رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر: لولا أن يقول طوائف من أمّتي فيك
 ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك مقالة لا تمرّ بملا من الناس إلّا
 أخذوا من تراب رجلك، وعن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن
 تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه
 لا نبيّ بعدي. أنت تبرئ ذمّتي، وتقاتل على سنّتي، وأنت في الآخرة أقرب
 الناس منّي، وإنّك غداً على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، وأنت أوّل من
 ترد الحوض، وأنت أوّل داخل الجنّة من أمّتي.

وإنّ شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونوا غداً
 في الجنّة جيرانني، وإنّ عدوك غداً يرد ناراً مسودة وجوههم، وإنّ حزبك حزبي،
 وسلمك سلمي، وسرك سرّي، وعلايتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة
 صدري، وأنت باب علمي، وإنّ ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وإنّ
 الحقّ معك، والحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك
 ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإنّ الله ﷻ أمرني أن أبشّرك أنّك وعترتك في
 الجنّة، وأنّ عدوك في النار، لا يرد على الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه
 محبّ لك. رواه الإمام الصالحاني^(٢).

(١) شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٢٢؛ أمالي الطوسي، ص ٢٣٨ و ٥٧٦؛ مناقب آل أبي طالب، ابن
 شهر آشوب، ج ٢، ص ١٩١؛ العمدة، ص ٣٧٠؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٢٩٢؛ ذخائر العقبى، ص ١٠٠؛
 كشف اليقين، ص ١١٠؛ المناقب للخوارزمي، ص ١٣١؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٢٦٨.

(٢) الغارات، ج ١، ص ٦٣؛ المسترشد، ص ٦٣٤؛ شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٨١؛ إعلام الوری، ج ١، ص ٣٦٦؛
 كشف الغمة، ج ١، ص ٢٩٠؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٠٠؛ المناقب للخوارزمي، ص ١٢٩.

باب في أنّ النبي ﷺ منه وهو منه

رغماً لكلّ جاحدٍ غويٍّ وجاهلٍ غبيٍّ.

ذكر صاحب توضيح الدلائل عدّة أخبار في ذلك :

[٢٣٧] منها : عن عمران بن حصين ، أنّ رسول الله ﷺ قال : إنّ عليّاً منّي وأنا منه ، وهو وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي ، رواه الطبري وقال : أخرجه أحمد والترمذي^(١) . قال الإمام العلامة المجددي : « فلانٌ منّي وأنا منه » يراد به غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين^(٢) .

وقد تجيء « من » بمعنى البذل كقوله تعالى : « أَرْضَيْتُمْ بِالدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ »^(٣) أي بدل الآخرة ، فـ « أنا منه ، وهو منّي » ، أنا بدله ، وهو بدلي ، أي كلّ منهما قائم مقام الآخر ، ويجوز أن يكون المراد به ما ورد به الحديث : « أنا وعليّ من نور واحد »^(٤) أي كلّ منّا ممّا منه الآخر ، وذكر نحو ذلك .

باب في ذكر محبة النبي ﷺ

[٢٣٨] عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة : أدعوا إليّ حبيبي ! فدعوا

(١) كفاية الأثر ، ص ٣٢١ ؛ المناقب للكوفي ، ج ١ ، ص ٤٤٩ و ٤٩٠ و ٤٩٢ ؛ شرح الأخبار ، ج ١ ، ص ٩٣ و ٢٢٠ ؛ مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ٥٩ و ٢٥١ ، وج ٣ ، ص ١٤ ؛ العمدة ، ص ١٩٨ و ٢٠٣ ؛ الطرائف ، ص ٦٥ ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٢٩٤ ؛ ذخائر العقبى ، ص ٦٨ ؛ كشف اليقين ، ص ٢٥٢ ؛ الصراط المستقيم ، ج ٢ ، ص ٥٨ ؛ الخصائص للنسائي ، ص ٩٨ ؛ مسند أبي يعلى الموصلي ، ج ١ ، ص ٢٩٣ ؛ المعجم الكبير ، ج ١٨ ، ص ١٢٩ ؛ المناقب للخوارزمي ، ص ١٥٣ ؛ نظم درر السمطين ، ص ٩٨ .

(٢) انظر : مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ٢٣٨ . فيه : « الجحدري » بدل « المجددي » .

(٣) سورة التوبة ، الآية ٣٨ .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ١ ، ص ٦٣ ؛ كشف اليقين ، ص ١١ .

له عمر، فلما نظر إليه وضع رأسه، ثم قال: أدعو إليّ حبيبي! فدعوا له عليّاً، فلما رآه أدخله في الثوب الذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض. ورواه الطبري^(١).

[٢٣٩] وعن عائشة أيضاً، قالت: قال رسول الله ﷺ وهو في بيتي لما حضره الموت: أدعو إليّ حبيبي! فدعوت أبا بكر، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم وضع رأسه، ثم قال: أدعو إليّ حبيبي! فقلت: ويلكم؛ أدعوا له عليّاً، فوالله ما يريد غيره، فلما رآه فرّج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه^(٢).
[٢٤٠] عن ابن عباس: إنّ عليّاً عليه السلام دخل على النبي ﷺ فقام إليه وعانقه وقبل بين عينيه، فقال له العباس: أتحبّ هذا يا رسول الله؟ فقال ﷺ: والله أشدّ حبّاً له مني^(٣).

[٢٤١] عن أنس بن مالك، قال: كان عند النبي ﷺ طير فقال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» فجاء عليّ فأكل معه، رواه الطبري^(٤).
[٢٤٢] وعن أنس أيضاً، قال: قدّمت لرسول الله طيراً، فسّمى وأكل لقمة وقال ﷺ: «اللهم ائتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ» فأتى [عليّ] عليه السلام ف ضرب الباب فقلت: من أنت؟ فقال: عليّ. قلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة. قال: ثمّ أكل لقمة وقال ﷺ مثل ذلك، ف ضرب عليّ عليه السلام الباب ورفع صوته، فقال رسول الله ﷺ: يا أنس، افتح الباب. قال: فدخل، فلما رآه النبي ﷺ تبسّم، ثمّ قال: الحمد لله [الذي] جاء بك؛ فإنّي أدعو في كلّ لقمة أن يأتيني الله بأحبّ الخلق إليه

(١) ذخائر العقبى، ص ٧٢؛ كفاية الطالب، ص ١٣٣؛ مسند أحمد، ج ٦، ص ٣٠؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ١٧٥.

(٢) ذخائر العقبى، ص ٧٢؛ الرياض النضرة، ج ٢، ص ١٨٠.

(٣) كشف الغمة، ج ١، ص ٩٣؛ ذخائر العقبى، ص ٦٧؛ كشف اليقين، ص ٤٢٠؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٧٣ و ٢٤٠.

(٤) العمدة، ص ٢٤٩ و ٢٥٢؛ الطرائف، ص ٧٢؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٤٨؛ ذخائر العقبى، ص ٦١؛ مسند أبي حنيفة، ص ٢٣٤؛ قالمناقب للخوارزمي، ص ١٠٨؛ وجاء الحديث بألفاظ مختلفة وأسانيد أخرى.

وإليّ، فكنت أنت. قال ﷺ: والذي بعثك بالحقّ إنّي لأضرب الباب ثلاث مرّات ويردّني أنس! قال: فقال رسول الله ﷺ: لم رددته؟ قال: كنت أحبّ أن يكون رجلاً من الأنصار. فتبسّم الرسول ﷺ وقال: ما يلام الرجل في قومه^(١).

[٢٤٣] عن سلمة بن الأكوع، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق برايته إلى حصون خيبر يقاتل، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثمّ بعث عمر الغد فقاتل، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله على يديه ليس بفرّار. قال سلمة: فدعا بعليّ فهو أرمد، فتفل في عينيه وقال: خذ هذه الراية فامض بها حتّى يفتح الله على يدك. قال سلمة: فخرج بها - والله يهرول هرولة - وإنّا نلحقه نتبع أثره، حتّى ركز رايته في رضم^(٢) من الحجارة تحت الحصن، فاطّلع عليه يهوديّ من رأس الحصن فقال: من أنت؟ فقال: عليّ بن أبي طالب. فقال اليهودي: غلبتم^(٣) وما أنزل على موسى! فما رجع حتّى فتح الله على يديه^(٤).

باب في الحثّ والتحريض على ولايته ومحبّته، والمنع والتحذير عن عداوته

[٢٤٤] عنه ﷺ: من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني،

(١) ذخائر العقبى، ص ٦٢؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٥٢.

(٢) الرضم: الواحدة منه رزمة: وهي حجارة مجتمعة ليست بثابتة في الأرض وتكون في بطون الأودية.

(٣) في بعض المصادر: علوتم.

(٤) شرح الأخبار، ج ١، ص ٣٠٢؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٢١٢؛ المعجم الكبير، ج ٧، ص ٣٥.

ومن أبغضني فقد أبغض الله ﷻ، رواه الطبري^(١).

[٢٤٥] وعنه عليه السلام أنه قال: حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لا يضرّ معها سيئة،

وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة. رواه الصالحاني^(٢).

[٢٤٦] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: جاءني جبرئيل عن الله بورقة آس

خضراء مكتوب فيها بياض: إني افترضت محبة عليّ بن أبي طالب على خلقي، فبلغهم ذلك. رواه الصالحاني^(٣).

[٢٤٧] عن ابن عباس، قال: أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول: من سبّ علياً فقد

سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله ﷻ، [ومن سبّ الله] أكبه على منخره. رواه الطبري^(٤).

[٢٤٨] عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: لو أن عبداً

عبد الله ﷻ مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أحد ذهباً، فأنفقه في سبيل

الله، ومُدّ في عُمره حتّى حجّ ألف عامٍ على قدميه، ثمّ قُتل مظلوماً بين الصفا

والمروة ولم يوالك يا عليّ، لم يشمّ رائحة الجنة ولم يدخلها. رواه الصالحاني^(٥).

[٢٤٩] عن نافع بن عمر، قال: سألت النبيّ عن عليّ بن أبي طالب -كرم الله

(١) ذخائر العقبى، ص ٦٥؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٩٨؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٦٣.

(٢) الفضائل، ص ٩٦؛ الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١١٩؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٩٢ و ١٠٣ و ١٣٥؛ كشف اليقين، ص ٢٢٥.

(٣) أمالي الطوسي، ص ٦١٩؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٩٨؛ كشف اليقين، ص ٢٢٥؛ الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٥٠.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٧٢؛ أمالي الصدوق، ص ١٥٧؛ المناقب للكوفي، ج ٢، ص ٦٠٠؛ شرح الأخبار، ج ١، ص ٤٣٩؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٠٧؛ ذخائر العقبى، ص ٦٦؛ كشف اليقين، ص ٢٣٢؛ المناقب للخوارزمي، ص ١٣٧؛ نظم درر السمطين، ص ١٠٥؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٦٥.

(٥) بشارة المصطفى، ص ٩٤؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٢؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٠٠؛ كشف اليقين، ص ٢٢٦؛ الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٤٩؛ المناقب للخوارزمي، ص ٦٧.

وجهه -، فغضب وقال : ما بال قومٍ يذكرون مَنْ له منزلة كمنزلتي ! ألا ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني ، ومن أحبّني رضي الله عنه ، ومن رضي الله عنه كافأه بالجنة . ألا ومن أحبّ عليّاً تقبّل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب له دعاءه . ألا ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة ، وفتحت له أبواب الجنان ، فدخل من أيّ باب شاء بغير حساب . ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتّى يشرب من الكوثر ، ويأكل من شجرة طوبى ، ويرى مكانه من الجنة . ألا ومن أحبّ عليّاً هوّن الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة . ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله في الجنة بعدد كلّ عرق في بدنه [حوراء ، ويشفع في ثمانين من أهل بيته ، وله بكلّ شعرة في بدنه] مدينة في الجنة . ألا ومن أحبّ عليّاً أظله الله في ظلّ عرشه مع الصديقين والشهداء . ألا ومن أحبّ عليّاً نجّاه الله من النار .

ألا ومن أحبّ عليّاً يقبل الله منه حسناته ، وتجاوز عن سيئاته ، وكان في الجنة رفيق حمزة سيّد الشهداء . ألا ومن أحبّ عليّاً أثبت الله الحكمة في قلبه ، وأجرى على لسانه الصواب ، وفتح له أبواب الرحمة . ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملكٌ من تحت العرش : يا عبد الله ، استأنف العمل ؛ فقد غفر الله الذنوب كلّها . ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الكرامة ، وألبسه حلّة السلامة . ألا ومن أحبّ عليّاً وتوالاه كتب له براءة من النار ، وجوازٌ على الصراط ، وأمان من العذاب . ألا ومن أحبّ عليّاً لا يُنشر [له] ديوان ، ولا ينصب له ميزان ، ويقال له : أدخل الجنة بغير حساب . ألا ومن أحبّ عليّاً أُن من الحساب والميزان والصراط . ألا ومن مات على حبّ آل محمّد صافحته الملائكة ، وزارته الأنبياء ، وقضيت له كلّ حاجة كانت له عند الله ﷻ . ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فأنا كفيhle بالجنة ؛ قالها ثلاثاً . رواه الصالحاني .

وقال قتيبة بن سعيد: كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث^(١).

[٢٥٠] وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن التي غرس الله أشجارها بيده، فليوال عليّاً من بعدي، وليوال وليّه، وليقتد بالأئمة من بعدي؛ فإنهم عترتي، خلّقوا من طينتي، ورزقوا فهماً وعلماً. ويلّ للمكذّبين بفضلهم من أمّتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي. رواه الإمام الصالحاني^(٢).

[٢٥١] وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: حبّ عليّ يا كل الذنوب كما تأكل النار الحطب^(٣).

[٢٥٢] عن أنس بن مالك، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً، ثمّ قال: أين عليّ بن أبي طالب؟ فوثب إليه وقال: ها أنا ذا يا رسول الله، فضمّه إلى صدره وقبّل [بين] عينيه وقال بأعلى صوته: يا معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي وحبيبي، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه، على مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بريء وأنا منه بريء، فمن أحبّ أن يتبرّأ من الله ومنّي فليتبرّأ من عليّ، وليبلغ الشاهد الغائب. ثمّ قال: اجلس يا عليّ، قد غفر الله لك ذنبك. أخرجه أبو سعد في شرف النبوة^(٤).

(١) بشارة المصطفى، ص ٣٨.

(٢) المسترشد، ص ٣٥٩؛ مقتضب الأثر، ص ١٦؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ١، ص ٢٥١؛ خصائص الوحي المبين، ص ٣٠.

(٣) فضائل الشيعة، ص ١١؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٢٥٢.

(٤) ذخائر العقبى، ص ٩٢.

باب في أنه مولى من كان النبي ﷺ مولا

[٢٥٣] عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ عمّ عليّ بن أبي طالب عمامة السحاب، وأرخاها بين يديه ومن خلفه، ثم قال ﷺ: «أقبل» فأقبل، ثم قال ﷺ: «أدبر» فأدبر، فقال ﷺ: هكذا جاءتني الملائكة. ثم قال: من كنت مولا فعليّ مولا؛ اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله^(١).

[٢٥٤] وقال ﷺ أيضاً: يا أيّها الناس، من كنت مولا فهذا عليّ مولا، والى الله من والاه، وعادى من عاداه.

ونحو ذلك من الأخبار الواردة من طرقهم، وهي أكثر من أن يحصى في هذا المعنى^(٢).

باب في أنه وصيّ النبي ﷺ ووارثه ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة

[٢٥٥] عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: [فإنّ] وصيّى ووارثي يقضي ديني وينجز مواعيدي؛ عليّ بن أبي طالب. رواه الطبري^(٣).

[٢٥٦] وعن ابن عباس: إنّ النبي ﷺ قال: هذا عليّ بن أبي طالب: أخي،

(١) نظم درر السمطين، ص ١١٢.

(٢) المناقب للكوفي، ج ١، ص ٤٤٢؛ وج ٢، ص ٤٤١.

(٣) المناقب للكوفي، ج ١، ص ٣٤٠ و ٣٨٧؛ العمدة، ص ٧٦؛ الطرائف، ص ٢٢؛ ذخائر العقبى، ص ٧١؛

مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ١٠٧.

٢٢٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

ووصيّي، ووارث علمي، وأخي في الدنيا والآخرة. رواه الصالحاني^(١).

[٢٥٧] عن زيد بن أبي أوفى: إن رسول الله ﷺ قال لعليّ - كرم الله وجهه -:

أنت عندي بمنزلة هارون من موسى، ووصيّي ووارثي. قال: يا رسول الله، ما أرت منك؟ قال: [ما] أورثت الأنبياء قبلك: كتاب الله، وسنة نبيّهم. رواه الصالحاني^(٢).

[٢٥٨] عن ابن عباس، قال: قال كعب الأحبار: لمّا أدرك إبراهيم - صلوات الله

وسلامه عليه - الوفاة، جمع أولاده وهم يومئذ ستّة، ودعا بتابوت، ففتحها وقال:

يا أيّها الأولاد، أنظروا إلى هذا التابوت. قال: فنظروا في ذلك، فرأوا بيوتاً بعدد

الأنبياء كلّهم، وصورة كلّ واحد منهم وحليتهم، وفي آخرهم بيت محمّد ﷺ من

ياقوتة حمراء، فإذا هو قائم يصليّ، وحوله أمثال أصحابه، وبين يديه عليّ بن

أبي طالب - كرم الله وجهه -، وسيفه على عاتقه، مكتوبٌ على جنبه: هذا وصيّي

نبيّ آخر الزمان، وأخوه وابن عمّه المؤيّد بنصره. رواه الصالحاني^(٣).

باب في أنّه عليه السلام أعلم الناس

[٢٥٩] عن ابن طاووس، عن الأعمش، عن أبي البختري، قال: رأيت عليّاً -

كرم الله وجهه - صعد المنبر بالكوفة، وعليه مدرعة كانت لرسول الله ﷺ، مقلّداً

بسيفه متعمّماً بعمامته، وفي إصبعه خاتمه، فقال - رضوان الله عليه -: سلوني قبل

(١) الاحتجاج، ج ١، ص ٧٦؛ التحصين، ص ٥٨٣؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٣٠٢؛ نهج الإيمان،

ص ١٠٠؛ العدد القوية، ص ١٧٤؛ ينابيع المودة، ج ١، ص ٣٩٧؛ وج ٢، ص ٢٨٩، مع اختلاف في الجميع.

(٢) الأحاد والمثاني، ج ٥، ص ١٧٢؛ المعجم الكبير، ج ٥، ص ٢٢١؛ نظم درر السمطين، ص ٩٥؛ أمالي

الصدوق، ص ٤٢٧، مع اختلاف.

(٣) نقله الثعالبي في العرائس، ص ١٤٩.

أن تفقدوني ؛ فإنما بين الجوانح مني علم جمّ ، هذا سَفَطُ العلم - وأشار إلى بطنه وجوانحه - هذا لعاب رسول الله ، هذا ما زقني رسول الله زقاً من غير وحي يوحى إليّ ، فوالله لو تُنيت لي الوسادة فجلست عليه لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم والإنجيل بإنجيلهم ، حتّى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقول : صدق عليّ ، قد أفتاكم بما أنزل فيّ ، وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون . رواه الصالحاني بإسناده^(١) . [٢٦٠] وعن أبي الطفيل ، قال : شهدت عليّاً - كرّم الله وجهه - وهو يخطب ويقول : سلوني ؛ فوالله لا تسألون عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلّا حدّثكم به ، فإنّ تحت الجوانح مني لعلماً جمّاً ، سلوني عن كتاب الله ، ما منه آية إلّا وأنا أعلم : نزلت بليل أم نهار ، أم بسهل أم بجبل .

وفي رواية أخرى : ما نزلت آية إلّا وقد علمتُ فيما نزلت ، وأين نزلت ، وعلى من نزلت . إنّ ربّي ﷻ وهب لي قلباً وعقلاً ولساناً طلقاً ، رواه الزرندي^(٢) .

[٢٦١] وروي أنّ أمير المؤمنين قال في جمع من الصحابة ، فيهم أبوبكر وعمر : سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن طرق السماء ؛ فإنّي أعرف بها من طرق الأرض ، فأخذ الناس يسألونه ، ثمّ قال - كرّم الله [وجهه] - : هاه هاه ! إنّ هاهنا لعلماً جمّاً لو أصبت له حملة ، وأشار إلى صدره^(٣) .

[٢٦٢] قال صاحب توضيح الدلائل على ما هذا اللفظه : قال لسان الحقّ والصواب عمر بن الخطّاب في عدّة وقائع وقعت أيّام خلافته : لولا عليّ لهلك عمر !^(٤) لما

(١) كشف الغمة، ج ١، ص ١١٦؛ كشف اليقين، ص ٥٥.

(٢) نظم درر السمطين، ص ١٢٥؛ الاحتجاج، ج ١، ص ١٩٥؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١١٧؛ ذخائر العقبى، ص ٨٣؛ المناقب للخوارزمي، ص ٩٤.

(٣) شرح الأخبار، ج ١، ص ٩١ و ٩٧؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٢٨.

(٤) انظر: الكافي، ج ٧، ص ٤٢٤؛ دعائم الإسلام، ج ١، ص ٨٦؛ من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٦؛

٢٢٢ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

رأى من تحقيقه وإصابته ، وقال مرّة أخرى : اللهم لا تنزل بي شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي^(١) . وقال مرّة أخرى : أعوذ بالله من معضلة لا عليّ لها^(٢) .

وقد سأله شيئاً فأجابه في بعض الزمن ، فقال : أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن^(٣) . ثم قال : وناهيك فخراً وسؤدداً لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام إذا عرّف له بالفضل أفضل أفاضل زمانه ، واعترف بهذا ، وهو أعلم علماء الصحابة يغترف من بحر علومه وبيانه ، وقد قالت أم المؤمنين عائشة الصديقة - التي هي بالمدح والثناء حقيقة - عند ما قالت : من أفتاكم بصوم عاشوراء فقالوا : عليّ . فقالت : إنه أعلم الناس بالسنة . رواه الطبري^(٤) ، انتهى كلامه .

وفيه كفاية لمن تأمل حاله في عقيدته ، وعند ذلك يحسن قول القائل :

ومليحة شهدت له ضرّاتها والفضل ما يشهد به الضراء^(٥)

باب في أنه قاتل على تأويل القرآن،

كما كان يقاتل النبي ﷺ على تنزيله

[٢٦٣] عن أبي سعيد الخدري ، قال : خرج إلينا رسول الله ﷺ وقد انقطع شسع

خصائص الأئمة ، ص ٨٥ : التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٠٦ : الإيضاح ، ص ١٩١ : نوادر المعجزات ، ص ١٣٣ :

المسترشد ، ص ٥٤٨ : دلائل الإمامة ، ص ٢٢ : الاستغاثة ، ج ٢ ، ص ٤٥ : شرح الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣١٩ .

(١) أنظر : المناقب لابن الدمشقي ، ج ١ ، ص ١٩٥ ، ذخائر العقبى ، ص ٨٢ .

(٢) أنظر : نور الأبصار للشبلنجي ، ص ٧٩ : مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ١٩١ :

نظم درر السمطين ، ص ١٣١ .

(٣) أنظر : ذخائر العقبى ، ص ٨٢ .

(٤) أنظر : ذخائر العقبى ، ص ٧٨ .

(٥) اللثالي المتظمة ، ص ٦٢ .

نعله فدفعها إلى عليّ ليصلحها ، ثمّ جلس وجلسنا حوله ، كأنّما عليّ رؤوسنا الطير ، فقال ﷺ : إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت الناس على تنزيله . فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ فقال ﷺ : لا . فقال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ فقال ﷺ : لا ، ولكنّه خاصف النعل . قال : فأتينا عليّاً نبشّره بذلك ، فكان لم يرفع رأسه ، كأنّه قد سمعه قبل ؛ الحديث . رواه الحافظ أبو بكر الخطيب ، ورواه الزرندي أيضاً^(١) .

[٢٦٤] وعن أبي سعيد التميمي ، عن عليّ - كرّم الله وجهه - قال : عهد إليّ رسول الله ﷺ أنّي أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين . فقيل : يا أمير المؤمنين من الناكثون ؟ فقال : الناكثون أهل الجمل ، والقاسطون أهل الشام ، والمارقون الخوارج . رواه الصالحاني^(٢) .

حديث سدّ الأبواب إلّا باب عليّ عليه السلام

[٢٦٥] روي أنّ رسول الله ﷺ قال : إنّ الله - جلّ جلاله - أمر موسى بن عمران أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا هو وهارون [وابنا هارون] شبر وشبير ، وإنّ الله - جلّ جلاله - قد أمرني أن أبني مسجداً لا يسكنه إلّا أنا وعليّ والحسن والحسين ، سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ^(٣) .

[٢٦٦] وفي خبر آخر أنّه قال : سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ ! ثمّ قال ﷺ :

(١) المناقب للكوفي ، ج ٢ ، ص ٥٥٣ و ٥٥٤ ؛ المسترشد ، ص ٣٥٨ ؛ شرح الأخبار ، ج ١ ، ص ٣٣٧ ؛ أمالي الطوسي ، ص ٢٥٤ ؛ المناقب للخوارزمي ، ص ٢٦٠ .

(٢) المناقب للخوارزمي ، ص ١٧٦ .

(٣) إعلام الوری ، ج ١ ، ص ٣٢٠ .

سدّوا قبل أن ينزل العذاب ! فخرج الناس مبادئين ، وخرج حمزة يجرّ قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يبكي ويقول : يا رسول الله ، أخرجت عمّك ، وأسكنت ابن عمّك ؟ فقال عليه السلام : ما أخرجتك ولا أنا أسكنته ، ولكن الله ﷻ أسكنه (١) . [٢٦٧] وعن زيد بن أرقم ، قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شاردة في المسجد . قال : فقال رسول الله ﷺ : سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ . فتكلّم في ذلك أناس ، فقام عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : أمّا بعد ، فإنّما أمرت بسدّ هذه الأبواب [غير باب عليّ] فقال فيه قائلكم ، وإنّي - والله - ما سدّدت شيئاً ولا فتحتّه ، ولكن أمرت بشيء فاتّبعته . رواه الطبري وقال : أخرجه أحمد (٢) .

أحاديث في نفسائه (٣) الخاصّة به

[٢٦٨] عن عبد الله بن الورّاق ، قال : سمعت أبي يقول : فضل عليّ - كرّم الله وجهه - على أصحاب رسول الله ﷺ سبعين منقبة لم يشاركه فيها أحد . رواه الصالحاني (٤) . [٢٦٩] عن النبي ﷺ أنّه قال : لمبارزة عليّ بن أبي طالب لعمر بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من عبادة أمّتي إلى يوم القيامة ، رواه الصالحاني (٥) .

(١) انظر : شرح الأخبار ، ج ٢ ، ص ١٨٠ ؛ مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ٣٧ ؛ المناقب للكوفي ، ج ٢ ، ص ٤٦٣ .

(٢) أمالي الصدوق ، ص ٤١٣ ؛ روضة الواعظين ، ص ١١٨ ؛ المسترشد ، ص ٤٤٨ و ٤٨١ ؛ العمدة ، ص ١٧٥ ؛ الطرائف ، ص ٦١ ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٣٣٨ ؛ ذخائر العقبى ، ص ٧٦ ؛ كشف اليقين ، ص ٢٠٩ ؛ خصائص أمير المؤمنين ، ص ٧٣ ؛ المناقب للخوارزمي ، ص ٣٢٧ ؛ مناقب ابن الدمشقي ، ج ١ ، ص ١٨٦ .

(٣) كذا ، ولكن الأصح : نفائسه ، ولعلّ السهو من الكاتب .

(٤) انظر : الخصال ، ص ٥٧٢ ، ح ١ .

(٥) المستدرک للحاكم ، ج ٣ ، ص ٣٢ ؛ تاريخ بغداد ، ج ١٣ ، ص ١٩ ؛ المناقب للخوارزمي ، ص ١٠٤ .

[٢٧٠] وعن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما اكتسب مكتسب مثل فضل عليٍّ ؛ يهدي صاحبه إلى الهدى ، ويردّه عن الردى . رواه الطبري ^(١) .

[٢٧١] وعن أبي الصلت ، قال : نظر أبو بكر إلى عليٍّ - كرّم الله وجهه - مقبلاً فقال : من سرّه أن ينظر إلى أقرب الناس قرابةً من بينهم ، وأجودهم منزلةً ، وأعظمهم حرمةً ، وأعزّهم عنده قربةً ، فلينظر إليه . وأشار إلى عليٍّ ^(٢) .

باب أنّ فيه جميع ما في الناس من الفضائل ، وليس في الناس ما فيه

عن العباس بن عبد المطلب الملقّب بخير الأعمام ، أنّه قال :

ما كنت أحسب أنّ الأمر منصرف عن هاشم ثمّ منها عن أبي حسن
أليس أوّل من صلّى لقبلكم وأعلم الناس بالآيات والسنن
من فيه ما في جميع الناس كلّهم وليس في الناس ما فيه من الحسن
وأقرب الناس عهداً بالنبيّ ومن جبريل عون له في الغسل والكفن ^(٣)

[٢٧٢] قال الشيخ الإمام أبو الحسن البصري : لمّا كثّر اختلاف الناس في

و ١٠٥ : فرائد السمطين ، ج ١ ، ص ٢٥٦ : الطرائف ، ص ٥١٤ : كشف الغمة ، ج ١ ، ص ١٤٨ : الصراط المستقيم ، ج ٢ ، ص ٧٢ .

(١) ذخائر العقبى ، ص ٦١ .

(٢) الاحتجاج ، ج ١ ، ص ١٧٨ : المناقب للخوارزمي ، ص ١٦١ : جواهر المطالب ، ج ١ ، ص ٥٩ و ٢٩٦ .

(٣) إعلام الوری ، ج ١ ، ص ٣٦٢ : كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٦٧ : الصراط المستقيم ، ج ١ ، ص ٢٣٧ .
تتمّة الآيات :

من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن
ماذا الذي ردّكم عنه فنعلمه ها إنّ بيعتكم من أوّل الفتن

الصحابة، فقال أصحاب الحديث ومن ينتحل السنة: نقدّم أبا بكر وعمر وعثمان وعليّ، وقال طائفة من أصحاب الحديث: نقدّم أبا بكر وعمر ونقف في عثمان وعليّ، ورأينا كلّ من هؤلاء ينتحل السنة ويدّعيها، فسألنا جميع أهل هذه المقالات والدعاوي عن أشياء، سألناهم عن درجات الفضل التي تُنال فيها عند الله الزلفى، ويتفاضل بها المؤمنون، فأجمعوا على أوّل درجات الإيمان وأفضلها منزلة عند الله وأقلاها قدماً: السبق في الإسلام والهجرة مع الرسول ﷺ، واحتجّوا بقول الله ﷻ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(١) وبقوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَاناً﴾^(٢) ثمّ سألناهم عن الدرجة تلي درجة السابقين، فقالوا: القرابة مع السبق أفضل من السبق بغير قرابة، واحتجّوا بقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٣) وقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^(٤) وبنحو ذلك، فمن وجبت له حرمتان: حرمة السبق وحرمة القرابة، كان أوجب حقاً ممّن له حرمة واحدة. ثمّ سألناهم عن الدرجة التي تلي القرابة، فقالوا: العلم بكتاب الله تعالى، واحتجّوا بقوله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٥) ونحو ذلك، وبقوله ﷺ: «إذا اجتمعتم فليؤمّمكم أقرؤكم لكتاب الله تعالى»^(٦)، ثمّ سألناهم عن الدرجة التي تلي ذلك، فقالوا: المعرفة بالحكم، واحتجّوا بقوله ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا

(١) سورة الواقعة، الآية ١٠ و ١١.

(٢) سورة الحشر، الآية ٨.

(٣) سورة الشورى، الآية ٢٣.

(٤) سورة النساء، الآية ١.

(٥) سورة النحل، الآية ٤٣؛ الأنبياء، الآية ٧.

(٦) انظر: السنن الكبرى، ج ٣، ص ١٢٥؛ المعجم الكبير، ج ١٧، ص ٢٢٤.

عَذْلٍ مِنْكُمْ»^(١) وبقوله : «يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ»^(٢) الآية وبقوله تعالى : «وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»^(٣) ثم سألناهم عن الدرجة التي ذلك ، فقالوا : درجة المجاهدين ، واحتجوا بقوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ»^(٤) وبقوله تعالى : «وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا»^(٥) والجهاد أعظم محن الإيمان ؛ لما فيه من التفرير بالنفس وبذل المهجة .

ثم سألناهم عن الدرجة التي تلي ذلك ، فقالوا : الإنفاق في سبيل الله ، واحتجوا بقوله : «أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ»^(٦) ونحوها ، والإنفاق غليظ في المحبة وهو يعدل البذل للنفس ، فإنهما جودان : جودٌ بالنفس وجودٌ بالمال ، ثم سألناهم عن الدرجة التي تلي ذلك ، فقالوا : درجة أهل الورع ، واحتجوا بقوله تعالى : «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ»^(٧) ونحوها ، ثم سألنا عن الدرجة التي تلي ذلك ، فقالوا : الزهد في الدنيا ، الآية ونحوها .

فلما عرفنا واجتمعوا عليه من هذه الدرجات التي يتفاضل بها المؤمنون قلنا لهم : خبرونا عن هذه الدرجات التي قد اجتمعت في رجل ، هل يدفعه من يجتمع فيه ؟ قالوا : اللهم لا . قلنا : فما حكمه ؟ قالوا : حكمه أنه أفضل المؤمنين ، إلا أن يكون مؤمن آخر قد اجتمعت فيه هذه الدرجات ، فيكون مساوياً . قلنا : فهل

(١) سورة المائدة ، الآية ٩٥ .

(٢) سورة المائدة ، الآية ٤٤ .

(٣) سورة المائدة ، الآية ٤٩ .

(٤) سورة التوبة ، الآية ١١١ .

(٥) سورة النساء ، الآية ٩٥ .

(٦) سورة المنافقون ، الآية ١٠ .

(٧) سورة المؤمنون ، الآية ١٠ و ٢ .

عندكم حجة تدفعون بها هذه المقالة ؟ قالوا : اللهم لا ، وذلك أن كل درجة من هذه الدرجات قائمة بعينها ، وقد أنزل الله سبحانه فيها كتاباً ، وعد عليها ثواباً لا يشبه ما وعد الله عليه في الدرجة الأخرى . فلما أقرّوا بذلك قلنا : هل نفي شيء يحتجّون به فترجعون عما أقررتم به ؟ قالوا : لا نعرف في شيء من القرآن وفي قول قائل ولا معقول .

قلنا لهم : خبرونا عن هذه الدرجات : من الذي اجتمعت فيه كلها ، ومن فيه بعضها ؟ ثم ذكروا جميع الدرجات ، ولم يجتمع كلها إلا في علي عليه السلام . ثم قال : فلما رأيناهم قد ذكروا علياً في جميع الدرجات فقلنا لهم : لم ذكرتم علياً في جميع هذه الأبواب ؟ قالوا : لم يخل من هذه الدرجات ، وكلها قائمة فيه مجتمعة عنده دون غيره . قلنا : أترجعون عن هذا القول ؟ قالوا : فكيف نرجع عن قول أكده الله تعالى ألا يناهت ، والبهت من فعل اليهود^(١) ! انتهى .

وهو كما قال ثم ، وعدّ له بعد ذلك من الفضائل التي لا تحصى ، وقد مرّ ذكر البعض منها في تضاعيف الأخبار السالفة .

خاتمة:

تشتمل على بيان نوادر الأخبار من فضائل علي عليه السلام

[٢٧٣] عن عائشة ، قالت : رأيت أبي يكثر النظر إلى وجه علي عليه السلام فقلت :

يا أبت ، رأيتك تكثر النظر إلى وجه علي ؟ فقال : يا بنيّة ، سمعت رسول الله ﷺ

(١) لم أعثر له على مصدر .

يقول: النظر إلى وجه عليّ عبادة. رواه الصالحاني^(١).

وقد تكرر مثله عن الصحابة^(٢).

[٢٧٤] عن عبد الله: أقبل عليّ - كرم الله وجهه - يوم قتل عمرو بن عبد ودّ على رسول الله ﷺ وسيفه يقطر دماً، فقال ﷺ: اللهم أتحنف عليّاً بتحفة لم تتحنف بها أحداً قبله، ولا تتحنف بها أحداً بعده! قال: فهبط جبرئيل على النبي ﷺ بأترجة وإذا فيها سطران مكتوبان: «هديّة من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب». رواه الحافظ^(٣).

[٢٧٥] عن جابر، قال: كنّا عند النبي ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب، فقال: أتاكم أخي. ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده فقال: والذي نفسي بيده؛ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، الحديث. رواه الحافظ أبوبكر الخطيب^(٤).

[٢٧٦] وعن عمّار بن ياسر، أنّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا عليّ، إنّ الله زينك بزينة لم يُزيّن العباد بزينة هي أحبّ إليه منها، زهّدك في الدنيا وأبغضها إليك، وحبّب إليك الفقراء، فرضيت بهم أتباعاً، ورضوا بك إماماً. يا عليّ، طوبى لمن أحبّك وصدّق عليك، هم إخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك وأمّا من

(١) العمدة، ص ٣٦٧ و ٣٦٨؛ ذخائر العقبى، ص ٩٥؛ كشف اليقين، ص ٤٥٠؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٢٥٥.

(٢) انظر: أمالي الصدوق، ص ٤٤٣؛ المسترشد، ص ٢٩٣، كلاهما عن أبي هريرة؛ شرح الأخبار، ج ٢، ص ٥٧٩، عن أنس بن مالك؛ أمالي الطوسي، ص ٣٥٠، عن أبي سعيد الخدري؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٦، عن أبي هريرة؛ العمدة، ص ٣٦٦، عن عمران بن حصين؛ ذخائر العقبى، ص ٩٥، عن ابن مسعود؛ كشف اليقين، ص ٤٤٩، عن معاذ بن جبل.

(٣) المناقب للخوارزمي، ص ١٧١؛ كفاية الطالب، ص ٧٧.

(٤) أمالي الطوسي، ص ٢٥١؛ بشارة المصطفى، ص ٩١ و ١٢٢؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٥١؛ وج ٢، ص ٢٣؛ المناقب للخوارزمي، ص ١١١.

٢٣٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله أن يقيمه مقام الكذابين . رواه الصالحاني (١).

[٢٧٧] عن أم سلمة ، قالت : كان رسول الله ﷺ عندي ، فقعدت إليه فاطمة

لتسلم ومعها علي ، فرفع رسول الله ﷺ إليها رأسه وقال : أبشري يا علي ! أنت وشيعتك في الجنة (٢).

[٢٧٨] عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : خلق الله تعالى من نور وجه علي بن

أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون له ولحميته إلى يوم القيامة . رواه الصالحاني (٣).

[٢٧٩] عن النبي ﷺ أنه قال : يا علي ، إذا كان يوم القيامة تعلق بحجرة الله ،

وأنت متعلق بحجرتي ، وولدك متعلقون بحجرتك ، وشيعة ولدك متعلقون بحجرتهم ، فترى أن يؤمر بنا . رواه الصالحاني (٤).

[٢٨٠] وعن رسول الله ﷺ أنه قال : إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة عن يمين

العرش من درة بيضاء ، وضربت عن يسار العرش قبة من ياقوتة حمراء لإبراهيم

خليل الرحمان ، وضربت بينهما قبة خضراء لعلي بن أبي طالب ، فما ظنك بحبيب

بين حبيبين (٥) ؟

[٢٨١] وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يؤتى بمنبر

(١) أمالي الطوسي ، ص ١٨١ ؛ بشارة المصطفى ، ص ٩٨ ؛ مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج ١ ،

ص ٣٦٣ ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ ذخائر العقبى ، ص ١٠٠ ؛ كشف اليقين ، ص ٨٥ ؛ المناقب

للخوارزمي ، ص ١١٦ ؛ مناقب ابن الدمشقي ، ج ١ ، ص ٢٧١ .

(٢) الإيضاح ، ص ٤٧٦ ؛ بشارة المصطفى ، ص ١٥٣ .

(٣) مئة منقبة ، ص ٤٢ و ١٤٨ ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ١٠١ ؛ المناقب للخوارزمي ، ص ٧١ .

(٤) مسند الرضا عليه السلام ، ص ٦٨ ؛ بشارة المصطفى ، ص ١٣٦ ؛ المناقب للخوارزمي ، ص ٢٩٦ .

(٥) أربعون متجب الدين ، ص ٧٠ ؛ روضة الواعظين ، ص ١٢٨ ؛ مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ،

ج ٣ ، ص ٢٩ ؛ مناقب ابن الدمشقي ، ج ١ ، ص ٢٣١ .

طوله ثلاثين ميلاً، ثم ينادي منادٍ من بطنان العرش: أين حبيب الله؟ فأجيب فيقال لي: ارق! فأرقى، فأكون في أعلاه، ثم ينادي الثانية: أين وصيه علي بن أبي طالب؟ فيجيب فيقال له: ارق! فيرقى، فيقف دوني، فيعلم جميع الخلائق أن محمداً سيّد المرسلين، وأنّ عليّاً سيّد الوصيين.

قال أنس: فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، فمن يبغض عليّاً بعد هذا؟ فقال: يا أبا الأنصار، لا يبغضه من قريش إلاّ مشرك، ولا من الأنصار إلاّ يهودي، ولا من العرب إلاّ دعي، ولا من سائر الناس إلاّ شقي. رواه الصالحاني^(١).
[٢٨٢] زيد بن أرقم: إنّ النبي ﷺ قال لعليّ: أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، ثمّ تلا ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾^(٢). رواه الطبري^(٣).

[٢٨٣] عن عليّ عليه السلام، قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها! فقال ﷺ: لك في الجنة أحسن منها! حتّى أتينا على سبع حدائق أقول: يا رسول الله، ما أحسنها! فيقول: لك في الجنة أحسن منها! رواه الطبري^(٤).

[٢٨٤] عن أبي سعيد الخدري، عنه عليه السلام، قال: لمّا أسري بي إلى سبع سماوات أخذ بيدي حبيبي جبرئيل عليه السلام وأجلسني على درنوك^(٥) من درانيك الجنة، ثمّ

(١) بشارة المصطفى، ص ٢٠١؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٢٩.

(٢) سورة الحجر، الآية ١٥.

(٣) المسترشد، ص ٤٦٠؛ العمدة، ص ٢٣٢؛ ذخائر العقبى، ص ٨٩؛ المعجم الكبير، ج ٥، ص ٢٢١؛

المناقب للخوارزمي، ص ١٥٢؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٢٢٧.

(٤) كشف الغمة، ج ١، ص ٩٦؛ ذخائر العقبى، ص ٩٠؛ كشف اليقين، ص ٤٦٠.

(٥) الدرنوك - بالضم - : ضرب من الثياب أو البسط.

ناولني سفرجلة ، فانفلقت نصفين ، فخرجت منها حوراء ، فقالت : السلام عليك يا أحمد يا رسول الله . قلت : وعليك ويرحمك الله ، من أنت ؟ قال : أنا الراضية ، أنا المرضيّة ، خلقتني الجبار من ثلاثة أنواع : أسفلي من المسك ، ووسطي من الغنبر ، وأعلاي من الكافور وعُجنت بماء الحيوان ؛ قال الجبار : كوني ، فكنتُ . خلقتُ لأخيك وابن عمّك ووصيّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام . رواه الخطيب ورواه الطبري (١) .

[٢٨٥] وعن رسول الله ﷺ أنّه قال : يا عليّ ، إنّك أوّل من يقرع باب الجنّة فتدخلها بغير حساب (٢) .

[٢٨٦] عن علقمة ، عن عبد الله قال : مرض رسول الله ﷺ مرضة ، فغدا إليه [عليّ] كرم الله وجهه بالغلس ، وكان يحبّ [أن] لا يسبقه إليه أحد ، فإذا هو عليه السلام في صحن الدار ، ورأسه في حجر دحية الكلبي ، فقال : السلام عليك . قال : وعليك السلام ورحمة الله و [بركاته] ، أما إنّني أحبّك ، ولك عندي مديحة وديعة أردّها إليك . قال : قد قال : أنت أمير المؤمنين ، وأنت قائد الغرّ المحجلّين ، وأنت سيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك ، تزفّ أنت وشيعتك إلى الجنان زفاً ، أفلح من تولّاك ، وخاب وخسر من تخلّاك . من يحبّ محمّداً أحبّك ، ومن يبغضك لم تنلهم شفاعة محمّد ﷺ ، أدن إلى صفوة الله أخيك وابن عمّك ، فأنت أحقّ الناس به .

قال : فدنى عليّ فأخذ برأس رسول [الله] أخذاً رفيقاً ، فصيّره في حجره فانتبه رسول الله ﷺ فقال : ما هذه المهمة ؟ فأخبره بالحديث ، فقال ﷺ : لم

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ١ ، ص ٣٠ ، رواه مسنداً ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ١٣٦ .

(٢) ذخائر العقبى ، ص ٦١ .

يكن دحية بن خليفة ، كان ذلك جبرئيل ، سَمَّاكَ بِأَسْمَاءِ سَمَّاكَ اللهُ بِهَا ، وهو الَّذِي ألقى محبَّتَكَ في صدور المؤمنين وهيبَتَكَ في صدور الكافرين ، ولك - يا عليّ - عند الله أضعاف كثيرة . رواه الخطيب الحافظ أبوبكر^(١) .

[٢٨٧] عن محمد بن الحنفية ، عن النبي ﷺ ، قال : رأيت في السماء الرابعة ملكاً نصفه من نار ونصفه من ثلج ، وعلى جبهته مكتوب : «نصر الله^(٢)» محمداً بعليّ» فبقيت متعجباً . فقال الملك : تعجبت من هذا ؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل أن يخلق الدنيا بألفي عام . رواه الصالحاني^(٣) .

[٢٨٨] عن ابن عباس ، قال : جاء أبوبكر وعليّ يزوران قبر النبي ﷺ بعد وفاته بستة أيام ، قال عليّ لأبي بكر : تقدّم يا خليفة رسول الله . قال أبوبكر : ما كنت لأتقدّم [رجلاً] سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه : عليّ منّي بمنزلة من ربّي . رواه الطبري^(٤) .

[٢٨٩] عن جابر ، قال : دعى رسول الله علياً يوم الطائف فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمّه ! فقال رسول الله ﷺ : ما انتجيته ولكن الله انتجاه . رواه الطبري^(٥) .

(١) بشارة المصطفى ، ص ١٠٠ ؛ وروى مثله ابن شاذان في الفضائل ، ص ١١٤ ؛ وابن طاوس في اليقين ،

ص ٢٥ ؛ والإربلي في كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٣٥٧ ؛ والخوارزمي في المناقب ، ص ٣٢٣ .

(٢) في المصدر : أيد الله .

(٣) المناقب للخوارزمي ، ص ٣٠٩ .

(٤) ذخائر العقبى ، ص ٦٤ ؛ مناقب ابن الدمشقي ، ج ١ ، ص ٥٨ .

(٥) كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٢٩٦ ؛ ذخائر العقبى ، ص ٨٥ ؛ كشف اليقين ، ص ٢٥٤ ؛ سنن الترمذي ، ج ٥ ،

ص ٣٠٣ ؛ المناقب للخوارزمي ، ص ١٣٨ .

قصة علي عليه السلام مع الأسد

[٢٩٠] عن الأصبغ أحد خواص علي - كرم الله وجهه -، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام لنصف من شهر شعبان، وهو يريد موضعاً كان يأويه بالليل للصلاة، وأنا معه حتى موضع ورده، فينزل عن بغلته وسلم إلى مقودها فاعن ساعة، إذ حمحت البغلة وجعلت تنفر وتقهقر، ولا أدري ما السبب! فنظر إلي أمير المؤمنين سواداً فقال: سبّع ورب الكعبة. فقام عليه السلام من محرابه متقلداً بسيفه، فجعل يخطو نحو السبع حتى دنا منه، فقال صائحاً به: قف. فخاف الأسد وكلّ ووقف، فعندها استقرت البغلة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا ليث، ما علمت أنني الليث والأسد والقسورة وحيدرة؟ [ثم قال:] ما جاء بك إلينا أيها الليث؟ [ثم قال:] اللهم أطلق على لسانه.

فقال السبع: يا أمير المؤمنين عليه السلام ويا وارث علم النبيين ومفرّق بين الحق والباطل، ما افترست منذ ثلاثة أيام، وقد أضرتني الجوع، فرأيتكم من فرسخين، فقلت: أذهب وأنظر من هؤلاء القوم؟ فإن كان لي بهم قدرة أحصل منهم فريسة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أ ما علمت أنني أسد الله، وأبو الأشبال الاثنى عشر؟ فعند ذلك امتدّ الأسد بين يديه، وجعل أمير المؤمنين يمسح رأسه وهو يقول: ما جاء بك يا ليث؟ أنت كلب الله في أرضه! فقال: يا أمير المؤمنين نحن من قبيل ينتحل محبة الهاشميين، لا نأكل معاشر السباع رجلاً يحبّك ويحبّ عترتك.

ثم قال: يا أمير المؤمنين، أنا مسلط على من أبغضك من كلاب الشام، وكذلك أهل بيتي، وهم فريستنا، ونحن نأوي النيل. قال: فما جاء بك إلى

الكوفة ؟ قال : أتيت في هذه الفيا في لعلّي ألقاك ، وإنّي لمنصرف من ليلتي هذه إلى رجل يقال له سنان بن وائل ، ممّن أفلت من حزب صفّين من أهل الشام ، وهو يريد القادسيّة ، وهو رزقي في هذه الليلة ، ثمّ قام من بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فقضيت عجباً من هذه الحالة ، فقلت في نفسي : سبحان الله ! سبعٌ يتكلّم مع أمير المؤمنين ، فقال أمير المؤمنين : ويلك ، لم تتعجّب ؟ هذا أعجب ، أم الشمس والكواكب ، أم سائر ذلك ؟ والذي فلق الحبة وبرء النسمة ، لو أحببت لأري ممّا علّمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الآيات والعجائب ، ولو أريهم لرجع الناس كفّاراً !

ثمّ رجع أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مستقرّه ، ووجّهني إلى القادسيّة لأستيقن الحال ، فركبت من ليلتي فوافيت باب القادسيّة قبل أن يقيم المؤذن ، فسمعت الناس يقولون : سنانُ افترسه الأسد ! فأتيت أنا فيمن أتى إليه لنظره ، فما ترك إلّا رأسه وبعض أعضائه مثل الأنامل وأطراف الأصابع ، وأتى على باقيه كلّهُ ، فحملتُ رأسه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فبقي متعجباً ، وأخبرتُ الناس بما كان من حديث أمير المؤمنين والأسد ، فجعل الناس يتبرّكون بتراب أقدام أمير المؤمنين (عليه السلام) ويستشفون به ، ثمّ قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : معاشر الناس ، ما أحبّنا رجل فدخل النار ، وما أبغضنا رجل فدخل الجنّة ، وإنّي لقسيم الجنّة والنار ، وإذا كان يوم القيامة وقفت على جسر جهنّم فأقول : هذا لي ، حتّى يجوز أوليائي ، ومشيت حتّى الصراط كالبرق الخاطف أو كالرعد العاصف ! فقام الناس وأخذوا يقولون : الحمد لله الذي فضّلك على كثيرٍ من خلقه ، ثمّ تلا أمير المؤمنين (عليه السلام) : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّهُمُ غَيْرُ مُبِينِينَ﴾ (١) . (٢)

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٧٣ - ١٧٤ .

(٢) اليقين ، ص ٦٥ - ٦٧ ، وص ١٤٣ - ١٤٥ ، وص ٢٥٤ - ٢٥٦ ، مع اختلافٍ .

[٢٩١] عن شباب بن مدحج: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام على شاطئ الفرات وهو جالس متفكر، يعقد أنامله كهيئة الحاسب، فتوهّمت أنّه حاسب شيئاً، فبقيت أنظر إليه، فهو قابض في بحر الفكر وقد انتزع خفيّه ووضعها ناحية، ثم رفع رأسه بعد أن تفكر ساعة وقال: يا شباب، قل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. فقلت: يا شباب، من أخلصها وعرف الولاية حقاً حرّم دمه ولحمه على النار. إذ نعب غراب فجعل يكثر من نعيه، فقال أمير المؤمنين: نعيّاً لهذا الغراب، ما أظنّه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أوتدري ما يقول؟ فقال: نعم، يقول: احذر الخف؛ فإنّ عدوّ الله فيه! ثمّ دنى أمير المؤمنين إلى الفرات ليجدّد الوضوء، فطار الغراب فأخذ الخف في منقاره، فعلا به الهواء، ثمّ قلبه فوق وقع منه أفعى أرقط أسود، فقتله أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال: الحمد لله وحده، والصلاة على نبيّه محمد وآله، يا شباب، هكذا عهدته صنع مع رسول الله ﷺ. فقلت: بأبي أنت وأمي، ما يقول الغراب في نعيه؟ قال: يقول: الله وحده، ومحمد نبيّه، وعليّ وصيّه. فقال أمير المؤمنين: يا غراب، من أين علمت أنّ فيه أفعى؟ قال: لم أطر في هذه البقعة منذ ثلاثمئة سنة إلا يومي هذا، بعثني الله تعالى لأكلّمك وأعلمك.

ثمّ لبس خفه بيدي وقال: يا شباب، عليك بأداء الفرائض ومحبة رسول الله ﷺ وأهل بيته، وأستودعك الله. ثمّ إنّه ودّعني ومضى.

ونحو ذلك من تكلّمه عدداً من الحيوانات العجم، وليس يعجب من مثله عليه السلام^(١).

[٢٩٢] وعن عليّ بن أبي ربيعة، قال: جاءه ابن النّباح فقال: يا أمير المؤمنين، امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء! قال: الله أكبر! فقام متوكّئاً على ابن النّباح

(١) لم أعثر له على مصدر.

حتّى أتى بيت المال ، فنأدى فى الناس ، وأعطى جميع ما فى بيت المال وهو يقول : يا صفراء ، يا بيضاء ، غُرّي غيري ! هاؤها حتّى ما بقى منه دينارٌ ولا درهم ، ثمّ أمر بنضحہ وصلّى فيه ركعتين . رواه الطبري (١) .

[٢٩٣] وعن ابن عبّاس ، قال : اشترى عليّ بن أبي طالب قميصاً بثلاثة دراهم وهو خليفة ، وقطع كمّه من موضع الرّسغين وقال : الحمد لله ، هذا من ريشه (٢) .

[٢٩٤] وعن ابن هارون ، قال : أصبح عليّ ﷺ ذات يوم فقال : يا فاطمة ، عندك شيء تغذّينه ؟ قالت : والذي أكرم محمّداً أبي بالنبوة [وأكرمك بالوصيّة] ما أصبح عندي شيء أغذيكه ، ولا كان لنا شيء منذ يومين أطعمناكه . فقال - كرم الله وجهه - : يا فاطمة ، ألا أعلمتني حتّى أبغي لكم شيئاً ؟ فقالت : أستحي من الله أن أكلفك ما لا تقدر عليه ! فخرج - رضوان الله عليه - من عندها واثقاً بالله تعالى حسن الظنّ به ، فاستقرض ديناراً ، فبينما الدينار فى يده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم ، إذ عرض له مقداد بن الأسود فى يوم شديد الحرّ قد لوّحت الشمس من فوقه وآذته الأرض من تحته .

فلما [رآه على أنكر شأنه] (٣) قال : يا مقداد ، ما أزعجك عن رحلك هذه الساعة ؟ قال : يا أبا الحسن ، خلّ سبيلي ولا تسألني ! فقال عليّ : يا أخى ، لا يحلّ لك أن تكتمني حالك ؟ فقال : أمّا إذا أبيت ، فبالذي أكرم محمّداً بالنبوة ما أزعجني إلّا الجهد ، ولقد تركت أهلي يبيكون جوعاً ، فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض ، فخرجت مغموماً رأسي ، فهذه حالي وقصّتي ، فهمت عينا

(١) ذخائر العقبى ، ص ١٠١ ؛ مناقب ابن الدمشقي ، ج ١ ، ص ٢٧٢ .

(٢) ذخائر العقبى ، ص ١٠١ ؛ كنز العمال ، ص ١٨٤١ ، وفيه : « الرضعين » بدل « الرسغين » .

(٣) فى الأصل : فلما أكبره ، والصحيح ما أثبتناه من المصدر .

عليّ بالبكاء، وقال: أحلف بالذي حلفت به، ما أزعجني غير الذي أزعجك، لقد اقترضت ديناراً فهاكه أترك على نفسي. فدفعت الدينار ورجع حتى دخل مسجد رسول الله ﷺ، فصلّى معه الظهر والعصر والمغرب، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاة المغرب مرّ بعليّ في الصفّ الأوّل فغمزه برجله، فمشى عليّ خلف النبيّ ﷺ حتى لقيه عند باب المسجد، فسلم عليه فردّ عليه السلام، فقال: يا أبا الحسن، عندك شيء تعشينا؟

فأطرق عليّ ساعة لا يحير جواباً حياءً من النبيّ ﷺ أن تعرف الحال التي خرج عليها، فلما نظر إلى سكوت عليّ قال: يا أبا الحسن، ما لك إمّا أن تقول لا فأصرف، أو تقول نعم فأجيء معك! وكان الله قد أوحى إلى نبيّه ﷺ أن تعشى عندهم. قال: فأخذ النبيّ ﷺ بيد عليّ، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلى لها، قد صلّت وخلفها جفنة يفور رائحتها، فلما سمعت كلام النبيّ ﷺ خرجت من المصلى فسلمت عليه وكانت أعزّ الناس عليه، فردّ جوابها ومسح بيده على رأسها وقال: كيف أمسيّت رحمك الله عشينا؟ فدخلت فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ، فلما نظر عليّ -كرم الله وجهه- إليها وشمّ ريحها رمى بنظره إلى فاطمة رمياً شحيحاً فقالت له: ما أشدّ نظرك وأشحّه! سبحان الله، هل أذنبت ذنباً أستوجب الخطيئة به؟

قال: وأيّ ذنب أعظم ممّا أصبته! أليس عهد بك اليوم وأنت تحلفين مجتهدة ما طعمت طعاماً منذ يومين؟ فنظرت إلى السماء وقالت: إلهي تعلم ما في السماء والأرض، إنني لم أكل إلّا حقاً. قال: وأنّى لك هذا؟ لم أر مثله قطّ، ولم أشمّ مثل رائحته، ولم أكل أطيب منه! فوضع النبيّ ﷺ كفه المبارك بين كتفي عليّ ثمّ هزّهما وقال: يا عليّ، هذا ثواب دينارك وأجر صدقتك، هذا من عند الله وإن الله

يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١﴾. ثُمَّ اسْتَعْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِأَكْيَأَ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْرِجْكُمْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَحِلَّ لَكُمْ بِطْعَامِ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا وَالثَّوَابُ الْمَدْخَرُ فِي الْآخِرَةِ، وَجَعَلَ ابْنَتِي مِثْلَ مَرْيَمَ ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّنِي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١). رواه الصالحاني^(٢).

[٢٩٥] وعن عليٍّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة، ورغبوا في الدنيا، وأكلوا التراث أكلاً لماً، وأحبّوا المال حباً جماً، واتّخذوا دين الله دغلاً، ومال الله دولاً؟ قال: قلت: أتركهم وما اختاروا، وأختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأصبر على مصائب الدنيا حتّى ألحق بك إن شاء الله تعالى [قال: صدقت، اللهم افعل ذلك به]^(٣).

[قصة ديك الجنّ]

هذا، ويحسن أن نختم الكتاب بذكر قصة الحسن الكركدان المعروف بديك الجنّ مع المتوكّل عليه اللعنة.

[٢٩٦] نقل أن المتوكّل سهر ذات ليلة من الليالي وأقلقه السهر فطلب نديماً يفرّج همّه وغمّه، فأرسل من يُحضّر له الحسن الكركدان المعروف بديك الجنّ، وكان الحسن المذكور شاعراً ماهراً أديباً، وكان معروفاً بحبّ أهل البيت، فلمّا وصلوا إلى داره طرق الشرطة الباب فقال: من في الباب؟ فقالوا: نحن رسل الخليفة،

(١) اقتباس من الآية ٣٦ من سورة آل عمران.

(٢) المناقب للكوفي، ج ١، ص ٢٠١ - ٢٠٤؛ شرح الأخبار، ج ٢، ص ٤٠١؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٩٧.

(٣) ذخائر العقبى، ص ١٠١؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٢٧٢؛ كنز العمال، ص ٣١٥١٩.

ال خليفة يدعوك إلى حضرته الشريفة . فلما سمع مقاتلهم قال : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وقام في وقته وساعته فاغتسل غسل الأموات ، وتحنط بالذريرة والكافور ، ولبس كفنه ومضى إليه ، فلما وصل الخليفة قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين .

فقال له المتوكل : لا سلام عليك ولا حيّاك ولا رعاك ، فقال : على رُسلك يا أمير المؤمنين . فما أمر الله ﷻ بهذا حيث يقول : ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾^(١) قال : فاستحسن المتوكل كلامه وخجل منه ، فقال له : أدن مني قريباً . فدنى فشَمَّ منه رائحة الكافور ، فقال له : ما لي أشمّ منك رائحة الموتى ؟ قال : لما دعوتني في هذا الوقت خفت على نفسي القتل ، فاغتسلت غسل الأموات ، وحضرت بين يديك ، افعل ما بدا لك ! فقال : لا تخف إن كنت صادقاً ، قد بلغني عنك كلام وأنا أسألك عنه ، فاصدق تنج . قال : سل ؛ أخبرك بعون الله وحسن توفيقه . قال : بلغني أنّك إذا خلوت بنفسك تنشّد هذه الأبيات :

أصبحت جم بلابل الصدر وليت مطوياً على الجمر

أنّ يحبّ يوماً طلّ فيه دمي وإن سكنت يضيقُ بي صدري

قل لي : ما يطل دمك ولا^(٢) يضيق صدرك ؟ فقال : ولي الأمان ؟ قال : قل ولك الأمان . فقال :

مما جناه على أبي حسن عمر وصاحبه أبوبكر

جعلوك رابعهم أبا حسن منعوك حقّ الإرث والصهر

وإلى الخلافة سابقوك وما سبقوك في أحدٍ ولا بدر

وقتل في بدر مشايخهم فلاجل ذا طلبوك بالوتر

فعلى الذي يرضى بفعالهم أضعاف ما حملوا من الوزر

(١) إشارة إلى الآية ، ٨٦ من سورة النساء .

(٢) كذا في الأصل ، والصحيح ظاهراً : وما

فقال المتوكل: قاتلك الله يا كركدان! تشتمني في وجهي؟ قال: حاشا الله، بل أقول الحق، وشيمتك العدل والإنصاف. فقال له: يا كركدان، يجوز في مذهبك واعتقادك أن يزيد بن معاوية كان كافراً؟ قال: نعم ورأسك العزيز. قال: فيم ذا؟ قال: لما قُتل الحسين عليه السلام وحُمِلَ إليه سبايا الحسين عليه السلام والرأس معهم، حطَّ الرأس في طشت من الذهب قدَّامه، وبقي ينظر إلى الأوصاف الهاشميّة والبهجة الفاطميّة ويقرع ثناياه بقضيب كان عنده، فنشق غراب من أعلى حيطان داره، فاستوحش من كان في مجلسه من بني أميّة، فأنشد يقول:

يا غراب البين ما شئت فقل	إنما تندب أمراً قد فعل
ليت أشياخي ببدرٍ شهدوا	وقعة الخزرج مع وقع الأسل
لأهلّوا واستهلّوا فرحاً	ثمّ قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القرم من ساداتهم	وعدلناه ببدر فاعتدل
لستُ من خندق إن لم أنتقم	من بني أحمد ما كان فعل
لعبت هاشم في الملك فلا	خبرٌ جاء ولا وحي نزل

قال: هذا شعر يزيد؟ قال: نعم ورأسك العزيز. فقال: قاتله الله، ما كان أجرأه على الكفر! لكن يا حسن، من أين أخذ هذا؟ وإلى من استند؟ وعلى رأي من اعتمد؟ قال: على رأي معاوية. قال: يجوز في مذهبك واعتقادك أن معاوية كاتب الوحي كان كافراً؟ قال: نعم. قال: بم ذا؟ قال: لأنّه لمّا مرض مرض الموت عادته زوجته فقالت: وحقّك لا أنكح بعلاً بعدك. فقال:

أنا إذ متّ يا أمّ الحميرة فانكحي	فليس لنا بعد الممات تلاقيا
فإن كنت قد أخبرت عن مبعث لنا	أساطير لهو تجعل القلب واهيا

فقال المتوكل: هذا شعر معاوية؟ قال: نعم ورأسك العزيز. قال: يا حسن، من أين أخذ

هذا، وإلى من استند؟ وعلى رأي من اعتمد؟ قال: على رأي ابن الحبشية صهاك. قال: أيجوز في مذهبك واعتقادك أنه كان كافراً؟ قال: نعم. قال: بم ذا؟ قال: لأنه دخل عليه يوم في رمضان وهو مخمورٌ فقال لزوجته: أنبذي لنا تمرًا في ماءٍ لنشربه منه. فقالت له: أما تستحي من الله تشرب النبيذ في شهر رمضان؟ فأشدد يقول:

أوعد في المعاد بشرب خمرٍ وأنهى الآن عن ماء وتمر

أبعث ثم حشر ثم نشر حديث خرافة يأم عمر

قال المتوكل: هذا شعره؟ قال: نعم ورأسك العزيز، فقال: قاتله الله، ما أجرأه على الكفر! لكن يا حسن، من أين أخذ هذا؟ وإلى من استند؟ وعلى رأي من اعتمد؟ فقال: على رأي الأول. فقال المتوكل: ما بقي بعد عبّادان قرية، لكن يا حسن، يجوز في مذهبك واعتقادك أن الأول كان كافراً؟ قال: نعم. قال: بم ذا؟ قال: لأنه نادى زوجته في شهر رمضان: آتينا بغدائنا. فقالت له: أما تستحي من الله يأكل في شهر رمضان؟ فأنشأ يقول:

دعينا نصطبح يأم بكر فإن الموت نقب عن هشام

ونقب عن أبيك وكان قرماً قديد الناس في شرب المدام

يخبّرنا ابن كبشة أن سخيا وكيف حياة أسداغ وهام

ولكن باطل قد قال هذا وإفك من زخاريف الكلام

ولا يكفيه جمع المال حتى أمرنا بالصلاة وبالصيام

ويعجز أن يكف الموت عنه ويحييني إذا بليت عظامي

فقل الله يمنعني شرابي وقل الله يمنعني طعامي

ألا هل مخبر الرحمان عني بأنني تارك شهر الصيام

وتارك كلما يوحى إليه حديث من أساطير الكلام

ولكنّ الحكيم رأى حميراً فألجمنا فتاهت في اللجام
فقال المتوكل: يا كركدان، لقد رفعت القناع وأزلت الخداع، لكن يا حسن،
أريد منك تخبرني من يكون يستحق أن يكون أمير المؤمنين، ويسمّي نفسه
خليفة ربّ العالمين؟ وقال في نفسه: إن قال عني سلم وإن عني غيري قتلتة.
فقال: يا أمير المؤمنين، لا يستحقّ ذلك إلا من لمس العرق اليابس فأورقه،
ومسك الجمل والعنكبوت فيسحقه، وقبض خالد بن الوليد فطوّقه، وتفضّل على ابن أبي
سفيان وأعتقه، وملك نعيم الدنيا فطلّقه، ودفع باب الشرك وغلّقه، وهزم جيش
المشركين ومزّقه، زين الزّين وقرّة العين، والمصلّي إلى القبلتين، الضارب بالسيفين،
الطاعين بالمرحين، فارس أحدٍ [و] بدر وحنين، إمام الحرمين، وأبو الحسنين، صفر
اليدين من البيضاء واللجين، المنزّه عن كلّ شين، العالي النسبين، وإمام الثقلين، ليث بني
غالب، مظهر العجائب، مفرّق الكتائب، أعني به عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
قال: فلمّا سمع المتوكل ذلك جلس^(١) وقال: والله لقد كان ابن عمّي أفضل ممّا قلت.
ثمّ إنّه ملأ فم الحسن الكركدان من الدّرّ والجوهر، وردّه إلى عياله معافاً سالماً^(٢).
ثمّ الكتاب الموسوم بـ«جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام»،
والحمد لله ربّ العالمين^(٣).

(١) في الأصل: تجلّس.

(٢) لم أعثر له على مصدر.

(٣) وجاء في النسخة بعد ذلك: ويحسن بعد ختم الكتاب ذكر أبيات لكاتبها في مدح النبي ﷺ ومدح
عليّ عليه السلام والعترة الطاهرين، سوّدت زمن الشباب ويبيضت زمن المشيب، وهي هذه:

أيا نفس توبي قبل قرب المنيّة	ولا تركي يا نفس درب التعنّت
وطيعي ولا تعصي وخافي واحتبي	وهيئ بقايا العمر قبل التفلّت
وصومي وصلّي واقطعي الدهر بالبكا	وقولي عسى الرحمان يغفر زلّتي

وحتي مطايا البرّ في طلب العلى
وأوصيك تقوى الله فاستمسكي بها
ومهما فعلت الخير يا نفس فابشري
وإن قلت ربّي يغفر الجرم كلّ
ولا تقنطي من رحمة الله إنّ
وإن ضاق ذرع فيك يوماً توسّلي
حبيب إله العالمين محمّد
له طلعة تجلى الظلام بنورها
وحيدة صنو النبيّ وصهره
له معجزات باهرات منيرة
هو العروة الوثقى فتمسّك بها
هو النور نور الله جلّ جلاله
هوالتين والزيتون والشمس والضحي
هو البطل الضرغام والأسد الذي
أبا حسن يا سيّدي أنت بغيتي
وأنت رجائي عند كلّ كريمة
ودينك ديني ليس لي عنه معدّل
وقولك قول الله من غير مريّة
سأحمد ربّي إذ هداني بحبّكم
إلهي بحقّ المصطفى وابن عمّه
وسبط حسين ليت نفسي لها الفداء
وصادق قول ثمّ كاظم غيظه
بحقّ جواد ثمّ هادٍ لمن هدى
بحقّ الذي يهد [ي] الأنام جميعها
أجرني أجرني من عذاب جهنّم
وصلّ على المختار من آل هاشم

بجزم اعتقاد ثمّ خالص نيّي
تعيشي بخير إن حفظت وصيّتي
ستحظين حوراً في نعيم بجنتي
صدقت ولكن عفوه بالمشيّي
سيبدل سوءاً سيّئاً منه بالتي
بسيّدنا المبعوث خير البريّي
فضائله تروى على كلّ ملّتي
تبارك من زكّاه من كلّ وصمتي
مبيد سرايا الشرك من حيث والّتي
على كلّ ذي فضل علت وتعلّتي
لمستمسك في عروة أيّ عروة
على فخره آيات ربّي دلّتي
هو النور والفرقان ركن الشريعة
ليوث الوغا منه استقالت وفرت
وأنت إمامي في صلاتي وقبلتي
إذا ما تفاقمت الأمور وحجّتي
وملّتك يا مولاي شرعي وملّتي
وحكمك حكم الله من غير فريتي
وأشكره شكراً ثواباً لنعمتي
وسبطيه والزهراء نعم الوسيّلي
وباقر علم الله مجلى الشريعة
بمن هو في أقصى البلاد وغربة
وبالعسكريّ الطهر نسل الزكيّة
ويحفظهم من كلّ خوف وفتنتي
ولا تحن يوم الحساب بزلّتي
وعترته الهادين أعني أنميّ

الفهارس

١. فهرس الآيات
٢. فهرس الأحاديث الشريفة
٣. فهرس الأشعار
٤. فهرس الأعلام
٥. فهرس مصادر التحقيق
٦. فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الفاتحة

الصفحة	رقم الآية	
١٧٢	١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
١٩٢	٦	﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

البقرة

١٧٤	١٠	﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ﴾
١٩٢	٢٨٥	﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾
١٢٠	٢٦٠	﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّبُ﴾
١٧٧	٢٨٥	﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ﴾
١٩٢	١٥٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾

آل عمران

٢٣٩	٣٧	﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
٢٣٥	١٧٣	﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾

١٧١	١٤٤	﴿ أَتَقَلَّبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ ﴾
٢٣٥	١٧٤	﴿ فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾
١٩٣، ١٩٢	٦١	﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا ﴾
١٦٩	٨٨	﴿ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ ﴾
١٧٢	١٧٩	﴿ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ﴾
١٧٧	١٤٤	﴿ فَإِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ ﴾
١٦٩	٨٥	﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ ﴾
٢٣٩	٣٦	﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ ﴾
١٦٢	١٤٤	﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ﴾

النساء

٢٢٦	١	﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ﴾
٦٤	١٤	﴿ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ ﴾
١٧٠	٤٧	﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا ﴾
١٩٠	٥٩	﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ ﴾
٢٤٠	٨٦	﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ ﴾
٢٢٦، ١١٥	٩٥	﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ ﴾

المائدة

١٩٣، ١٦١	٤٣	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ ﴾
٢٢٧	٤٤	﴿ يَخْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ ﴾
٢٢٧	٤٩	﴿ وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾
١٩٤، ١٩٠، ١٦٥، ١١٩	٥٥	﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾

٥٦	٥٦	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾
٩٥	٦٧	﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا
٢٢٦	٩٥	﴿يَخْكُمُ بِهِ﴾
١٧٠	٩٩	﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾
١٢٢	١١٦	﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ﴾

الأنعام

١٣٤	٧٥	﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ﴾
١٦٣	١٠٣	﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَهُوَ﴾
١٧٣	١١٢	﴿يُوجِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ﴾
١٧٣	٨٢	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا﴾

الاعراف

١٧٣	٣٨	﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾
١٧٧	٤٣	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾
٣٦	٧٩	﴿وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾
١٣٩	١٥٠	﴿يَا أَبْنَى أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّفُونِي﴾
١٧٢	١٨١	﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾
٩٥	١٧٢	﴿الَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾

الأنفال

١٩٦	٣٢	﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ﴾
١١٢	٣٣	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾

٤٧	٦٢	﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ﴾
١٩٦	٧٥	﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ﴾

التوبة

١٦٩	١٧	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ﴾
١٩٧	١٩	﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ﴾
٢١٣	٣٨	﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ﴾
١١٧	٢٦ و ٢٥	﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾
١٤١	٣٢	﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾
١١٧، ١١٦	٤٠	﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا﴾
١٦٦	٦١	﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ﴾
٢٢٧	١١١	﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
١١٧، ١١٦	٤٠	﴿لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ... فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾

يونس

١٩٧	٢	﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ﴾
٧٨	٥٨	﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾
١٧٣	٦٢	﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

هود

١٩٨	٣	﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ﴾
١٩٨، ١٩٠	١٧	﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ﴾
١٣٩	٨٠	﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ﴾

يوسف

١٣٩	٣٣	﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾
١٥٥	٩٢	﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ﴾
١٩٨	١٠٨	﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾

الرعد

١٩٩	٤	﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ﴾
١٩٨	٧	﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ﴾
١٩٨	٢٩	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾
١٩٩	٤٣	﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ﴾
١٩٠	٤٣	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا﴾

إبراهيم

١٥١	٥	﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾
١٠٤	٢٧	﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ﴾

الحجر

٢٣١	١٥	﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ﴾
١٩٩	٤٧	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾

النحل

١٥٢	١٨	﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا﴾
١١٦	٣٧	﴿قَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ﴾

٢٢٦	٤٣	﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ﴾
٩٥	٨٣	﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾
١٩٩	٧٦	﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾

مريم

٢٠٠	١٩	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ﴾
١٣٥	٢٤	﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي﴾
١٣٩	٤٨	﴿وَأَعْتَزَلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ﴾

طه

١٩٤	٣٢-٢٥	﴿رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي﴾
١١٩	١٢١	﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾
٢٠٠، ٧٨	٨٢	﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ﴾
١٣٥	٤٠	﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى﴾

الأنبياء

٢٢٦	٧	﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ﴾
٢٠٠، ٨٣	١٠١	﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا﴾
٨٣	١٠٣	﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾

الحج

١٧٦	١	﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾
٢٠٠	١٩	﴿هَذَانِ خَضِمَانٍ اخْتَصَمُوا﴾
٢٠٠	٢٤	﴿وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾

المؤمنون

٢٢٧	٢٠١	﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ﴾
٢٠١	٧٤	﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾

النور

١٦٦	١٥	﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ﴾
٢٠١	٣٦	﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ﴾

الفرقان

٢٠١	٥٤	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا﴾
-----	----	---

الشعراء

١٣٩	٢١	﴿فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾
٢٠٢	٨٤	﴿وَأَجْعَلِ لِي لِسَانَ صِدْقٍ﴾

النمل

٨١	١٩	﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾
٢٠٢	٨٩-٩٠	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ﴾

القصص

١٢٢، ١٢١	٢١	﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ﴾
١٩٤	٣٢-٢٥	﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾
٢٠٢	٦١	﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا﴾

١٨٨، ١٢١

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا﴾

العنكبوت

٢٠٢

٢١

﴿أَلَمْ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ﴾

لقمان

١٥١، ١٠٧

٢٠

﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾

السجدة

٢٠٣، ٢٠٢

١٨

﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا﴾

الأحزاب

٢٠٣

٢٣

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا﴾

٢٠٣

٢٥

﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

٢٠٤

٣٣

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾

فاطر

١٦٤

١٣

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾

٢٠٤

٣٢

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾

الصافات

١٧٢

٧١

﴿ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾

٢٠٤

٢٤

﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾

١٢١

٨٤-٨٣

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ * إِذْ جَاءَ﴾

ص

١٢١	٣٥	﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا﴾
٩٥	٦٧ و ٦٨	﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ﴾
١١٤	٨٦	﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾

الزمر

١٦٤	٥	﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ﴾
٢٠٥	٣٣	﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ﴾
١٦٨	٥٦	﴿يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ﴾
١٧٣	٧٣	﴿طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾

غافر

١٢	٧١	﴿إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ﴾
١٧٣	٤٠	﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ﴾

فصلت

٣٥	٣٣	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا﴾
----	----	--

الشورى

٢٠٥، ٢٢٦، ٢٠٥، ٢٦	٢٣	﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا﴾
-------------------	----	---

الزخرف

١٧٦	٢٨	﴿كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾
-----	----	-----------------------------------

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ ٥٧ ٢٠٦

محمد ﷺ

﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ ٣٠ ٢٠٦

ق

﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ﴾ ٢٤ ٢٠٦، ١٣٨

الفتح

﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ ٢٩ ٢٠٦

﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ ١٠ ١٧٧، ١٧٤

﴿يَقُولُونَ بِالسِّتَةِ مَا لَيْسَ﴾ ١١ ١٦٦

النجم

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ٢-١ ٨٦

﴿وَمَا غَوَىٰ * وَمَا﴾ ٣-٢ ١١٤، ٨٦

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ﴾ ٤ ١١٤، ٨٦

القمر

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ﴾ ١٠ ١٣٩

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ﴾ ٥٥ ٢٠٧

الرحمن

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ ١٩ ٢٠٧

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ ٢٠ ٢٠٧

٢٠٧	٢٢	﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ﴾
١٧٢	٣١	﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا﴾
١٧٢	٣٥	﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطِئُ مِنْ نَارٍ﴾

الواقعة

١١١	٣٧-٣٥	﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً﴾
٢٢٦، ٢٠٧، ١١٣، ١١٠		﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ﴾

المجادلة

١١٧	٧	﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾
٢٠٨	١٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ﴾
١٨٥	١٣	﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ﴾
١٧٣	٢٢	﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمْ﴾
١٧٣	٢٢	﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ﴾

الحشر

٢٢٦	٨	﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا﴾
١٥٠، ١٠٢	٢٠	﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ﴾

الصف

٢٧	٨	﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾
----	---	---

المنافقون

٢٢٧	١٠	﴿أَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَا﴾
-----	----	------------------------------

التحريم

٢٠٨	٤	﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ﴾
٢٠٨	٨	﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾
١٢٠	١٠	﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾

الملك

١٧٣	٩	﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا﴾
١٧٣	١٢	﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾

الحاقة

٢٠٩	١٢	﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾
-----	----	--------------------------------

المعارج

١٩٦	٢٠١	﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ﴾
-----	-----	----------------------------

الإنسان

٢٠٩	٥	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾
١٨٢	٧	﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ﴾
١٢٠	٩ و ٨	﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا﴾
١١٦	٢٢	﴿كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾

المطففين

١٥٨	٢٦	﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي﴾
-----	----	--------------------------

البينة

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ٧ ٢١٠، ٢٠٩

العصر

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَالْعَصْرِ﴾ ١ ١٧٠

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ ٢ ٢١٠

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ٣ ٢١٠

الإخلاص

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ﴾ ٤ ١٦٤

فهرس الأحاديث الشريفه

- آخيت بين أصحابك وتركنتني ؟ ٥٦
- اجلس أباتراب ، فوالله ما كان اسم أحبّ على عليّ ٣٥
- أدعو إليّ حبيبي ! فدعوا له عمر ، فلمّا نظر ٢١٤
- أدعو إليّ حبيبي ! فدعوت أبا بكر ، فنظر إليه رسول الله ﷺ ٢١٤
- إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل ويده ، ٩٠
- إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى مالكا ، ١٠٤
- إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة عن يمين العرش من درّة بيضاء ٢٣٠
- إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ ٦٩
- إذا كان يوم القيامة يؤتى بك - يا عليّ - على ، ٩٠
- إذا كان يوم القيامة يؤتى بك - يا عليّ - على نجيب من نور ٥٨
- إذا كان يوم القيامة يؤتى بمنبر طوله ثلاثين ميلاً ٢٣١
- ارفع رأسك يا عليّ ؛ فإنّ الله قد باهى بك ملائكته ٥٢
- استبشّرت الملائكة يوم بدرٍ وحنين بكشف عليّ ﷺ الأحزاب ٥٠
- أصليّ أوّل يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ٢١١
- أعطيت ثلاثاً [وعليّ مشاركي ١٢٨

- اعلموا أن الله تعالى نصب لي ليلة المعراج ١٢٠
- الحسنة حُبنا والسيئة بُغضنا ٢٠٢
- الحمد لله، هذا من رياسه ٢٣٧
- السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ فقال: ١٢٨
- اللهم ائمني بأحب الخلق إليك وإلي ٢١٤
- اللهم ائمني بأحب خلقك إليك يأكل معي ٢١٤
- اللهم اجعل لي عندك ودّاً في صدور عبادك ٢٠٠
- اللهم إني أبرأ إليك ممّا ١٥٣
- اللهم أتخف عليّاً بتخفة لم تتخف بها أحداً قبله ٢٢٩
- المخالف لعليّ بعدي كافر، والمشرك ٩٦
- المخالف [على] عليّ بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك ٣٨
- الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت ١٩٩
- النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة ٢٩
- النظر إلى وجه عليّ عبادة ٢٢٩
- الولاية من بعدي لعليّ ٥٨
- إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، ومولاهم بعدي عليّ بن أبي طالب ٥٢
- إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك ٢٠٩
- إن الله - تبارك وتعالى - اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً ٤٠
- إن الله - تبارك وتعالى - أوحى إليّ أنّه جاعل لي من أهلي أخاً ووارثاً ٧٩
- إن الله - تبارك وتعالى - فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي ٣٩
- إن الله - تبارك وتعالى - يبعث أناساً وجوههم من نور ٥٠
- إن الله تعالى خلق محمداً وعليّاً والطيبين ٩٤

الفهارس ٢٦٣

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ ﷺ قَبْلَ خَلْقِ ٩٣

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلِيًّا وَصِيِّي، وَمَنَارَ الْهُدَى بَعْدِي ٥١

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِأَخِي عَلِيٍّ فَضَائِلَ لَا تَحْصَى كَثْرَةً ٢٩

إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ جَلَالُهُ - أَمَرَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدًا ٢٢٣

إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَخَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَزَوْجَهُ ابْنَتِي ٥٠

إِنَّ اللَّهَ ﷻ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ عَهْدًا ٧٦

إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمَّا خَلَقَ الْعَرْشَ كَتَبَ عَلَيْهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ١٨٩

إِنَّ إِمَامَكُمْ وَوَلِيَّكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَوَازِرُوهُ ٧٦

إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَخَيْرَ مَنْ أُخْلِفَهُ بَعْدِي ٥٧

إِنَّ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ دَخُولًا الْجَنَّةَ، ٢٠٧

إِنَّ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ دَخُولًا الْجَنَّةَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي ٢٠٧

أُنْزِلَ الْقُرْآنُ أَرْبَاعًا؛ فَرَبْعٌ ١٩١

أُنْزِلَ الْقُرْآنُ أَرْبَاعًا؛ فَرَبْعٌ فِينَا، وَرَبْعٌ فِي عَدُوِّنَا ١٩٢

إِنَّ عَلِيًّا إِمَامَ أَوْلِيَائِي، وَنُورَ لِمَنْ أَطَاعَنِي ٥٢

إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِوِلَايَةِ اللَّهِ، عَقَّدَهَا لَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ ٤٤

إِنَّ عَلِيًّا ﷺ رَايَةَ الْهُدَى، وَإِمَامَ أَوْلِيَائِي ٧٦

إِنَّ عَلِيًّا عِلْمَ الْهُدَى، وَالْهُدَى طَرِيقَهُ ٩١

إِنَّ عَلِيًّا لَيْسَ بِظَلَامٍ، وَلَمْ يُخْلَقْ عَلِيٌّ لِلظُّلْمِ ٥٨

إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، عَلِيٌّ خَلَقَ مِنْ طِينَتِي ٤٣

إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ٢١٣

إِنَّ عَلِيًّا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي، وَزَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَتِي ٧٤

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَتِي ٤٦

- إِنَّ فِيكَ مَثَلًا مِنْ عَيْسَى ؛ أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا فِيهِ ٢٠٦
- إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يِقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلَتِ النَّاسَ ٢٢٣
- إِنِّي فَضَّلْتُ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَنِي مِنَ النِّسَاءِ ٤٥
- إِنِّي مَرَرْتُ بِابْنِ الصَّاكِيِّ ١٤٠
- إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ شَدِيدٌ أَطُولُ ٩٨
- «أَبْشُرْ يَا عَلِيٌّ» قُلْتُ : بِشْرُكَ ١٩١
- أَبْشُرْ يَا عَلِيٌّ قُلْتُ : بِشْرُكَ [اللهُ] بِخَيْرٍ - يَا رَسُولَ ١٩١
- أَتَانِي جَبْرِئِيلُ وَهُوَ فَرِحَ مُسْتَبْشِرٌ ٨٩
- أَلَا إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، فَمَنْ حَادَّهُ ١٥٠
- أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا إِنْ اسْتَدَلَلْتُمْ بِهِ لَنْ تَهْلِكُوا ٧٦
- أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا إِنْ اسْتَدَلَلْتُمْ بِهِ لَنْ تَهْلِكُوا وَلَنْ تَضَلُّوا ؟ ٧٦
- أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا ١٠١
- أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ حَسَنَاتِهِ ، وَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ٢١٧
- أَمَّا إِنَّهُ سَيَنْقُضُ كَوَكْبٌ مِنْ ٨٦
- أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ١٨٦
- أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مُحَلِّي ١٨٦
- أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِي ٤٨
- أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَأَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ٥١
- أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَعَلِيٌّ بْنُ ٨٦
- أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ ٧٩
- أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ ، وَوَصِيِّي سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ ، وَأَوْصِيَائِي سَادَةُ الْأَوْصِيَاءِ ٦٣
- أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ ، وَوَصِيِّي سَيِّدُ النَّبِيِّينَ ٤١

الفهارس ٢٦٥

أنا سيّد ولد آدم، وأنت - يا عليّ - والأئمّة من ولدك ٧٥

أنا محمّد رسول الله، إني خلّقت من طينة آدم ٤٦

أنا مدينة العلم، وعليّ ١٢٣، ٤٤، ٣٢

أنا وعليّ وفاطمة، ٤٤

أنا وهذا حجّة الله على عباده، ١٣١

أنت الصديق الأكبر، أنت الفاروق الأعظم ٣٣

أنت عليّ خير، إنك من أزواج النبي ﷺ ٢٠٤

أنت عندي بمنزلة هارون من موسى، ووصيّ ووارثي ٢٢٠

أنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي ٢٣١

أنتم منّي، وأنا منكم ٣٩

أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ٢١١

أوحى الله تعالى إلى رسوله ٧: قل لفاطمة ١٥٨

أول ما خلق الله نوري؛ ابتدعه من نوره ٩٢

أين عليّ بن أبي طالب؟ فوثب ٢١٨

أيّها الناس، اسمعوا قولي واعقلوه ٨٨

أيّها الناس، أترجى شفاعتي ١٤٢

بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى اليمن، فانفلت فرس لرجل ٥٨

تبارك وتعالى - لمّا أسرى نبيّه ﷺ قال له: يا محمّد ٧٧

ثكلتك أمك! لن يركب يومئذ إلا أربعة: أنا وعليّ وفاطمة ٤٦

جاءني جبرئيل عن الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض ٢١٦

حبّ أهل بيتي ينفع في عشرة مواطن ١٠٠

حبّ عليّ إيمان، وبغضه كفر؟ ٣٢

- حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لا يضرّ معها سيئة ٢١٦
- حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يمحّو الذنوب ١٢٥
- حبّ عليّ يأكّل الذنوب كما تأكل النار الحطب ٢١٨
- حبيبي جبرئيل ، لم أرك في هذه ٨٧
- حجّ رسول الله ﷺ من المدينة ، وقد ١٦٠
- حدّثني جبرئيل عليه السلام عن ربّ العزة - جلّ جلاله - أنّه قال : من علم ١٧٩
- خذوا بحجزة هذا الأتزع - يعني عليّاً ؛ فإنّه الصديق الأكبر ٤٨
- خرج رسول الله ﷺ ذات يومٍ وهو راكب ، وخرج عليّ عليه السلام ٧٧
- خلق الله تعالى من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ٢٣٠
- خير هذه الأمة بعد نبيّها ١١١
- دخلت الجنّة فرأيت على باب الجنّة مكتوبٌ لا إله إلاّ الله ٣٠
- رأيت في السماء الرابعة ملكاً نصفه من نار ونصفه من ثلج ٢٣٣
- ربّ ، إنّي مؤمنة بك وبما جاء من عندك ٤٥
- ستكون بعدي فتنة مظلمة ، لا ينجو منها ٩٧
- سدّوا قبل أن ينزل العذاب ٢٢٤
- سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب عليّ ٢٢٣ ، ٢٢٤
- سلّموا على أخي وخليفتي في قومي ١٤٠
- سلّوني ؛ فوالله لا تسألون عن شيء يكون ٢٢١
- سلّوني قبل أن تفقدوني ، سلّوني عن طرق السماء ٢٢١
- سلّوني قبل أن تفقدوني ؛ فإنّما بين الجوانح منّي علم جمّ ٢٢١
- صليتُ قبل الناس بسبع سنين ٢١١
- عليّ بن أبي طالب عليه السلام يأمر بالعدل وهو ، ١٩٩

٢٦٧	الفهارس
١٦١	عليّ عدي ، ووصيّ نبّي
٣٦	عليّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض
٢٣٣	عليّ منّي بمنزلي من ربّي
٩٠	عليّ منّي ، وأنا من عليّ ، قاتل
١٥٦	عليّ والحقّ معاً هكذا - وأشار
٣٦	عليّ وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي
٩٩	عليّ يعسوب الدين ، وقائد الغرّ
١٢٨	عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حبّ
٢٢٣	عهد إليّ رسول الله ﷺ أنّي أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
١٦٦	فاعلموا - معاشر الناس - أنّ الله قد نصبه
٦٠	فذاك أبي وأمي يا رسول الله ، إذا
٦٠	فذاك أبي وأمي يا رسول الله ، إذا كان كذا فما تأمرني ؟
١٤٧	فضل عليّ بن أبي طالب على هذه الأمّة
١٣٩	قد بلغني أنّ قوماً قالوا : ما بال
١٠٦	قف مكانك ، ثمّ أومى إلى الماء فجمد وسار
٢٠٠	قل : اللهمّ اجعل لي عندك وداً
٩٥	قولوا : لا إله إلاّ الله ، فيقولون
١٠٣	لا أعلم حتّى أسأل جبرئيل
٦٨	لا تبكي ، فوالله ما زوجتك حتّى زوجك الله من فوق عرشه
٣١	لا سيف إلاّ ذو الفقار ، ولا فتى إلاّ عليّ
٢١٥	لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله
١١١	لعن الله من تخلف عن جيش الأسامة

٢٦٨ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

لقد رأيت ليلة الإسراء مكتوباً على قائمة من قوائم العرش ٤٨

لقد هممت بتزويج فاطمة بنت محمد - صلوات الله عليها - حيناً ٧٩

لك في الجنة أحسن منها! ٢٣١

لله تعالى لواء من نور، وعمود من ياقوت، مكتوب على ذلك اللواء ٢٠٧

لما أسري بي إلى سبع سماوات أخذ بيدي حبيبي ٢٣١

لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم ٣٠

لما عرج بي إلى السماء ناداني ربّي ١٢٦

لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ودّ يوم الخندق ٢٢٤

لم يُبين لي بعد، فمكثت ما شاء الله أن أمكث ٣٨

لو اجتمع الناس كلّهم على ولاية ٨٩

لو أنّ السماوات والأرض وضعتا في كفة، ووزن إيمان عليّ ٢١٢

لو أنّ عبداً عبد الله ﷻ مثل ما قام نوح في قومه ٢١٦

لو أنّ عبداً عبد الله تعالى مثل ١٣٢

لو أنّ عدوّ عليّ جاء إلى الفرات ٨٩

لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر ١١٠

لولا أن يقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في ٢١٢

لولا عليّ لهلك عمر ٢٢١

ليلة أسري بي إلى السماء كلّمني ربّي - جلّ جلاله - ٧٧

ما اقتلعتها بقوة بشرية، ولكن قلعتها ١٠٥

ما اكتسب مكتسب مثل فضل عليّ؛ يهدي ٢٢٥

ما انتجيته ولكن الله انتجاه ٢٣٣

ما أخرجتك ولا أنا أسكنته، ولكن الله ﷻ أسكنه ٢٢٤

الفهارس ٢٦٩

ما بال قوم يذكرون رجلاً له ١٠١

ما بال قوم يذكرون مَنْ له منزلة كمنزلتي ٢١٧

ما بك ؟ فقلت : دين [أتى] مطالب به ١٠٧

ما لك - عليك لعنة الله - تلعن علياً ٧٠

ما لك - عليك لعنة الله - تلعن علياً وعليّ مني ٧٠

ما من ميّت يموت في شرق الأرض وغربها ١٠٨

ما نزلت آية إلا وقد علمتُ فيما نزلت ، وأين نزلت ٢٢١

ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يا أبت ، خرج الحسن ٦٦

محمدٌ رسول الله ﷺ ٣٠

مررت ليلة أسري بي إلى السماء بملائكة ١٠٨

معاشر الناس ، آمنوا بالله وبرسوله والنور ١٧٠

معاشر الناس ، التقوى التقوى ، احذروا الساعة ، كما قال الله ﷻ ١٧٦

معاشر الناس ، السابقون إلى متابعة عليٍّ وموالاته والتسليم ١٧٧

معاشر الناس ، القرآن يُعرّفكم أنّ الأئمة من بعده ولده ١٧٥

معاشر الناس ، النور من الله ﷻ في ١٧٠

معاشر الناس ، إنّ إبليس أخرج ١٧٠

معاشر الناس ، إنّ الحجّ والعمرة من شعائر الله ١٧٤

معاشر الناس ، إنّ الله أوحى إليّ أنّي ٩٧

معاشر الناس ، إنّ الله قد أمرني ونهاني ١٧٢

معاشر الناس ، إنّ الله وأنا بريئان منهم ١٧١

معاشر الناس ، إنّ الله ﷻ بعثني إليكم رسولاً ، وأمرني أن أستخلف عليكم ٦٤

معاشر الناس ، إنّ أبي أوصاني أن أترك أمره ١٤٣

- معاشر الناس ، إِنَّ عَلِيًّا وَالطَّيِّبِينَ ١٦٨
- معاشر الناس ، إِنَّ فَضَائِلَ عَلِيٍّ عَلَيْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ ، وَقَدْ أَنْزَلَهَا ١٧٧
- معاشر الناس ، إِنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَصَافِقُونِي ١٧٦
- معاشر الناس ، إِنَّمَا أَكْمَلَ اللَّهُ ﷻ دِينَكُمْ بِإِمَامَتِهِ ١٦٩
- معاشر الناس ، إِنَّهُ آخِرُ مَقَامٍ أَقْوَمُهُ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ ١٦٧
- معاشر الناس ، إِنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ ، وَلَنْ ١٦٧
- معاشر الناس ، إِنَّهُ جَنْبُ اللَّهِ الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِهِ ١٦٨
- معاشر الناس ، إِنَّهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ ١٧١
- معاشر الناس ، إِنِّي أَدْعُهَا أَمَانَةً وَوَرَاثَةً ١٧١
- معاشر الناس ، إِنِّي نَبِيٌّ ، وَعَلِيٌّ وَصِيٌّ ١٧٤
- معاشر الناس ، إِنِّي نَبِيٌّ ، وَعَلِيٌّ وَصِيٌّ ؛ أَلَا إِنَّ خَاتِمَ الْأَنْمَةِ ١٧٤
- معاشر الناس ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ ﷻ ١٧٥
- معاشر الناس ، أَلَا وَإِنِّي مُنْذِرٌ ، وَعَلِيٌّ هَادٍ ١٧٤
- معاشر الناس ، بَيَّنْتُ لَكُمْ وَأَفْهَمْتُكُمْ ، وَهَذَا عَلِيٌّ يَفْهَمُكُمْ ١٧٤
- معاشر الناس ، تَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ ، وَافْهَمُوا ١٦٨
- معاشر الناس ، حَبَانِي اللَّهُ بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ ١٦٨
- معاشر الناس ، حُجُّوا الْبَيْتَ بِكَمَالِ الدِّينِ وَالتَّفَقُّهِ ١٧٥
- معاشر الناس ، حُجُّوا الْبَيْتَ ؛ فَمَا وَرَدَهُ أَهْلُ بَيْتٍ إِلَّا اسْتَغْنَوْا ١٧٥
- معاشر الناس ، ذَرِيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ ١٧٠
- معاشر الناس ، شَتَّانَ بَيْنَ السَّعِيرِ وَالْجَنَّةِ ١٧٣
- معاشر الناس ، شَتَّانَ بَيْنَ السَّعِيرِ وَالْجَنَّةِ ، عَدَوْنَا مَنْ ذَمَّهُ اللَّهُ ١٧٣
- معاشر الناس ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَبَايَعُوا ١٧٧

٢٧١ الفهارس
١٧٧ معاشر الناس ، فاتَّقوا الله وبايعوا عليّاً أمير المؤمنين والحسن
١٦٨ معاشر الناس ، فَضِّلُوا عليّاً؛ فَإِنَّهُ
١٦٧ معاشر الناس ، فَضِّلُوهُ فَقَدْ فَضَّلَهُ اللهُ
١٧٠ معاشر الناس ، قد استشهدت الله وبلغتكم
١٧٢ معاشر الناس ، قد (ضَلَّ)
١٧٧ معاشر الناس ، قولوا: (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا)
١٧٧ معاشر الناس ، قولوا ما يرضى الله عنكم من القول (فَإِنْ تَكْفُرُوا
١٧٥ معاشر الناس ، كُلَّ حلالٍ دللتكم عليه وكلَّ حرامٍ نهيتكم عنه
١٦٧ معاشر الناس ، لا تَضَلُّوا عنه ولا تنفروا منه
١٧١ معاشر الناس ، لا تَمُنُّوا عليّ
١٧٧ معاشر الناس ، ما تقولون ؟ فَإِنَّ الله يعلم كلَّ صوتٍ وخافية
١٦٥ معاشر الناس ، ما قَصَّرت في تبليغ ما أنزله
١٦٧ معاشر الناس ، ما من علم [إِلَّا وقد أحصاه الله فيّ
١٧٥ معاشر الناس ، ما وقف بالموقف مؤمن إلاّ
١٧٥ معاشر الناس ، ما وقف بالموقف مؤمن إلاّ غفر الله له ما سلف
٣٥ معاشر الناس ، من أحسن من الله قِيلاً ، وأصدق حديثاً ؟
٥٩ معاشر الناس ، ناشدتكم بالله وبرسوله ، ألم تَرَوْا إلى الفارس الذي
١٦٩ معاشر الناس ، هذا عليٌّ أخي ووصيّي
١٧٠ معاشر الناس ، هذا عليٌّ أنصركم لي
١٧٠ معاشر الناس ، هو ناصر دين الله ، والمجادل
٥٠ معاشر أصحابي ، إِنَّ الله - جلّ جلاله - يأمركم بولاية عليّ
٤٧ مكتوب على العرش : أنا الله لا إله إلاّ أنا ، وحدي لا شريك لي

- من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، ويتمسّك بالعروة الوثقى ٤٠
- من أحبّ عليّاً أحببته، ومن أبغض عليّاً أبغضته ٤٣
- من أحبّ عليّاً فقد أحببني، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني ٢١٥
- من أحبّ عليّاً وأطاعه في دار الدنيا، ورد عليّ حوضي غداً ٥٢
- من أحببنا فقد أحبّ الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله ٧٦
- من دان بديني، وسلك منهاجي، واتّبع سنّتي ٤٣
- من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله ﷻ ٢١٦
- من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّهُ فليتوال عليّاً بعدي ٧٥
- من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ٥١
- من سرّه أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن التي ٢١٨
- من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ١٩٦، ٣٣
- من كنت مولاه فعليّ مولاه؛ اللَّهُمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه ٢١٩
- من منّ الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم ٧٥
- نزلت في ثلاثة من العرب، وعدّ منهم ١٩٩
- نعم يا عليّ، فاشكر ربّك ٥٢
- والذي نفس محمّد بيده، لا تزول قدم عبد يوم القيامة ٢٠٥
- والذي نفسي بيده ما أخرتك إلّا لنفسِي، أنت أخي ووصيِّي ووارثِي ٥٦
- والذي نفسي بيده؛ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ٢٢٩
- وشيعتك في الجنّ ٢٣٠
- ولاية عليّ بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني ٤٩
- ومعاصر الناس، سيكون من بعدي أئمة يدعون، ١٧١
- ومن [أبغض] عليّاً في دار الدنيا وعصاه لم أره ٥٢

الفهارس ٢٧٣

هذا حبيبي جبرئيل يُخبرني عن الله - جلّ جلاله - أنّه ٥٦

هذا عليّ - أخي ووصيّتي ووزيري ووارثي وخليفتي - إمامكم ٧٦

هذا عليّ بن أبي طالب : أخي ، ووصيّتي ، ووارث علمي ٢٢٠

هذا - والله - الاسم الأكبر بالسريانيّة ٧١

هو أنت وشيعتك ، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ٢٠٩

يا أبا الحسن ، انطلق فأنتي بصحيفة ودواة ، فأتاه بها ٦٢

يا أبا الحمراء انطلق وادع لي مئة رجل من العرب ٦١

يا أبا حمزة ، لا تضعوا عليّ دون ما وضعه الله ٤٧

يا أيّها الناس ، من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ٢١٩

يا شباب ، قل : لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله ٢٣٦

يا صفراء ، يا بيضاء ، غُري غيري ! هاؤها حتّى ما بقي منه ٢٣٧

يا عائشة ، إن سرّك أن تنظري إلى سيّد العرب ٣١

يا عليّ ، أبشرك ؟ ٥٦

يا عليّ ، إخوانك ذبل الشفاه ، تعرف الرهبانية ٨٢

يا عليّ ، إخوانك كلّ طاهرٍ زاكٍ مجتهد ٨٢

يا عليّ ، إخوانك يفرحون في موطن : عند خروج أنفسهم ٨٢

يا عليّ ، أدن منّي ، ضع خمسك في خمسي ٢٩

يا عليّ ، إذا كان يوم القيامة تعلّقتُ بحجزة الله ، وأنت متعلّق ٢٣٠

يا عليّ ، إنّ الله زينك بزينة لم يُزيّن العباد بزينة هي أحبّ إليه منها ٢٢٩

يا عليّ ، إنّ الله ﷻ أحبّ لك حبّ المساكين والمستضعفين ٨١

يا عليّ ، إنّك أوّل من يقرع باب الجنّة فتدخلها ٢٣٢

يا عليّ ، إنّك تدعى أمير المؤمنين ، فمن أمرك عليهم ؟ ٤٤

- يا عليّ، إنك مبتلى ومبتلى بك، وإنك مخاصم ٢٠٢
- يا عليّ، أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ٨٣
- يا عليّ - أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ٥٤
- يا عليّ، أنا مدينة العلم، وأنت بابها ٨٢
- يا عليّ، أنا ولي لمن واليت، وأنا عدو لمن عاديت ٨٢
- يا عليّ، أنت الإمام بعدي والأمير ٤٢
- يا عليّ، أنت العالم بالأمّة، فمن أحبك فاز ٨٢
- يا عليّ، أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين ٥٢
- يا عليّ، أنت أخي، وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة ٥٥
- يا عليّ، أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى ٥٤
- يا عليّ، أنت أفضل أمتي فضلاً ٤٢
- يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وأنت أمين أمتي ٥٦
- يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين ٨٣
- يا عليّ، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأنت أول المسلمين إسلاماً ٢١١
- يا عليّ، أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ٥٣
- يا عليّ، أنت صاحبي على الحوض غداً ٥٥
- يا عليّ، أنت قسيم الجنّة والنار ٤٢
- يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم ٤١
- يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه ٨٣
- يا عليّ، أنت وشيعتك على الحوض، تسقون من أحببتهم ٨٣
- يا عليّ، أنت وصيّ وخليفتي ٤٢
- يا عليّ، أنت وصيّ وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي ٥٥

- يا عليّ، بَشِّرْ إخوانك بأنَّ الله ﷻ قد رضي عنهم ٨٣
- يا عليّ، حبّك تقوى وإيمان، وبغضك كفر ونفاق ٤١
- يا عليّ، حربك حربي، وسلمك سلمي، وحربي حرب الله ٨٢
- يا عليّ، شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله ﷻ دين ٨٣
- يا عليّ، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة ٣٩
- يا عليّ، كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة، ورغبوا في الدنيا ٢٣٩
- يا عليّ، لك كنز في الجنّة، وأنت ذوق ربّيتها ٨٣
- يا عليّ، ما من عبدٍ لقي الله يوم القيامة جاحداً لولايتك إلّا لقي الله بعبادة ٥٣
- يا عليّ، محبّوك عند الله في دار الفردوس ٨٢
- يا عليّ، من أحبّني وأحبّك وأحبّ الأئمّة من ولدك ٧٥
- يا عليّ، والذي فلق الحبّة وبرئ النسمة، إنك لأفضل الخليقة بعدي ٣٨
- يا عليّ، يا أخي، إذا كان ذلك منهم فسُـلّ سيفك شاهراً ٦٠
- يا فاطمة، عندك شيء تغذّينه؟ ٢٣٧
- يا فاطمة، لا تبكي؛ فوالله إنّه إذا كان يوم القيامة يكسي ٦٨
- يا ليث، ما علمت أنّي الليث والأسد والقسورة ٢٣٤
- يا معاشر المؤمنين، إنّ الله ﷻ أوحى إليّ أنّي مقبوض ٤٢
- يا معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة، أقررتم بشهادة ٦٢
- يا معاشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به ٧٦
- يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء، وسيّد الشهداء ٤٧
- يوم غدیر خم أفضل أعياد أمّتي ٤٣
- [خلق الله ﷻ مئة ألف نبيّ، وأربعة وعشرين ألف نبيّ أنا أكرمهم ٤٩
- [فإنّ] وصيّتي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدني ٢١٩

٢٧٦ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

[لَمَّا] كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعليّ ١٨٠

[معاشر الناس] إنّهُ ما من قرية إلّا والله ١٧٢

[معاشر الناس] أنا صراط الله المستقيم ١٧٢

[يا] عليّ، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، وكلّ ذي طمر ٨٢

فهرس الأشعار

٩٥	إني لأكتم من علمي جواهره
١٩٥	أبا حسنٍ نفديك روعي ومهجتي
٢٤٠	أصبحت جم بلابل الصدر
٢٤١	أنا إذ متّ يا أمّ الحميرة فانكحي
٢٤٢	أوعد في المعاد بشربٍ خمرٍ
٣٤	أيا قائساً فيهم سواهم سفاهة
٢٤٢	دعينا نصطبح يا أمّ بكرٍ
١٨٧	شتان ما يومي على كورها
٢٧	عليّ أمير المؤمنين وحبّه
٢٨	عليّ أمير المؤمنين وحقّه
٢٧	قالوا ترفّضت قلت كلاً
٢٢٥	ما كنت أحسب أنّ الأمر منصرف
٢٤٠	مما جناه على أبي حسن
١١٦	ولقد غدوت وصاحبي وحشيّة
٢٢٢	ومليحة شهدت له ضرّاتها
٢٦	هم القوم من أصفاهم الودّ مُخلصاً
٢٧	يا أهل بيت رسول الله حبّكم
٢٤١	يا غراب البين ما شئت فقل

فهرس الاعلام

آدم، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤١، ٤٦، ٥٤، ٦٣،	ابن أبي سفيان، ٢٤٣
٧٥، ٨٨، ٩٤، ١١٩، ١٢٨، ١٣٦،	ابن أبي يعفور، ١٥٨
١٣٧، ١٤٣، ١٤٨، ١٧٠، ١٨٣، ٢٣٢	ابن طاووس، ٢٢٠
آسية، ٤٥	ابن عباس، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٠،
أصف بن برخيا، ٦٣، ٦٤	٥١، ٥٢، ٦٤، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٨٦، ٨٩، ٩٠،
إبراهيم، ١٧، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٥٤، ٥٥، ٦٣، ٦٩،	٩١، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤،
١٠٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٣٤، ١٣٦،	١٠٧، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٨٦، ١٨٨،
١٣٩، ١٤٩، ١٥١، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢٢٠،	١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٢،
إبراهيم بن النحيان، ١٣٣	٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١،
إبليس، ٥٧، ١٧٠	٢١٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٣٧،
ابن الجوزي، ١٧٩	ابن عمّار، ٢٠٧
ابن الصاكي، ١٤٠	ابن عمر، ١٠١، ١٠٢، ١٣٤
ابن العباس، ١٣٣	ابن قدامة القدامي، ٧٥
ابن النبتاح، ٢٣٦	ابن مسعود، ١٣٧، ١٣٨، ٢٢٩

٢٨٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦	ابن ملجم، ١٤٣
٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦	ابن هارون، ٢٣٧
٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥	أبي بن كعب، ١٥١
٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤	أخنوخ، ٦٣
٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢	إدريس النبي، ٦٣
١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨	أسامة بن زيد، ١١١
١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤	إسحاق، ٤١، ٦٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨
١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠	إسحاق بن حمّاد، ١٠٩
١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧	إسرافيل، ٤٨، ٤٩، ١٠٤، ١٠٦، ١٤٨، ١٨٩
١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣	إسماعيل بن إبراهيم، ١٤٢
١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩	الأزدي، ١١٦
١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥	الأسماخ بن الخزرج، ٩٨
١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١	الأعشى، ١٨٧
١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧	الأعمش، ٦٥، ٢٢٠
١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤	الإنس، ٥٦، ١٠٠
١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠	الباقر عليه السلام، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٧، ٧٦، ٧٧
١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦	٨٨، ٨٧
١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤	الغزالي، ١٧٨
١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠	الله، ٤، ٨، ١٧، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠
١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦	٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩
١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٧	٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧
٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦	٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥

أبو جعفر، ١٠، ١٥٩	٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣
أبو جعفر الدوانيقي، ٦٥، ٧٠	٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠
أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني، ١٥٨	٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧
أبو حنيفة الكوفي النعماني، ٢٧	٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣
أبوذر، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٠، ١٩٣، ١٩٤	أم سلمة، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧٩
أبو سعد، ٢١٨	١٤٩، ١٥٠، ٢٠٤، ٢٣٠
أبو طالب، ٢٩	أم هاني، ٣٠، ٦٧
أبو عبيدة، ١٥١، ٢١٠	أبا الحسن، ٣٢، ٦٢، ٧٤، ١٠٥، ١٢٩
أبو عبيدة بن الجراح، ١٢٥	١٣٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٢، ١٧٨
أبو محمد العلوي، ١٥٩	١٨٠، ١٨٥، ١٨٦، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٨
أبو مروة، ٥٧	أبابكر، ٦٦، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣
أبي البختری، ٢١١، ٢٢٠	١١٥، ١٣١، ١٣٨، ١٣٩، ١٥٥، ١٨٢
أبي الجارود، ١٩٥، ١٩٨	١٨٥، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٦
أبي الحسن، ٤٠، ١٣١، ١٧٩	أباجهل، ٢٠٢، ٢١٠
أبي الحمراء، ٤٧	أبا حسن، ١٩٥، ٢٤٠، ٢٤٣
أبي الصلت الهروي، ٣٢	أبو الأشبال، ٢٣٤
أبي الطفيل، ٢٢١	أبو الحسن، ٢٢٢
أبي بردة، ٢٠٥	أبو الحمراء، ٦١
أبي برزة، ٧٦، ٢٠٥	أبو الطفيل، ١٣٤
أبي بصير، ١٥٦	أبو بكر، ١٥١، ٢٢٣، ٢٢٥
أبي بكر، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٨٠	أبو بكر الخطيب، ٢٠٨، ٢٢٩
أبي جعفر، ٣٥، ٥٧، ٧٦، ٧٧، ١٥٨، ١٥٩	أبو تراب، ٣٤

٢٨٢ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

١٣٢، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧،

١٩٩، ٢٠٣

١٥٥، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٦، ١٨٨،

أبي حمزة الثمالي، ٤٧، ٩٤

١٨٩، ١٩٨، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٦، ٢٢١،

أبي ذر، ٣٣، ٩٨، ١٣٠، ١٤٠، ١٤٥، ١٨١

٢٢٣، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٣

أبي سعيد، ٢٠٠، ٢٢٩، ٢٣١

أمير المؤمنين عليه السلام، ٢٥

أبي سعيد التميمي، ٢٢٣

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ٢٧، ١٥٨

أبي سعيد الخدري، ٢٠٦، ٢٢٢

أنس بن مالك، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ١٠٨، ١٢٨،

أبي عبد الله، ٥٩، ٦٣، ٩٥، ١٠٧، ١٠٨،

١٢٩، ١٣١، ١٥٦، ١٩٧، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٩

١٥٨، ١٧٩

أيوب، ٣٧، ١٥٩

أبي قحافة، ١٨٦

براق، ٤٦

أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، ١٥٩

البراء بن عازب، ٢٠٠

أبي مسلم، ٥٣

بردة، ٦٤، ٢٠٥

أبي نعيم، ١٩٣، ٢٠٥

برعيشاشا، ٦٣

أبي هريرة، ٤٧، ٥٨، ٢٢٩

برة، ٦٣

أحمد بن طريح، ٩، ١١، ١٧

بشر بن حيادة، ١٣٠

أسد، ١٠، ١١، ٢٩، ٤٥، ١٢٣، ٢١٨،

البصري، ٥٣، ٥٤، ١٩٣

٢٣٤، ٢٤٢

بكر بن عبد الملك الأعنق البصري، ١٥٥

أسد الله، ٣٠

بلال، ٦٧، ١١٢، ١٢٩

أسماء بنت عميس، ٢٠٨

بن بابويه القمي، ٣٥، ١٢٦، ١٥٨

أصبغ بن نباتة، ٤١

بن موسى الرضا، ٤٨

أمير المؤمنين، ١٠، ٢٧، ٢٨، ٤١، ٤٣، ٤٤،

بني إسرائيل، ٤٣

٤٥، ٥٢، ٥٦، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٨١،

بني النجار، ٦٦

٨٣، ٨٨، ٩١، ٩٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٧،

٦٥، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٩٥، ١٤٢، ١٥٦،	بني أميّة، ٦٥، ١١٨، ٢٤١
١٥٨، ١٥٩، ١٨٠، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١،	بني عبد المطلب، ٤٦
٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٩،	بني هاشم، ٤٦، ١١٧، ١٨٦
جعفر بن أبي طالب الطيّار، ٦٧	الترمذي، ٣٣، ١٨٤، ١٩٠، ٢١٣، ٢٣٣
جعفر بن محمّد الصادق، ٢٨، ٣١، ٨٩، ١٧٩	التقيّ محمّد بن عليّ، ٩٨، ١٧٠، ١٨٠
جفيسيه، ٦٣	ثابت البناني، ٢٠٠
جُنْدَب بن جُنَادَة، ١٩٣	ثبريا، ٦٣
الحارث بن نعمان الفهري، ١٩٦	جابر بن عبد الله الأنصاري، ١٧، ٢٩، ٣٠،
حارثة بن زيد، ١٣٢	٤٠، ٥٠، ٩٢، ٩٥، ١٣٠، ١٤٦، ١٤٧،
الحافظ، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٣،	١٥١، ١٥٣، ١٨٠، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣،
الحبشيّة، ٢٤٢	١٩٧، ١٩٩، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٩، ٢٣٣
حبيب بن مظاهر الأسدي، ٩، ١٠	جابر العاملي النجفي، ١٧
الحجّاج، ١١٨، ١٢٠، ١٢١،	جابر النجفي، ١٢
الحجّة بن الحسن العسكري، ٧	جابر بن يعقوب المسلمي العزيزي، ٩
حذيفة بن اليمان، ١٠٠	جبرئيل، ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٨،
الحسّان بن ثابت، ١٩٥	٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٨٩، ٩٠،
الحسن البصري، ٥٣، ٢٢٥	٩٢، ٩٣، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٤،
الحسن الطوسي، ١٠، ١٥٩	١١٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦،
الحسن الكركدان، ٢٣٩، ٢٤٣	١٤٨، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣،
الحسن، ٢٩، ٣٩، ٤٤، ٥٥، ٦٨، ٧٤، ٧٥، ٧٩،	١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤،
١١٦، ١٣٦، ١٣٨، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٣، ٢٠٤،	١٨٩، ١٩٤، ٢١٦، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣،
الحسين، ١٠، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٥، ٢٨، ٢٩،	جعفر، ١٠، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٤٦، ٥١، ٥٧،

الخيري، ١٠٦	٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٤٨، ٥٥، ٥٦، ٦٦، ٦٧
داود، ٩، ٣٧، ٦٣، ٩٠، ١٢١	٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٩٤، ٩٥
دحية بن خليفة الكلبي، ١٢٨	١٠٩، ١١٢، ١١٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٦
ديك الجن، ٢٣٩	١٣٨، ١٤٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٧٦
ذوالفقار، ٣١، ١٨٣	١٧٧، ١٨٠، ١٨٣، ١٩٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٤١
ذوالقرنين، ٣٢	الحسيني الايجي الشافعي، ٢٥
راجيل، ٨٠	حليمة السعدية، ١١٨، ١١٩
الراضية، ٢٣٢	حمّاد بن زيد، ١٠٩، ٢١٨
رافع، ٢١١	حمامة، ٣٠
رسول الله، ٤، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤	حمزة بن عبد المطلب، ١٤٢
٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤	حمزة سيّد الشهداء، ٢١٧
٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥	حواء، ١١٩
٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤	حيدر، ٣٠، ٢٣٤، ٢٤٣
٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥	خاتم الأوصياء، ٧
٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠	خالد بن الوليد، ١١٠، ١٥٣، ٢٤٣
٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠	خالد بن ربيعي، ٧٠
١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨	خديجة، ٦٧، ٧٢، ٢١١
١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٩، ١٢٣	خزيمة بن ثابت، ١٣٣
١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠	الخطيب، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٣، ٢٢٩
١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١	٢٣٢، ٢٣٣
١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧	خليفة الله، ٣٠
١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤	خويلد، ٦٧، ٧٢

١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢،	زين العابدين <small>عليه السلام</small> ، ٢٥، ٢٨، ١٣١
١٦٣، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٨،	سام، ٤١، ٦٣
١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤،	السخاوي، ٢٥
١٨٥، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣،	سعيد بن جبير، ٩٦، ١٠٠
١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩،	سلمان الفارسي، ٣٨، ٥٦، ٥٧، ٧٢، ٧٦،
٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠،	١٢٣، ١٤٥، ١٤٧
٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦،	سلمة بن الأكوع، ٢١٥
٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣،	سلمة بن قيس، ٣٦
٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١،	سليمان، ٩، ١٠، ٣٧، ٦٣، ٦٥، ٧٠، ١١٩،
٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩،	١٢١، ١٣٣
رضا، ٣٢، ٣٤، ٤٩، ٨٧، ٩٠، ١٨٠،	سليم بن قيس، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٩٠،
رضوان، ٩٠	سليمة، ٦٤
زاذان، ١٩٥	سيّد الشهداء، ٣٩، ٤٧، ٥٥
الزبير، ١٣٩	سيف ابن عميرة، ١٥٩
الزرندي، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١،	سيف الله، ٣٠
٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٣،	الشافعي، ٢٧
زكريّا، ٦٤	شباب بن مدحج، ٢٣٦
الزهراء، ٧٢، ١٢٠، ١٣٨، ١٤٢، ٢٤٣،	شبان، ٦٣
زياد الكرخي، ٨٩	شبر، ١٦، ٦٨
زيد بن أبي أوفي، ٢٢٠	شبير، ٦٨، ٢٢٣
زيد بن أرقم، ٧٦، ١٥١، ٢٣١،	شدّاد، ١٢٣
زيد بن ثابت، ٨٧	شعيب، ٦٣

شمعون، ٤٢، ٦٤	٢٣٧، ٢٣٣، ٢٣٢
شمعون بن حمون الضيفي، ٦٤	طلحة، ١٣٩
شيبة، ١٩٧	الطوسي، ١٠، ١٤، ٣١، ٤٥، ٦١، ٦٢، ٦٤
شيث، ٦٣، ١٣٦	٧٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤
الشيخ الشافعي، ٢٧	١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ٢٠٤، ٢١٠
الشیطان، ٤٠، ١١٢	٢١١، ٢١٢، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٠
الصادق عليه السلام، ٣١، ٤١، ٤٣، ٥٠، ٦٣، ٧٧	عائشة، ٣١، ٨٦، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٩٠
٧٩، ٨١، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ١٧٩	٢١٣، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٨
صالح، ٤٦، ١٤٦	عاد، ١٢٣
الصالحاني، ٢٨، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩	عبّاس بن عبد المطلب، ٤٥، ٨٦، ١٩٧، ٢٢٥
٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥	عبد الرحمان، ١٥١
٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢	عبد العزّي، ٤٥
٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣	عبد العزيز سعيد الأنصاري، ١٤٩
٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٩	عبد الله، ٢٥، ٣٠
صالح بن عقبة، ١٥٩	عبد الله بن أبي، ٨٦
صدوق، ٢٩، ٣٥	عبد الله بن العباس، ١٣٠
الصدّيقة، ٤١، ٢٢٢	عبد الله بن الورّاق، ٢٢٤
صفیّة، ١٠٤، ١٠٥	عبد الله بن [أبي] أوفى، ٥٦
طالوت، ٣٦	عبد الله بن عبّاس، ٣٢
طبرسي، ١٥٨	عبد الله بن عبد المطلب، ٧٢، ١٤٢
الطبري، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣	عبد الله بن عمر، ٥٨
٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣١	عبد الله بن مسعود، ١٥١، ١٩٥، ٢٠٣

١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٤،	عبد الله بن مليك، ١٩٩
١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،	عبد المطلب، ٧٢، ١٣٥، ١٥٦، ١٨٣، ١٩٧
١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦،	عبد النبي بن سعد الدين الجزائري، ١٧
١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢،	عثمان، ١٣٨، ١٣٩، ١٥١، ١٥٥، ٢٢٦
١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠،	عشميثا، ٦٣
١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،	عطية، ١٥١
١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥،	عفريت، ٩١
١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢،	عقبة، ١٥٩، ٢٠٣
١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢،	عقيل، ١٤٠
١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨،	العلامة المجددي، ٢١٣
١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦،	العلامة المجلسي، ١١، ١٢٦
١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤،	علقمة، ٢٣٢
١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠،	علقمة بن محمد الحضرمي، ١٥٩
٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦،	علي، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤،
٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢،	٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣،
٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩،	٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢،
٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦،	٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١،
٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣،	٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢،
٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٣،	٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١،
علي بن أبي حمزة، ١٧٩	٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠،
علي بن أبي ربيعة، ٢٣٦	٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠،
علي بن موسى الرضا، ٤٩	١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦،

٢٨٨ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

عليّ محمّد بن همام، ١٥٩	٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٧، ١٠٢، ١١١،
عمّار بن ياسر، ١٠٧، ١٣٣، ٢٢٩	١١٦، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩،
عمر، ٣٣، ٥٨، ٩١، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١١٢،	١٣٦، ١٣٨، ١٤٢، ١٥٧، ١٨٣، ١٩٣،
١١٣، ١٢٥، ١٣١، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٧،	٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨،
١٧٨، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١١،	فاطمة بنت أسد، ٢٩
٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٤٢،	فخر الدين النجفي، ٢٥
عمران، ٤٥، ٦٣، ١٠٩، ١٢٢، ١٣٤، ١٥٩،	فخر الدين بن طريحي، ١٢
٢٢٩، ٢٠٧، ١٩٢	فرعون، ٤٠، ١٢٣، ١٣٤
عمران بن حصين، ٣٦	الفضل بن عبّاس، ١٣٢
عمر بن الخطّاب، ١٠٥، ١١٢، ١٢٥،	قارون، ١٢٣
١٣٠، ١٣٢، ١٤٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٥،	القاسم بن معاوية، ١٨٩
عمر بن عبيد، ٦٥	قتادة، ٢٠٩
عمرو بن عبد ودّ، ١٨٣، ٢٢٩	قتيبة بن سعيد، ٢١٨
عمرو بن واثلة، ١٣٤	قيس بن سمعان، ١٥٩
عناية بن ربيّ، ٢٠٦	الكاظم عليه السلام، ٨٧
عيسى، ٤٢، ٦٤، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٥،	كعب الأحبار، ٢٢٠
١٣٦، ١٥٩، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢،	الكعبة، ٧٠، ٩٣، ١٤٥، ١٨٤، ٢١٠، ٢٢٩، ٢٣٤،
عيسى بن مريم، ٦٤	لابن الصباغ، ٢٦
غثامر، ٦٣	لقمان، ١٠٧، ١٥١
فاخته، ٣٠	لوط، ٣٧، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٠، ١٣٩
فاطمة، ٣٠، ٣٤، ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥١،	ليث بن أبي سليم، ٣٩
٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤،	مأمون، ٣٢، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢،

١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧	مصطفى، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨
٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣	٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٠
١٩٣، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨	٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦١، ٦٤
مجلة، ٦٣	٧٠، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٦، ٨٧، ٨٨
محدوح بن يزيد الدهلي، ١٥٠	٩٠، ٩٨، ١٢٠، ١٣٢، ١٤٦، ١٩٨
محدوح بن يزيد الدهلي، ٥٤	٢٠٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٠
المحقق الطباطبائي، ٢٥	٢٣١، ٢٣٣، ٢٤٣
محمد ﷺ، ٦، ٧، ٣١، ٨٠، ٨٨، ٩٣، ١٠٦	معاوية، ٦١، ١٨٩، ٢٤١
١٤٧، ١٨٥، ١٨٩، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٣٢	المقداد، ١٤٠، ١٤٥، ١٨١
محمد بن الحسن، ١٠٩، ١٨٠	مقداد بن الأسود، ٢٣٧
محمد بن الحنفية، ٢٣٣	الملائكة، ٤، ٨، ٢٩، ٣٧، ٤٧، ٥٠، ٥١
محمد بن خالد الطيالسي، ١٥٩	٥٥، ٥٧، ٦٧، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ١٠٢
محمد بن سيرين، ٢٠١	١٠٥، ١٠٨، ١١٩، ١٢٧، ١٣٧، ١٣٨
محمد بن عبد الله، ٤١	١٤٨، ١٥٦، ١٦٣، ١٧٣، ١٨٣، ٢١٧، ٢١٩
محمد بن موسى الهمداني، ١٥٩	منذر، ٦٤، ١٧٤
محقوق، ٦٣	منذر بن علي الغيزي، ٦٥
المرتضى، ٢٨، ٣٠، ١٤٦	موسى، ٢٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٨، ٤٩، ٥٤
المرضية، ٢٣٢	٦٣، ٨٧، ٩٠، ١١٩، ١٢١، ١٢٥
مروان، ١٥٤، ١٥٥	١٣٠، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ١٤٦
مريم، ٤٥، ٦٤، ١٢٢، ١٣٥، ١٣٩، ٢٠٠	١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٠
٢٣٩، ٢١٢، ٢٠٧	١٩٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٠
مزاحم، ٤٥	المهدي، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤
مسيح بن مريم، ١٢٦	ميكائيل، ٤٨، ٤٩، ٥٩، ٦٨، ٧٤، ١٠٦، ١٢٧

٢٩٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

ناخور، ٦٣	ولي الله، ٣٠، ٧٩، ٩١، ٩٢، ١٢٧
نافع بن عمر، ٢١٦	هارون، ٢٨، ٤٠، ٤١، ٥٤، ١٢١، ١٢٢،
النبي، ٨، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٩	١٢٥، ١٣٠، ١٣٩، ١٤١، ١٤٦، ١٥٩،
٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٦، ٦٨	١٦٠، ١٦٥، ١٨٢، ١٩٠، ١٩٤، ٢١١،
٧٠، ٧٤، ٧٦، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١	٢١٢، ٢٢٠، ٢٣٧
٩٤، ٩٦، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦	هاشم، ٢٢٥، ٢٤١
١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥	هاشم بن عبد مناف، ٢٩
١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦	هاشم بن مساحق، ١٥٤
١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢	هامان، ١٢٣
١٣٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨	هبة الله، ٤١
١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨	هبة الله بن آدم، ٦٣
١٦٢، ١٧٤، ١٧٨، ١٨١، ١٩٢، ١٩٣	ياسين، ٢٠٧، ٢٠٨
١٩٤، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤	يافت، ٦٣
٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤	يحيى، ٣٧، ٦٤، ١٠٩، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٤، ٢١٨
٢١٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠	يزيد، ١٢٤، ٢٤١
٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٣	يزيد الأسلمي، ٢٠٩
نزلة الحوراء، ٦٣	يزيد بن الأصم، ١٥٣
النقي، ١٧٠، ١٨٠	يزيد بن قعنب، ٤٥
النمرود بن كنعان، ١٣٤	يزيد بن معاوية، ٢٤١
نوح، ٢٦، ٤١، ٦٣، ١١٩، ١٢٠، ١٣٢	يعقوب، ٦٣
١٣٦، ١٣٩، ١٤٣، ٢١٦	يعقوب المسلمي الغريزي، ٩
الواحد، ١٩٣	يوسف، ٦٣، ٩٠، ١٣٩، ١٩٨
وحبيب الله، ٣٠	يوشع بن نون، ٣٩، ٦٣، ٢٠٧، ٢٠٨

المنابع والمصادر

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني [ابن الأثير الجزري] (ت ٦٣٠ ق)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥ ق، الطبعة الأولى.
٢. إعلام الوري بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٧ ق، الطبعة الأولى.
٣. الأحاد و المثنائي، أحمد بن عمر بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧ ق)، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، الرياض: دار الراية، ١٤١١ ق.
٤. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي [المفيد] (ت ٤١٣ ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٣ ق، الطبعة الأولى.
٥. الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة، علي بن موسى الحلّي [ابن طاووس] (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٤ ق، الطبعة الأولى.
٦. الإمامة والتبصرة من الحيرة، علي بن الحسين بن بابويه القميّ (ت ٣٢٩ ق)، تحقيق: محمد رضا الحسيني، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، ١٤٠٧ ق، الطبعة الأولى.

٢٩٢ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

٧. الإيضاح، الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت ٢٦٠ ق)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي، جامعة طهران، ١٣٥١ ش، الطبعة الأولى.

٨. الإنحاف بحب الأشراف، عبد الله بن عامر الشبراوي (معاصر)، قم: منشورات الشريف الرضي، ١٣٦٣ ش.

٩. الاحتجاج على أهل اللجاج، أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٦٢٠ ق)، تحقيق: إبراهيم البهادري - محمد هادي به، طهران: دار الأسوة، ١٤١٣ ق، الطبعة الأولى.

١٠. الاختصاص، (المنسوب إلى) محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي [المفيد] (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٤ ق، الطبعة الرابعة.

١١. الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، منتجب الدين الرازي (ت ٥٨٥ ق)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٨ ق، الطبعة الأولى.

١٢. الاستغاثة، علي بن أحمد الكوفي (ت ٣٥٢ ق)، طهران: مؤسسة الأعلمي، ١٣٧٣ ش، الطبعة الأولى.

١٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي المالكي (ت ٣٦٣ ق)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ ق، الطبعة الأولى.

١٤. الأمالي، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي [الصدوق] (ت ٣٨١ ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة، قم، ١٤٠٧ ق، الطبعة الأولى.

١٥. الأمالي، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٤ ق، الطبعة الأولى.

١٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١٠ ق)، بيروت: مؤسّسة الوفاء، ١٤٠٣ ق، الطبعة الثانية.
١٧. بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، محمد بن محمد بن علي الطبري (ت ٥٢٥ ق)، النجف الأشرف: المطبعة الحيدريّة، ١٣٨٣ ق، الطبعة الثانية.
١٨. بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفّار القميّ [ابن فروخ] (ت ٢٩٠ ق)، قم: مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٤ ق، الطبعة الأولى.
١٩. تاريخ بغداد (مدينة السلام)، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ ق)، المدينة المنورة: المكتبة السلفيّة.
٢٠. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (كنز جامع الفوائد)، علي الغروي الحسيني الإسترآبادي (ت ٩٤٠ ق)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم.
٢١. التحصين في صفات العارفين من العزلة والخمول، أحمد بن محمد بن فهد الحلّي الأسدي (ت ٨٤١ ق)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، قم: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، ١٤٠٧ ق، الطبعة الأولى.
٢٢. تحف العقول عن آل الرسول، الحسن بن علي الحرّاني [ابن شعبة] (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٤ ق، الطبعة الثانية.
٢٣. تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن)، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ ق)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨ ق، الطبعة الأولى.
٢٤. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ ق)، تحقيق: محمد عبد الرحمان المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥ ق، الطبعة الثانية.
٢٥. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ ق)، بيروت: دار التعارف، ١٤٠١ ق، الطبعة الأولى.

٢٩٤ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام)

٢٦. الثاقب في المناقب، محمد بن علي بن حمزة الطوسي (ت ٥٦٠ ق)، تحقيق: نبيل رضا علوان، قم: مؤسسة أنصاريان، ١٤١٢ ق، الطبعة الثانية.

٢٧. الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ ق)، قم: مكتبة المفيد.

٢٨. جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (المناقب لابن الدمشقي)، محمد بن أحمد الباعوني (ت ٨٧١ ق)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٥ ق، الطبعة الأولى.

٢٩. خصائص الأئمة (عليهم السلام) (خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام))، محمد بن الحسين بن موسى الموسوي [الشريف الرضي] (ت ٤٠٦ ق)، تحقيق: محمد هادي الأميني، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية التابع للحضرة الرضوية المقدسة، ١٤٠٦ ق.

٣٠. الخصال، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي [الصدوق] (ت ٣٨١ ق)، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٤ ق، الطبعة الرابعة.

٣١. الدرر المنتور في التفسير المأثور، عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ ق)، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ ق، الطبعة الأولى.

٣٢. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي [أبو حنيفة] (ت ٣٦٣ ق)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، مصر: دار المعارف، ١٣٨٩ ق، الطبعة الثالثة.

٣٣. دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٣ ق، الطبعة الأولى.

٣٤. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٣ ق)، تحقيق: أكرم البوشي، جدة، مكتبة الصحابة، ١٤١٥ ق، الطبعة الأولى.

٣٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ ق)، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣ ق.

٣٦. الروضة في المعجزات والفضائل، أحد علماء الشيعة، مطبوع في آخر علل الشرائع.

٣٧. روضة الواعظين، محمد بن الحسن بن علي الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨ ق)،

تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٦ ق، الطبعة الأولى.

٣٨. الرياض النضرة في مناقب العشرة، أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤ ق)، بيروت:

دار الكتب العلمية.

٣٩. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمان بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي

(ت ٥٩٧ ق)، تحقيق: محمد عبد الله، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧ ق، الطبعة الأولى.

٤٠. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥ ق)، تحقيق: محمد فؤاد

عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث، ١٣٩٥ ق، الطبعة الأولى.

٤١. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧ ق)،

تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت: دار إحياء التراث.

٤٢. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ ق)، تحقيق: محمد

عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ ق، الطبعة الأولى.

٤٣. السنة، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٧٨ ق)، بيروت: المكتب

الإسلامي، ١٤١٣ ق، الطبعة الثالثة.

٤٤. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، النعمان بن محمد المغربي القاضي [أبو

حنيفة] (ت ٣٦٣ ق)، تحقيق: محمد الحسيني الجلال، قم: مؤسسة النشر

الإسلامي، ١٤١٢ ق، الطبعة الأولى.

٤٥. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ ق)،

تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ ق، الطبعة الثانية.

٤٦. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ ق)، تحقيق: مصطفى ديب

البغا، بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٠ ق، الطبعة الرابعة.

٢٩٦ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

٤٧. الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، علي بن يونس النباطي البياضي (ت ٨٧٧ ق)، إعداد: محمّد باقر البهودي، طهران: المكتبة المرتضوية، ١٣٨٤ ق، الطبعة الأولى.

٤٨. الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة، أحمد بن حجر الهيتمي الكوفي (ت ٩٧٤ ق)، إعداد: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، مصر: مكتبة القاهرة، ١٣٨٥ ق، الطبعة الثانية.

٤٩. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، علي بن موسى الحلّي [ابن طاووس] (ت ٦٦٤ ق)، قم: مطبعة الخيام، ١٤٠٠ ق، الطبعة الأولى.

٥٠. العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية، الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلّي [العلامة الحلّي] (ت ٧٢٦ ق)، تحقيق: مهدي الرجائي، قم: مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٨ ق، الطبعة الأولى.

٥١. علل الشرائع، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ [الصدوق] (ت ٣٨١ ق)، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٠٨ ق، الطبعة الأولى.

٥٢. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي [ابن البطريق] (ت ٦٠٠ ق)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧ ق، الطبعة الأولى.

٥٣. عيون أخبار ارضا، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ [الصدوق] (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: مهدي الحسيني اللاجوردي، طهران: منشورات جهان.

٥٤. الغارات، إبراهيم بن محمّد بن سعيد [ابن هلال الثقيفي] (ت ٢٨٣ ق)، تحقيق: جلال الدين المحدث الأرموي، طهران: أنجمن آثار ملي، ١٣٩٥ ق، الطبعة الأولى.

٥٥. غاية المرام وحبّة الخصام في تعيين الإمام، هاشم بن إسماعيل البحراني (ت ١١٠٧ ق).

٥٦. الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت ٥٠٩ ق)،

- تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ ق، الطبعة الأولى.
٥٧. **الفصول المختارة من العيون والمحاسن**، علي بن الحسين الموسوي [الشريف المرتضى - علم الهدى] (ت ٤٣٦ ق)، قم: المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى ألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣ ق، الطبعة الأولى.
٥٨. **الفضائل**، شاذان بن جبرئيل القمي (ت ٦٦٠ ق)، النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٣٣٨ ق.
٥٩. **فضائل الشيعة**، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي [الصدوق] (ت ٣٨١ ق)، تحقيق ونشر: قم: مؤسسة الإمام المهدي (عج)، ١٤١٠ ق، الطبعة الأولى.
٦٠. **قرب الإسناد**، عبد الله بن جعفر الحميري القمي (ت بعد ٣٠٤ ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٣ ق، الطبعة الأولى.
٦١. **الكافي**، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، بيروت: دار صعب - دار التعارف، ١٤٠١ ق، الطبعة الرابعة.
٦٢. **كشف الغمة في معرفة الأئمة**، علي بن عيسى الإربلي (ت ٦٨٧ ق)، تصحيح: هاشم الرسولي المحلاتي، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠١ ق، الطبعة الأولى.
٦٣. **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام**، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي [العلامة الحلي] (ت ٧٢٦ ق)، تحقيق: علي آل كوثر، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١١ ق، الطبعة الأولى.
٦٤. **الكشكول**، يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦ ق)، بيروت - دار و مكتبة الحياة، ١٩٩٨ م.
٦٥. **كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثنا عشر**، علي بن محمد بن علي الخزاز القمي (القرن الرابع)، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني الكوه كمرى، قم: انتشارات بيدار، ١٤٠١ ق.

٢٩٨ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

٦٦. كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ ق)، تحقيق: محمد هادي الأميني، طهران: دار إحياء تراث أهل البيت عليه السلام، ١٤٠٤ ق، الطبعة الثانية.

٦٧. كمال الدين وتعام النعمة، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي [الصدوق] (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٥ ق، الطبعة الأولى.

٦٨. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ ق)، تصحيح: صفوة السقا، بيروت: مكتبة التراث الإسلامي، ١٣٩٧ ق، الطبعة الأولى.

٦٩. كنز الفوائد، محمد بن علي بن عثمان الكراچكي الطرابلسي (ت ٤٤٩ ق)، إعداد: عبد الله نعمة، قم: دار الذخائر، ١٤١٠ ق، الطبعة الأولى.

٧٠. مئة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليه السلام، محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي [ابن شاذان] (القرن الخامس)، تحقيق: نبيل رضا علوان، قم: نشر أنصاريان.

٧١. المجازات النبوية، محمد بن الحسين الموسوي [الشريف الرضي] (ت ٤٠٦ ق)، تحقيق وشرح: طه محمد الزيني، قم: مكتبة بصيرتي.

٧٢. مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ ق)، تحقيق: أحمد الحسيني، طهران: مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، ١٤٠٨ ق، الطبعة الثانية.

٧٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ ق)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، بيروت: دار الفكر، ١٤١٢ ق، الطبعة الأولى.

٧٤. مختصر بصائر الدرجات، الحسن بن سليمان الحلبي (القرن التاسع)، قم: إنتشارات الرسول المصطفى.

٧٥. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ ق)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ ق، الطبعة الأولى.

٧٦. المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ ق)، تحقيق: أحمد المحمودي، مؤسسة الثقافة الإسلامية، لكوشانبور - طهران، ١٤١٥ ق، الطبعة الأولى.

٧٧. مسند الإمام الرضا عليه السلام، عزيز الله العطاردي (معاصر)، مشهد: كنگره جهاني حضرت رضا عليه السلام، ١٤٠٦ ق.

٧٨. مسند أبي حنيفة، أحمد بن عبد الله الإصفهاني (ت ٤٣٠ ق)، القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٨١ م.

٧٩. مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود البصري [أبو داود الطيالسي] (ت ٢٠٤ ق)، بيروت: دار المعرفة.

٨٠. مسند أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ ق)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، جدة: دار القبلة، ١٤٠٨ ق، الطبعة الأولى.

٨١. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ ق)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ ق، الطبعة الثانية.

٨٢. مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، رجب البرسي (القرن التاسع)، قم: منشورات الشريف الرضي، ١٤١٥ ق، الطبعة الأولى.

٨٣. مشكاة الأنوار في غرد الأخبار، علي الطبرسي (القرن السابع)، تحقيق: مهدي هوشمند، قم: دار الحديث، ١٤١٨ ق، الطبعة الأولى.

٨٤. معاني الأخبار، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي [الصدوق] (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٣٦١ ش، الطبعة الأولى.

٣٠٠ جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

٨٥ المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ ق)، تحقيق: طارق بن عوض الله - عبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥ ق، الطبعة الأولى.

٨٦ المعجم الكبير، سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ ق)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٤ ق، الطبعة الثانية.

٨٧ مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثنا عشر، أحمد بن محمد بن عياش الجوهري (ت ٤٠١ ق)، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٥ ق.

٨٨ مناقب آل أبي طالب (مناقب ابن شهر آشوب)، محمد بن علي ابن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ ق)، قم: المطبعة العلمية.

٨٩ مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي القاضي (ت ٣٠٠ ق)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٢ ق، الطبعة الأولى.

٩٠. مناقب أبي حنيفة، موفق بن أحمد الخوارزمي (ت ٥٦٨ ق)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠١ ق، الطبعة الأولى.

[٩١. كتاب] من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي [الصدوق] (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية.

٩٢. نظم درر السمطين في فضائل المصطفى و المرتضى و البتول و السبطين، محمد بن يوسف الزرندي (ت ٧٥٠ ق)، قم: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ١٣٧٧ ش.

٩٣. نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة، محمد بن جرير الطبري (القرن ٤)، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي (عج).

٩٤. نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار عليه السلام، مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (ت ١٢٩٨ ق)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ ق، الطبعة الأولى.

٩٥. نهج الإيمان، علي بن يوسف بن جبر (القرن ٧)، تحقيق: أحمد الحسيني، مشهد: مجتمع إمام هادي عليه السلام، ١٤١٨ ق، الطبعة الأولى.

٩٦. الهداية الكبرى، حسين بن حمدان الحصيني (ت ٣٣٤ ق)، بيروت: مؤسسة البلاغ، ١٤٠٦ ق.

٩٧. اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المسلمين، علي بن موسى الحلّي [ابن طاووس] (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: محمد باقر الأنصاري، قم: مؤسسة دار الكتاب، ١٤١٣ ق، الطبعة الأولى.

٩٨. ينابيع المودة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ ق)، تحقيق: علي جمال أشرف الحسيني، طهران: دار الأسوة، ١٤١٦ ق، الطبعة الأولى.

فهرس الموضوعات

٧	تقديم
٩	الكتاب الذي بين يديك
٩	المؤلف
١١	ولادته
١١	أقوال العلماء فيه
١٤	آثاره
١٥	أسرته
١٥	تبحره في الشعر
١٦	صفاته وعلومه
١٧	شيوخه
١٨	تلامذته
١٨	مكتبته
١٩	منهجي في تحقيق الكتاب
٢٣	جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام
٢٦	ما نقله المؤلف من كتاب توضيح الدلائل
٣٥	ما نقله المؤلف من أمالي الصدوق
٩١	ما نقله المؤلف من غير كتاب الأمالي
١١٨	خبر حليلة السعدية مع الحجّاج عليه اللعنة
١٢٦	ما نقله المؤلف من كتاب الروضة في المعجزات والفضائل
١٣٨	احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام في سكوته عن حقّه

١٤٩	ما نقله المؤلف من أمالي الطوسي
١٥٨ ...	ما نقله المؤلف من الاحتجاج : احتجاج النبي ﷺ يوم الغدير بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام
١٩١	ما نقله المؤلف من كتاب توضيح الدلائل
١٩١	باب في فضله الذي نطق به القرآن
٢١٠	باب في أنه أول من آمن بالله
٢١١	باب رجحان إيمانه على غيره
٢١٣	باب في أن النبي ﷺ منه وهو منه
٢١٣	باب في ذكر محبة النبي ﷺ
٢١٥	باب في الحث والتحريض على ولايته ومحبته ، والمنع والتحذير عن عداوته
٢١٩	باب في أنه مولى من كان النبي ﷺ مولاه
٢١٩	باب في أنه وصي النبي ﷺ ووارثه وولي كل مؤمن ومؤمنة
٢٢٠	باب في أنه عليه السلام أعلم الناس
٢٢٢	باب في أنه قاتل على تأويل القرآن ، كما كان يقاتل النبي ﷺ على تنزيله
٢٢٣	حديث سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام
٢٢٤	أحاديث في نفسائه الخاصة به
٢٢٥	باب أن فيه جميع ما في الناس من الفضائل ، وليس في الناس ما فيه
٢٢٨	خاتمة: تشتمل على بيان نوارد الأخبار من فضائل علي عليه السلام
٢٣٤	قصة علي عليه السلام مع الأسد
٢٣٩	قصة ديك الجن
٢٤٥	الفهارس
٢٤٧	فهرس الآيات
٢٦١	فهرس الأحاديث الشريفة
٢٧٧	فهرس الأشعار
٢٧٩	فهرس الاعلام
٢٩١	المنابع والمصادر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ